هذا كتاب مجموع من مهمات المتون المستعملة من
غالب خواص الفنون جمعته لاحتياج الطالب اليه
وليسهل حفظه عليه راجيا أن يعم نفعه
الاخوان ويعود لى الثواب على مدى
الازمان وما توفيق الا بالله
عليه توكلت واليه
أنيب

(طبع بالمطبعة الخيريه)

(سنة ١٣١٠ هجريه)

(ماشاء الله كان)

متن السنوسيه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله   اعلم أن الحكم العقلى ينحصر فى
ثلاثة أقسام الوجوب والاستحالة والجواز فالواجب مالا يتصور فى
العقل عدمه والمستحيل مالا يتصور فى العقل وجوده والجائز مايصح
فى العقل وجوده وعدمه ويجب على كل مكلف شرعا أن يعرف مايجب فى
حق مولانا جل وعز ومايستحيل ومايجوز وكذا يجب عليه أن يعرف
مثل ذلك فى حق الرسل عليهم الصلاة والسلام فمما يجب لمولانا جل وعز
عشرون صفة وهى الوجود والقدم والبقاء ومخالفته تعالى للحوادث
وقيامه تعالى بنفسه أى لا يفتقر الى محل ولا مخصص والوحدانية
أى لا ثانى له فى ذاته ولا فى صفاته ولا فى أفعاله فهذه ست صفات الاولى
نفسية وهى الوجود والخمسة بعدها سلبية ثم يجب له تعالى سبع صفات
تسمى صفات المعانى وهى القدرة والارادة المتعلقتان بجميع الممكنات

والعلم

والعلم المتعلق بجميع الواجبات والجائزات والمستحيلات والحياة وهى
لا تتعلق بشئ والسمع والبصر المتعلقان بجميع الموجودات والكلام
الذى ليس بحرف ولا صوت ويتعلق بما يتعلق به العلم من المتعلقات ثم سبع
صفات تسمى صفات معنوية وهى ملازمة للسبع الاولى وهى كونه تعالى
قادرا ومريدا وعالما وحيا وسميعا وبصيرا ومتكلما ومما يستحيل فى
حقه تعالى عشرون صفة وهى أضداد العشرين الاولى وهى العدم
والحدوث وطرو العدم والمماثلة للحوادث بأن يكون جرما أى تأخذ ذاته
العلية قدرا من الفراغ أو يكون عرضا يقوم بالجرم أو يكون فى جهة للجرم
أوله هو جهة أو يتقيد بمكان أو زمان أو تتصف ذاته العلية بالحوادث أو
يتصف بالصغر أو الكبر أو يتصف بالاغراض فى الافعال أو الاحكام
وكذا يستحيل عليه تعالى أن لا يكون قائما بنفسه بان يكون صفة يقوم
بمحل أو يحتاج الى مخصص وكذا يستحيل عليه تعالى أن لا يكون واحدا
بان يكون مركبا فى ذاته أو يكون له مماثل فى ذاته أو فى صفاته أو يكون معه
فى الوجود مؤثر فى فعل من الافعال وكذا يستحيل عليه تعالى العجز عن
ممكن ما وايجاد شئ من العالم مع كراهته لوجوده أى عدم ارادته له تعالى
أو مع الذهول أو الغفلة أو بالتعليل أو بالطبع وكذا يستحيل عليه تعالى
الجهل وما فى معناه بمعلوم ما والموت والصمم والعمى والبكم وأضداد
الصفات المعنوية واضحة من هذه وأما الجائز فى حقه تعالى ففعل كل ممكن أو
تركه * أما برهان وجوده تعالى فحدوث العالم لانه لو لم يكن له محدث بل حدث
بنفسه لزم أن يكون أحد الامرين المتساويين مساويا لصاحبه راجحا عليه
بلا سبب وهو محال ودليل حدوث العالم ملازمته للاعراض الحادثة من
حركة أو سكون أو غيرهما وملازم الحادث حادث ودليل حدوث
الاعراض مشاهدة تغيرها من عدم الى وجود ومن وجود الى عدم وأما
برهان وجوب القدم له تعالى فلانه لو لم يكن قديما لكان حادثا فيفتقر الى

ما يبلغ عنى وأما برهان وجوب الامانة لهم عليهم الصلاة والسلام فلانهم
لو خانوا بفعل محرم أو مكروه لانقلب المحرم أو المكروه طاعة فى حقهم
لان الله تعالى أمرنا بالاقتداء بهم فى أقوالهم وأفعالهم ولا يأمر الله تعالى
بفعل محرم ولا مكروه وهذا بعينه هو برهان وجوب الثالث وأما دليل
جواز الاعراض البشرية عليهم فمشاهدة وقوعها بهم اما لتعظيم أجورهم أو
للتشريع أو للتسلى عن الدنيا أو للتنبيه لخسة قدرها عند الله تعالى وعدم
رضاه بها دار جزاء لانبيائه وأوليائه باعتبار أحوالهم فيها عليهم الصلاة
والسلام ويجمع معانى هذه العقائد كلها قول لا اله الا الله محمد رسول الله
اذ معنى الالوهية استغناء الاله عن كل ما سواه وافتقار كل ما عداه اليه
فمعنى لا اله الا الله لا مستغنى عن كل ما سواه ومفتقرا اليه كل ما عداه الا
الله تعالى * أما استغناؤه جل وعز عن كل ما سواه فهو يوجب له تعالى الوجود
والقدم والبقاء والمخالفة للحوادث والقيام بالنفس والتنزه عن النقائص
ويدخل فى ذلك وجوب السمع له تعالى والبصر والكلام اذ لو لم تجب له هذه
الصفات لكان محتاجا الى المحدث أو المحل أو من يدفع عنه النقائص
ويؤخذ منه تنزهه تعالى عن الاغراض فى أفعاله وأحكامه والالزم
افتقاره الى ما يحصل غرضه كيف وهو جل وعز الغنى عن كل ما سواه
ويؤخذ منه أيضا انه لا يجب عليه فعل شئ من الممكنات ولا تركه اذ لو وجب
عليه تعالى شئ منها عقلا كالثواب مثلا لكان جل وعز مفتقرا الى ذلك
الشئ ليتكمل به غرضه اذ لا يجب فى حقه تعالى الا ما هو كمال له كيف وهو
جل وعز الغنى عن كل ما سواه وأما افتقار كل ما عداه اليه جل وعز فهو
يوجب له تعالى الحياة وعموم القدرة والارادة والعلم اذ لو انتفى شئ منها لما
أمكن أن يوجد شئ من الحوادث فلا يفتقر اليه شئ كيف وهو الذى
يفتقر اليه كل ما سواه ويوجب له تعالى أيضا الوحدانية اذ لو كان معه ثان
فى الالوهية لما افتقر اليه شئ للزوم عجزهما حينئذ كيف وهو الذى يفتقر

ويستحيل ضد ذى الصفات * فى حقه كالكون فى الجهات
وجائز فى حقه ما أمكنا * ايجادا اعداما كرزقه الغنا
فخالق لعبده وما عمل * موفق لمن أراد أن يصل
وخاذل لمن أراد بعده * ومنجز لمن أراد وعده
فوز السعيد عنده فى الازل * كذا الشقى ثم لم ينتقل
وعندنا للعبد كسب كلفا * به ولكن لم يؤثر فاعرفا
فليس مجبورا ولا اختيارا * وليس كلا يفعل اختيارا
فان يثبنا فبمحض الفضل * وان يعذب فبمحض العدل
وقولهم ان الصلاح واجب * عليه زور ما عليه واجب
ألم يروا ايلامه الاطفالا * وشبهها فحاذر المحالا
وجائز عليه خلق الشر * والخير كالاسلام وجهل الكفر
وواجب ايماننا بالقدر * وبالقضا كما أتى فى الخبر
ومنه ان ينظر بالابصار * لكن بلا كيف ولا انحصار
للمؤمنين اذ بجائز علقت * هذا وللمختار دنيا ثبتت
ومنه ارسال جميع الرسل * فلا وجوب بل بمحض الفضل
لكن بذا ايماننا قد وجبا * فدع هوى قوم بهم قد لعبا
وواجب فى حقهم الامانه * وصدقهم وضف له الفطانه
ومثل ذا تبليغهم لما أتوا * ويستحيل ضدها كما رووا
وجائز فى حقهم كالاكل * وكالجماع للنسا فى الحل
وجامع معنى الذى تقررا * شهادتا الاسلام فاطرح المرا
ولم تكن نبوة مكتسبه * ولو رقى فى الخير أعلى عقبه
بل ذاك فضل الله يؤتيه لمن * يشاء جل الله واهب المنن
وأفضل الخلق على الاطلاق * نبينا فمل عن الشقاق
والانبيا يلونه فى الفضل * وبعدهم ملائكة ذى الفضل

هذا وقوم فصلوا اذ فضلوا * وبعض كل بعضه قد يفضل
بالمعجزات أيدوا تكرما * وعصمة البارى لكل حتما
وخص خير الخلق أن قد تمما * به الجميع ربنا وعمما
بعثته فشرعه لا ينسخ * بغيره حتى الزمان ينسخ
ونسخه لشرع غيره وقع * حتما أذل الله من له منع
ونسخ بعض شرعه بالبعض * أجز وما فى ذاله من غض
ومعجزاته كثيرة غرر * منها كلام الله معجز البشر
واجزم بمعراج النبى كما رووا * وبرئن لعائشة مما رموا
وصحبه خير القرون فاستمع * فتابعى فتابع لمن تبع
وخيرهم من ولى الخلافه * وأمرهم فى الفضل كالخلافه
يليهم قوم كرام برره * عدتهم ست تمام العشره
فاهل بدر العظيم الشان * فاهل احد فبيعة الرضوان
والسابقون فضلهم نصا عرف * هذا وفى تعيينهم قد اختلف
وأول التشاجر الذى ورد * ان خضت فيه واجتنب داء الحسد
ومالك وسائر الائمه * كذا أبو القاسم هداة الامه
فواجب تقليد حبر منهم * كذا حكى القوم بلفظ يفهم
وأثبتن للاوليا الكرامه * ومن نفاها انبذن كلامه
وعندنا ان الدعاء ينفع * كما من القرآن وعدا يسمع
بكل عبد حافظون وكلوا * وكاتبون خيرة لن يهملوا
من أمره شيأ فعل ولو ذهل * حتى الانين فى المرض كما نقل
فحاسب النفس وقلل الاملا * فرب من جد لامر وصلا
وواجب ايماننا بالموت * ويقبض الروح رسول الموت
وميت بعمره من يقتل * وغير هذا باطل لا يقبل
وفى فنا النفس لدى النفخ اختلف * واستظهر السبكى بقاها اللذ عرف

عجب الذنب كالروح لكن صححا * المزني للبلى ووضحا
وكل شيء هالك قد خصصوا * عمومه فاطلب لما قد لخصوا
ولا تخض في الروح اذ ما وردا * نص عن الشارع لكن وجدا
لمالك هي صورة كالجسد * فحسبك النص بهذا السند
والعقل كالروح ولكن قرروا * فيه خلافا فانظرن ما فسروا
سؤالنا ثم عذاب القبر * نعيمه واجب كبعث الحشر
وقل يعاد الجسم بالتحقيق * عن عدم وقيل عن تفريق
محضين لكن ذا الخلاف خصا * بالانبيا ومن عليهم نصا
وفي اعادة العرض قولان * ورجحت اعادة الاعيان
وفي الزمن قولان والحساب * حق وما في حق ارتياب
فالسيآت عنده بالمثل * والحسنات ضوعفت بالفضل
وباجتناب للكبائر تغفر * صغائر وجا الوضو يكفر
واليوم الآخر ثم هول الموقف * حق فخفف يا رحيم واسعف
وواجب أخذ العباد الصحفا * كما من القرآن نصا عرفا
ومثل هذا الوزن والميزان * فتوزن الكتب أو الاعيان
كذا الصراط فالعباد مختلف * مرورهم فسالم ومنتلف
والعرش والكرسي ثم القلم * والكاتبون اللوح كل حكم
لا لاحتياج وبها الايمان * يجب عليك أيها الانسان
والنار حق أوجدت كالجنه * فلا تمل لجاحد ذي جنه
دارا خلود للسعيد والشقي * معذب منعم مهما بقي
ايماننا بحوض خير الرسل * حتم كما قد جاء في النقل
ينال شربا منه أقوام وفوا * بعهدهم وقل يذاد من طغوا
وواجب شفاعة المشفع * محمد مقدما لا تمنع
وغيره من مرتضى الاخيار * يشفع كما قد جاء في الاخبار

اذ جائز غفران غير الكفر * فلا نكفر مؤمنا بالوزر
ومن يمت ومن لم يتب من ذنبه * فأمره مفوض لربه
وواجب تعذيب بعض ارتكب * كبيرة ثم الخلود مجتنب
وصف شهيد الحرب بالحياة * ورزقه من مشتهى الجنات
والرزق عند القوم ما به انتفع * وقيل لا بل ما ملك وما اتبع
فيرزق الله الحلال فاعلما * ويرزق المكروه والمحرما
فى الاكتساب والتوكل اختلف * والراجح التفصيل حسبما عرف
وعندنا الشئ هو الموجود * وثابت فى الخارج الموجود
وجود شئ عينه والجوهر * الفرد حادث عندنا لا ينكر
ثم الذنوب عندنا قسمان * صغيرة كبيرة فالثانى
منه المتاب واجب فى الحال * ولا انتقاض ان يعد فى الحال
لكن يجدد توبة لما اقترف * وفى القبول رأيهم قد اختلف
وحفظ دين ثم نفس مال نسب * ومثلها عقل وعرض قد وجب
ومن لمعلوم ضرورة جحد * من ديننا يقتل كفرا ليس حد
ومثل هذا من نفى لمجمع * أو استباح كالزنا فلتسمع
وواجب نصب امام عدل * بالشرع فاعلم لا بحكم العقل
فليس ركنا يعتقد فى الدين * فلا تزغ عن أمره المبين
الا بكفر فانبذن عهده * فالله يكفينا أذاه وحده
بغير هذا لا يباح صرفه * وليس يعزل ان أزيل وصفه
وأمر بعرف واجتنب نميمه * وغيبة وخصلة ذميمه
كالعجب والكبر وداء الحسد * وكالمراء والجدل فاعتمد
وكن كما كان خيار الخلق * حليف حلم تابعا للحق
فكل خير فى اتباع من سلف * وكل شر فى ابتداع من خلف
وكل هدى للنبى قد رجح * فما ابيح افعل ودع ما لم يبح

فتابع الصالح ممن سلفا * وجانب البدعة ممن خلفا
هذا وأرجو الله فى الاخلاص * من الرياء ثم فى الخلاص
من الرجيم ثم نفسى والهوى * ومن يمل لهؤلاء قد غوى
هذا وأرجو الله ان يعصنا * عند السؤال مطلقا حجتنا
ثم الصلاة والسلام الدائم * على نبى دأبه المراحم
محمد وصحبه وعترته * وتابع لنهجه من أمته

((متن بدء الامالى توحيد))

((بسم الله الرحمن الرحيم))

يقول العبد فى بدء الامالى * لتوحيد بنظم كاللآلى
اله الخلق مولانا قديم * وموصوف بأوصاف الكمال
هو الحى المدبر كل أمر * هو الحق المقدر ذو الجلال
مريد الخير والشر القبيح * ولكن ليس يرضى بالمحال
صفات الله ليست عين ذات * ولا غيرا سواه ذا انفصال
صفات الذات والافعال طرا * قديمات مصونات الزوال
نسمى الله شيأ لا كالاشيا * وذاتا عن جهات الست خال
وليس الاسم غير اللمسمى * لدى أهل البصيرة خير آل
وما ان جوهر ربى وجسم * ولا كل وبعض ذو اشتمال
وفى الاذهان حق كون جزء * بلا وصف التجزى يا ابن خالى
وما القرآن مخلوقا تعالى * كلام الرب عن جنس المقال
ورب العرش فوق العرش لكن * بلا وصف التمكن واتصال
وما التشبيه للرحمن وجها * فصن عن ذاك أصناف الاهالى
ولا يمضى على الديان وقت * وأحوال وأزمان بحال
ومستغن الهى عن نساء * وأولاد اناث أو رجال
كذا عن كل ذى عون ونصر * تفرد ذو الجلال وذو المعالى

يميت الخلق طرا ثم يحيي * فيجزيهم على وفق الخصال
لاهل الخير جنات ونعمى * وللكفار ادراك النكال
ولا يفنى الجحيم ولا الجنان * ولا أهلوهما أهل انتقال
يراه المؤمنون بغير كيف * وادراك وضرب من مثال
فينسون النعيم اذا رأوه * فيا خسران أهل الاعتزال
ومان فعل أصلح ذوافتراض * على الهادى المقدس ذى التعالى
وفرض لازم تصديق رسل * وأملاك كرام بالتوالى
وختم الرسل بالصدر المعلى * نبى هاشمى ذو جمال
امام الانبياء بلا اختلاف * وتاج الاصفياء بلا اختلال
وباق شرعه فى كل وقت * الى يوم القيامة وارتحال
وحق أمر معراج وصدق * ففيه نص اخبار عوال
ومرجو شفاعة أهل خير * لاصحاب الكبائر كالجبال
وان الانبياء لفى أمان * عن العصيان عمدا وانعزال
وما كانت نبيا قط أنثى * ولا عبد وشخص ذوافتعال
وذوالقرنين لم يعرف نبيا * كذا لقمان فاحذر عن جدال
وعيسى سوف يأتى ثم يتوى * لدجال شقى ذى خبال
كرامات الولى بدار دنيا * لها كون فهم أهل النوال
ولم يفضل ولى قط دهرا * نبيا أورسولا فى انتحال
وللصديق رجحان جلى * على الاصحاب من غير احتمال
وللفاروق رجحان وفضل * على عثمان ذى النورين عال
وذوالنورين حقا كان خيرا * من الكرار فى صف القتال
وللكرار فضل بعد هذا * على الاغيار طرا لاتبال
وللصديقة الرجحان فاعلم * على الزهراء فى بعض الخلال
ولم يلعن يزيدا بعد موت * سوى المكثار فى الاغراء غال

وإيمان المقلد ذو اعتبار * بأنواع الدلائل كالنصال
وما عذر لذي عقل بجهل * بخلاق الأسافل والأعالي
وما إيمان شخص حال يأس * بمقبول لفقد الامتثال
وما أفعال خير في حساب * من الإيمان مفروض الوصال
ولا يقضى بكفر وارتداد * بقهر أو بقتل واختزال
ومن ينو ارتدادا بعد دهر * يصر عن دين حق ذا انسلال
ولفظ الكفر من غير اعتقاد * بطوع رد دين باغتفال
ولا يحكم بكفر حال سكر * بما يهذي ويلغو بارتجال
وما المعدوم مرئيا وشيئا * لفقه لاح في يمن الهلال
وغير ان المكون لا كشيء * مع التكوين خذه لا كخال
وإن السحت رزق مثل حل * وإن يكره مقالي كل قال
وفي الأجداث عن توحيد ربي * سيبلى كل شخص بالسؤال
وللكفار والفساق يقضى * عذاب القبر من سوء الفعال
دخول الناس في الجنات فضل * من الرحمن يا أهل الأمالي
حساب الناس بعد البعث حق * فكونوا بالتحرز عن وبال
وتعطى الكتب بعضا نحو يمنى * وبعضا نحو ظهر والشمال
وحق وزن أعمال وجري * على متن الصراط بلا اهتبال
ومرجو شفاعة أهل خير * لأصحاب الكبائر كالجبال
وللدعوات تأثير بليغ * وقد ينفيه أصحاب الضلال
ودنيانا حديث والهيولى * عديم الكون فاسمع باختزال
وللجنات والنيران كون * عليها مر أحوال خوال
وذو الإيمان لا يبقى مقيما * بسوء الذنب في دار اشتعال
لقد ألبست للتوحيد نظما * بديع الشكل كالسحر الحلال
يسلي القلب كالبشرى بروح * ويحيي الروح كالماء الزلال

نخوضوا فيه حفظا واعتقادا * تنالوا جنس أصناف المنال
وكونوا عون هذا العبد دهرا * بذكر الخير فى حال ابتهال
لعل الله يعفوه بفضل * ويعطيه السعادة فى المآل
وانى الحق أدعو كل وقت * لمن بالخير يوما قد دعالى

(متن الخريدة فى التوحيد)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

يقول راجى رحمة القدير * أى أحمد المشهور بالدردير
الحمد لله العلى الواحد * العالم الفرد الغنى الماجد
وأفضل الصلاة والتسليم * على النبى المصطفى الكريم
* وآله وصحبه الاطهار * لاسيما رفيقه فى الغار
وهذه عقيدة سنيه * سميتها الخريدة البهيه
لطيفة صغيرة فى الحجم * لكنها كبيرة فى العلم
تكفيك علما ان ترد أن تكتفى * لانها زبدة الفن تفى *
والله أرجو فى قبول العمل * والنفع منها ثم غفر الزلل
أقسام حكم العقل لا محاله * هى الوجوب ثم الاستحاله
ثم الجواز ثالث الاقسام * فافهم منحت لذة الافهام
وواجب شرعا على المكلف * معرفة الله العلى فاعرف
أى يعرف الواجب والمحالا * مع جائز فى حقه تعالى
ومثل ذا فى حق رسل الله * عليهم تحية الاله
فالواجب العقلى مالم يقبل * الانتفا فى ذاته فابتهل
والمستحيل كل مالم يقبل * فى ذاته الثبوت ضد الاول
وكل أمر قابل للانتفا * وللثبوت جائز بلا خفا
لو اعلمن بان هذا العالما * أى ماسوى الله العلى العالما
من غير شك حادث مفتقر * لانه قام به التغير

ويستحيل ضدما تقدما * من الصفات الشامخات فاعلما
لانه لولم يكن موصوفا * بها لكان بالسوى معروفا
وكل من قام به سواها * فهو الذى فى الفقر قد تناهى
والواحد المعبود لا يفتقر * لغيره جل الغنى المقتدر
وجائز فى حقه الايجاد * والترك والاشقاء والاسعاد
ومن يقل فعل الصلاح وجبا * على الاله قد أساء الادبا
واجزم أخى برؤية الاله * فى جنة الخلد بلا تناهى
اذ الوقوع جائز بالعقل * وقد أتى فيه دليل النقل
وصف جميع الرسل بالامانة * والصدق والتبليغ والفطانة
ويستحيل ضدها عليهم * وجائز كالاكل فى حقهم
ارسالهم تفضل ورحمه * للعالمين جل مولى النعمه
ويلزم الايمان بالحساب * والحشر والعقاب والثواب
والنشر والصراط والميزان * والحوض والنيران والجنان
والجن والاملاك ثم الانبيا * والحور والولدان ثم الاوليا
وكل ما جاء من البشير * من كل حكم صار كالضرورى
وينطوى فى كلمة الاسلام * ما قد مضى من سائر الاحكام
فأكثرن من ذكرها بالادب * ترقى بهذا الذكر أعلى الرتب
وغلب الخوف على الرجاء * وسر لمولاك بلا تناء
وجدد التوبة للاوزار * لا تيأسن من رحمة الغفار
وكن على آلائه شكورا * وكن على بلائه صبورا
وكل أمر بالقضاء والقدر * وكل مقدور فما منه مفر
فكن له مسلما كى تسلما * واتبع سبيل الناسكين العلما
وخلص القلب من الاغيار * بالجد والقيام فى الاسحار
والفكر والذكر على الدوام * مجتنبا لسائر الآثام

مراقبا الله فى الاحوال * لترتقى معالم الكمال
وقل بذل رب لاتقطعنى * عنك بقاطع ولا تحرمنى
من سرك الابهى المزيل للعمى * واختم بخير يارحيم الرحما
والحمد لله على التمام * وأفضل الصلاة والسلام
على النبى الهاشمى الخاتم * وآله وصحبه الاكارم

﴿متن العقائد النسفية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

قال أهل الحق حقائق الاشياء ثابتة والعلم بها متحقق خلافا للسوفسطائية وأسباب العلم للخلق ثلاثة الحواس السليمة والخبر الصادق والعقل فالحواس السمع والبصر والشم والذوق واللمس وبكل حاسة منها يوقف على ماوضعت هى له كالسمع والذوق والشم والخبر الصادق على نوعين أحدهما الخبر المتواتر وهو الثابت على ألسنة قوم لايتصور تواطؤهم على الكذب وهو موجب للعلم الضرورى كالعلم بالملوك الخالية فى الازمنة الماضية والبلدان النائية والثانى خبر الرسول المؤيد بالمعجزة وهو يوجب العلم الاستدلالى والعلم الثابت به يضاهى العلم الثابت بالضرورة فى التيقن والثبات وأما العقل فهو سبب للعلم أيضا وماثبت منه بالبديهة فهو ضرورى كالعلم بان كل الشئ أعظم من جزئه وماثبت بالاستدلال فهو اكتسابى والالهام ليس من أسباب المعرفة بصحة الشئ عند أهل الحق والعالم بجميع أجزائه محدث اذ هو أعيان وأعراض فالاعيان ماله قيام بذاته وهو اما مركب وهو الجسم أو غير مركب كالجوهر وهو الجزء الذى لايتجزأ والعرض مالايقوم بذاته ويحدث فى الاجسام والجواهر كالالوان والاكوان والطعوم والروائح والمحدث للعالم هو الله تعالى الواحد القديم الحى القادر العليم السميع البصير الشائى المريد ليس بعرض ولا جسم ولا جوهر ولا مصور ولا محدود ولا معدود ولا متبعض ولا متجزئ ولا متركب

ولا متناه ولا يوصف بالمائية ولا بالكيفية ولا يتمكن فى مكان ولا يجرى
عليه زمان ولا يشبهه شئ ولا يخرج عن علمه وقدرته شئ وله صفات أزلية
قائمة بذاته وهى لا هو ولا غيره وهى العلم والقدرة والحياة والقوة والسمع
والبصر والارادة والمشيئة والفعل والتخليق والترزيق والكلام وهو
متكلم بكلام هو صفة له أزلية ليس من جنس الحروف والاصوات وهو
صفة منافية للسكوت والآفة والله تعالى متكلم بها آمر ناه مخبر والقرآن
كلام الله تعالى غير مخلوق وهو مكتوب فى مصاحفنا محفوظ فى قلوبنا مقروء
بالسنتنا مسموع بآذاننا غير حال فيها والتكوين صفة الله تعالى أزلية وهو
تكوينه للعالم ولكل جزء من أجزائه لوقت وجوده وهو غير المكون عندنا
والارادة صفة الله تعالى أزلية قائمة بذاته تعالى ورؤية الله تعالى جائزة فى
العقل واجبة بالنقل وقد ورد الدليل السمعى بايجاب رؤية المؤمنين الله
تعالى فى دار الآخرة فيرى لا فى مكان ولا على جهة من مقابلة أو اتصال
شعاع أو ثبوت مسافة بين الرائى وبين الله تعالى والله تعالى خالق لافعال
العباد من الكفر والايمان والطاعة والعصيان وهى كلها بارادته ومشيئته
وحكمه وقضيته وتقديره وللعباد أفعال اختيارية يثابون بها ويعاقبون
عليها والحسن منها برضا الله تعالى والقبيح منها ليس برضائه تعالى
والاستطاعة مع الفعل وهى حقيقة القدرة التى يكون بها الفعل ويقع
هذا الاسم على سلامة الاسباب والآلات والجوارح وصحة التكليف
تعتمد هذه الاستطاعة ولا يكلف العبد بما ليس فى وسعه وما يوجد من الالم
فى المضروب عقيب ضرب انسان والانكسار فى الزجاج عقيب كسر
انسان كل ذلك مخلوق الله تعالى لا صنع للعبد فى تخليقه والمقتول ميت باجله
والموت قائم بالميت مخلوق الله تعالى لا صنع للعبد فيه تخليقا ولا اكتسابا
والاجل واحد والحرام رزق وكل يستوفى رزق نفسه حلالا كان أو حراما
ولا يتصور أن لا يأكل انسان رزقه أو يأكل غيره رزقه والله تعالى يضل

من يشاء ويهدى من يشاء وما هو الاصلح للعبد فليس ذلك بواجب على الله
تعالى وعذاب القبر للكافرين وبعض عصاة المؤمنين وتنعيم أهل الطاعة
فى القبر وسؤال منكر ونكير ثابت بالدلائل السمعية والبعث حق والوزن
حق والكتاب حق والسؤال حق والحوض حق والصراط حق والجنة حق
والنار حق وهما مخلوقتان الآن موجودتان باقيتان لا تفنيان ولا يفنى
أهلهما والكبيرة لا تخرج العبد المؤمن من الايمان ولا تدخله فى الكفر
والله تعالى لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء من الصغائر
والكبائر ويجوز العقاب على الصغيرة والعفو عن الكبيرة اذا لم يكن عن
استحلال والاستحلال كفر والشفاعة ثابتة للرسل والاخيار فى حق أهل
الكبائر وأهل الكبائر من المؤمنين لا يخلدون فى النار والايمان فى
الشرع هو التصديق بما جاء النبى عليه السلام به من عند الله تعالى
والاقرار به وأما الاعمال فهى تتزايد فى نفسها والايمان لا يزيد ولا ينقص
والايمان والاسلام واحد فاذا وجد من العبد التصديق والاقرار صح له أن
يقول أنا مؤمن حقا ولا ينبغى أن يقول أنا مؤمن ان شاء الله والسعيد
قد يشقى والشقى قد يسعد والتغير يكون على السعادة والشقاوة دون
الاسعاد والاشقاء وهما من صفات الله تعالى ولا تغير على الله ولا على صفاته
وفى ارسال الرسل حكمة وقد أرسل الله تعالى رسلا من البشر الى البشر
مبشرين ومنذرين ومبينين للناس ما يحتاجون اليه من أمور الدنيا والدين
وأيدهم بالمعجزات الناقضات للعادة وأول الانبياء آدم عليه السلام وآخرهم
محمد صلى الله عليه وسلم وقد روى بيان عددهم فى بعض الاحاديث والاولى
أن لا يقتصر على عدد فى التسمية فقد قال الله تعالى منهم من قصصنا عليك
ومنهم من لم نقصص عليك ولا يؤمن فى ذكر العدد أن يدخل فيهم من ليس
منهم أو يخرج منهم من هو فيهم وكلهم كانوا مخبرين مبلغين عن الله تعالى
صادقين ناصحين وأفضل الانبياء محمد عليه السلام والملائكة عباد الله تعالى

العاملون بأمره ولا يوصفون بذكورة ولا أنوثة ولله تعالى كتب أنزلها على
أنبيائه وبين فيها أمره ونهيه ووعده ووعيده والمعراج لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فى اليقظة بشخصه الى السماء ثم الى ماشاء الله تعالى من العلى حق
وكرامات الاولياء حق فيظهر الكرامة على طريق نقض العادة للولى من
قطع المسافة البعيدة فى المدة القليلة وظهور الطعام والشراب واللباس
عند الحاجة والمشى على الماء والطيران فى الهواء وكلام الجماد والعجماء وغير
ذلك من الاشياء ويكون ذلك معجزة للرسول الذى ظهرت هذه الكرامة
لواحد من أمته لانه يظهر بها انه ولى ولن يكون وليا الا أن يكون محقا فى
ديانته وديانته الاقرار برسالة رسوله وأفضل البشر بعد نبينا أبو بكر
الصديق رضى الله عنه ثم عمر الفاروق ثم عثمان ذو النورين ثم على
المرتضى وخلافتهم ثابتة على هذا الترتيب أيضا والخلافة ثلاثون سنة ثم
بعدها ملك وامارة والمسلمون لابد لهم من امام ليقوم بتنفيذ أحكامهم
واقامة حدودهم وسد ثغورهم وتجهيز جيوشهم وأخذ صدقاتهم وقهر
المتغلبة والمتلصصة وقطاع الطريق واقامة الجمع والاعياد وقطع
المنازعات الواقعة بين العباد وقبول الشهادات القائمة على الحقوق وتزويج
الصغار والصغائر الذين لا أولياء لهم وقسمة الغنائم ونحو ذلك ثم ينبغى أن
يكون الامام ظاهرا لا مختفيا ولا منتظرا ويكون من قريش ولا يجوز من
غيرهم ولا يختص ببنى هاشم وأولاد على رضى الله عنه ولا يشترط فى الامام
أن يكون معصوما ولا أن يكون أفضل من أهل زمانه ويشترط أن يكون
من أهل الولاية المطلقة الكاملة سائسا قادرا على تنفيذ الاحكام وحفظ
حدود دار الاسلام واستخلاص حق المظلوم من الظالم ولا ينعزل الامام
بالفسق والجور ويجوز الصلاة خلف كل بر وفاجر ويصلى على كل بر وفاجر
ويكف عن ذكر الصحابة الا بخير ونشهد بالجنة للعشرة الذين بشرهم
النبى عليه السلام بالجنة ونرى المسح على الخفين فى الحضر والسفر ولا

فحرم نبيذ التمر ولا يبلغ ولى درجة الانبياء أصلا ولا يصل العبد الى حيث يسقط عنه الامر والنهى والنصوص تحمل على ظواهرها والعدول عنها الى معان يدعيها أهل الباطن الحاد ورد النصوص كفر واستحلال المعصية والاستهانة بها كفر والاستهزاء على الشريعة كفر واليأس من الله تعالى كفر والامن من عذاب الله كفر وتصديق الكاهن بما يخبره عن الغيب كفر والمعدوم ليس بشئ وفى دعاء الاحياء للاموات وصدقتهم عنهم نفع لهم والله تعالى يجيب الدعوات ويقضى الحاجات وما أخبر به النبى عليه السلام من أشراط الساعة من خروج الدجال ودابة الارض ويأجوج ومأجوج ونزول عيسى عليه السلام من السماء وطلوع الشمس من مغربها فهو حق والمجتهد قد يخطئ وقد يصيب ورسل البشر أفضل من رسل الملائكة ورسل الملائكة أفضل من عامة البشر وعامة البشر أفضل من عامة الملائكة والله أعلم

﴿فن المديح﴾

((متن بانت سعاد فى مدح النبى صلى الله عليه وسلم))

بسم الله الرحمن الرحيم

بانت سعاد فقلبى اليوم متبول * متيم اثرها لم يفد مكبول
وما سعاد غداة البين اذ رحلوا * الا أغن غضيض الطرف مكحول
هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة * لا يشتكى قصر منها ولا طول
تجلو عوارض ذى ظلم اذا ابتسمت * كانه منهل بالراح معلول
شجت بذى شبم من ماء محنية * صاف بابطح أضحى وهو مشمول
تنفى الرياح القذى عنه وأفرطه * من صوب سارية بيض يعاليل
أكرم بها خلة لو أنها صدقت * موعودها أو لو ان النصح مقبول
لكنها خلة قد سيط من دمها * فجع وولع واخلاف وتبديل
فما تدوم على حال تكون بها * كما تلون فى أثوابها الغول
ولا تمسك بالعهد الذى زعمت * الا كما يمسك الماء الغرابيل

فلا يغرنك مامنت وماوعدت * ان الامانى والاحلام تضليل

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا * وما مواعيدها الا الاباطيل

أرجو وآمل ان تدنو مودتها * وما اخال لدينا منك تنويل

أمست سعاد بارض لا يبلغها * الا العتاق النجيبات المراسيل

ولن يبلغها الا عذافرة * لها على الاين ارقال وتبغيل

من كل نضاخة الذفرى اذا عرقت * عرضتها طامس الاعلام مجهول

ترمى الغيوب بعينى مفرد لهق * اذا توقدت الحزاز والميل

ضخم مقلدها عبل مقيدها * فى خلقها عن بنات الفحل تفضيل

غلباء وجناء علكوم مذكرة * فى دفها سعة قدامها ميل

وجلدها من أطوم لا يؤيسه * طلح بضاحية المتنين مهزول

حرف أخوها أبوها من مهجنة * وعمها خالها قوداء شمليل

* يمشى القراد عليها ثم يزلقه * منها لبان وأقراب زهاليل

عيرانة قذفت بالنحض عن عرض * مرفقها عن بنات الزور مفتول

* كأنما فات عينيها ومذبحها * من خطمها ومن اللحيين برطيل

تمر مثل عسيب النخل ذا خصل * فى غارز لم تخونه الاحاليل

قنواء فى حرتيها للبصير بها * عتق مبين وفى الخدين تسهيل

تخذى على يسرات وهى لاحقة * ذوابل مسهن الارض تحليل

سمر العجايات يتركن الحصى زيما * لم يقهن رؤس الاكم تنعيل

كان أوب ذراعيها اذا عرقت * وقد تلفع بالقور العساقيل

يوما يظل به الحرباء مصطخدا * كان ضاحيه بالشمس مملول

وقال للقوم حاديهم وقد جعلت * ورق الجنادب يركضن الحصى قيلوا

شد النهار ذراعا عيطل نصف * قامت فجاوبها نكد مثاكيل

نواحة رخوة الضبعين ليس لها * لما نعى بكرها الناعون معقول

تفرى اللبان بكفيها ومدرعها * مشقق عن تراقيها رعابيل

(من قصيدة البردة فى مدحه عليه السلام)

بسم الله الرحمن الرحيم

أمن تذكر جيران بذى سلم * مزجت دمعا جرى من مقلة بدم
أم هبت الريح من تلقاء كاظمة * وأومض البرق فى الظلماء من اضم
فما لعينيك ان قلت اكففا همتا * وما لقلبك ان قلت استفق يهم
أيحسب الصب ان الحب منكتم * ما بين منسجم منه ومضطرم
لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل * ولا أرقت لذكر البان والعلم
فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت * به عليك عدول الدمع والسقم
وأثبت الوجد خطى عبرة وضنى * مثل البهار على خديك والعنم
نعم سرى طيف من أهوى فارقنى * والحب يعترض اللذات بالالم
يا لائمى فى الهوى العذرى معذرة * منى اليك ولو أنصفت لم تلم
عدتك حالى لا سرى بمستتر * عن الوشاة ولا دائى بمنحسم
محضتنى النصح لكن لست أسمعه * ان المحب عن العذال فى صمم
انى اتهمت نصيح الشيب فى عذلى * والشيب أبعد فى نصح عن التهم
فان أمارتى بالسوء ما اتعظت * من جهلها بنذير الشيب والهرم
ولا أعدت من الفعل الجميل قرى * ضيف ألم برأسى غير محتشم
لو كنت أعلم أنى ما أوقره * كتمت سرا بدالى منه بالكتم
من لى برد جماح من غوايتها * كما يرد جماح الخيل باللجم
فلا ترم بالمعاصى كسر شهوتها * ان الطعام يقوى شهوة النهم
والنفس كالطفل ان تهمله شب على * حب الرضاع وان تفطمه ينفطم
فاصرف هواها وحاذر أن توليه * ان الهوى ما تولى يصم أو يصم
وراعها وهى فى الاعمال سائمة * وان هى استحلت المرعى فلا تسم
كم حسنت لذة للمرء قاتلة * من حيث لم يدر أن السم فى الدسم
واخش الدسائس من جوع ومن شبع * فرب مخمصة شر من التخم

لم يمتحنا بما تعيا العقول به * حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم

أعيا الورى فهم معناه فليس يرى * فى القرب والبعد فيه غير منفحم

كالشمس تظهر للعينين من بعد * صغيرة وتكل الطرف من امم

وكيف يدرك فى الدنيا حقيقته * قوم نيام تسلوا عنه بالحلم

فمبلغ العلم فيه أنه بشر * وأنه خير خلق الله كلهم

وكل آى أتى الرسل الكرام بها * فانما اتصلت من نوره بهم

فانه شمس فضل هم كواكبها * يظهرن أنوارها للناس فى الظلم

أكرم بخلق نبى زانه خلق * بالحسن مشتمل بالبشر متسم

كالزهر فى ترف والبدر فى شرف * والبحر فى كرم والدهر فى همم

كأنه وهو فرد من جلالته * فى عسكر حين تلقاه وفى حشم

كأنما اللؤلؤ المكنون فى صدف * من معدنى منطق منه ومبتسم

لا طيب يعدل تربا ضم أعظمه * طوبى لمنتشق منه وملتثم

أبان مولده عن طيب عنصره * يا طيب مبتدا منه ومختتم

يوم تفرس فيه الفرس أنهم * قد أنذروا بحلول البؤس والنقم

وبات ايوان كسرى وهو منصدع * كشمل أصحاب كسرى غير ملتئم

والنار خامدة الانفاس من أسف * عليه والنهر ساهى العين من سدم

وساء ساوة أن غاضت بحيرتها * ورد واردها بالغيظ حين ظمى

كأن بالنار ما بالماء من بلل * حزنا وبالماء ما بالنار من ضرم

والجن تهتف والانوار ساطعة * والحق يظهر من معنى ومن كلم

عموا وصموا فاعلان البشائر لم * تسمع وبارقة الانذار لم تشم

من بعد ما أخبر الاقوام كاهنهم * بان دينهم المعوج لم يقم

وبعد ما عاينوا فى الافق من شهب * منقضة وفق ما فى الارض من صنم

حتى غدا عن طريق الوحى منهزم * من الشياطين يقفو اثر منهزم

كأنهم هربا أبطال أبرهة * أو عسكر بالحصى من راحتيه رمى

نبذا به بعد تسبيح ببطنهما * نبذ المسبح من أحشاء ملتقم

جاءت لدعوته الاشجار ساجدة * تمشي اليه على ساق بلا قدم

كأنما سطرت سطرا لما كتبت * فروعها من بديع الخط في اللقم

مثل الغمامة أنى سار سائرة * تقيه حر وطيس للهجير حمى

أقسمت بالقمر المنشق ان له * من قلبه نسبة مبرورة القسم

وما حوى الغار من خير ومن كرم * وكل طرف من الكفار عنه عمى

فالصدق في الغار والصديق لم يرما * وهم يقولون ما بالغار من ارم

ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على * خير البرية لم تنسج ولم تحم

وقاية الله أغنت عن مضاعفة * من الدروع وعن عال من الاطم

ما سامني الدهر ضيما واستجرت به * الا ونلت جوارا منه لم يضم

ولا التمست غنى الدارين من يده * الا استلمت الندى من خير مستلم

لا تنكر الوحي من رؤياه ان له * قلبا اذا نامت العينان لم ينم

وذاك حين بلوغ من نبوته * فليس ينكر فيه حال محتلم

تبارك الله ما وحي بمكتسب * ولا نبي على غيب بمتهم *

كم أبرأت وصبا باللمس راحته * وأطلقت أربا من ربقة اللمم

وأحيت السنة الشهباء دعوته * حتى حكت غرة في الاعصر الدهم

بعارض جاد أو خلت البطاح بها * سيب من اليم أو سيل من العرم

دعني ووصفي آيات له ظهرت * ظهور نار القرى ليلا على علم

فالدر يزداد حسنا وهو منتظم * وليس ينقص قدرا غير منتظم

فما تطاول آمال المديح الى * ما فيه من كرم الاخلاق والشيم

آيات حق من الرحمن محدثة * قديمة صفة الموصوف بالقدم

لم تقترن بزمان وهي تخبرنا * عن المعاد وعن عاد وعن ارم

دامت لدينا ففاقت كل معجزة * من النبيين اذ جاءت ولم تدم

محكمات فما تبقين من شبه * لذي شقاق وما تبغين من حكم

ماحوربت قط الاعادمن حرب * أعدى الاعادى اليها ملقى السلم
ردت بلاغتها دعوى معارضها * ردالغيور يدالجانى عن الحرم
لها معان كموج البحر فى مدد * وفوق جوهره فى الحسن والقيم
فماتعد ولاتحصى عجائبها * ولاتسام على الاكثار بالسأم
قرت بها عين قاريها فقلت له * لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم
ان تتلها خيفة من حرنارلظى * أطفأت حرلظى من وردها الشبم
كانها الحوض تبيض الوجوه به * من العصاة وقد جاؤه كالحمم
وكالصراط وكالميزان معدلة * فالقسط من غيرها فى الناس لم يقم
لاتعجبن لحسود راح ينكرها * تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم
قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد * وينكر الفم طعم الماء من سقم
ياخير من يمم العافون ساحته * سعيا وفوق متون الاينق الرسم
ومن هو الآية الكبرى لمعتبر * ومن هو النعمة العظمى لمغتنم
سريت من حرم ليلا الى حرم * كماسرى البدر فى داج من الظلم
وبت ترقى الى أن نلت منزلة * من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم
وقدمتك جميع الانبياء بها * والرسل تقديم مخدوم على خدم
وأنت تخترق السبع الطباق بهم * فى موكب كنت فيه صاحب العلم
حتى اذا لم تدع شأوا لمستبق * من الدنو ولامرقى لمستنم
خفضت كل مقام بالاضافة اذ * نوديت بالرفع مثل المفرد العلم
كيما تفوز بوصل أى مستتر * عن العيون وسر أى مكتتم
فحزت كل فخار غير مشترك * وجزت كل مقام غير مزدحم
وجل مقدار ماوليت من رتب * وعز ادراك ماوليت من نعم
بشرى لنا معشر الاسلام ان لنا * من العناية ركنا غير منهدم
لما دعا الله داعينا لطاعته * باكرم الرسل كنا أكرم الامم
راعت قلوب العدا أنباء بعثته * كنبأة أجفلت غفلا من الغنم

فياخسارة نفس فى تجارتها لم * تشتر الدين بالدنيا ولم تسم
ومن يبع آجلا منه بعاجله * يبن له الغبن فى بيع وفى سلم
ان آت ذنبا فما عهدى بمنتقض * من النبى ولا حبلى بمنصرم
فان لى ذمة منه بتسميتى * محمدا وهو أوفى الخلق بالذمم
ان لم يكن فى معادى آخذا بيدى * فضلا والا فقل يازلة القدم
حاشاه أن يحرم الراجى مكارمه * أو يرجع الجار منه غير محترم
ومنذ ألزمت أفكارى مدائحه * وجدته لخلاصى خير ملتزم
ولن يفوت الغنى منه يدا تربت * ان الحيا ينبت الازهار فى الاكم
ولم أرد زهرة الدنيا التى اقتطفت * يدا زهير بما أثنى على هرم
ياأكرم الخلق مالى من ألوذ به * سواك عند حلول الحادث العمم
ولن يضيق رسول الله جاهك بى * اذا الكريم تحلى باسم منتقم
فان من جودك الدنيا وضرتها * ومن علومك علم اللوح والقلم
يانفس لا تقنطى من زلة عظمت * ان الكبائر فى الغفران كاللمم
لعل رحمة ربى حين يقسمها * تأتى على حسب العصيان فى القسم
يارب واجعل رجائى غير منعكس * لديك واجعل حسابى غير منخرم
والطف بعبدك فى الدارين ان له * صبرا متى تدعه الاهوال ينهزم
وأذن لسحب صلاة منك دائمة * على النبى بمنهل ومنسجم
مارنحت عذبات البان ريح صبا * وأطرب العيس حادى العيس بالنغم
ثم الرضا عن أبى بكر وعن عمر * وعن على وعن عثمان ذى الكرم
والآل والصحب ثم التابعين فهم * أهل التقى والنقى والحلم والكرم

(قصيدة الهمزيه فى مدح خير البريه)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

كيف ترقى رقيك الانبياء * ياسماء ماطاولتها سماء
لم يساووك فى علاك وقد حا * ل سنا منك دونهم وسناء

وترامت قصور قيصر بالرو * م يراها من داره البطحاء
وبدت فى رضاعه معجزات * ليس فيها عن العيون خفاء
اذ أبته ليتمه مرضعات * قلن ما فى اليتيم عنا غناء
فأتته من آل سعد فتاة * قد أبتها لفقرها الرضعاء
أرضعته لبانها فسقتها * وبنيها ألبانهن الشاء
أصبحت شولا عجافا وأمست * ما بها شائل ولا عجفاء
أخصب العيش عندها بعد محل * اذ غدا للنبى منها غذاء
يا لها منة لقد ضوعف الاجـ * ـر عليها من جنسها والجزاء
واذا سخر الاله أناسا * لسعيد فانهم سعداء
حبة أنبتت سنابل والعصـ * ـف لديه يستشرف الضعفاء
وأتت جده وقد فصلته * وبها من فصاله البرحاء
اذ أحاطت به ملائكة الله * فظنت بأنهم قرناء
ورأى وجدها به ومن الوجـ * ـد لهيب تصلى به الاحشاء
فارقته كرها وكان لديها * ثاويا لا يمل منه الثواء
شق عن قلبه وأخرج منه * مضغة عند غسله سوداء
ختمته يمنى الامين وقد أو * دع ما لم تذع له أنباء
صان أسراره الختام فلا الفض * ملم به ولا الافضاء
ألف النسك والعبادة والخلـ * ـوة طفلا وهكذا النجباء
واذا حلت الهداية قلبا * نشطت فى العبادة الاعضاء
بعث الله عند مبعثه الشهـ * ـب حراسا وضاق عنها الفضاء
تطرد الجن عن مقاعد للسمـ * ـع كما تطرد الذئاب الرعاء
فمحت آية الكهانة آيا * ت من الوحى ما لهن امحاء
ورأته خديجة والتقى والز * هد فيه سجية والحياء
وأتاها أن الغمامة والسر * ح أظلته منهما أفياء

ورقى به الى قاب قوسيـ*ـن وتلك السيادة القعساء
رتب تسقط الامانى حسرى * دونها ماوراءهـن وراء
ثم وافى يحدث الناس شكرا * اذ أتتـه من ربه النعماء
وتحـدى فارتاب كل مريب * أو يبقى مع السـيول الغثاء
وهو يدعـو الى الاله وان شق عليـه كفـر به وازدراء
ويدل الورى على الله بالتو * حيـد وهو المحجة البيضاء
فبما رحمـة من الله لانت * صخرة من ابائهـم صماء
واستجابت له بنصر وفتح * بعد ذاك الخضراء والغبراء
وأطاعت لامره العرب العر * باء والجاهليـة الجهلاء
وتوالت للمصطفى الآية الكبـ*ـرى عليهم والغارة الشعواء
واذا ماتلا كتابا من الله تلتـه كتيبـة خضراء
وكفاه المستـهزئين وكم سا * ء نبيا من قومـه استهزاء
ورماهـم بدعوة من فناء الـ*ـبيت فيها للظالمـين فناء
خمسـة كلهـم أصيبوا بداء * والردى من جنوده الادواء
فدهى الاسـود بن مطلب أى عمـى ميت به الاحياء
ودهى الاسود بن عبد يغوث * أن سقاه كاس الردى استسقاء
وأصاب الوليد خدشة سهم * قصرت عنها الحية الرقطاء
وقضت شوكة على مهجة العا * ص فلله النقعة الشوكاء
وعلى الحارث القيوح وقد سا * ل بها رأسـه وساء الوعاء
خمسة طهرت بقطعهـم الار * ض فكف الاذى بهم شلاء
فديت خمسـة الصحيفة بالخمـ*ـسة ان كان بالكرام فداء
فتية بيتوا على فعل خـير * حمد الصبح أمرهم والمساء
يالامر أتاه بعـد هشام * زمعـة انه الفتى الاتاء
وزهير والمطعم بن عـدى * وأبو البخترى من حيث شاؤا

نقضوا مــبرم الصحيفة اذشدت عليهم من العدا الانداء

أذكرتنا بأكلها أكل منسا * ة سليمان الارضة الخرساء

وبها أخـــبر النبي وكم أخـــرج خبأ له الغيوب خباء

لاتخـل جانب النبي مضاما * حين مسته منهم الاسواء

كل أمر ناب النبيين فالشدة فيـــه محمودة والرخاء

لو يمس النضار هون من النا * ر لما اختير للنضار الصلاء

كم يد عن نبيه كفها الله وفى الخلق كثرة واجتراء

اذ دعا وحده العباد وأمست * منه فى كل مقلة أقـــذاء

هـــم قوم بقتله فأبى السيـــف وفاء وفاءت الصفواء

وأبو جهل اذ رأى عنق الفحـ*ـل اليه كأنه العنقاء

واقتضاه النـــبي دين الاراشي وقد ساء بيعه والشراء

ورأى المصطفى أتاه بما لم * ينج منه دون الوفاء النجاء

هو ماقد رآه من قبل لكن * ماعلى مثله يعـــد الخطاء

وأعدت حمالة الحطب الفهـ*ـر وجاءت كأنها الورقاء

يوم جاءت غضبى تقول أفي مثـ*ـلي من أحمد يقال الهجاء

وتولت ومارأته ومن أيـ*ـن ترى الشمس مقلة عمياء

ثم سمت له اليهـــودية الشا * ة وكم سام الشقوة الاشقياء

فأذاع الذراع مافيه من شر بنطـــق اخفاؤه ابداء

وبخلق من النبي كريم * لم تقاصص بجرحها العجماء

من فضلا على هوازن اذ كا * ن له قبل ذاك فيهم رباء

وأتى السبي فيه أخت رضاع * وضع الكفر قدرها والسباء

فحباها برا توهـــمت النا * س به انما السبـــاء هداء

بسط المصطفى لها من رداء * أي فضل حواه ذاك الرداء

فغدت فيه وهي سيدة النسـ*ـوة والسيدات فيه اماء

* فتنزه فى ذاته ومعانيه استماعا ان عز منها اجتلاء
واملأ السمع من محاسن يمليها عليك الانشاد والانشاء
كل وصف له ابتدأت به استو * عب أخبار الفضل منه ابتداء
سيد ضحكه التبسم والمشى • الهوينا ونومه الاغفاء
ماسوى خلقه النسيم ولا غير • محياه الروضة الغناء
رحمة كله وحزم وعزم * ووقار وعصمة وحياء
لا تحل البأساء منه عرى الصبر • ولا تستخفه السراء
كرمت نفسه فما يخطر السو * ء على قلبه ولا الفحشاء
عظمت نعمة الاله عليه * فاستقلت لذكره العظماء
جهلت قومه عليه فاغضى * وأخو الحلم دأبه الاغضاء
وسع العالمين علما وحلما * فهو بحر لم تعيه الاعباء
مستقل دنياك أن ينسب الامساك • منها اليه والاعطاء
شمس فضل تحقق الظن فيه * انه الشمس رفعة والضياء
فاذا ما ضحا محا نوره الظل • وقد أثبت الظلال الضحاء
فكأن الغمامة استودعته * من أظلت من ظله الدفناء
خفيت عنده الفضائل وانجا * بت به عن عقولنا الاهواء
أمع الصبح للنجوم تجل * أم مع الصبح للظلام بقاء
معجز القول والفعال كريم الخلق • والخلق مقسط معطاء
لا تقس بالنبى فى الفضل خلقا * فهو البحر والانام اضاء
كل فضل فى العالمين فمن فضل • النبى استعاره الفضلاء
شق عن صدره وشق له البد * ر ومن شرط كل شرط جزاء
ورمى بالحصى فاقصد جيشا * ما العصا عنده وما الالقاء
ودعا للانام اذ دهمتهم * سنة من محولها شهباء
فاستهلت بالغيث سبعة أيا * م عليهم سحابة وطفاء

تحـرى مواضـع الرعى والسـقى وحيث العطاش توهى السقاء
وأتى الناس يشتكون أذاها * ورخاء يؤذى الانام غـلاء
فدعا فانجلى الغـمام فقل فى * وصف غيث اقلاعه استسقاء
ثم أثرى الثرى فقرت عيون * بقـراها وأحييت أحياء
فترى الارض غبـه كسماء * أشرقت من نجومها الظلماء
تخجـل الدر واليواقيت من نو * ر رباها البيضاء والحمراء
ليتـه خصنى برؤية وجـه * زال عن كل من رآه الشقاء
مسـفر يلتـقى الكتيبة بسا * ما اذا أسهم الوجوه اللقاء
جعلت مسجد اله الارض واهـتز به للصـلاة فيها حراء
مظهر شجـة الجبين على البر * ءكما أظهر الهـلال البراء
ستر الحسن منه بالحسن فاعجب * لجمال له الجمـال وقاء
فهو كالزهر لاح من سجف الاكـ*ـمام والعود شق عنـه اللحاء
كاد أن يغشى العيون سـنى منـ*ـه لسر فيـه حكتـه ذكاء
صانه الحسن والسكينة ان تظـ*ـهر فيـه آثارها البأساء
وتخال الوجوه ان قابلتـه * ألبسـتها ألوانها الحـرباء
فاذا شمـت بشره ونداه * أذهلتـك الانوار والانواء
أو بتقبيل راحـة كان لله وبالله أخـذها والعطاء
تتقى بأسها الملوك وتحظى * بالغـنى من نوالها الفقراء
لا تسل سـيل جودها انما يكـ*ـفيك من وكف سحبها الانداء
درت الشاة حين مرت عليها * فلـها ثروة بها ونمـاء
نبع الماء أثمر النخـل فى عا * م بها سبحت بها الحصباء
أحيت المرملين من موت جهد * أعـوز القوم فيـه زاد وماء
فتغـدى بالصاع ألف جياع * وتروى بالصاع ألف ظـماء
ووفى قـدر بيضة من نضار * دين سلمان حين حان الوفاء

كان يدعى قنا فاعتق لما * أينعت من نخيله الاقناء
أفلا تعذرون سلمان لما * أن عرته من ذكره العرواء
وأزالت بلمسها كل داء * أكبرته أطبة واساء
وعيون مرت بها وهى رمد * فأرتها مالم تر الزرقاء
وأعادت على قتادة عينا * فهى حتى مماته النجلاء
أو بلثم التراب من قدم لا * نت حياء من مشيها الصفواء
موطئ الاخمص الذى منه للقلـ ـب اذا مضجعى أقض وطاء
حظى المسجد الحرام بممشا * ها ولم ينس حظه ايلياء
ورمت اذ رمى بها ظلم الليـ ـل الى الله خوفه والرجاء
دميت فى الوغى لتكسب طيبا * ما أراقت من الدم الشهداء
فهى قطب المحراب والحرب كم دا * رت عليها فى طاعة أرحاء
وأراه لو لم يسكن بها قبـ ـل حراء ماجت به الدأماء
عجبا للكفار زادوا ضلالا * بالذى فيه للعقول اهتداء
والذى يسألون منه كتاب * منزل قد أتاهم وارتقاء
أولم يكفهم من الله ذكر * فيه للناس رحمة وشفاء
أعجز الانس آية منه والجن   فهلا تأتى بها البلغاء
كل يوم تهدى الى سامعيه * معجزات من لفظه القراء
تتحلى به المسامع والأفـ   ـواه فهو الحلى والحلواء
رق لفظا وراق معنى فجاءت * فى حلاها وحليها الخنساء
وأرتنا فيه غوامض فضل * رقة من زلالها وصفاء
انما تجتلى الوجوه اذا ما * جليت عن مرآتها الاصداء
سور منه أشبهت صورا منا * ومثل النظائر النظراء
والاقاويل عندهم كالتماثيـ ـل فلا يوهمنك الخطباء
كم أبانت آياته من علوم * عن حروف أبان عنها الهجاء

فهي كالحب والنوى أعجب الزراع منه سنابل وزكاء
فأطالوا فيه التردد والريـ * ـب فقالوا سحر وقالوا افتراء
واذا البينات لم تغن شيأ * فالتماس الهدى بهن عناء
واذا ضلت العقول على علم فماذا تقوله النصحاء
قوم عيسى عاملتم قوم موسى * بالذي عاملتكم الحنفاء
صدقوا كتبكم وكذبتم كتـ * ـبهم ان ذا لبئس البواء
لو جحدنا جحودكم لاستوينا * أو للحق بالضلال استواء
مالكم اخوة الكتاب أناسا * ليس يرعى للحق منكم اخاء
يحسد الاول الاخير ومازا * ل كذا المحدثون والقدماء
قد علمتم بظلم قابيل هابيـ * ـل ومظلوم الاخوة الاتقياء
وسمعتم بكيد أبناء يعقو * ب أخاهم وكلهم صلحاء
حين ألقوه في غيابة جب * ورموه بالافك وهو براء
فتأسوا بمن مضى اذ ظلمتم * فالتأسي للنفس فيه عزاء
أتراكم وفيتم حين خانوا * أم تراكم أحسنتم اذ أساؤا
بل تمادت على التجاهل آبا * ء تقفت آثارها الابناء
بينته توراتهم والاناجيـ * ـل وهم في جحوده شركاء
ان تقولوا ما بينته فمازا * لت بها عن عيونهم غشواء
أو تقولوا قد بينته فما للآ * ذن عما تقوله صماء
عرفوه وأنكروه وظلما * كتمته الشهادة الشهداء
أو نور الاله تطفئه الافـ * ـواه وهو الذي به يستضاء
أولا ينكرون من طحنتهم * برحاها عن أمره الهيجاء
وكساهم ثوب الصغار وقد طلت دماء منهم وصينت دماء
كيف يهدي الاله منهم قلوبا * حشوها من حبيبه البغضاء
خبرونا أهل الكتابين من أيـ * ـن أتاكم تثليثكم والبداء

ما أتى بالعقيدتين كتاب * واعتقاد لا نص فيه ادعاء

والدعاوى ما لم تقيموا عليها * بينات أبناؤها أدعياء

ليت شعري ذكر الثلاثة والوا * حد نقص في عدكم أم نماء

كيف وحدتم إلها نفى التو * حيد عنه الآباء والأبناء

أإله مركب ما سمعنا * بإله لذاته أجزاء

ألكل منهم نصيب من الملـ*ـك فهلا تميز الأنصباء

أتراهم لحاجة واضطرار * خلطوها وما بغى الخلطاء

أهو الراكب الحمار فيا عجـ*ـز إله يمسه الإعياء

أم جميع على الحمار لقد جـل حمار بجمعهم مشاء

أم سواهم هو الإله فما نسـ*ـبة عيسى إليه والانتماء

أم أردتم بها الصفات فلم خصت ثلاث بوصفه وثناء

أم هو ابن الله ما شاركته * في معاني البنوة الأنبياء

قتلته اليهود فيما زعمتم * ولأمواتكم به إحياء

ان قولا أطلقتموه على الله تعالى ذكر القول هراء

مثل ما قالت اليهود وكل * لزمته مقالة شنعاء

إذ هم استقرؤا البداء وكم سا * ق وبالا إليهم استقراء

وأراهم لم يجعلوا الواحد القهار في الخلق فاعلا ما يشاء

جوزوا النسخ مثل ما جوزوا المسخ عليهم لو أنهم فقهاء

هو إلا أن يرفع الحكم بالحكم وخلق فيه وأمر سواء

ولحكم من الزمان انتهاء * ولحكم من الزمان ابتداء

فسلوهم أكان في مسخهم نسخ لآيات الله أم إنشاء

وبداء في قولهم ندم الله على خلق آدم أم خطاء

أم محا الله آية الليل ذكرا * بعد سهو ليوجد الإمساء

أم بدا لله في ذبح إسحا *ق وقد كان الأمر فيه مضاء

أوماحرم الاله نكاح الاخت بعد التحليل فهو الزناء

لا نكذب أن اليهود وقدزا * غواعن الحق معشر لؤماء

جحدوا المصطفى وآمن بالطا * غوت قوم هم عندهم شرفاء

قتلوا الانبياء واتخذوا العجـ * ـل ألا انهم هم السفهاء

وسقيه من ساءه المن والسلـ * ـوى وأرضاه الفوم والقثاء

ملئت بالخبيث منهم بطون * فهى نار طباقها الامعاء

لو أريد وافى حال سبت بخير * كان سبتا لديهم الاربعاء

هو يوم مبارك قيل للتصـ * ـريف فيه من اليهود اعتداء

فبظلم منهم وكفر عدتهم * طيبات فى تركهن ابتلاء

خدعوا بالمنافقين وهل ينـ * ـفق الا على السفيه الشقاء

واطمأنوا بقول الاحزاب اخوا * نهم انا لكم أولياء

حالفوهم وخالفوهم ولم أد * ر لماذا تخالف الحلفاء

أسلموهم لاول الحشر لا ميـ * ـعادهم صادق ولا الايلاء

سكن الرعب والخراب قلوبا * وبيوتا منهم نعاها الجلاء

وبيوم الاحزاب اذ زاغت الابـ * ـصار فيه وضلت الآراء

وتعدوا الى النبى حدودا * كان فيها عليهم العدواء

ونهتهم وما انتهت عنه قوم * فأبيد الأمار والنهاء

وتعاطوا فى أحمد منكر القو * ل ونطق الاراذل العوراء

كل رجس يزيده الخلق السو * ء سفاها والملة العوجاء

فانظروا كيف كان عاقبة القو * م وما ساق للبذى البذاء

وجد السب فيه سما ولم يد * ر اذ المسيم فى مواضع باء

كان من فيه قتله بيديه * فهو فى سوء فعله الزباء

أوهو النحل قرصها يجلب الحتـ * ـف اليها وماله انكاء

صرعت قومه حبائل بغى * مدها المكر منهم والدهاء

[illegible]

لاح بالدهنوين بدر لها بعـ * ـد حنين وحنت الصفراء
ونضت بروة فرابغ فالجحـ * ـفة عنها ما حاكه الانضاء
وأرتها الخلاص بئر علي * فعقاب السويق فالخلصاء
فهي من ماء بئر عسفان أو من * بطن مر ظمآنة خمصاء
قرب الزاهر المساجد منها * بخطاها فالبسط منها وحاء
هذه عدة المنازل لاما * عد فيه السماك والعواء
فكأني بها أرحل من مكـ * ـة شمسا سماؤها البيداء
موضع البيت مهبط الوحي مأوى الرسل حيث الانوار حيث البهاء
حيث فرض الطواف والسعي والحلـ * ـق ورمي الجمار والاهداء
حبذا حبذا معاهد منها * لم يغير آياتهن البلاء
حرم آمن وبيت حرام * ومقام فيه المقام تلاء
فقضينا بها مناسك لا يحـ * ـمد الا في فعلهن القضاء
ورمينا بها الفجاج الى طيـ * ـبة والسير بالمطايا رماء
فاصبنا عن قوسها غرض القر * ب ونعم الخبيئة الكوماء
فرأينا أرض الحبيب يغض الطرف منها الضياء واللألاء
فكأن البيداء من حيث ما قا * بلت العين روضة غناء
وكأن البقاع ذرت عليها * طرفيها ملاءة حمراء
وكأن الارجاء ينشر نشر الـ * ـمسك فيها الجنوب والجربياء
فاذا شمت أو شممت رباها * لاح منها برق وفاح كباء
أي نور وأي نور شهدنا * يوم أبدت لنا القباب قباء
قر منها دمعي وفر اصطباري * فدموعي سيل وصبري جفاء
فترى الركب طائرين من الشو * ق الى طيبة لهم ضوضاء
فكأن الزوار ما مست البأ * ساء منهم خلقا ولا الضراء
كل نفس منها ابتهال وسؤل * ودعاء ورغبة وابتغاء *

وزفير تظن منه صدور * صادحات يعتادهن زقاء

وبكاء يغريه بالعين مد * ونحيب يحثه استعلاء

وجسوم كأنما رحضتها * من عظيم المهابة الرحضاء

ووجوه كأنما ألبستها * من حياء ألوانها الحرباء

ودموع كأنما أرسلتها * من جفون سحابة وطفاء

فحططنا الرحال حيث يحط الـ * ـوزر عنا وترفع الحوباء

وقرأنا السلام أكرم خلق الله * من حيث يسمع الاقراء

وذهلنا عند اللقاء وكم أذ * هل صبا من الحبيب لقاء

ووجمنا من المهابة حتى * لا كلام منا ولا ايماء

ورجعنا وللقلوب التفاتا * ت اليه وللجسوم انثناء

وسمحنا بما نحب وقد يسـ * ـمح عند الضرورة البخلاء

يا أبا القاسم الذي ضمن اقسا * مي عليه مدح له وثناء

بالعلوم التي عليك من الله * بلا كاتب لها املاء

ومسير الصبا بنصرك شهرا * فكأن الصبا لديك رخاء

* وعلي لما تفلت بعينيـ * ـه وكلتاهما معا رمداء

فغدا ناظرا بعيني عقاب * في غزاة لها العقاب لواء

وبريحانتين طيبهما منـ * ـك الذي أودعتهما الزهراء

كنت تأويهما اليك كما آ * وت من الخط نقطتيها الياء

من شهيدين ليس ينسيني الطف مصابيهما ولا كربلاء

ما رعى فيهما ذمامك مرؤ * وس وقد خان عهدك الرؤساء

ابدلوا الود والحفيظة في القر * بى وأبدت ضبابها النافقاء

وقست منهم قلوب على من * بكت الارض فقدهم والسماء

فابكهم ما استطعت ان قليلا * في عظيم من المصاب البكاء

كل يوم وكل أرض لكربي * منهم كربلا وعاشوراء

وابن عفان ذي الايادي التي طا * ل الى المصطفى بها الاسداء
حفر البئر جهز الجيش أهدى الـ * ـهدي لما ان صده الاعداء
وأبى أن يطوف بالبيت اذ لم * يدن منه الى النبي فناء
فجزته عنها ببيعة رضوا * ن يد من نبيه بيضاء
أدب عنده تضاعفت الاعـ * ـمال بالترك حبذا الادباء
وعلي صنو النبي ومن ديـ * ـن فؤادي وداده والولاء
ووزير ابن عمه في المعالي * ومن الاهل تسعد الوزراء
لم يزده كشف الغطاء يقينا * بل هو الشمس ما عليه غطاء
وبباقي أصحابك المظهر التر * تيب فينا تفضيلهم والولاء
طلحة الخير المرتضيه رفيقا * واحدا يوم فرت الرفقاء
وحواريك الزبير أبي القر * م الذي أنجبت به أسماء
والصفيين توأم الفضل سعد * وسعيد اذ عدت الاصفياء
وابن عوف من هونت نفسه الدنـ * ـيا ببذل يمده اثراء
والمكنى أبا عبيدة اذ يعـ * ـزى اليه الامانة الامناء
وبعميك نيري فلك المجـ * ـد وكل أتاه منك اتاء
وبأم السبطين زوج علي * وبنيها ومن حوته العباء
وبأزواجك اللواتي تشرفـ * ـن بأن صانهن منك بناء
الامان الامان ان فؤادي * من ذنوب أتيتهن هواء
قد تمسكت من ودادك بالحبـ * ـل الذي استمسكت به الشفعاء
وأبى الله أن يمسني السو * ء بحال ولي اليك التجاء
وقد رجونا لك الامور التي أبـ * ـردها في قلوبنا رمضاء
وأتينا اليك أنضاء فقر * حملتنا الى الغنى أنضاء
وانطوت في الصدور حاجات نفس * مالها عن ندى يديك انطواء
فأغثنا يا من هو الغوث والغيـ * ـث اذا أجهد الورى اللأواء

والجواد الذى به تفرج الغمة عنا وتكشف الحوباء

يارحيما بالمؤمنين اذا ما * ذهلت عن أبنائها الرحماء

ياشفيعا بالمذنبين اذا أشـ * ـفق من خوف ذنبه البرآء

جد لعاص وماسواى هو العا * صى ولكن تنكرى استحياء

وتداركه بالعناية مادا * م له بالذمام منك ذماء

أخرته الاعمال والمال عما * قدم الصالحون والاغنياء

كل يوم ذنوبه صاعدات * وعليها أنفاسه صعداء

ألف البطنة المبطئة السيـ * ـر بداربها البطان بطاء

فبكى ذنبه بقسوة قلب * نهت الدمع فالبكاء مكاء

وغدا يعتب القضاء ولاعذ * ر لعاص فيما يسوق القضاء

أوثقته من الذنوب ديون * شددت فى اقتضائها الغرماء

ماله حيلة سوى حيلة المو * ثق اما توسل أو دعاء

راجيا أن تعود أعماله السو * ء بغفران الله وهى هباء

أو ترى سيآته حسنات * فيقال استحالت الصهباء

كل أمر تعنى به تقلب الاعـ * ـيان فيه وتعجب البصراء

رب عين تفلت فى مائها الملـ * ـح فأضحى وهو الفرات الرواء

آه مما جنيت ان كان يغنى * الف من عظيم ذنب وهاء

ارتجى التوبة النصوح وفى القلـ * ـب نفاق وفى اللسان رياء

ومتى يستقيم قلبى وللجسـ * ـم اعوجاج من كبرتى وانحناء

كنت فى نومة الشباب فما استيـ * ـقظت الا ولمتى شمطاء

وتماديت أقتفى أثر القو * م فطالت مسافة واقتفاء

فورا السائرين وهو أمامى * سبل وعرة وأرض عراء

حمد المدلجون غب سراهم * وكفى من تخلف الابطاء

رحلة لم يزل يفندنى الصيـ * ـف اذا ما نويتها والشتاء

يتقى حر وجهى الحر والبر * د وقد عز من لظى الاتقاء

ضقت ذرعا بما جنيت فيومى * قمطرير وليلتى درعاء

وتذكرت رحمة الله فالبشـ * ـر لوجهى أنى انتحى تلقاء

فألح الرجاء والخوف بالقلـ * ـب وللخوف والرجا احفاء

صاح لا تأس ان ضعفت عن الطا * عة واستأثرت بها الاقوياء

ان لله رحمة وأحق الناس منه بالرحمة الضعفاء *

فابق فى العرج عند منقلب الذو * د ففى العود تسبق العرجاء

لا تقل حاسد الغيرك هذا * أثمرت نخله ونخلى عفاء

وأت بالمستطاع من عمل البر فقد يسقط الثمار الاتاء

وبحب النبى فابغ رضى الله ففى حبه الرضا والحباء

يا نبى الهدى استغاثة ملهو * ف أضرت بحاله الحوباء

يدعى الحب وهو يأمر بالسو * ء ومن لى أن تصدق الرغباء

أى حب يصح منه وطرفى * للكرى واصل وطيفك راء

ليت شعرى أذاك من عظم ذنبى * أم حظوظ المتيمين حظاء

ان يكن عظم زلتى حجب رؤيا * ك فقد عز داء قلبى الدواء

كيف يصدا بالذنب قلب محب * وله ذكرك الجميل جلاء

هذه علتى وأنت طبيبى * ليس يخفى عليك فى القلب داء

ومن الفوز أن أبثك شكوى * هى شكوى اليك وهى اقتضاء

ضمنتها مدائح مستطاب * فيك منها المديح والاصغاء

قلما حاولت مديحك الا * ساعدتها ميم ودال وحاء

حق لى فيك أن أساجل قوما * سلمت منهم لدلوى الدلاء

ان لى غيرة وقد زاحمتنى * فى معانى مديحك الشعراء

ولقلبى فيك الغلو وأنى * للسانى فى مدحك الغلواء

فأثب خاطرا يلذ له مد * حك علما بأنه اللألاء

حاك من صنعة القريض برودا * لك لم تحك وشيها صنعاء
أعجز الدر نظمه فاستوت فيـ * ـه اليدان الصناع والخرقاء
فارضه أفصح امرئ نطق الضا * د فقامت تغار منها الظاء
أبذكر الآيات أوفيك مدحا * أين مني وأين منها الوفاء
أم أماري بهن قوم نبي * ساء ما ظنه بي الأغبياء
ولك الأمة التي غبطتها * بك لما أتيتها الأنبياء
لم نخف بعدك الضلال وفينا * وارثو نور هديك العلماء
فانقضت آي الأنبياء وآيا * تك في الناس ما لهن انقضاء
والكرامات منهم معجزات * حازها من تراثك الأولياء
ان من معجزاتك العجز عن وصـ * ـفك اذ لا يحده الاحصاء
كيف يستوعب الكلام سجايا * ك وهل تنزح البحار الركاء
ليس من غاية لوصفك أبغيـ * ـها وللقول غاية وانتهاء
انما فضلك الزمان وآيا * تك فيما نعده الآناء
لم أطل في تعداد مدحك نطقي * ومرادي بذلك استقصاء
غير أني ظمآن وجد وما لي * بقليل من الورود ارتواء
فسلام عليك تترى من الله وتبقى به لك البأواء
وسلام عليك منك فما غيـ * ـرك منه لك السلام كفاء
وسلام من كل ما خلق الله لتحيا بذكرك الأملاء
وصلاة كالمسك تحمله مني شمال اليك أو نكباء
وسلام على ضريحك تخضل به منه تربة وعساء
وثناء قدمت بين يدي نجـ * ـواي اذ لم يكن لدي ثراء
ما أقام الصلاة من عبد الله وقامت بربها الأشياء

(فن مصطلح الحديث)

(متن غرامي صحيح)

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

غرامى صحيح والرجا فيك معضل * وحزنى ودمعى مرسل ومسلسل
وصبرى عنكم يشهد العقل أنه * ضعيف ومتروك وذلى أجمل
ولا حسن الاسماع حديثكم * مشافهة يملى على فأنقل
وأمرى موقوف عليك وليس لى * على أحد الا عليك المعوّل
ولو كان مرفوعا اليك لكنت لى * على رغم عذالى ترق وتعدل
وعذل عذولى منكر لا أسيغه * وزور وتدليس يرد ويهمل
أقضى زمانى فيك متصل الامى * ومنقطعا عما به أتوصل
وها أنا فى أكفان هجرك مدرج * تكلفنى مالا أطيق فاحمل
وأجريت دمعى فوق خدى مدبجا * وماهى الا مهجتى تتحلل
فمتفق جسمى وسهدى وعبرتى * ومفترق صبرى وقلبى المبلبل
ومؤتلف وجدى وشجوى ولوعتى * ومختلف حظى ومامنك آمل
خذ الوجد منى مسندا ومعنعنا * فغيرى بموضوع الهوى يتحلل
وذى نبذ من مبهم الحب فاعتبر * وغامضه ان رمت شرحا أطول
عزيز بكم صب ذليل لعزكم * ومشهور أوصاف المحب التذلل
غريب يقاسى البعد عنك وماله * وحقك عن دار القلى متحول
فرفقا بمقطوع الوسائل ماله * اليك سبيل لا ولا عنك معدل
فلا زلت فى عز منيع ورفعة * ولا زلت تعلو بالتجنى فأنزل
أورى بسعدى والرباب وزينب * وأنت الذى تعنى وأنت المؤمل
فخذ أولا من آخر ثم أولا * من النصف منه فهو فيه مكمل
أبر اذا أقسمت أنى بحبه * أهيم وقلبى بالصبابة مشعل

﴿متن البيقونية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

أبدأ بالحمد مصليا على * محمد خير نبى أرسلا

وذى من اقسام الحديث عده * وكل واحد أتى وعده
أولها الصحيح وهو ما اتصل * اسناده ولم يشذ أو يعل
يرويه عدل ضابط عن مثله * معتمد فى ضبطه ونقله
والحسن المعروف طرقا وغدت * رجاله لا كالصحيح اشتهرت
وكل ما عن رتبة الحسن قصر * فهو الضعيف وهو أقساما كثر
وما أضيف للنبى المرفوع * وما لتابع هو المقطوع
والمسند المتصل الاسناد من * راويه حتى المصطفى ولم يبن
وما بسمع كل راو يتصل * اسناده للمصطفى فالمتصل
مسلسل قل ما على وصف أتى * مثل أما والله أنبانى الفتى
كذاك قد حدثنيه قائما * أو بعد أن حدثنى تبسما
عزيز مروى اثنين أو ثلاثة * مشهور مروى فوق ما ثلاثة
معنعن كعن سعيد عن كرم * ومبهم ما فيه راو لم يسم
وكل ما قلت رجاله علا * وضده ذاك الذى قد نزلا
وما أضفته الى الاصحاب من * قول وفعل فهو موقوف زكن
ومرسل منه الصحابى سقط * وقل غريب ما روى راو فقط
وكل ما لم يتصل بحال * اسناده منقطع الاوصال
والمعضل الساقط منه اثنان * وما أتى مدلسا نوعان
الاول الاسقاط للشيخ وأن * ينقل عمن فوقه بعن وأن
والثانى لا يسقطه لكن يصف * أوصافه بما به لا ينعرف
وما يخالف ثقة به الملا * فالشاذ والمقلوب قسمان تلا
* ابدال راو ما براو قسم * وقلب اسناد لمتن قسم
والفرد ما قيدته بثقة * أو جمع او قصر على رواية
وما بعلة غموض او خفا * معلل عندهم قد عرفا
وذو اختلاف سند أو متن * مضطرب عند أهيل الفن

والمدرجات في الحديث ما أتت * من بعض ألفاظ الرواة اتصلت
وما روى كل قرين عن أخه * مدبج فاعرفه حقا وانتخه
متفق لفظا وخطا متفق * وضده فيما ذكرنا المفترق
مؤتلف متفق الخط فقط * وضده مختلف فاخش الغلط
والمنكر الفرد به راو غدا * تعديله لا يحمل التفردا
متروكه ما واحد به انفرد * واجمعوا لضعفه فهو كرد
والكذب المختلق المصنوع * على النبي فذلك الموضوع
وقد أتت كالجوهر المكنون * سميتها منظومة البيقوني
فوق الثلاثين بأربع أتت * أقسامها تمت بخير ختمت

《منظومة العلامة الصبان》

《بسم الله الرحمن الرحيم》

صلوا صحيح غرام صبره ضعفا * وبدلوا قطع من في حسنكم شغفا
وارثوا الحال عليل في محبتكم * والحوا غريبا على أبوابكم وقفا
صب تفرد في العشاق ما رفعت * عنه الهموم ولا عنه الضنى صرفا
له من البعد وجد ناره اشتعلت * بين الضلوع عضال عز منه شفا
ومرسل من دموع غير منقطع * قد سلسلته جفوني فيكم شغفا
أبهمت من عذل دمعي فعاندني * دمعي وأشهره للناس فانصرفا
رام العذول انقلابي عن محبتهم * شذيت يا عاذلي شذيت فانصرفا
دعني عذولي لا تطلب معارضتي * فليس قلبي عن الأحباب منصرفا
ولست أسمع تدليس العذول ولا * أصغي لتدبيج واش فيهم هتفا
أنا المحب ولو أدرجت في كفني * أنا الذي لم يزل بالعشق متصفا
لا ينكر الحب إلا جاهل وهو لا * معنعن العشق إلا غير من عرفا
اترك سبيلي ودعني يا عذول أمت * في حب من سند المسكين والضعفا
محمد سيد الكونين من وضعت * كل المكارم فيه أشرف الشرفا

صلى عليه اله الخلق ما اضطربت * من النوى مهج لم تنتسخ شغفا
والآل والصحب والاتباع ما علقت * صبابة بفؤاد خالط الكلفا
وما محمد الصبان أنشدكم * صلوا صحيح غرام صبره ضعفا *

((فن الاصول))

((متن جمع الجوامع))

((بسم الله الرحمن الرحيم))

نحمدك اللهم على نعم يؤذن الحمد بازديادها ونصلي على نبيك محمد هادي الامة لرشادها وعلى آله وصحبه ما قامت الطروس والسطور لعيون الالفاظ مقام بياضها وسوادها ونضرع اليك في منع الموانع عن اكمال جمع الجوامع الآتي من فني الاصول بالقواعد القواطع البالغ من الاحاطة بالاصلين مبلغ ذوي الجد والتشمير الوارد من زهاء مائة مصنف منهلا يروي ويمير المحيط بزبدة ما في شرحي على المختصر والمنهاج مع مزيد كثير وينحصر في مقدمات وسبعة كتب

((الكلام في المقدمات))

أصول الفقه دلائل الفقه الاجمالية وقيل معرفتها والاصولي العارف بها وبطرق استفادتها ومستفيدها والفقه العلم بالاحكام الشرعية العملية المكتسب من أدلتها التفصيلية والحكم خطاب الله المتعلق بفعل المكلف من حيث انه مكلف ومن ثم لا حكم الا لله والحسن والقبح بمعنى ملاءمة الطبع ومنافرته وصفة الكمال والنقص عقلي وبمعنى ترتب الذم عاجلا والعقاب آجلا شرعي خلافا للمعتزلة وشكر المنعم واجب بالشرع لا العقل ولا حكم قبل الشرع بل الامر موقوف الى وروده وحكمت المعتزلة العقل فان لم يقض فثالثها الوقف عن الحظر والاباحة والصواب امتناع تكليف الغافل والملجأ وكذا المكره على الصحيح ولو على القتل واثم القاتل لايثاره نفسه ويتعلق الامر بالمعدوم تعلقا معنويا خلافا

للمعتزلة فان اقتضى الخطاب الفعل اقتضاء جازما فايجاب أو غير جازم
فندب والترك جازما فتحريم أو غير جازم بنهى مخصوص فكراهة أو بغير
مخصوص فخلاف الاولى أو التخيير فاباحة وان ورد سببا وشرطا ومانعا
وصحيحا وفاسدا فوضع وقد عرفت حدودها والفرض والواجب مترادفان
خلافا لابى حنيفة وهو لفظى والمندوب والمستحب والتطوع والسنة
مترادفة خلافا لبعض أصحابنا وهو لفظى ولا يجب بالشروع خلافا لابى
حنيفة ووجوب اتمام الحج لان نفله كفرضه نية وكفارة وغيرهما والسبب
ما يضاف الحكم اليه للتعلق به من حيث انه معرف للحكم أو غيره والشرط
ياتى والمانع الوصف الوجودى الظاهر المنضبط المعرف نقيض الحكم كالابوة
فى القصاص والصحة موافقة ذى الوجهين الشرع وقيل فى العبادة اسقاط
القضاء وبصحة العقد ترتب أثره والعبادة اجزاؤها أى كفايتها فى سقوط
التعبد وقيل اسقاط القضاء ويختص الاجزاء بالمطلوب وقيل بالواجب
ويقابلها البطلان وهو الفساد خلافا لابى حنيفة والاداء فعل بعض وقيل
كل ما دخل وقته قبل خروجه والمؤدى ما فعل والوقت الزمان المقدر له شرعا
مطلقا والقضاء فعل كل وقيل بعض ما خرج وقت أدائه استدراكا لما سبق
له مقتض للفعل مطلقا والمقضى المفعول والاعادة فعله فى وقت الاداء وقيل
لخلل وقيل لعذر فالصلاة المكررة معادة والحكم الشرعى ان تغير الى سهولة
لعذر مع قيام السبب للحكم الاصلى فرخصة كاكل الميتة والقصر والسلم
وفطر مسافر لا يجهده الصوم واجبا ومندوبا ومباحا وخلاف الاولى والا
فعزيمة والدليل ما يمكن التوصل بصحيح النظر فيه الى مطلوب خبرى
واختلف أئمتنا هل العلم عقيبه مكتسب والحد الجامع المانع ويقال المطرد
المنعكس والكلام فى الازل قيل لا يسمى خطابا وقيل لا يتنوع والنظر
الفكر المؤدى الى علم أو ظن والادراك بلا حكم تصور وبحكم تصديق
وجازمه الذى لا يقبل التغير علم كالتصديق والقابل اعتقاد

وما يرجع اليه من الوضع لا الاتلاف والجنايات وترتب آثار العقود (مسئلة) لا تكليف الا بفعل فالمكلف به في النهي الكف أي الانتهاء وفاقا للشيخ الامام وقيل فعل الضد وقال قوم الانتفاء وقيل يشترط قصد الترك والامر عند الجمهور يتعلق بالفعل قبل المباشرة بعد دخول وقته الزاما وقبله اعلاما والاكثر يستمر حال المباشرة وامام الحرمين والغزالي ينقطع وقال قوم لا يتوجه الا عند المباشرة وهو التحقيق فالملام قبلها على التلبس بالكف المنهي (مسئلة) يصح التكليف ويوجد معلوما للمأمور أثره مع علم الآمر وكذا المأمور في الاظهر انتفاء شرط وقوعه عند وقته كامر رجل بصوم يوم علم موته قبله خلافا لامام الحرمين والمعتزلة أما مع جهل الآمر فاتفاق ﴿خاتمة﴾ الحكم قد يتعلق بامرين على الترتيب فيحرم الجمع أو يباح أو يسن وعلى البدل كذلك

﴿الكتاب الاول في الكتاب ومباحث الاقوال﴾

الكتاب القرآن والمعنى به هنا اللفظ المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم للاعجاز بسورة منه المتعبد بتلاوته ومنه البسملة أول كل سورة غير براءة على الصحيح لا ما نقل آحادا على الاصح والسبع متواترة قيل فيما ليس من قبيل الاداء كالمد والامالة وتخفيف الهمزة قال أبو شامة والالفاظ المختلف فيها بين القراء ولا تجوز القراءة بالشاذ والصحيح انه ما وراء العشرة وفاقا للبغوي والشيخ الامام وقيل ما وراء السبعة أما اجراؤه مجرى الآحاد فهو الصحيح ولا يجوز ورود ما لا معنى له في الكتاب والسنة خلافا للحشوية ولا ما يعنى به غير ظاهره الا بدليل خلافا للمرجئة وفي بقاء المجمل غير مبين ثالثها الاصح لا يبقى المكلف بمعرفته والحق ان الادلة النقلية قد تفيد اليقين بانضمام تواتر أو غيره ﴿المنطوق والمفهوم﴾ المنطوق ما دل عليه اللفظ في محل النطق وهو نص ان أفاد معنى لا يحتمل غيره كزيد ظاهر ان

احتمل مرجوحا كالاسد واللفظ ان دل جزؤه على جزء المعنى فمركب والا
فمفرد ودلالة اللفظ على معناه مطابقة وعلى جزئه تضمن ولازمه الذهنى
التزام والاولى لفظية والثنتان عقليتان ثم المنطوق ان توقف الصدق أو
الصحة على اضمار فدلالة اقتضاء وان لم يتوقف ودل على مالم يقصد فدلالة
اشارة والمفهوم مادل عليه اللفظ لافى محل النطق فان وافق حكمه المنطوق
فموافقة فحوى الخطاب ان كان أولى ولحنه ان كان مساويا وقيل لايكون
مساويا ثم قال الشافعى والامامان دلالته قياسية وقيل لفظية فقال
الغزالى والآمدى فهمت من السياق والقرائن وهى مجازية من اطلاق
الاخص على الاعم وقيل نقل اللفظ لها عرفا وان خالف فمخالفة وشرطه
ان لايكون المسكوت ترك لخوف ونحوه ولايكون المذكور خرج للغالب
خلافا لامام الحرمين أو لسؤال أو حادثة أو للجهل بحكمه أو غيره مما
يقتضى التخصيص بالذكر ولايمنع قياس المسكوت بالمنطوق بل قيل يعمه
المعروض وقيل لايعمه اجماعا وهو صفة كالغنم السائمة أو سائمة الغنم
لامجرد السائمة على الاظهر وهل المنفى غير سائمتها أو غير مطلق السوائم
قولان ومنها العلة والظرف والحال والعدد وشرط وغاية وانما ومثل لاعالم
الازيد وفصل المبتدا من الخبر بضمير الفصل وتقديم المعمول وأعلاه
لاعالم الازيد ثم ماقيل منطوق بالاشارة ثم غيره (مسئلة) المفاهيم الا
اللقب حجة لغة وقيل شرعا وقيل معنى واحتج باللقب الدقاق والصيرفى وابن
خويزمنداد وبعض الحنابلة وأنكر أبو حنيفة الكل مطلقا وقوم فى
الخبر والشيخ الامام فى غير الشرع وامام الحرمين صفة لاتناسب الحكم
وقوم العدد دون غيره (مسئلة) الغاية قيل منطوق والحق مفهوم
يتلوه الشرط فالصفة المناسبة فمطلق الصفة غير العدد فالعدد فتقديم
المعمول لدعوى البيانيين افادته الاختصاص وخالفهم ابن الحاجب وأبو
حيان والاختصاص الحصر خلافا للشيخ الامام حيث أثبته وقال ليس هو

الحصر (مسئلة) انما قال الآمدى وأبو حيان لا تفيد الحصر وأبو اسحق
الشيرازى والغزالى والكيا والامام تفيد فهما وقيل نطقا و بالفتح الاصح
ان حرف أن فيها فرع المكسورة ومن ثم ادعى الزمخشرى افادتها الحصر
(مسئلة) من الالطاف حدوث الموضوعات اللغويه ليعبر عما فى الضمير وهى
أفيد من الاشارة والمثال وأيسر وهى الالفاظ الدالة على المعانى وتعرف
بالنقل تواترا أو آحادا او باستنباط العقل من النقل لا مجرد العقل ومدلول
اللفظ اما معنى جزئى أو كلى أو لفظ مفرد مستعمل كالكلمة فهى قول
مفرد أو مهمل كاسماء حروف الهجاء أو مركب والوضع جعل اللفظ دليلا
على المعنى ولا يشترط مناسبة اللفظ للمعنى خلافا لعباد حيث أثبتها فقيل
بمعنى أنها حاملة على الوضع وقيل بل كافية فى دلالة اللفظ على المعنى واللفظ
موضوع للمعنى الخارجى لا الذهنى خلافا للامام وقال الشيخ الامام للمعنى
من حيث هو وليس لكل معنى لفظ بل كل معنى محتاج الى اللفظ والمحكم
المتضح المعنى والمتشابه منه ما استأثر الله بعلمه وقد يطلع عليه بعض
أصفيائه قال الامام واللفظ الشائع لا يجوز أن يكون موضوعا لمعنى خفى الا
على الخواص يقول مثبتو الحال الحركة معنى يوجب تحرك الذات (مسئلة)
قال ابن فورك والجمهور اللغات توقيفية علمها الله تعالى بالوحى أو خلق
الاصوات أو العلم الضرورى وعزى الى الاشعرى وأكثر المعتزلة
اصطلاحية حصل عرفانها بالاشارة والقرينة كالطفل أبويه والاستاذ القدر
المحتاج فى التعريف توقيف وغيره محتمل له وقيل عكسه وتوقف كثير والمختار
الوقف عن القطع وان التوقيف مظنون (مسئلة) قال القاضى وامام الحرمين
والغزالى والآمدى لا تثبت اللغة قياسا وخالفهم ابن سريج وابن أبى هريرة
وأبو اسحق الشيرازى والامام وقيل تثبت الحقيقة لا المجاز ولفظ القياس
يغنى عن قولك محل الخلاف ما لم يثبت تعميمه باستقراء (مسئلة) اللفظ
والمعنى ان اتحدا فان منع تصور معناه الشركة فجزئى والا فكلى متواطئ ان

استوى مشكك ان تفاوت وان تعدد افتباين وان اتحد المعنى دون اللفظ فترادف وعكسه ان كان حقيقة فيهما فمشترك والا فحقيقة ومجاز والعلم ماوضع لمعين لا يتناول غيره فان كان التعين خارجيا فعلم الشخص والا فعلم الجنس وان وضع للماهية من حيث هى فاسم الجنس (مسئلة) الاشتقاق رد لفظ الى آخر ولو مجازا المناسبة بينهما فى المعنى والحروف الاصلية ولا بد من تغيير وقد يطرد كاسم الفاعل وقد يختص كالقارورة ومن لم يقم به وصف لم يجز أن يشتق له منه اسم خلافا للمعتزلة ومن بنائهم اتفاقهم على أن ابراهيم ذابح واختلافهم هل اسمعيل مذبوح فان قام به ماله اسم وجب الاشتقاق أو ماليس له اسم كانواع الروائح لم يجب والجمهور على اشتراط بقاء المشتق منه فى كون المشتق حقيقة ان أمكن والا فآخر جزء منه وثالثها الوقف ومن ثم كان اسم الفاعل حقيقة فى الحال أى حال التلبس لا النطق خلافا للقرافى وقيل ان طرأ على المحل وصف وجودى يناقض الاول لم يسم بالاول اجماعا وليس فى المشتق اشعار بخصوصية الذات (مسئلة) المترادف واقع خلافا لثعلب وابن فارس مطلقا وللامام فى الاسماء الشرعية والحد والمحدود ونحو حسن بسن غير مترادفين على الاصح والحق افادة التابع التقوية ووقوع كل من الرديفين مكان الآخر ان لم يكن تعبد بلفظه خلافا للامام مطلقا وللبيضاوى والهندى اذا كانا من لغتين (مسئلة) المشترك واقع خلافا لثعلب والابهرى والبلخى مطلقا ولقوم فى القرآن قيل والحديث وقيل واجب الوقوع وقيل ممتنع وقال الامام ممتنع بين النقيضين فقط (مسئلة) المشترك يصح اطلاقه على معنييه معا مجازا وعن الشافعى والقاضى والمعتزلة حقيقة زاد الشافعى وظاهر فيهما عند التجرد عن القرائن فيحمل عليهما وعن القاضى مجمل ولكن يحمل عليهما احتياطا وقال أبو الحسين والغزالى يصح أن يراد لا أنه لغة وقيل يجوز فى النفى لا الاثبات والاكثر على أن جمعه باعتبار معنييه ان ساغ مبنى عليه وفى

الحقيقة والمجاز الخلاف خلافا للقاضى ومن ثم عم نحو وافعلوا الخير الواجب والمندوب خلافا لمن خصه بالواجب ومن قال للقدر المشترك وكذا المجازان (مسئلة) الحقيقة لفظ مستعمل فيما وضع له ابتداء وهى لغوية وعرفية وشرعية ووقع الاوليان ونفى قوم امكان الشرعية والقاضى وابن القشيرى وقوعها وقال قوم وقعت مطلقا وقوم الا الايمان وتوقف الآمدى والمختار وفاقا لابى اسحق الشيرازى والامامين وابن الحاجب وقوع الفرعية لا الدينية ومعنى الشرعى مالم يستفد اسمه الا من الشرع وقد يطلق على المندوب والمباح والمجاز اللفظ المستعمل بوضع ثان لعلاقة فعلم وجوب سبق الوضع وهو اتفاق لا الاستعمال وهو المختار قيل مطلقا والاصح لما عدا المصدر وهو واقع خلافا للاستاذ والفارسى مطلقا وللظاهرية فى الكتاب والسنة وانما يعدل اليه لثقل الحقيقة أو بشاعتها أو جهلها أو بلاغته أو شهرته وغير ذلك وليس غالبا على اللغات خلافا لابن جنى ولا معتمدا حيث تستحيل الحقيقة خلافا لابى حنيفة وهو والنقل خلاف الاصل وأولى من الاشتراك قيل ومن الاضمار والتخصيص أولى منهما وقد يكون بالشكل أو صفة ظاهرة أو باعتبار ما يكون قطعا أو ظنا لا احتمالا و بالضد والمجاورة والزيادة والنقصان والسبب للمسبب والكل للبعض والمتعلق للمتعلق و بالعكوس وما بالفعل على ما بالقوة وقد يكون فى الاسناد خلافا لقوم وفى الافعال والحروف وفاقا لابن عبد السلام والنقشوانى ومنع الامام الحرف مطلقا والفعل والمشتق الا بالتبع ولا يكون فى الاعلام خلافا للغزالى فى متلمح الصفة و يعرف بتبادر غيره الى الفهم لولا القرينة وصحة النفى وعدم وجوب الاطراد وجمعه على خلاف جمع الحقيقة و بالتزام تقييده و توقفه على المسمى الآخر والاطلاق على المستحيل والمختار اشتراط السمع فى نوع المجاز وتوقف الآمدى (مسئلة) المعرب لفظ غير علم استعملته العرب فى معنى وضع له فى غير

لغتهم وليس فى القرآن وفاقا للشافعى وابن جرير والاكثر (مسئلة) اللفظ
اما حقيقة أو مجاز أو حقيقة ومجاز باعتبارين والامران منتفيان قبل
الاستعمال ثم هو محمول على عرف المخاطب أبدا ففى الشرع الشرعى لانه
عرفه ثم العرفى العام ثم اللغوى وقال الغزالى والآمدى فى الاثبات
الشرعى وفى النفى الغزالى مجمل والآمدى اللغوى وفى تعارض المجاز الراجح
والحقيقة المرجوحة ثالثها المختار مجمل وثبوت حكم مثلا يمكن كونه
مرادا من خطاب مجازا لا يدل على أنه المراد منه بل يبقى الخطاب على
حقيقته خلافا للكرخى والبصرى (مسئلة) الكناية لفظ استعمل فى
معناه مرادا منه لازم المعنى فهى حقيقة فان لم يرد المعنى وانما عبر بالملزوم
عن اللازم فهو مجاز والتعريض لفظ استعمل فى معناه ليلوح بغيره فهو
حقيقة أبدا ﴿الحروف﴾ أحدها اذن قال سيبويه للجواب والجزاء قال
الشلوبين دائما والفارسى غالبا *(الثانى)* ان للشرط والنفى والزيادة
(الثالث) أو للشك والابهام والتخيير ومطلق الجمع والتقسيم وبمعنى الى
والاضراب كبل قال الحريرى والتقريب نحو ما أدرى أسلم أو ودع
(الرابع) أى بالفتح والسكون للتفسير ولنداء القريب أو البعيد أو
المتوسط أقوال *(الخامس)* أى بالتشديد للشرط والاستفهام وموصولة
ودالة على معنى الكمال ووصلة لنداء ما فيه أل ﴿السادس﴾ اذ اسم للماضى
ظرفا ومفعولا به وبدلا من المفعول ومضافا اليها اسم زمان وللمستقبل فى
الاصح وترد للتعليل حرفا أو ظرفا وللمفاجأة وفاقا لسيبويه *(السابع)*
اذا للمفاجأة حرفا وفاقا للاخفش وابن مالك وقال المبرد وابن عصفور ظرف
مكان والزجاج والزمخشرى ظرف زمان وترد ظرفا للمستقبل مضمنة معنى
الشرط غالبا وندر مجيئها للماضى والحال *(الثامن)* الباء للالصاق
حقيقة ومجازا وللتعدية والاستعانة والسببية والمصاحبة والظرفية
والبدلية والمقابلة والمجاوزة والاستعلاء والقسم والغاية والتوكيد وكذا

التبعيض وفاقاللاصمعي والفارسي وابن مالك *(التاسع)* بل للعطف والاضراب اماللابطال أوللانتقال من غرض الى آخر *(العاشر)* بيد بمعنى غير وبمعنى من أجل وعليه بيد أنى من قريش *(الحادى عشر)* ثم حرف عطف للتشريك والمهلة على الصحيح وللترتيب خلافا للعبادى *(الثانى عشر)* حتى لانتهاء الغاية غالبا وللتعليل وندر للاستثناء *(الثالث عشر)* رب للتكثير وللتقليل ولا تختص باحدهما خلافا لزاعمى ذلك *(الرابع عشر)* على الاصح انها قد تكون اسما بمعنى فوق وتكون حرفا للاستعلاء والمصاحبة والمجاوزة كعن والتعليل والظرفية والاستدراك والزيادة أما علا بعلو فقعل *(الخامس عشر)* الفاء العاطفة للترتيب المعنوى والذكرى وللتعقيب فى كل شئ بحسبه والسببية *(السادس عشر)* فى للظرفين والمصاحبة والتعليل والاستعلاء والتوكيد والتعويض وبمعنى الباء والى ومن *(السابع عشر)* كى للتعليل وبمعنى أن المصدرية *(الثامن عشر)* كل اسم لاستغراق افراد المنكر والمعرف المجموع وأجزاء المعرف المفرد *(التاسع عشر)* اللام للتعليل والاستحقاق والاختصاص والملك والصيرورة أى العاقبة والتمليك وشبهه وتوكيد النفى والتعدية والتأكيد وبمعنى الى وعلى وفى وعند وبعد ومن وعن *(العشرون)* لولا حرف معناه فى الجملة الاسمية امتناع جوابه لوجود شرطه وفى المضارعة التحضيض والماضية التوبيخ قيل وترد للنفى *(الحادى والعشرون)* لو شرط للماضى ويقل للمستقبل قاله سيبويه حرف لما كان سيقع لوقوع غيره وقال غيره حرف امتناع لامتناع وقال الشلوبين لمجرد الربط والصحيح وفاقا للشيخ الامام امتناع ما يليه واستلزامه

لتاليه ثم ينتفى التالى ان ناسب ولم يخلف المقدم غيره كلو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا لا ان خلفه كقولك لو كان انسانا لكان حيوانا ويثبت التالى ان لم ينافِ وناسب بالاولى كلو لم يخف لم يعص أو المساواة كلو لم تكن ربيبة

لماحلت للرضاع أو الادون كقولك لو انتفت اخوة النسب لماحلت للرضاع
وترد للتمنى والعرض والتحضيض والتقليل نحو ولو بظلف محرق *(الثانى
والعشرون)* لن حرف نفى ونصب واستقبال ولا تفيد توكيد النفى
ولا تأبيده خلافا لمن زعمه وترد للدعاء وفاقا لابن عصفور *(الثالث
والعشرون)* ما ترد اسمية وحرفية موصولة ونكرة موصوفة وللتعجب
واستفهامية وشرطية زمانية وغير زمانية ومصدرية كذلك ونافية
وزائدة كافة وغير كافة *(الرابع والعشرون)* من لابتداء الغاية غالبا
وللتبعيض والتبيين والتعليل والبدل والغاية وتنصيص العموم والفصل
ومرادفة الباء وعن وفى وعند وعلى *(الخامس والعشرون)* من
شرطية واستفهامية وموصولة ونكرة موصوفة قال أبو على ونكرة تامة
(السادس والعشرون) هل لطلب التصديق الايجابى لا للتصورى ولا
للتصديق السلبى *(السابع والعشرون)* الواو لمطلق الجمع وقيل للترتيب
وقيل للمعية ((الامر)) أ م ر حقيقة فى القول المخصوص مجاز فى الفعل
وقيل للقدر المشترك وقيل هو مشترك بينهما قيل وبين الشأن والصفة والشئ
وحده اقتضاء فعل غير كف مدلول عليه بغير كف ولا يعتبر فيه علو ولا
استعلاء وقيل يعتبران واعتبرت المعتزلة وأبو اسحق الشيرازى وابن
الصباغ والسمعانى العلو وأبو الحسين والامام والآمدى وابن الحاجب
الاستعلاء واعتبر أبو على وابنه ارادة الدلالة باللفظ على الطلب والطلب
بديهى والامر غير الارادة خلافا للمعتزلة (مسئلة) القائلون بالنفسى
اختلفوا هل للامر صيغة تخصه والنفى عن الشيخ فقيل للوقف وقيل
للاشتراك والخلاف فى صيغة افعل وترد للوجوب والندب والاباحة
والتهديد والارشاد وارادة الامتثال والاذن والتأديب والانذار
والامتنان والاكرام والتسخير والامتهان والتكوين والتعجيز والاهانة
والتسوية والدعاء والتمنى والاحتقار والخبر والانعام والتفويض فى

التعجب

جب والتكذيب والمشورة والاعتبار والجمهور حقيقة فى الوجوب لغة
سرعا أو عقلا مذاهب وقيل فى الندب وقال الماتريدى للقدر المشترك
ما وقيل مشتركة بينهما وتوقف القاضى والغزالى والآمدى فيهما وقيل
تركة فيهما وفى الاباحة وقيل فى الثلاثة والتهديد وقال عبد الجبار لارادة
متثال وقال الابهرى أمر الله تعالى للوجوب وأمر النبى صلى الله عليه
لم المبتدأ للندب وقيل مشتركة بين الخمسة الاول وقيل بين الاحكام
ـة والمختار وفاقا للشيخ أبى حامد وامام الحرمين حقيقة فى الطلب
ازم فان صدر من الشارع أوجب الفعل وفى وجوب اعتقاد الوجوب
ل البحث خلاف العام فان ورد الامر بعد حظر قال الامام أو استئذان
باحة وقال أبو الطيب والشيرازى والسمعانى والامام للوجوب وتوقف
م الحرمين أما النهى بعد الوجوب فالجمهور للتحريم وقيل للكراهة وقيل
باحة وقيل لاسقاط الوجوب وامام الحرمين على وقفه (مسئلة) الامر
ب الماهية لا لتكرار ولا لمرة والمرة ضرورية وقيل المرة مدلوله وقال
ستاذ القزوينى للتكرار مطلقا وقيل ان علق بشرط أو صفة وقيل
قف ولا لفور خلافا لقوم وقيل للفور أو العزم وقيل مشترك والمبادر
ل خلافا لمن منع ومن وقف (مسئلة) الرازى والشيرازى وعبد الجبار
ر يستلزم القضاء وقال الاكثر القضاء بأمر جديد والاصح ان الاتيان
مور به يستلزم الاجزاء وان الامر بالامر بالشئ ليس أمرا به وان الامر
ط يتناوله داخل فيه وان النيابة تدخل المأمور الا لمانع (مسئلة) قال
يخ والقاضى الامر النفسى بشئ معين نهى عن ضده الوجودى وعن
ضى يتضمنه وعليه عبد الجبار وأبو الحسين والامام والآمدى وقال
الحرمين والغزالى لا عينه ولا يتضمنه وقيل أمر الوجوب يتضمن فقط
للفظى فليس عين النهى قطعا ولا يتضمنه على الاصح وأما النهى فقيل

أمر بالضد وقيل على الخلاف (مسئلة) الامران غير متعاقبين أو
متماثلين غيران والمتعاقبان بمتماثلين ولامانع من التكرار والثانى
معطوف قيل معمول بهما وقيل تأكيد وقيل بالوقف وفى المعطوف التأس
أرجح وقيل التأكيد فان رجح التأكيد بعادى قدم والا فالوقف * ال
اقتضاء كف عن فعل لا بقول كف وقضيته الدوام مالم يقيد بالمرة وقي
مطلقا وترد صيغته للتحريم والكراهة والارشاد والدعاء وبيان العاق
والتقليل والاحتقار واليأس وفى الارادة والتحريم مافى الامر وقد يك
عن واحد ومتعدد جمعا كالحرام المخير وفرقا كالنعلين يلبسان أو ينز
ولا يفرق وجميعا كالزنا والسرقة ومطلق نهى التحريم وكذا التنز
الاظهر للفساد شرعا وقيل لغة وقيل معنى فيما عدا المعاملات مطلقا
ان رجع قال ابن عبد السلام أو احتمل رجوعه الى أمر داخل أو لازم
للاكثر وقال الغزالى والامام فى العبادات فقط فان كان لخارج كالو
بمغصوب لم يفد عند الاكثر وقال أحمد يفيد مطلقا ولفظه حقيقة
انتفى الفساد لدليل وأبو حنيفة لا يفيد مطلقا نعم المنهى لعينه
مشروع ففساده عرضى ثم قال والمنهى لوصفه يفيد الصحة وقيل ا
عنه القبول وقيل بل النفى دليل الفساد ونفى الاجزاء كنفى الق
وقيل أولى بالفساد ((العام)) لفظ يستغرق الصالح له من غير ح
والصحيح دخول النادرة وغير المقصودة تحته وأنه قد يكون مجازا
من عوارض الالفاظ قيل والمعانى وقيل به فى الذهنى ويقال للمع
أعم وللفظ عام ومدلوله كلية أى محكوم فيه على كل فرد مط
اثباتا أو سلبا لا كل ولا كلى ودلالته على أصل المعنى قطعية
عن الشافعى وعلى كل فرد بخصوصه ظنية وهو عن الشافعية
الحنفية قطعية وعموم الاشخاص يستلزم عموم الاحوال والازم

اع وعليه الشيخ الامام (مسئلة) كل والذى والتى وأى وما ومتى
وحيثما ونحوها للعموم حقيقة وقيل للخصوص وقيل مشتركة
ل بالوقف والجمع المعرف باللام أو الاضافة للعموم مالم يتحقق عهد
فالابى هاشم مطلقا ولامام الحرمين اذا احتمل معهودا والمفرد المحلى مثله
لا فاللامام مطلقا ولامام الحرمين والغزالى اذا لم يكن واحده بالتاء زاد
الى أو تميز بالوحدة والنكرة فى سياق النفى للعموم وضعا وقيل لزوما
يه الشيخ الامام نصا ان بنيت على الفتح وظاهرا ان لم تبن وقد يعمم اللفظ
رفا كالفحوى وحرمت عليكم أمهاتكم أو عقلا كترتيب الحكم على
مف وكمفهوم المخالفة والخلاف فى أنه لا عموم له لفظى وفى أن الفحوى
رف والمخالفة بالعقل تقدم ومعيار العموم الاستثناء والاصح أن
ع المنكر ليس بعام وان أقل مسمى الجمع ثلاثة لا اثنان وانه يصدق على
حد مجازا وتعميم العام بمعنى المدح والذم اذا لم يعارضه عام آخر وثالثها
مطلقا وتعميم نحو لا يستوون ولا أكلت قيل وان أكلت لا المقتضى
عطف على العام والفعل المثبت ونحو كان يجمع فى السفر ولا المعلق بعلة
لا لكن قياسا خلافا للزاعمى ذلك وان ترك الاستفصال ينزل منزلة العموم
نحو يا أيها النبى لا يتناول الامة وان نحو يا أيها الناس يشمل الرسول
ه الصلاة والسلام وان اقترن بقل وثالثها التفصيل وانه يعم العبد
كافر ويتناول الموجودين دون من بعدهم وان من الشرطية تتناول
ناث وان جمع المذكر السالم لا يدخل فيه النساء ظاهرا وان خطاب
احد لا يتعداه وقيل يعم عادة وان خطاب القرآن والحديث بيا أهل
كتاب لا يشمل الامة وقيل يشملهم فيما يتشاركون فيه وان المخاطب
خل فى عموم خطابه ان كان خبرا لا أمرا وان نحو خذ من أموالهم
ضى الاخذ من كل نوع وتوقف الآمدى ﴿التخصيص﴾ قصر العام
ى بعض أفراده والقابل له حكم ثبت لمتعدد والحق جوازه الى واحد

ان لم يكن لفظ العام جمعا والى أقل الجمع ان كان وقيل مطلقا وشذ المنـ
مطلقا وقيل بالمنع الا أن يبقى غير محصور وقيل الا أن يبقى قريب من
مدلوله والعام المخصوص عمومه مراد تناولا لا حكما والمراد به الخصوص
ليس مرادا بل كلى استعمل فى جزئى ومن ثم كان مجازا قطعا والاول حقيقة
وفاقا للشيخ الامام والفقهاء وقال الرازى ان كان الباقى غير منحصر وقو
ان خص بما لا يستقل وامام الحرمين حقيقة ومجاز باعتبارين تناو
والاقتصار عليه والاكثر مجاز مطلقا وقيل ان استثنى منه وقيل ان خص
بغير لفظ والمخصص قال الاكثر حجة وقيل ان خص بمعين وقيل بمتصل
وقيل ان أنبأ عنه العموم وقيل فى أقل الجمع وقيل غير حجة مطلقا ويتمسك
بالعام فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم قبل البحث عن المخصص وكذا بعد
الوفاة خلافا لابن سريج وثالثها ان ضاق الوقت ثم يكفى فى البحث الظن خلافا
للقاضى ﴿المخصص﴾ قسمان الاول المتصل وهو خمسة الاستثناء وهو
الاخراج بالا أو احدى أخواتها من متكلم واحد وقيل مطلقا ويجب اتصاله
عادة وعن ابن عباس الى شهر وقيل سنة وقيل أبدا وعن سعيد بن جبير الى
أربعة أشهر وعن عطاء والحسن فى المجلس ومجاهد الى سنتين قيل ما لم يأخذ
فى كلام آخر وقيل بشرط أن ينوى الكلام وقيل فى كلام الله فقط أ
المنقطع فثالثها متواط والرابع مشترك والخامس الوقف والاصح وفا
لابن الحاجب أن المراد بعشرة فى قولك عشرة الا ثلاثة العشرة باعتبار
الافراد ثم أخرجت ثلاثة ثم أسند الى الباقى تقديرا وان كان قبله ذكرا وقال
الاكثر المراد سبعة والا قرينة وقال القاضى عشرة الا ثلاثة بازاء اسمين
مفرد ومركب ولا يجوز المستغرق خلافا لشذوذ وقيل ولا الاكثر وقيل
ولا المساوى وقيل ان كان العدد صريحا وقيل لا يستثنى من العدد عقد
صحيح وقيل مطلقا والاستثناء من النفى اثبات وبالعكس خلافا لابى حنيفة
والمتعددة ان تعاطفت فللاول والا فكل لما يليه ما لم يستغرقه والوارد

المستقبل دونه تابع للسؤال فى عمومه والمستقبل الاخص جائز اذا أمكنت معرفة المسكوت والمساوى واضح والعام على سبب خاص معتبر عمومه عند الاكثر فان كانت قرينة التعميم فأجدر وصورة السبب قطعية الدخول عند الاكثر فلا تخص بالاجتهاد وقال الشيخ الامام ظنية قال و يقرب منها خاص فى القرآن تلاه فى الرسم عام للمناسبة (مسئلة) ان تأخر الخاص عن العمل نسخ العام والاخصص وقيل ان تقارنا تعارضا فى قدر الخاص كالنصين وقالت الحنفية وامام الحرمين العام المتأخر ناسخ فان جهل فالوقف أو التساقط وان كان كل عاما من وجه فالترجيح وقالت الحنفية المتأخر ناسخ ﴿المطلق وَالمقيد﴾ المطلق الدال على الماهية بلاقيد وزعم الآمدى وابن الحاجب على الوحدة الشائعة توهماه النكرة ومن ثم قالا الامر بمطلق الماهية أمر بجزئى وليس بشئ وقيل بكل جزئى وقيل اذن فيه (مسئلة) المطلق والمقيد كالعام والخاص وانهما ان اتحد حكمهما وموجبهما وكانا مثبتين وتأخر المقيد عن وقت العمل بالمطلق فهو ناسخ والاحمل المطلق عليه وقيل المقيد ناسخ ان تأخر وقيل يحمل المقيد على المطلق وان كانا منفيين فقائل المفهوم يقيده به وهى خاص وعام وان كان أحدهما أمرا والآخر نهيا فالمطلق مقيد بضد الصفة وان اختلف السبب فقال أبو حنيفة لا يحمل وقيل يحمل لفظا وقال الشافعى قياسا ان اتحد الموجب

واختلف حكمهما فعلى الخلاف والمقيد بمتنافيين يستغنى عنهما ان لم يكن أولى باحدهما قياسا ﴿الظاهر والمؤول﴾ الظاهر مادل دلالة ظنية والتأويل حمل الظاهر على المحتمل المرجوح فان حمل لدليل فصحيح أو لما يظن دليلا ففاسد أو لا لشئ فلعب لا تأويل ومن البعيد تأويل أمسك على ابتدئ وستين مسكينا على ستين مدا وأيما امرأة نكحت نفسها على الصغيرة والامة والمكاتبة ولا صيام لمن لم يبيت على القضاء والنذر وذكاة الجنين ذكاة أمه على التشبيه وانما الصدقات على بيان المصرف ومن

ملك ذراحم على الاصول والفروع والسارق يسرق البيضة على الحديد وبلال يشفع الاذان على أن يجعله شفعا لاذان ابن أم مكتوم ﴿المجمل﴾ مالم تتضح دلالته فلا اجمال فى آية السرقة ونحو حرمت عليكم أمهاتكم وامسحوا برؤسكم لا نكاح الا بولى رفع عن أمتى الخطأ لا صلاة الا بفاتحة الكتاب لوضوح دلالة الكل وخالف قوم وانما الاجمال فى مثل القرء والنور والجسم ومثل المختار لتردده بين الفاعل والمفعول وقوله تعالى أو يعفو الذى بيده عقدة النكاح الا ما يتلى عليكم وما يعلم تأويله الا الله والراسخون وقوله عليه السلام لا يمنع أحدكم جاره أن يضع خشبه فى جداره وقولك زيد طبيب ماهر الثلاثة زوج وفرد والاصح وقوعه فى الكتاب والسنة وان المسمى الشرعى أوضح من اللغوى وقد تقدم فان تعذر حقيقة فيرد اليه بتجوز أو مجمل أو يحمل على اللغوى أقوال والمختار أن اللفظ المستعمل لمعنى تارة ولمعنيين ليس ذلك المعنى أحدهما مجمل فان كان أحدهما فيعمل به ويوقف الآخر ﴿البيان﴾ اخراج الشئ من حيز الاشكال الى حيز التجلى وانما يجب لمن أريد فهمه اتفاقا والاصح انه قد يكون بالفعل وان المظنون يبين المعلوم وان المتقدم وان جهلنا عينه من القول أو الفعل هو البيان وان لم يتفق البيانان كالوطاف بعد الحج طوافين وأمر بواحد فالقول وفعله ندب أو واجب متقدما أو متأخرا وقال أبو الحسين المتقدم (مسئلة) تأخير البيان عن وقت الفعل غير واقع وان جاز والى وقته واقع عند الجمهور سواء كان للمبين ظاهر أم لا وثانيها يمتنع فى غير المجمل وهو ماله ظاهر ورابعها يمتنع تأخير البيان الاجمالى فيما له ظاهر بخلاف المشترك والمتواطئ وخامسها فى غير النسخ وقيل يجوز تأخير النسخ اتفاقا وسادسها لا يجوز تأخير بعض دون بعض وعلى المنع المختار انه يجوز للرسول صلى الله عليه وسلم تأخير التبليغ الى الحاجة وانه يجوز أن لا يعلم الموجود بالمخصص ولا بأنه مخصص ﴿النسخ﴾ اختلف فى أنه رفع أو بيان والمختار رفع الحكم

الشرعي بخطاب فلا نسخ بالعقل وقول الامام من سقط رجلاه نسخ غسلهما
مدخول ولا بالاجماع ومخالفتهم تتضمن ناسخا ويجوز على الصحيح نسخ بعض
القرآن تلاوة وحكما أو أحدهما فقط ونسخ الفعل قبل التمكن والنسخ
بقرآن لقرآن وسنة وبالسنة للقرآن وقيل يمتنع بالآحاد والحق لم يقع الا
بالمتواترة قال الشافعي وحيث وقع بالسنة فمعها قرآن أو بالقرآن فمعه سنة
عاضدة تبين توافق الكتاب والسنة وبالقياس وثالثها ان كان جليا والرابع
ان كان في زمنه عليه السلام والعلة منصوصة ونسخ القياس في زمنه عليه
السلام وشرط ناسخه ان كان قياسا أن يكون أجلى وفاقا للامام وخلافا
للآمدي ونسخ الفحوى دون أصله كعكسه على الصحيح والنسخ به والاكثر
أن نسخ أحدهما يستلزم الآخر ونسخ المخالفة وان تجردت عن أصلها
لا الاصل دونها في الاظهر ولا النسخ بها ونسخ الانشاء ولو كان بلفظ القضاء
أو الخبر أو قيد بالتأبيد وغيره مثل صوموا أبدا صوموا حتما وكذا الصوم
واجب مستمر أبدا اذا قاله انشاء خلافا لابن الحاجب ونسخ الاخبار بايجاب
الاخبار بنقيضه لا الخبر وقيل يجوز ان كان عن مستقبل ويجوز النسخ
ببدل أثقل وبلا بدل لكن لم يقع وفاقا للشافعي (مسئلة) النسخ واقع عند كل
المسلمين وسماه أبو مسلم تخصيصا فقيل خالف فالخلف لفظي والمختار أن
نسخ حكم الاصل لا يبقى معه حكم الفرع وأن حكم كل شرعي يقبل النسخ
ومنع الغزالي نسخ جميع التكاليف والمعتزلة نسخ وجوب المعرفة والاجماع
على عدم الوقوع والمختار أن الناسخ قبل تبليغه صلى الله عليه وسلم الامة
لا يثبت في حقهم وقيل يثبت بمعنى الاستقرار في الذمة لا الامتثال أما الزيادة
على النص فليست بنسخ خلافا للحنفية ومثاره هل رفعت والى المأخذ عود
الاقوال المفصلة والفروع المبينة وكذا الخلاف في جزء العبادة أو شرطها
(خاتمة) يتعين الناسخ بتأخره وطريق العلم بتأخره الاجماع أو قوله صلى
الله عليه وسلم هذا ناسخ أو بعد ذاك أو كنت نهيت عن كذا فافعلوه أو النص

والمختار أنه موضوع والكلام ما تضمن من الكلم اسنادا مفيدا مقصودا
لذاته وقالت المعتزلة انه حقيقة في اللساني وقال الاشعري مرة في النفساني
وهو المختار ومرة مشترك وانما يتكلم الاصولي في اللساني فان أفاد بالوضع
طلبا فطلب ذكر الماهية استفهام وتحصيلها أو تحصيل الكف عنها أمر
ونهي ولو من ملتمس وسائل والا فالا يحتمل الصدق والكذب تنبيه وانشاء
ومحتملهما الخبر وأبى قوم تعريفه كالعلم والوجود والعدم وقد يقال الانشاء
ما يحصل مدلوله في الخارج بالكلام والخبر خلافه أي ماله خارج صدق أو
كذب ولا مخرج له عنهما لانه اما مطابق للخارج أولا وقيل بالواسطة
فالجاحظ اما مطابق مع الاعتقاد ونفيه أولا مطابق مع الاعتقاد ونفيه
فالثاني فيهما واسطة وغيره الصدق المطابقة لاعتقاد المخبر طابق الخارج
أولا وكذبه عدمها فالساذج واسطة والراغب الصدق المطابقة
الخارجية مع الاعتقاد فان فقد فمنه كذب وموصوف بهما بجهتين ومدلول
الخبر الحكم بالنسبة لا ثبوتها وفاقا للامام وخلافا للقرافي والالم يكن
شيء من الخبر كذبا ومورد الصدق والكذب النسبة التي تضمنها
ليس غير كقائم في زيد بن عمرو قائم لا بنوة زيد ومن ثم قال مالك وبعض
أصحابنا الشهادة بتوكيل فلان بن فلان فلانا شهادة بالوكالة فقط
والمذهب بالنسب ضمنا والوكالة أصلا (مسئلة) الخبر اما مقطوع بكذبه
كالمعلوم خلافه ضرورة أو استدلالا وكل خبر أوهم باطلا ولم يقبل
التاويل فمكذوب أو نقص منه ما يزيل الوهم وسبب الوضع نسيان أو
افتراء أو غلط أو غيرها ومن المقطوع بكذبه على الصحيح خبر مدعي الرسالة
بلا معجزة أو بلا تصديق الصادق وما نقب عنه ولم يوجد عند أهله
وبعض المنسوب الى النبي صلى الله عليه وسلم والمنقول آحادا فيما تتوفر
الدواعي على نقله خلافا للرافضة واما بصدقه كخبر الصادق وبعض
المنسوب الى محمد صلى الله عليه وسلم والمتواتر معنى أو لفظا وهو خبر جمع

غير مشهورة قال ابن السمعاني الا أن يكون بحيث لو سئل لم يبينه ولا باعطاء
شخص اسم آخر تشبيها كقولنا أبو عبد الله الحافظ يعني الذهبي تشبيها
بالبيهقي يعني الحاكم ولا بايهام اللقى والرحلة أما مدلس المتون فمجروح
(مسئلة) الصحابي من اجتمع مؤمنا بمحمد صلى الله عليه وسلم وان لم يرو
ولم يطل بخلاف التابعي مع الصحابي وقيل يشترطان وقيل أحدهما وقيل
الغزو أو سنة ولو ادعى المعاصر العدل الصحبة قبل وفاقا للقاضي والاكثر
على عدالة الصحابة وقيل كغيرهم وقيل الى قتل عثمان وقيل الا من
قاتل عليا (مسئلة) المرسل قول غير الصحابي قال صلى الله عليه وسلم
واحتج به أبو حنيفة ومالك والآمدي مطلقا وقوم ان كان المرسل
من أئمة النقل ثم هو أضعف من المسند خلافا لقوم والصحيح رده وعليه
الاكثر منهم الشافعي والقاضي قال مسلم وأهل العلم بالاخبار فان كان
لا يروي الا عن عدل كابن المسيب قبل وهو مسند وان عضد مرسل كبار
التابعين ضعيف يرجح كقول صحابي أو فعله أو الاكثر أو اسناد أو ارسال
أو قياس أو انتشار أو عمل العصر كان المجموع حجة وفاقا للشافعي لا لمجرد
المرسل ولا المنضم فان تجرد ولا دليل سواه فالاظهر الانكفاف لاجله
(مسئلة) الاكثر على جواز نقل الحديث بالمعنى للعارف وقال الماوردي
ان نسي اللفظ وقيل ان كان موجبه علما وقيل بلفظ مرادف وعليه
الخطيب ومنعه ابن سيرين وثعلب والرازي وروي عن ابن عمر (مسئلة)
الصحيح يحتج بقول الصحابي قال صلى الله عليه وسلم وكذا عن على الاصح
وكذا سمعته أمر ونهى أو أمرنا أو حرم وكذا رخص في الاظهر والاكثر يحتج
بقوله من السنة فكنا معاشر الناس أو كان الناس يفعلون في عهده صلى
الله عليه وسلم فكنا نفعل في عهده فكان الناس يفعلون فكانوا لا يقطعون
في الشيء التافه ((خاتمة)) مستند غير الصحابي قراءة الشيخ املاء وتحديثا
فقراءته عليه فسماعه فالمناولة مع الاجازة فالاجازة لخاص في خاص فخاص

﴿الكتاب الرابع فى القياس﴾

وهو حمل معلوم على معلوم لمساواته فى علة حكمه عند الحامل وان خص
الصحيح حلف الاخير وهو حجة فى الامور الدنيويه قال الامام اتفاقا وأما
غيرها فمنعه قوم عقلا وابن حزم شرعا وداود غير الجلى وأبو حنيفه فى
الحدود والكفارات والرخص والتقديرات وابن عبدان مالم يضطر اليه
وقوم فى الاسباب والشروط والموانع وقوم فى أصول العبادات وقوم الحاجى
اذا لم يرد نص على وفقه كضمان الدرك وآخرون فى العقليات وآخرون فى
النفى الاصلى وتقدم قياس اللغة والصحيح حجة الافى العاديه والخلقيه والا
فى كل الاحكام والا القياس على منسوخ خلافا للمعممين وليس النص على
العلة ولو فى الترك أمرا بالقياس خلافا للبصرى وثالثها التفصيل وأركانه
أربعة الاصل وهو محل الحكم المشبه به وقيل دليله وقيل حكمه ولا يشترط
دال على جواز القياس عليه بنوعه أو شخصه ولا اتفاق على وجود العلة
فيه خلافا لزاعميهما الثانى حكم الاصل ومن شرطه ثبوته بغير القياس قيل
والاجماع وكونه غير متعبد فيه بالقطع وشرعيا ان استلحق شرعيا وغير
فرع اذا لم يظهر للوسط فائدة وقيل مطلقا وان لا يعدل عن سنن القياس
ولا يكون دليل حكمه شاملا لحكم الشرع وكون الحكم متفقا عليه قيل
بين الامة والاصح بين الخصمين وانه لا يشترط اختلاف الامة فان كان
الحكم متفقا بينهما ولكن لعلتين مختلفتين فهو مركب الاصل فيه أو لعلة
يمنع الخصم وجودها فى الاصل فمركب الوصف ولا يقبلان خلافا للخلافيين
ولو سلم العلة فأثبت المستدل وجودها أو سلمه المناظر انتهض الدليل فان لم
يتفقا على الاصل ولكن رام المستدل اثبات حكمه ثم اثبات العلة
فالاصح قبوله والصحيح لا يشترط الاتفاق على تعليل حكم الاصل أو
النص على العلة الثالث الفرع وهو المحل المشبه وقيل حكمه ومن شرطه
وجود تمام العلة فيه فان كانت قطعيه فقطعى أو ظنيه فقياس الأدون

كالتفاح على البر بجامع الطعم وتقبل المعارضة فيه بمقتض نقيض
أو ضد لا خلاف الحكم على المختار والمختار قبول الترجيح وانه لا يجب
الايماء اليه في الدليل ولا يقوم القاطع على خلافه وفاقا ولا خبر
الواحد عند الاكثر وليسا والاصل وحكمه حكم الاصل فيما يقصد من
عين أو جنس فان خالف فسد القياس وجواب المعترض بالمخالفة ببيان
الاتحاد ولا يكون منصوصا بموافق خلافا لمجوز دليلين ولا بمخالف الا لتجربة
النظر ولا متقدما على حكم الاصل وجوزه الامام عند دليل آخر ولا يشترط
ثبوت حكمه بالنص جملة خلافا لقوم ولا انتفاء نص أو اجماع يوافقه خلافا
للغزالي والآمدي الرابع العلة قال أهل الحق المعرف وحكم الاصل ثابت
بها لا بالنص خلافا للحنفية وقيل المؤثرة بذاته وقال الغزالي باذن الله وقال
الآمدي الباعث عليه وقد تكون دافعة أو رافعة أو فاعلة الامرين وصفا
حقيقيا ظاهرا منضبطا أو عرفيا مطردا وكذا في الاصح لغويا أو حكما شرعيا
وثالثها ان كان المعلول حقيقيا أو مركبا وثالثها لا يزيد على خمس ومن
شروط الالحاق بها اشتمالها على حكمة تبعث على الامتثال وتصلح شاهدا
لاناطة الحكم ومن ثم كان مانعها وصفا وجوديا يخل بحكمتها وان تكون
ضابطا لحكمة وقيل يجوز كونها نفس الحكمة وقيل ان انضبطت وأن
لا تكون عدما في الثبوتي وفاقا للامام وخلافا للآمدي والاضافي عدمي
ويجوز التعليل بما لا يطلع على حكمته فان قطع بانتفائها في صورة فقال
الغزالي وابن يحيى يثبت الحكم فيها للمظنة وقال الجدليون لا والقاصرة
منعها قوم مطلقا والحنفية ان لم تكن بنص أو اجماع والصحيح جوازها
وفائدتها معرفة المناسبة ومنع الالحاق وتقوية النص قال الشيخ الامام
وزيادة الاجر عند قصد الامتثال لاجلها ولا تعدى لها عند كونها محل الحكم
أو جزأه الخاص أو وصفه اللازم ويصح التعليل بمجرد الاسم اللقب وفاقا
لابي اسحق الشيرازي وخلافا للامام اما المشتق فوفاق وأما نحو الابيض

شبه صوری وجوز الجمهور التعليل بعلتين وادعوا وقوعه وابن فورك
الامام فی المنصوصة دون المستنبطة ومنعه امام الحرمين شرعا مطلقا
قيل يجوز فی التعاقب والصحيح القطع بامتناعه عقلا مطلقا للزوم المحال
ن وقوعه بجمع النقيضين والمختار وقوع حكمين بعلة اثباتا كالسرقة
قطع والغرم ونفيا كالحيض للصوم والصلاة وغيرهما وثالثها ان لم يتضادا
منها أن لا يكون ثبوتها متأخرا عن ثبوت حكم الاصل خلافا لقوم
منها أن لا تعود على الاصل بالابطال وفی عودها بالتخصيص لا بالتعميم
ولان وأن لا تكون المستنبطة معارضة بمعارض مناف موجود فی الاصل
بل ولا الفرع وان لا تخالف نصا أو اجماعا وأن لا تتضمن زيادة عليه ان
فت الزيادة مقتضاه وفاقا للآمدی وأن تتعين خلافا لمن اكتفى بعلية
بهم مشترك وأن لا تكون وصفا مقدرا وفاقا للامام وان لا يتناول دليلها
كم الفرع بعمومه أو خصوصه على المختار والصحيح لا يشترط القطع بحكم
الاصل ولا انتفاء مخالفة مذهب الصحابی ولا القطع بوجودها فی الفرع أما
نتفاء المعارض فبنى على التعليل بعلتين والمعارض هنا وصف صالح للعلية
اصلاحية المعارض غير مناف ولكن يؤول الى الاختلاف كالطعم مع
كيل فی البر لا ينافی ويؤول الى الاختلاف فی التفاح ولا يلزم المعترض
فی الوصف عن الفرع وثالثها ان صرح بالفرق ولا ابداء أصل على
ختار وللمستدل الدفع بالمنع والقدح وبالمطالبة بالتأثير أو الشبه
ن لم يكن سبرا و ببيان استقلال ما عداه فی صورة ولو بظاهر عام اذا لم
عرض للتعميم ولو قال ثبت الحكم مع انتفاء وصفك لم يكف ان لم يكن معه
صف المستدل وقيل مطلقا وعندی أنه ينقطع لاعترافه ولعدم الانعكاس
و أبدى المعترض ما يخلف الملغى سمی تعدد الوضع وزالت فائدة الالغاء ما لم
ع الخلف بغير دعوى قصوره أو دعوى من سلم وجود المظنة ضعف
عنى خلافا لمن زعمها الغاء ويكفی رجحان وصف المستدل بناء على منع

التعدد وقد يعترض باختلاف جنس المصلحة وان اتحد ضابط الاصل
والفرع فيجاب بحذف خصوص الاصل عن الاعتبار وأما العلة اذا
كانت وجود مانع أو انتفاء شرط فلا يلزم وجود المقتضي وفاقا للامام وخلافا
للجمهور ((مسالك العلة)) الاول الاجماع الثاني النص الصريح
مثل لعلة كذا فلسبب فمن أجل فنحو كي واذن والظاهر كاللام ظاهرة
فمقدرة نحو ان كان كذا فالباء فالفاء في كلام الشارع فالراوي الفقيه فغيره
ومنه ان واذ وما مضى في الحروف الثالث الايماء وهو اقتران الوصف
الملفوظ قيل أو المستنبط بحكم ولو مستنبطا لو لم يكن للتعليل هو أو نظيره كان
بعيدا كحكمه بعد سماع وصف وكذكره في الحكم وصفا لو لم يكن علة لم يفد
وكتفريقه بين حكمين بصفة مع ذكرهما أو ذكر أحدهما أو بشرط أو غاية
أو استثناء أو استدراك وكترتيب الحكم على الوصف وكمنعه مما قد يفوت
المطلوب ولا يشترط مناسبة المومى اليه عند الاكثر الرابع السبر
والتقسيم وهو حصر الاوصاف في الاصل وابطال ما لا يصلح فيتعين الباقي
ويكفي قول المستدل بحثت فلم أجد والاصل عدم ما سواها والمجتهد يرجع الى
ظنه فان كان الحصر والابطال قطعيا فقطعي والا فظني وهو حجة للناظر
والمناظر عند الاكثر وثالثها ان أجمع على تعليل ذلك الحكم وعليه امام
الحرمين ورابعها للناظر دون المناظر فان أبدى المعترض وصفا زائدا لم
يكلف بيان صلاحيته للتعليل ولا ينقطع المستدل حتى يعجز عن ابطاله وقد
يتفقان على ابطال ما عدا وصفين فيكفي المستدل الترديد بينهما ومن طرق
الابطال بيان ان الوصف طرد ولو في ذلك الحكم كالذكورة والانوثة في
العتق ومنها أن لا تظهر مناسبة المحذوف ويكفي قول المستدل بحثت فلم
أجد موهم مناسبة فان ادعى المعترض ان المستبقى كذلك فليس للمستدل
بيان مناسبته لانه انتقال ولكن يرجح سبره بموافقة التعدية الخامس
المناسبة والاخالة ويسمى استخراجها تخريج المناط وهو تعيين العلة بابداء

معرض الاستثناء أو كانت منصوصة بما لا يقبل التأويل بل لم يقدح والخلاف
معنوي لا لفظي خلافا لابن الحاجب ومن فروعه التعليل بعلتين
والانقطاع وانخرام المناسبة بمفسدة وغيرها وجوابه منع وجود العلة
أو منع انتفاء الحكم ان لم يكن انتفاؤه مذهب المستدل وعند من يرى
الموانع بيانها وليس للمعترض الاستدلال على وجود العلة عند الاكثر
للانتقال وقال الآمدي ما لم يكن دليل أولى بالقدح ولو دل على
وجودها بوجود في محل النقض ثم منع وجودها فقال ينتقض دليلك
فالصواب انه لا يسمع لانتقاله من نقض العلة الى نقض دليلها وليس له
الاستدلال على تخلف الحكم وثالثها ان لم يكن دليل أولى ويجب
الاحتراز منه على المناظر مطلقا وعلى الناظر الا فيما اشتهر من المستثنيات
فصار كالمذكور وقيل يجب مطلقا وقيل الا في المستثنيات مطلقا ودعوى
صورة معينة أو مبهمة أو نفيها ينتقض بالاثبات أو النفي العامين أو بالعكس
ومنها الكسر قادح على الصحيح لانه نقض المعنى وهو اسقاط وصف من العلة
اما مع ابداله كما يقال في الخوف صلاة يجب قضاؤها فيجب أداؤها كالامن
فيعترض بان خصوص الصلاة ملغى فليبدل بالعبادة ثم ينقض بصوم
الحائض أو لا يبدل فلا يبقى علة الا يجب قضاؤها وليس كل ما يجب قضاؤه
يؤدى دليله الحائض ومنها العكس وهو انتفاء الحكم لانتفاء العلة فان
ثبت مقابله فأبلغ وشاهده قوله صلى الله عليه وسلم أرأيتم لو وضعها في حرام
أكان عليه وزر فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له أجر في جواب أيأتي
أحدنا شهوته وله فيها أجر وتخلفه قادح عند مانع علتين ونعني بانتفائه
انتفاء العلم أو الظن اذ لا يلزم من عدم الدليل عدم المدلول ومنها عدم
التأثير أي أن الوصف لا مناسبة فيه ومن ثم اختص بقياس المعنى
وبالمستنبطة المختلف فيها وهو أربعة في الوصف بكونه طرديا وفي الاصل مثل
مبيع غير مرئي فلا يصح كالطير في الهواء فيقول لا أثر لكونه غير مرئي فان

العجز عن التسليم كاف وحاصله معارضة فى الاصل وفى الحكم وهو أضرب
لانه اما ان لا يكون لذكره فائدة كقولهم فى المرتدين مشركون أتلفوا مالا
فى دار الحرب فلا ضمان كالحربى ودار الحرب عندهم طردى فلا فائدة
لذكره اذ من أوجب الضمان أوجبه وان لم يكن فى دار الحرب وكذا من
نفاه ويرجع الى الاول لانه يطالب بتأثير كونه فى دار الحرب أو يكون له فائدة
ضرورية كقول معتبر العدد فى الاستجمار بالاحجار عبادة متعلقة بالاحجار
لم يتقدمها معصية فاعتبر فيها العدد كالجمار فقوله لم يتقدمها معصية عديم
التأثير فى الاصل والفرع لكنه مضطر الى ذكره لئلا ينتقض بالرجم أو غير
ضرورية فان لم تغتفر الضرورية لم تغتفر والا فتردد مثاله الجمعة صلاة
مفروضة فلم تفتقر الى اذن الامام كالظهر فان مفروضة حشو اذ لو حذف لم
ينتقض بشئ لكنه ذكر لتقريب الفرع من الاصل بتقوية الشبه بينهما اذ
الفرض بالفرض أشبه الرابع فى الفرع زوجت نفسها بغير كفء فلا
يصح كما لو زوجت وهو كالثانى اذ لا أثر للتقييد بغير الكفء ويرجع الى
المناقشة فى الفرض وهو تخصيص بعض صور النزاع بالحجاج والاصح
جوازه وثالثها بشرط البناء أى بناء غير محل الفرض عليه ومنها القلب
وهو دعوى ان ما استدل به فى المسئلة على ذلك الوجه عليه لا له ان صح ومن
ثم أمكن معه تسليم صحته وقيل هو تسليم للصحة مطلقا وقيل افساد مطلقا
وعلى المختار فهو مقبول معارضة عند التسليم قادح عند عدمه وقيل شاهد
زور لك وعليك وهو قسمان الاول لتصحيح مذهب المعترض فى المسئلة أما مع
ابطال مذهب المستدل صريحا كما فى بيع الفضولى عقد فلا يصح كالشراء
فيقال عقد فيصح كالشراء أو لا مثل لبث فلا يكون بنفسه قربة كوقوف
عرفة فيقال فلا يشترط فيه الصوم كعرفة الثانى لابطال مذهب المستدل
بالصراحة عضو وضوء فلا يكفى أقل ما ينطلق عليه الاسم كالوجه فيقال فلا
يتقدر غسله بالربع كالوجه أو بالالتزام عقد معاوضة فيصح مع الجهل

بالمعوض

بالعوض كالنكاح فيقال فلا يشترط خيار الرؤية كالنكاح ومنه خلافا
للقاضي قلب المساواة مثل طهارة بالمائع فلا تجب فيها النية كالنجاسة
فنقول فيستوي جامدها ومائعها كالنجاسة ومنها القول بالموجب وشاهده
ولله العزة ولرسوله في جواب ليخرجن الاعز منها الاذل وهو تسليم الدليل
مع بقاء النزاع كما يقال في المثقل قتل بما يقتل غالبا فلا ينافي القصاص
كالاحراق فيقال سلمنا عدم المنافاة ولكن لم قلت يقتضيه وكما يقال التفاوت
في الوسيلة لا يمنع القصاص كالمتوسل اليه فيقال مسلم ولا يلزم من ابطال
مانع انتفاء الموانع ووجود الشرائط والمقتضي والمختار تصديق المعترض في
قوله ليس هذا مأخذي وربما سكت المستدل عن مقدمة غير مشهورة
مخافة المنع فيرد القول بالموجب ومنها القدح في المناسبة وفي صلاحية
افضاء الحكم الى المقصود وفي الانضباط والظهور وجوابها بالبيان ومنها
الفرق وهو راجع الى المعارضة في الاصل أو الفرع وقيل اليهما معا والصحيح
انه قادح وان قيل انه سؤالان وانه يمتنع تعدد الاصول للانتشار وان جوز
علتان قال المجيزون ثم لو فرق بين الفرع وأصل منها كفى وثالثها ان قصد
الالحاق بمجموعها ثم في اقتصار المستدل على جواب أصل واحد قولان
ومنها فساد الوضع بان لا يكون الدليل على الهيئة الصالحة لاعتباره في
ترتيب الحكم كتلقي التخفيف من التغليظ والتوسيع من التضييق والاثبات
من النفي مثل القتل جناية عظيمة فلا يكفر كالردة ومنه كون الجامع ثبت
اعتباره بنص أو اجماع في نقيض الحكم وجوابهما بتقرير كونه كذلك ومنها
فساد الاعتبار بان يخالف نصا أو اجماعا وهو أعم من فساد الوضع وله تقديمه
على المنوعات وتأخيره وجوابه الطعن في سنده أو المعارضة أو منع الظهور
أو التأويل ومنها منع علية الوصف ويسمى المطالبة بتصحيح العلة والاصح
قبوله وجوابه باثباته ومنه منع وصف العلة كقولنا في افساد الصوم بغير
الجماع الكفارة للزجر عن الجماع المحذور في الصوم فوجب اختصاصها به

كالحد فيقال بل عن الافطار المحذور فيه وجوابه بتبيين اعتبار الخصوصية
وكالنقض المعترض ينقح المناط والمستدل يحققه ومنع حكم الاصل وفي كونه
قطعا للمستدل مذاهب ثالثها قال الاستاذ ان كان ظاهرا وقال الغزالي
يعتبر عرف المكان وقال أبو اسحق الشيرازي لا يسمع فان دل عليه لم ينقطع
المعترض على المختار بل له ان يعود ويعترض وقد يقال لا نسلم حكم الاصل سلمنا
ولا نسلم انه مما يقاس فيه سلمنا ولا نسلم انه معلل سلمنا ولا نسلم ان هذا
الوصف علته سلمنا ولا نسلم وجوده فيه سلمنا ولا نسلم انه متعد سلمنا ولا نسلم
وجوده في الفرع فيجاب بالدفع بما عرف من الطرق ومن ثم عرف جواز
ايراد المعارضات من نوع وكذا من أنواع وان كانت مترتبة أي يستدعي
تاليها تسليم متلوه لان تسليمه تقديري وثالثها التفصيل ومنها اختلاف
الضابط في الاصل والفرع لعدم الثقة بالجامع وجوابه بأنه القدر المشترك
أو بان الافضاء سواء لا الغاء التفاوت والاعتراضات راجعة الى المنع
ومقدمها الاستفسار وهو طلب ذكر معنى اللفظ حيث غرابة أو اجمال
والاصح أن بيانهما على المعترض ولا يكلف بيان تساوي المحامل ويكفيه
أن الاصل عدم تفاوتها فيبين المستدل عدمها أو يفسر اللفظ بمحتمل قيل
أو بغير محتمل وفي قبول دعواه الظهور في مقصده دفعا للاجمال لعدم الظهور
في الآخر خلاف ومنها التقسيم وهو كون اللفظ مترددا بين أمرين أحدهما
ممنوع والمختار وروده وجوابه ان اللفظ موضوع ولو عرفا أو ظاهر ولو
بقرينة في المراد ثم المنع لا يعترض الحكاية بل الدليل اما قبل تمامه لمقدمة
منه أو بعده والاول اما مجرد أو مع المستند كلا نسلم كذا ولم لا يكون
كذا أو انما يلزم كذا لو كان كذا وهو المناقضة فان احتج لانتفاء
المقدمة فغصب لا يسمعه المحققون والثاني اما مع منع الدليل بناء على
تخلف حكمه فالنقض الاجمالي أو مع تسليمه والاستدلال بما ينافي ثبوت
المدلول فالمعارضة فيقول ما ذكرت وان دل فعندي ما ينفيه وينقلب

مستدلا وعلى الممنوع الدفع بدليل فان منع ثانيا فكما مر وهكذا الى افحام
المعلل ان انقطع بالممنوع أو الزام المانع ان انتهى الى ضرورى أو يقينى
مشهور ﴿خاتمة﴾ القياس من الدين وثالثها حيث يتعين ومن أصول الفقه
خلافا لامام الحرمين وحكم المقيس قال السمعانى يقال انه دين الله وشرعه
ولا يجوز ان يقال قاله الله ثم القياس فرض كفاية يتعين على مجتهد احتاج
اليه وهو جلى وخفى فالجلى ماقطع فيه بنفى الفارق أو كان احتمالا ضعيفا
والخفى خلافه وقيل الجلى هذا والخفى الشبه والواضح بينهما وقيل الجلى
الاولى والواضح المساوى والخفى الادون وقياس العلة ماصرح فيه بها
وقياس الدلالة ماجمع فيه بلازمها فأثرها فحكمها والقياس فى معنى الاصل
الجمع بنفى الفارق

﴿الكتاب الخامس فى الاستدلال﴾

وهو دليل ليس بنص ولا اجماع ولا قياس فيدخل الاقترانى والاستثنائى
وقياس العكس وقولنا الدليل يقتضى أن لا يكون كذا خولف فى كذا
لمعنى مفقود فى صورة النزاع فتبقى على الاصل وكذا انتفاء الحكم
لانتفاء مدركه كقولنا الحكم يستدعى دليلا والا لزم تكليف الغافل ولا
دليل بالسبر أو الاصل وكذا قولهم وجد المقتضى أو المانع أو فقد الشرط
خلافا للاكثر (مسئلة) الاستقراء بالجزئى على الكلى ان كان تاما أى
بالكل الا صورة النزاع فقطعى عند الاكثر أو ناقصا أى بأكثر الجزئيات
فظنى ويسمى الحاق الفرد بالاغلب (مسئلة) قال علماؤنا استصحاب العدم
الاصلى والعموم أو النص الى ورود المغير وما دل الشرع على ثبوته لوجود
سببه حجة مطلقا وقيل فى الدفع دون الرفع وقيل بشرط أن لا يعارضه ظاهر
مطلقا وقيل ظاهر غالب قيل مطلقا وقيل ذو سبب ليخرج بول وقع فى ماء كثير
فوجد متغيرا واحتمل كون التغير به والحق سقوط الاصل ان قرب العهد
واعتماده ان بعد ولا يحتج باستصحاب حال الاجماع فى محل الخلاف خلافا

للمزني والصيرفي وابن سريج والآمدي فعرف ان الاستصحاب ثبوت أمر
في الثاني لثبوته في الاول لفقدان مايصلح للتغيير أما ثبوته في الاول لثبوته في
الثاني فمقلوب وقد يقال فيه لولم يكن الثابت اليوم ثابتا أمس لكان غير
ثابت فيقضي استصحاب أمس بانه الآن غير ثابت وليس كذلك فدل على
أنه ثابت (مسئلة) لا يطالب النافي بالدليل ان ادعى علما ضروريا
والا فيطالب به في الاصح ويجب الاخذ بأقل المقول وقد مر وهل يجب
بالاخف أو الاثقل أو لا يجب شئ أقوال (مسئلة) اختلفوا هل كان
المصطفى صلى الله عليه وسلم متعبدا قبل النبوة بشرع واختلف المثبت
فقيل نوح وابراهيم وموسى وعيسى وماثبت أنه شرع أقوال والمختار الوقف
تأصيلا وتفريعا وبعد النبوة المنع (مسئلة) حكم المنافع والمضار قبل الشرع
مر وبعده الصحيح أن أصل المضار التحريم والمنافع الحل قال الشيخ الامام
إلا أموالنا لقوله صلى الله عليه وسلم ان دماءكم وأموالكم عليكم حرام
(مسئلة) الاستحسان قال به أبو حنيفة وأنكره الباقون وفسر بدليل
ينقدح في نفس المجتهد تقصر عنه عبارته ورد بانه ان تحقق فمعتبر وبعدول
عن قياس الى أقوى ولا خلاف فيه أو عن الدليل الى العادة ورد بانه ان ثبت
أنها حق فقد قام دليلها والا ردت فان تحقق استحسان مختلف فيه فمن قال به
فقد شرع أما استحسان الشافعي التحليف على المصحف والحط في الكتابة
ونحوهما فليس منه (مسئلة) قول الصحابي على صحابي غير حجة وفاقا وكذا
على غيره قال الشيخ الامام الا في التعبدي وفي تقليده قولان لارتفاع
الثقة بمذهبه اذ لم يدون وقيل حجة فوق القياس فان اختلف صحابيان
فكدليلين وقيل دونه وفي تخصيصه العموم قولان وقيل حجة ان انتشر وقيل
ان خالف القياس وقيل ان انضم اليه قياس تقريب وقيل قول الشيخين فقط
وقيل الخلفاء الاربعة وعن الشافعي الا عليا أما وفاق الشافعي زيدا في
الفرائض فلدليل لا تقليدا (مسئلة) الالهام ايقاع شئ في القلب يثلج له

الصدر يخص به الله تعالى بعض أصفيائه وليس بحجة لعدم ثقة من ليس معصوما بخواطره خلافا لبعض الصوفية ((خاتمة)) قال القاضي الحسين مبنى الفقه على ان اليقين لا يرفع بالشك والضرر يزال والمشقة تجلب التيسير والعادة محكمة قيل والامور بمقاصدها

((الكتاب السادس في التعادل والتراجيح))

يمتنع تعادل القاطعين وكذا الامارتين في نفس الامر على الصحيح فان توهم التعادل فالتخيير أو التساقط أو الوقف أو التخيير في الواجبات وان نقل عن مجتهد قولان متعاقبان فالمتأخر قوله والا فما ذكر فيه المشعر بترجيحه والا فهو متردد ووقع للشافعي في بضعة عشر مكانا وهو دليل على علو شأنه علما ودينا ثم قال الشيخ أبو حامد مخالف أبي حنيفة منهما أرجح من موافقه لدليل وعكس القفال والاصح الترجيح بالنظر فان وقف فالوقف وان لم يعرف للمجتهد قول في مسئلة لكن نظيرها فهو قوله المخرج فيها على الاصح والاصح لا ينسب اليه مطلقا بل مقيدا ومن معارضة نص آخر للنظير تنشأ الطرق والترجيح تقوية أحد الطريقين والعمل بالراجح واجب وقال القاضي الا ما رجح ظنا اذ لا ترجيح بظن عنده وقال البصري ان رجح أحدهما بالظن فالتخيير ولا ترجيح في القطعيات لعدم التعارض والمتأخر ناسخ وان نقل المتأخر بالآحاد عمل به لان دوامه مظنون والاصح الترجيح بكثرة الادلة والرواة وان العمل بالمتعارضين ولو من وجه أولى من الغاء أحدهما ولو سنة قابلها كتاب ولا يقدم الكتاب على السنة ولا السنة عليه خلافا لزاعميهما فان تعذر وعلم المتأخر فناسخ والا رجع الى غيرهما وان تقارنا فالتخيير ان تعذر الجمع والترجيح وان جهل التاريخ وأمكن النسخ رجع الى غيرهما والا تخير ان تعذر الجمع والترجيح فان كان أحدهما أعم فكما سبق (مسئلة) يرجح بعلو الاسناد وفقه الراوي ولغته ونحوه وورعه وضبطه وفطنته ولو روى المرجوح باللفظ ويقظته وعدم

بدعته وشهرة عدالته وكونه مزكى بالاختبار أو أكثر مزكين ومعروف
النسب قيل ومشهوره وصريح التزكية على الحكم بشهادته والعمل بروايته
وحفظ المروي وذكر السبب والتعويل على الحفظ دون الكتابة وظهور
طريق روايته وسماعه من غير حجاب وكونه من أكابر الصحابة وذكرا
خلافا للاستاذ وثالثها في غير أحكام النساء وحرا ومتأخر الاسلام وقيل
متقدمه ومتحملا بعد التكليف وغير مدلس وغير ذي اسمين ومباشرا
وصاحب الواقعة وراويا باللفظ ولم ينكره راوي الاصل وكونه في الصحيحين
والقول فالفعل فالتقرير والفصيح لا زائد الفصاحة على الاصح والمشتمل
على زيادة والوارد بلغة قريش والمدني والمشعر بعلو شأن النبي صلى الله عليه
وسلم والمذكور فيه الحكم مع العلة والمتقدم فيه ذكر العلة على الحكم
وعكس النقشواني وما كان فيه تهديد أو تأكيد وما كان عموما مطلقا
على ذي السبب الا في السبب والعام الشرطي على النكرة المنفية على
الاصح وهي على الباقي والجمع المعرف على ما ومن والكل على الجنس
المعرف لاحتمال العهد قالوا وما لم يخص وعندي عكسه والاقل تخصيصا
والاقتضاء على الاشارة والايماء ويرجحان على المفهومين والموافقة على
المخالفة وقيل عكسه والناقل عن الاصل عند الجمهور والمثبت على النافي
وثالثها سواء ورابعها الا في الطلاق والعتاق والنهي على الامر والامر
على الاباحة والخبر على الامر والنهي والحظر على الاباحة وثالثها سواء
والوجوب والكراهة على الندب والندب على المباح في الاصح ونافي
الحد خلافا لقوم والمعقول معناه والوضعي على التكليفي في الاصح والموافق
دليل آخر وكذا مرسلا أو صحابيا أو اهل المدينة أو الاكثر في الاصح وثالثها
في موافق الصحابي ان كان حيث ميزه النص كزيد في الفرائض ورابعها
ان كان أحد الشيخين مطلقا وقيل الا أن يخالفهما معاذ في الحلال والحرام
أو زيد في الفرائض ونحوهما قال الشافعي وموافق زيد في الفرائض فمعاذ

[illegible]

ومتعلق الاحكام من كتاب وسنة وان لم يحفظ المتون وقال الشيخ الامام
هو من هذه العلوم ملكة له وأحاط بمعظم قواعد الشرع ومارسها بحيث
اكتسب قوة يفهم بها مقصود الشارع ويعتبر قال الشيخ الامام لايقاع
الاجتهاد لا لكونه صفة فيه كونه خبيرا بمواقع الاجماع كي لا يخرقه
والناسخ والمنسوخ وأسباب النزول وشرط المتواتر والآحاد والصحيح
والضعيف وحال الرواة ويكفي في زماننا الرجوع الى أئمة ذلك ولا يشترط
علم الكلام وتفاريع الفقه والذكورة والحرية وكذا العدالة على الاصح
وليبحث عن المعارض واللفظ هل معه قرينة ودونه مجتهد المذهب وهو
المتمكن من تخريج الوجوه على نصوص امامه ودونه مجتهد الفتيا وهو
المتبحر المتمكن من ترجيح قول على آخر والصحيح جواز تجزئ الاجتهاد
وجواز الاجتهاد للنبي صلى الله عليه وسلم ووقوعه وثالثها في الآراء
والحروب فقط والصواب أن اجتهاده عليه أفضل الصلاة والسلام
لا يخطئ والاصح أن الاجتهاد جائز في عصره وثالثها باذنه صريحا قيل
أوغير صريح ورابعها للبعيد وخامسها للولاة وأنه وقع وثالثها لم يقع للحاضر
ورابعها الوقف (مسئلة) المصيب في العقليات واحد ونافي الاسلام
مخطئ آثم كافر وقال الجاحظ والعنبري لا يأثم المجتهد قيل مطلقا وقيل ان
كان مسلما وقيل زاد العنبري كل مصيب أما المسئلة التي لا قاطع فيها فقال
الشيخ والقاضي وأبو يوسف ومحمد وابن سريج كل مجتهد مصيب ثم قال
الاولان حكم الله تابع لظن المجتهد وقال الثلاثة هناك ما لو حكم لكان به
ومن ثم قالوا أصاب اجتهادا لا حكما وابتداء لا انتهاء والصحيح وفاقا للجمهور
أن المصيب واحد ولله تعالى حكم قبل الاجتهاد قيل لا دليل عليه والصحيح
أن عليه أمارة وأنه مكلف باصابته وان مخطئه لا يأثم بل يؤجر أما الجزئية
التي فيها قاطع فالمصيب فيها واحد وفاقا وقيل على الخلاف ولا يأثم المخطئ على
الاصح ومتى قصر مجتهد أثم وفاقا (مسئلة) لا ينقض الحكم في الاجتهاديات

وفاقا

وفاقا فان خالف نصا أو ظاهرا جليا ولو قياسا أو حكم بخلاف اجتهاده أو
حكم بخلاف نص امامه غير مقلد غيره حيث يجوز نقض ولو تزوج بغير ولي ثم
تغير اجتهاده فالاصح تحريمها عليه وكذا المقلد يتغير اجتهاد امامه ومن تغير
اجتهاده أعلم المستفتي ليكف ولا ينقض معموله ولا يضمن المتلف ان تغير
لا لقاطع (مسئلة) يجوز أن يقال لنبي أو عالم احكم بما تشاء فهو صواب
ويكون مدركا شرعيا ويسمى التفويض وتردد الشافعي قيل في الجواز وقيل
في الوقوع وقال ابن السمعاني يجوز للنبي دون العالم ثم المختار لم يقع وفي تعليق
الامر باختيار المامور تردد (مسئلة) التقليد أخذ القول من غير معرفة
دليله ويلزم غير المجتهد وقيل يشترط تبين صحة اجتهاده ومنع الاستاذ التقليد
في القواطع وقيل لا يقلد عالم وان لم يكن مجتهدا أما ظان الحكم باجتهاده
فيحرم عليه التقليد لمخالفته وكذا المجتهد عند الاكثر وثالثها يجوز للقاضي
ورابعها يجوز تقليد الاعلم وخامسها عند ضيق الوقت وسادسها فيما
يخصه (مسئلة) اذا تكررت الواقعة وتجدد ما يقتضي الرجوع ولم يكن
ذاكرا للدليل الاول وجب تجديد النظر قطعا وكذا ان لم يتجدد لا ان
كان ذاكرا وكذا العامي يستفتي ولو مقلد ميت ثم تقع له تلك الحادثة هل
يعيد السؤال (مسئلة) تقليد المفضول ثالثها المختار يجوز لمعتقده فاضلا أو
مساويا ومن ثم لم يجب البحث عن الارجح فان اعتقد رجحان واحد منهم
تعين والراجح علما فوق الراجح ورعا في الاصح ويجوز تقليد الميت خلافا للامام
وثالثها ان فقد الحي ورابعها قال الهندي ان نقله عن مجتهد في مذهبه
ويجوز استفتاء من عرف بالاهلية أو ظن باشتهاره بالعلم والعدالة وانتصابه
والناس مستفتون ولو قاضيا وقيل لا يفتي قاض في المعاملات لا المجهول
والاصح وجوب البحث عن علمه والاكتفاء بظاهر العدالة وبخبر الواحد
وللعامي سؤاله عن مأخذه استرشادا ثم عليه بيانه ان لم يكن خفيا (مسئلة)
يجوز للقادر على التفريع والترجيح وان لم يكن مجتهدا الافتاء بمذهب مجتهد

اطلع على مأخذه واعتقده وثالثها عند عدم المجتهد ورابعها وان لم يكن قادرا لانه ناقل ويجوز خلو الزمان عن مجتهد خلافا للحنابلة مطلقا ولابن دقيق العيد مالم يتداع الزمان بتزلزل القواعد والمختار لم يثبت وقوعه واذا عمل العامى بقول مجتهد فليس له الرجوع عنه وقيل يلزمه العمل بمجرد الافتاء وقيل بالشروع فى العمل وقيل ان التزمه وقال السمعانى ان وقع فى نفسه صحته وقال ابن الصلاح ان لم يوجد مفت آخر فان وجد تخير بينهما والاصح جوازه فى حكم آخر وانه يجب التزام مذهب معين يعتقده أرجح أو مساويا ثم ينبغى السعى فى اعتقاده أرجح ثم فى خروجه عنه ثالثها لا يجوز فى بعض المسائل والاصح انه يمتنع تتبع الرخص وخالف أبو اسحق المروزى (مسئلة) اختلف فى التقليد فى أصول الدين وقيل النظر فيه حرام وعن الاشعرى لا يصح ايمان المقلد وقال القشيرى مكذوب عليه والتحقيق ان كان أخذ القول الغير بغير حجة مع احتمال شك أو وهم فلا يكفى وان كان جزما فيكفى خلافا لابى هاشم فليجزم عقده بان العالم محدث وله صانع وهو الله الواحد والواحد الشئ الذى لا ينقسم ولا يشبه بوجه والله تعالى قديم لا ابتداء لوجوده حقيقته مخالفة لسائر الحقائق قال المحققون ليست معلومة الآن واختلفوا هل يمكن علمها فى الآخرة ليس بجسم ولا جوهر ولا عرض لم يزل وحده ولا زمان ولا مكان ولا قطر ولا أوان ثم أحدث هذا العالم من غير احتياج ولو شاء ما اخترعه لم يحدث بابتداعه فى ذاته حادث فعال لما يريد ليس كمثله شئ القدر خيره وشره منه علمه شامل لكل معلوم جزئيات وكليات وقدرته لكل مقدور ما علم انه يكون اراده وما لا فلا بقاؤه غير مستفتح ولا متناه لم يزل بأسمائه وصفات ذاته ما دل عليها فعله من قدرة وعلم وحياة وارادة أو التنزيه عن النقص من سمع وبصر وكلام وبقاء وما صح فى الكتاب والسنة من الصفات نعتقد ظاهر المعنى وننزه عند سماع المشكل ثم اختلف أئمتنا أنؤول أم نفوض منزهين مع اتفاقهم على ان

جهلنا بتفصيله لا يقدح القرآن كلامه غير مخلوق على الحقيقة لا المجاز
مكتوب فى مصاحفنا محفوظ فى صدورنا مقروء بالسنتنا يثيب على الطاعة
و يعاقب الا أن يغفر غير الشرك على المعصية وله اثابة العاصى وتعذيب
المطيع وايلام الدواب والاطفال و يستحيل وصفه بالظلم يراه المؤمنون يوم
القيامة واختلف هل تجوز الرؤية فى الدنيا وفى المنام السعيد من كتبه فى
الازل سعيدا والشقى عكسه ثم لا يتبدلان ومن علم موته مؤمنا فليس
بشقى وأبو بكر مازال بعين الرضا والرضا والمحبة غير المشيئة والارادة
فلا يرضى لعباده الكفر ولو شاء ربك مافعلوه هو الرزاق والرزق ماينتفع به
ولو حراما بيده الهداية والاضلال خلق الضلال والاهتداء وهو الايمان
والتوفيق خلق القدرة والداعية الى الطاعة وقال امام الحرمين خلق
الطاعة والخذلان ضده واللطف مايقع عنده صلاح العبد أخرة والختم
والطبع والاكنة خلق الضلالة فى القلب والماهية مجعولة وثالثها ان
كانت مركبة أرسل الرب تعالى رسله بالمعجزات الباهرات وخص محمدا
صلى الله عليه وسلم بأنه خاتم النبيين المبعوث الى الخلق أجمعين المفضل
على جميع العالمين و بعده الانبياء ثم الملائكة عليهم السلام والمعجزة
أمر خارق للعادة مقرون بالتحدى مع عدم المعارضة والتحدى الدعوى
والايمان تصديق القلب ولا يعتبر الامع التلفظ بالشهادتين من القادر
وهل التلفظ شرط أو شطر فيه تردد والاسلام أعمال الجوارح ولا
تعتبر الامع الايمان والاحسان أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن
تراه فانه يراك والفسق لا يزيل الايمان والميت مؤمنا فاسقا تحت
المشيئة اما أن يعاقب ثم يدخل الجنة واما ان يسامح بمجرد فضل الله أو مع
الشفاعة وأول شافع وأولاه حبيب الله محمد المصطفى صلى الله عليه
وسلم ولا يموت أحد الا بأجله والنفس باقية بعد موت البدن وفى فنائها
عند القيامة تردد قال الشيخ الامام والاظهر لا تفنى أبدا وفى عجب الذنب

او الحدوث أو هما جزآ علة أو الامكان بشرط الحدوث وهي أقوال والمكان
قيل السطح الباطن للحاوي المماس للسطح الظاهر من المحوي فيه وقيل
بعد موجود ينفذ فيه الجسم وقيل بعد مفروض وهو الخلاء والخلاء جائز
والمراد منه كون الجسمين لا يتماسان ولا بينهما ما يماسهما والزمان قيل
جوهر ليس بجسم ولا جسماني وقيل فلك معدل النهار وقيل عرض فقيل
حركة معدل النهار وقيل مقدار الحركة والمختار مقارنة متجدد موهوم
لمتجدد معلوم ازالة للابهام ويمتنع تداخل الاجسام وخلو الجوهر عن جميع
الاعراض والجوهر غير مركب من الاعراض والابعاد متناهية والمعلول
قال الاكثر يقارن علته زمانا والمختار وفاقا للشيخ الامام يعقبها مطلقا وثالثها
ان كانت وضعية لا عقلية أما الترتيب رتبة فوفاق واللذة حصرها الامام
والشيخ الامام في المعارف وقال ابن زكريا هي الخلاص من الالم وقيل
ادراك الملائم والحق ان الادراك ملزومها ويقابلها الالم وما تصوره العقل
اما واجب أو ممتنع أو ممكن لان ذاته اما ان تقتضي وجوده في الخارج
أو عدمه أو لا تقتضي شيأ ((خاتمة)) أول الواجبات المعرفة وقال الاستاذ
النظر المؤدي اليها والقاضي أول النظر وابن فورك وامام الحرمين القصد
الى النظر وذو النفس الابية يربأ بها عن سفساف الامور ويجنح الى معاليها
ومن عرف ربه تصور تبعيده وتقريبه فخاف ورجا فاصغى الى الامر والنهي
فارتكب واجتنب فاحبه مولاه فكان سمعه وبصره ويده التي يبطش بها
واتخذه وليا ان سأله أعطاه وان استعاذ به أعاذه ودنيء الهمة لا يبالي
فيجهل فوق جهل الجاهلين ويدخل تحت ربقة المارقين فدونك صلاحا
أو فسادا ورضا أو سخطا وقربا أو بعدا وسعادة أو شقاوة ونعيما أو جحيما
واذا خطر لك أمر فزنه بالشرع فان كان مأمورا فبادر فانه من الرحمن فان
خشيت وقوعه لا ايقاعه على صفة منهية فلا عليك واحتياج استغفارنا الى
استغفار لا يوجب ترك الاستغفار ومن ثم قال السهروردي اعمل وان خفت

العجب مستغفرا وان كان منهيا فاياك فانه من الشيطان فان ملت فاستغفر
وحديث النفس ما لم تتكلم أو تعمل والهم مغفوران وان لم تطعك الامارة
فجاهدها فان فعلت فتب فان لم تقلع لاستلذاذ أو كسل فتذكر هاذم اللذات
وفجأة الفوات أو لقنوط فخف مقت ربك واذكر سعة رحمته واعرض
التوبة ومحاسنها وهي الندم وتتحقق بالاقلاع وعزم أن لا يعود وتدارك
ممكن التدارك وتصح ولو بعد نقضها عن ذنب ولو صغيرا مع الاصرار
على آخر ولو كبيرا عند الجمهور وان شككت أمامور أم منهي فامسك
ومن ثم قال الجويني في المتوضئ يشك أيغسل ثالثة أم رابعة لا يغسل
وكل واقع بقدرة الله تعالى وارادته هو خالق كسب العبد قدر له قدرة
هي استطاعته تصلح للكسب لا للابداع فالله خالق غير مكتسب والعبد
مكتسب غير خالق ومن ثم الصحيح ان القدرة لا تصلح للضدين وان العجز
صفة وجودية تقابل القدرة تقابل الضدين لا العدم والملكة ورجح قوم
التوكل وآخرون الاكتساب وثالث الاختلاف باختلاف الناس وهو
المختار ومن ثم قيل ارادة التجريد مع داعية الاسباب شهوة خفية وسلوك
الاسباب مع داعية التجريد انحطاط عن الذروة العلية وقد يأتي الشيطان
باطراح جانب الله تعالى في صورة الاسباب أو بالكسل والتماهن في صورة
التوكل والموفق يبحث عن هذين ويعلم انه لا يكون الا ما يريد ولا ينفعنا علمنا
بذلك الا أن يريد الله سبحانه وتعالى * وقد تم جمع الجوامع علما * المسمع كلامه
آذانا صما * الآتي من أحاسن المحاسن بما ينظره الاعمى مجموعا جموعا
وموضوعا لا مقطوعا فضله ولا ممنوعا * ومرفوعا عن همم الزمان مدفوعا
فعليك بحفظ عباراته لا سيما ما خالف فيها غيره * واياك أن تبادر بانكار
شيء قبل التأمل والفكرة * أو أن تظن امكان اختصاره ففي كل ذرة درة
فربما ذكرنا الادلة في بعض الاحايين * اما لكونها مقررة في مشاهير
الكتب على وجه لا يبين * أو لغرابة أو غير ذلك مما يستخرجه النظر المتين

وربما أفصحنا بذكر أرباب الاقوال * فحسبه الغبى تطويلا يؤدى الى الملال * وما درى انا انما فعلنا ذلك لغرض تحرك له الهمم العوال * فربما لم يكن القول مشهورا عمن ذكرناه * أو كان قد عزى اليه على الوهم سواه * أو غير ذلك مما يظهره التأمل لمن استعمل قواه * بحيث انا جازمون بان اختصار هذا الكتاب متعذر * وروم النقصان منه متعسر * اللهم الا أن يأتى رجل مبلد مبتر * فدونك مختصرا بانواع المحامد حقيقا * وأصناف المحاسن خليقا جعلنا الله به مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا * وحسبنا الله ونعم الوكيل والحمد لله وحده قال المصنف رحمه الله تعالى وكان تمام بياضه فى أخريات ليلة حادى عشر ذى الحجة الحرام سنة ستين وسبعمائة بمنزلى بالدهشة من أرض المزة ظاهر دمشق المحروس والحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبى بعده سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

متن الرحبية فى علم الفرائض

بسم الله الرحمن الرحيم

أول ما نستفتح المقالا * بذكر حمد ربنا تعالى

فالحمد لله على ما أنعما * حمدا به يجلو عن القلب العمى

ثم الصلاة بعد والسلام * على نبى دينه الاسلام

محمد خاتم رسل ربه * وآله من بعده وصحبه *

ونسأل الله لنا الاعانه * فيما توخينا من الابانه

عن مذهب الامام زيد الفرضى * اذ كان ذاك من أهم الغرض

علما بان العلم خير ما سعى * فيه وأولى ماله العبد دعى

وأن هذا العلم مخصوص بما * قد شاع فيه عند كل العلما

بانه أول علم يفقد * فى الارض حتى لا يكاد يوجد

وأن زيدا خص لا محاله * بما حباه خاتم الرساله

من قوله فى فضله منبها * أفرضكم زيد وناهيك بها
فكان أولى باتباع التابعى * لاسيما وقد نحاه الشافعى
فهاك فيه القول عن ايجاز * مبرأ عن وصمة الالغاز

{باب أسباب الميراث}

أسباب ميراث الورى ثلاثه * كل يفيد ربه الوراثه
وهى نكاح وولاء ونسب * ما بعدهن للمواريث سبب

{باب موانع الارث}

ويمنع الشخص من الميراث * واحدة من علل ثلاث
رق وقتل واختلاف دين * فافهم فليس الشك كاليقين

{باب الوارثين من الرجال}

والوارثون من الرجال عشره * أسماؤهم معروفة مشتهره
الابن وابن الابن مهما نزلا * والاب والجد له وان علا
والاخ من أى الجهات كانا * قد أنزل الله به القرآنا
وابن الاخ المدلى اليه بالاب * فاسمع مقالا ليس بالمكذب
والعم وابن العم من أبيه * فاشكر لذى الايجاز والتنبيه
والزوج والمعتق ذو الولاء * فجملة الذكور هؤلاء

{باب الوارثات من النساء}

والوارثات من النساء سبع * لم يعط أنثى غيرهن الشرع
بنت وبنت ابن وأم مشفقه * وزوجة وجدة ومعتقه
والاخت من أى الجهات كانت * فهذه عدتهن بانت

{باب الفروض المقدرة فى كتاب الله تعالى}

واعلم بأن الارث نوعان هما * فرض وتعصيب على ما قسما
فالفرض فى نص الكتاب سته * لا فرض فى الارث سواها البته
نصف وربع ثم نصف الربع * والثلث والسدس بنص الشرع

والثلثان

والثلثان وهما التمام * فاحفظ فكل حافظ امام

((باب النصف))

والنصف فرض خمسة أفراد * الزوج والانثى من الاولاد
وبنت الابن عند فقد البنت * والاخت فى مذهب كل مفتى
وبعدها الاخت التى من الاب * عند انفرادهن عن معصب

((باب الربع))

والربع فرض الزوج ان كان معه * من ولد الزوجة من قد منعه
وهو لكل زوجة أو أكثرا * مع عدم الاولاد فيما قدرا
وذكر أولاد البنين يعتمد * حيث اعتمدنا القول فى ذكر الولد

((باب الثمن))

والثمن للزوجة والزوجات * مع البنين أو مع البنات
أو مع أولاد البنين فاعلم * ولا تظن الجمع شرطا فافهم

((باب الثلثين))

والثلثان للبنات جمعا * ما زاد عن واحدة فسمعا
وهو كذاك لبنات الابن * فافهم مقالى فهم صافى الذهن
وهو للاختين فما يزيد * قضى به الاحرار والعبيد
هذا اذا كن لام وأب * أو لاب فاعمل بهذا تصب

((باب الثلث))

والثلث فرض الام حيث لا ولد * ولا من الاخوة جمع ذو عدد
كاثنين أو ثنتين أو ثلاث * حكم الذكور فيه كالاناث
ولا ابن ابن معها أو بنته * ففرضها الثلث كما بينته
وان يكن زوج وأم وأب * فثلث الباقى لها مرتب
وهكذا مع زوجة فصاعدا * فلا تكن عن العلوم قاعدا
وهو للاثنين واثنتين * من ولد الام بغير مين

وهكذا ان كثروا أوزادوا * فالهم فيما سواه زاد
ويستوى الاناث والذكور * فيه كما قد أوضح المسطور

(باب السدس)

والسدس فرض سبعة من العدد * أب وأم ثم بنت ابن وجد
والاخت بنت الابن ثم الجده * وولد الام تمام العده
فالاب يستحقه مع الولد * وهكذا الام بتنزيل الصمد
وهكذا مع ولد الابن الذى * مازال يقفوا اثره ويحتذى
وهولها أيضا مع الاثنين * من اخوة الميت فقس هذين
والجد مثل الاب عند فقده * فى حوز ما يصيبه ومده
الا اذا كان هناك اخوه * لكونهم فى القرب وهو اسوه
أو أبوان معهما زوج ورث * فالام للثلث مع الجد ترث
وهكذا ليس شبيها بالاب * فى زوجة الميت وأم وأب
وحكمه وحكمهم سيانى * مكمل البيان فى الحالات
وبنت الابن تأخذ السدس اذا * كانت مع البنت مثالا يحتذى
وهكذا الاخت مع الاخت التى * بالابوين يا أخى أدلت *
والسدس فرض جدة فى النسب * واحدة كانت لام وأب
وولد الام ينال السدسا * والشرط فى افراده لا ينسى
وان تساوى نسب الجدات * وكن كلهن وارثات
فالسدس بينهن بالسويه * فى القسمة العادلة الشرعيه
وان تكن قربى لام حجبت * أم أب بعدى وسدسا سلبت
وان تكن بالعكس فالقولان * فى كتب أهل العلم منصوصان
لا تسقط البعدى على الصحيح * واتفق الجل على التصحيح
وكل من أدلت بغير وارث * فمالها حظ من الموارث
وتسقط البعدى بذات القرب * فى المذهب الاولى فقل لى حسبى

وقد تناهت قسمة الفروض * من غير اشكال ولا غموض

((باب التعصيب))

وحق أن نشرع فى التعصيب * بكل قول موجز مصيب
فكل من أحرز كل المال * من القرابات أو الموالى
وكان ما يفضل بعد الفرض له * فهو أخو العصوبة المفضله
كالاب والجد وجد الجد * والابن عند قربه والبعد
والاخ وابن الاخ والاعمام * والسيد المعتق ذى الانعام
وهكذا بنوهم جميعا * فكن لما أذكره سميعا
وما لذى البعدى مع القريب * فى الارث من حظ ولا نصيب
والاخ والعم لام وأب * أولى من المدلى بشطر النسب *
والابن والاخ مع الاناث * يعصبانهن فى الميراث
والاخوات ان تكن بنات * فهن معهن معصبات
وليس فى النساء طرا عصبه * الا التى منت بعتق الرقبه

((باب الحجب))

والجد محجوب عن الميراث * بالاب فى أحواله الثلاث
وتسقط الجدات من كل جهه * بالام فافهمه وقس ما أشبهه
وهكذا ابن الابن بالابن فلا * تبغ عن الحكم الصحيح معدلا
وتسقط الاخوة بالبنينا * وبالاب الادنى كما روينا
أو ببنى البنين كيف كانوا * سيان فيه الجمع والوحدان
ويفضل ابن الام بالاسقاط * بالجد فافهمه على احتياط
وبالبنات وبنات الابن * جمعا ووحدانا فقل لى زدنى
ثم بنات الابن يسقطن متى * حاز البنات الثلثين يا فتى
الا اذا عصبهن الذكر * من ولد الابن على ما ذكروا
ومثلهن الاخوات اللاتى * يدلين بالقرب من الجهات

اذا أخذن فرضهن وافيا * أسقطن أولاد الاب البواكيا
وان يكن أخ لهن حاضرا * عصبهن باطنا وظاهرا
وليس ابن الاخ بالمعصب * من مثله أوفوقه فى النسب

(باب المشتركة)

وان تجد زوجا وأما ورثا * واخوة للام حازوا الثلثا
واخوة أيضا لام وأب * واستغرقوا المال بفرض النصب
فاجعلهم كلهم لام * واجعل أباهم حجرا فى اليم
واقسم على الاخوة ثلث التركه * فهذه المسئلة المشتركه

(باب الجد والاخوه)

ونبتدى الآن بما أردنا * فى الجد والاخوة اذ وعدنا
فألق نحو ما أقول السمعا * واجمع حواشى الكلمات جمعا
واعلم بان الجد ذو أحوال * أنبيك عنهن على التوالى
يقاسم الاخوة فيهن اذا * لم يعد القسم عليه بالاذى
فتارة يأخذ ثلثا كاملا * ان كان بالقسمة عنه نازلا
ان لم يكن هنالك ذو سهام * فاقنع بايضاحى عن استفهام
وتارة يأخذ ثلث الباقى * بعد ذوى الفروض والارزاق
هذا اذا ما كانت المقاسمه * تنقصه عن ذاك بالمزاحمه
وتارة يأخذ سدس المال * وليس عنه نازلا بحال
وهو مع الاناث عند القسم * مثل أخ فى سهمه والحكم
الا مع الام فلا يحجبها * بل ثلث المال لها يصحبها
واحسب بنى الاب لدى الاعداد * وارفض بنى الام مع الاجداد
واحكم على الاخوة بعد العد * حكمك فيهم عند فقد الجد
واسقط بنى الاخوة بالاجداد * حكما بعدل ظاهر الارشاد

(باب الاكدريه)

والاخت

والاخت لافرض مع الجد لها * فيما عدا مسئلة كملها
* زوج وأم وهما تمامها * فاعلم فخير أمة علامها
تعرف ياصاح بالاكدريه * وهى بان تعرفها حريه
فيفرض النصف لها والسدس له * حتى تعول بالفروض المجمله
ثم يعودان الى المقاسمه * كما مضى فاحفظه واشكر ناظمه

((باب الحساب))

وان ترد معرفة الحساب * لتهتدى به الى الصواب
وتعرف القسمة والتفصيلا * وتعلم التصحيح والتأصيلا
فاستخرج الاصول فى المسائل * ولاتكن عن حفظها بذاهل
فانهن سبعة أصول * ثلاثة منهن قد تعول
وبعدها أربعة تمام * لاعول يعروها ولا انثلام
فالسدس من ستة أسهم يرى * والثلث والربع من اثنى عشرا
والثمن ان ضم اليه السدس * فأصله الصادق فيه الحدس
أربعة يتبعها عشرونا * يعرفها الحساب أجمعونا
فهذه الثلاثة الاصول * ان كثرت فروضها تعول
فتبلغ الستة عقد العشره * فى صورة معروفة مشتهره
* وتلحق التى تليها بالاثر * فى العول افرادا الى سبع عشر
والعدد الثالث قد يعول * بثمنه فاعمل بما أقول
والنصف والباقى أو النصفان * أصلهما فى حكمهم اثنان
والثلث من ثلاثة يكون * والربع من أربعة مسنون
والثمن ان كان فمن ثمانيه * فهذه هى الاصول الثانيه
لايدخل العول عليها فاعلم * ثم اسلك التصحيح فيها واقسم
وان تكن من أصلها تصح * فترك تطويل الحساب ربح
فاعط كلا سهمه من أصلها * مكملا أو عائلا من عولها

((باب السهام))

وان ترى السهام ليست تنقسم * على ذوى الميراث فاتبع مارسم
واطلب طريق الاختصار فى العمل * بالوفق والضرب يجانبك الزلل
وارددالى الوفق الذى يوافق * واضربه فى الاصل فانت الحاذق
ان كان جنسا واحدا أو أكثرا * فاتبع سبيل الحق واطرح المرا
وان ترى الكسر على أجناس * فانها فى الحكم عند الناس
تحصر فى أربعة أقسام * يعرفها الماهر فى الاحكام
مماثل من بعده مناسب * وبعده موافق مصاحب
والرابع المباين المخالف * ينبيك عن تفصيلهن العارف
فخذ من المماثلين واحدا * وخذ من المناسبين الزائدا
واضرب جميع الوفق فى الموافق * واسلك بذاك أنهج الطرائق
وخذ جميع العدد المباين * واضربه فى الثانى ولا تداهن
فذاك جزء السهم فاحفظنه * واحذر هديت أن تزيغ عنه
واضربه فى الاصل الذى تأصلا * وأحص ما انضم وما تحصلا
واقسمه فالقسم اذا صحيح * يعرفه الاعجم والفصيح
فهذه من الحساب جمل * يأتى على مثالهن العمل
من غير تطويل ولا اعتساف * فاقنع بما بين فهو كاف

((باب المناسخة))

وان يمت آخر قبل القسمه * فصحح الحساب واعرف سهمه
واجعل له مسئلة أخرى كما * قد بين التفصيل فيما قدما
وان تكن ليست عليها تنقسم * فارجع الى الوفق بهذا قد حكم
وانظر فان وافقت السهاما * فخذ هديت وفقها تماما
واضربه أو جميعها فى السابقه * ان لم تكن بينهما موافقه
وكل سهم فى جميع الثانيه * يضرب أو فى وفقها علانيه

ثم يقول بعد ذا عبد الملك * الفتنى الملتجى الى الملك

فرائض الميراث نصف العلم * وانه يسهل حفظ النظم

وقد رأيت الرحبية التى * فى كتب الميراث كالفريدة

فانها عميمة المنافع * لكنها فيما نحاه الشافعى

وحبذا لو كان للمعانى * نظيرها فى مذهب النعمان

وطالما راجعت فى أن ينظما * متن السراجية نظما محكما

فقلت ما أحسنها ترتيبا * وشرحها لقد حوى العجيبا

أعنى الذى للسيد الجرجانى * فقد دنت قطوفه للجانى

ولم أزل مسوّفا نيل الامل * حتى ارتحلت نظمها ولم أمل

وودت فيها ما يروق النظرا * دون خلاف فى النقول اشتهرا

وحين أن تمت بيمن فائض * سميتها خلاصة الفرائض

وأسأل الله بها أن ينفعا * ناظمها ومن عليها اطلعا

﴿العين التى يتعلق بها حق الغير وما يتعلق بالتركة﴾

قدم حقوقا علقت بالعين * قبل التوى كرهنه فى الدين

وما عداها تركة تعلقت * بها حقوق أربع قد نسقت

تجهيزه كذا الذى له يجب * عليه انفاق اذا كان عطب

قبيله كزوجة أو الولد * وان تكن غنية فى المعتمد

بكفن السنة أما ان منع * دائنه فبالذى يكفى يقع

فدين خلق صحة فرضا * ثم وصية فارث فرضا

﴿أسباب الارث﴾

وسبب الارث نكاح او نسب * أو الولاء وليس دونها سبب

﴿موانع الارث﴾

ويمنع الميراث قتل ان وجب * قصاص او كفارة أو تسبب

وردة طوعا عن الايمان * من عاقل تغاير الاديان

تباين الدارين حكما حققا * ما بين كفار ورق مطلقا
وعدم العلم بموت من سبق * فيمن بعمهم مصاب كالغرق
ولالتباس وارث بغيره * تمنعه جهالة من خبره
كما اذا ظئر توت وما علم * مولودها من مرضع فقد حرم
ومن رمى مولوده فى المسجد * ثم أتى لاخذه من الغد
اذ ابطفلين به تحيزا * لكنه بينهما ما ميزا

(أصناف مستحق التركة)

امنح ذوى الفروض ثم العصبة * ثم الذى منه عتاق الرقبه
ثم الذى يعصبه أى بالنسب * فمعتق المعتق ثم من عصب
ثم ذوى رد فأرحام كذا * مولى الموالاة فمن يعصب ذا
فمن له أقر أى بنسب * يحمله على السوى كابن أبى
وكان مجهولا وما صح النسب * وذا بأن ما صدق المقر أب
وان يصدق فهو وارث ثبت * اذا شروط صحة توفرت
فمن له أوصى وزاد يا فهم * عن ثلث فبيت مال منتظم

(الفروض)

ان الفروض فى الكتاب ستة * وأهلها الذكور هم أربعة
وضعفهم من الاناث ولكن * نوعين فالاول من ذين الثمن
والربع والنصف وأما الثانى * فالسدس والثلث كذا الثلثان
ومنتهاها خمسة للحوام * وزوجة وأخوات ولتم

(مخارج الفروض)

سمى فرض سهمه بالمخرج * الا النصيف فمن اثنين يجى
كالربع من أربعة والسدس من * ست ان الفروض أفرادا تبن
وان تكن قد كررت من نوع * فمخرج الاقل فيهما رعى
والنصف ان بغير نوعه اختلط * فأصله من ستة جاء فقط

والربع فى اختلاطه باثنى عشر * وضعفها فى الثمن يا هذا استقر

{أحوال الاب ثلاث}

للاب سدس مع الابن قد وجب * وبالبنات قد حواه وعصب
فما بقى ومحض تعصيب ورد * ان ولدا بنسه انتى أو الولد

{أحوال الجد أربع}

مثل الاب الجد الصحيح وهو من * لم يدل بالانثى وبالاب احرمن
الام مع الام وزوج فلها * ثلث وأم الاب لن يعضلها

{أحوال بنى الام ثلاث}

أما بنو الام فثلث للعدد * سويه والسدس للذى انفرد
بولد وولد ابن والاب * والجدان صح بنى الام احجب

{للزوج حالتان وللزوجة حالتان}

الربع للزوج باولادلها * وعند فقدهم له النصف لها
والثمن للزوجة أولا كثر * مع ولد الزوج وربع ان عرى

{أحوال البنات ثلاث وبنات الابن ست}

نصف لبنت ثلثان للبنات * وأنهن بابنه معصبات
كذا بنات الابن حيث فقدت * صلبيه أحوالهن رتبت
وحزن سدسا مع بنت الميت * تكملة للثلثين يأتى
وان يكن ثم غلام عصبت * به التى حاذته بل ومن علت
سوى التى تنال سدسا كملا * ويحجب التى تكون أسفلا
أخ لهن ذا أو ابن الاخ أو * هو ابن عم فله الضعف حبوا
من زائد النصف اذا حاذى وان * نأى فمن ثلث يزيد فاستبن
واسم المحاذى ان تلك الفروض ما * أبقت لهم شيأ مشوم فاعلما
أما المبارك فانه الذى * نأى ان الفروض أبقت فاحتذ *
وخبن بالبنتين الآن يرى * تعصيبهن بمبارك جرى

ابن ابنه فى زائد الثلثين * وان نأى وخبن بابن عين

(أحوال الاخوات العينيات خمس والعليات سبع)

وأخته شقيقه فى النسب * ان فقد البنات كالبنت احسب
وان مع البنت تكن فعصب * وهكذا أحوال أخت لاب
ان فقدت شقيقه فرتب * وخبن بابنه وجد وأب
أما اللواتى ينتمين للاب * فردن حبا بالشقيق الاقرب
وبشقيقة مع البنت ممت * وعن أخيه لابيه قدمت
والاخت للاب مع العينيه * كبنت الابن أى مع الصلبيه
فتأخذ السدس وثلث النصفا * وبالاخ التعصيب ثم يلفى
وهو المشوم ان تلك الفروض لم * تبق لهم شيأ به المنع ألم
وقل لها مع اثنتين مالك * الا بتعصيب أخ مبارك

(الاكدرية)

ولا يرثنه فى الاكدريه * وتلك عينيه اوعليه
والزوج والجد وأم تحسب * فالاخت عند نا بجد تحجب
والشافعى ضم فيها نصفها * لسدسه ثم حباه ضعفها

(المشركة)

أم باخياف وزوج عوقت * شقيقة حيث الفروض استغرقت
والشافعى مع بنيها شركه * فهذه الميسه المشركه

(أحوال الام ثلاث)

للام سدس ان تكن مع الولد * أو ولد ابن أو باخوة عدد
ان عدموا ثلث وثلث الباق من * زوج أو الزوجة مع أب زكن

(الجدة حالتان)

لجدة صحت بلا جد فسد * سدس وان كثرن واستوين حد
بالام خبن كيف كن والاب * لمن به أدلت بجد يحجب

وتحجب البعدى بذات القرب * وارثة أو هى ذات حجب
ومن تحوز جهتى قرابة * كمن تحوز جهة الوراثة

(العصبات النسبية وهم ثلاثة أقسام)

(الاول العصبة بنفسه ولهم أربع أحوال)

عصبة بنفسه يامن ضبط * قل ذكر لم يدل بالانثى فقط
جهاتهم أربعة بنوة * ابوة وبعدها أخوة
ثم عمومة له أولا به * أوجده كذا بنوا الكل انتبه
بالجهة التقديم ثم قربه * فقوة بأمه مع أبه
فقدم ابن الميت ثم نجله * فالاب فالجد فاخوة له
ثم بنى الاخوة فالعم على * ترتيبه مع ابنه كما علا
والابن يحجب ابن الابن والاب * يحجب جدا فهو منه أقرب
والاخ والعم الشقيق أقوى * من ذى أب كذا ابن كل يقوى
فان تساووا فاقسم المال على * رؤسهم لا أصلهم لك العلا

(الثانى العصبة بغيره)

عصبة بغيره هن ذوات * نصف يصرن بأخ معصبات
وزد لبنت الابن ابن عمها * وابن أخيها ان نأت عن سهمها
وكل من ليست بذات سهم * مثل ابنة الاخ وبنت العم
وعمة بالاخ لم تعصب * كذاك بنت معتق ذى سبب

(الثالث العصبة مع غيره)

عصبة مع غيره الاخت اذا * كانت مع البنت وان نأت كذا

(العصبة السببية)

عصبة بسبب ذو العتق * وان يكن لغير وجه الحق
فعصباته الذكور بالنسب * فمعتق المعتق ثم من عصب
ولا ولاء للنساء يافتى * الا التى منها اعتاق ثبتا

والعتق ان مشتركا كان الولا * بقــــدر ملك فى العتيق أولا

((عصبة عصبة المعتق))

عصبة العاصب للمعتق لا * ارث له من العتيق فاعقلا

الا اذا جر الولاء معتـــــق * أو ذا الذ عاصب له قد حققوا

((فيمن يرث عند اجتماع كل الورثة))

وفى اجتماع للذكور الوارث * الاب والابن وزوج ما كث

وفى النساء الوارثات خمس * بنت وبنت ابن له والعرس

والام مع أخت شقيقة ولو * كانوا جميعا فالخمس قد حبوا

الوالدين يافـتى والولدين * وأحد الزوجين فاعلم دون مين

((فى الوارثين بسببين))

ذو سببين دون مانع جلا * بالكل منهما له الارث اجعلا

كزوجة تكون بنت عمه * أو كان قد أعتقها الغمه

((فى الوارثين بقرابتين))

ومن به قرابتان اجتمعا * بذين ورثه اذا لم يمنعا

كما اذا كان له ابن عم * ومع ذا فهو أخ للام

((الحجب))

للام والزوجين والاخت لاب * وبنت الابن حجب نقصان النشب

وحجب حرمان مضى مفصلا * فى ذكر أحوال ذوى الارث اعقلا

أما الذى لم يبـــل بالحرمان * فالابوان وكـــذا الزوجان

* والولدان أيها الفهيم * ويحجب المحجوب لا المحروم

كاخوة بالاب خابوا حجبوا * أما فئلتها لســـدس قلبوا

((فى التماثل والتداخل والتوافق والتباين))

ان عددان استويا تماثلا * كالست والست وقل تداخلا

ان أصغر الاثنين عد الاكبرا * وذا كاربع مع اثنى عشرا

وان يكن يفنيهما سواهما * فقد توافقا بجزئه هما
فان يك اثنين فبالنصف وان * ثلاثة فقل بثلث يافطن
وهكذا بالجزء فوق العشر * وان تباينا فليس يجرى
عدهما اذن بغير الواحد * كالست والسبع وقس فى الزائد

((التصحيح))

سبع أصول فثلاث تجرى * بين رؤس وسهام فادر
وأربع بين الرؤس وهى ان * يصح فاقسمه وان كسر بين
لفرقة ووافقت رؤسهم * نصيبهم بجزء سهم وفقهم
وان تباينه فكلهم وان * لفرقتين فهو من سطح زكن
لوفق الاولى فى جميع الثانيه * أو كلها ان باينت علانيه
وفى تماثل كاحدى الفرقتين * وفى تداخل فكالكبرى بتين
وللطوائف ولن يزيدوا * عن أربع بالكسر فالمعهود
يجرى بهم فأول فى الثانى * وحاصل يضرب به المعانى
فى ثالث وحاصل فى رابع * وراع فيهم نسبا ياسامعى
أعنى توافقا وما سواه * بجزء سهم حاصل تلقاه
فهو الذى تضرب به فى الاصل * وان يكن عال فذا فى العول
وحاصل منه هو التصحيح * فاقسمه فالقسم به صحيح

((مالكل فريق من التصحيح ونصيب كل فرد منه))

وان ترد تعرف بالتصريح * مالفريق فهم من التصحيح
فاضرب سهامهم من الاصل الوفى * فى جزء سهم يحصل الحظ الخفى
اما الفرد فاضربن قسمه * من حظهم فى الجزء تعرف سهمه

((مصحح الوصيه))

* وان ترد مصحح الوصيه * فمن مسمى جزئها اخراج فى
ومابقى من ذاك ان لم ينقسم * على سهام وافقته يافهم
فوفقها يضرب فى المسمى * أو كلها ان باينته حتما

يحصل تصحيح الوصيات وذى * تضرب فى المضروب عند المأخذ
والباقى فى المضروب أيضا ضربا * يحصل ما تكون منه الانصبا

{العول}

عول زيادة سهام المسئله * من كسرها فهى به مكمله
مخارج سبع هى الاصول * أربعة منهن لا تعول
وهذه اثنان ثلاث أربع * ثم ثمان وسواها برفع
فعول ستة الى العشر ظهر * وترا وشفعا فهو أربع صور
أما الذى بالوتر فهو اثنا عشر * ثلاث مرات الى سبع عشر
وعول أربع وعشرين ثبت * فى مرة سبعا وعشرين أتت

{الرد وهو أربعة أقسام}

الرد ضد العول فى ذى النسب * والفرد عند عدم المعصب
صرف الذى تبقى الفروض فادرها * الى ذوى السهام أى بقدرها

{القسم الاول}

أقسامه أربعة جاءت ففى * جنس رؤسهم هى الاصل الوفى

{القسم الثانى}

وأصلها السهام فى الجنسين * فالسدسين اجعلهما باثنين

{القسم الثالث}

وأحد الزوجين أى من لا يرد * عليه ان يوجد وجنس اتحد
فامنحه من مخرج فرضه وما * يبقى لجنس ان أبى أن يقسما
ووافق الرؤس فاضرب وفقها * فى ذلك المخرج يا ذا وافقها
وان يباين تلك فاضرب كلها * فيه ففى هاتين تلق أصلها

{القسم الرابع}

لكن مع الاجناس يستقيم * فى صورة باقيه يا فهيم
وتلك أختان من الاخياف * وجدة وزوجة للعافى

وفى سواها تضرب الاصل لهم * فى ذلك المخرج تدرى أصلهم
فاضرب نصيب من له بالرد * فيما بقى من مخرج والضد
فى أصل ذى الرد فتلقى الاسهما * وصحح الكسر بما تقدما

﴿فى التخارج﴾

سهام من قد صالحوه تسقط * ومابقى فأسهما يقسط
كالزوج لو صالحه أم وعم * فالثلث للعم وثلثان للام

﴿توريث ذوى الارحام﴾

ورث قرابة ذوى الارحام * غير ذوى التعصيب والسهام
أصنافهم أربعة وقدما * جزء الميت ثم أصلا منتمى
فالفرع من أخوة وبعدهم * عمومة خؤلة فنسلهم

﴿الصنف الاول ولهم ست أحوال﴾

وأول الاصناف نسل البنت * فقدم الاقرب أى للميت
فان تساووا اقدم الذى أتى * من وارث فان تساووا بافتى
فى كون كل ولد الوارث أو * لغير وارث جميعا انتموا
مع اتفاق كان للاصول فى * ذكورة أو الانوثة اعرف
فاقسم على الفروع بالسواء لو * كانوا ذكورا او اناثا كن أو
فللذكور ضعف الانثى واذا * تخالفت فى الاصول القسم ذا
ثم الحظوظ للفروع تجعل * وفى اختلاف البطون الاول
مقسمها وتفرز الذكور * كذا الاناث ثم مايصير
للاصل فهو للفروع يجعل * وهكذا للانتهاء تفعل
والاصل عدده بعدد النسل • مع بقاء وصف ذلك الاصل
فذات فرعين تعد باثنتين * وارث ذى أصلين قل من جهتين

﴿الصنف الثانى ولهم أربع أحوال﴾

ثانيهم جد بانثى يدلى * وجدة تدلى بذلك المدلى

والكل فاسدو يحبى الاقرب * وفى استواء واتحاد ينسب
لجهة دع مدليا بوارث * واحب الذكور الضعف غيرنا كث
وصفة المدلى بهم ان تختلف * ذكورة أنوثة فاعرف
أى فى بطون أول الاصناف * يجرى بهم فاقسم على الخلاف
وفى اختلاف القرب ثلثين لذى * أب وثلثا لذوى الام افلذ
واقسم على الجنس كما لو اتحد * وفى البطون ماذكرنا يعتمد

﴿الصنف الثالث ولهم ست أحوال﴾

ثالثهم بنت الاخ الشقيق أو * لو الدو نسل أخت قدرووا
فرع أخ لامه وقدما * أقربهم وفى استواء علما
أقوى فروع عاصب له حتم * وقدموا عن ولد لذى رحم
واقسم على أول بطن يختلف * فى غير ذا والاختلاف قد عرف
ذكورة أنوثة كالبنت * للاخ لا للام وابن الاخت
كذا بفرض كابن أخت لاب * وابن أخ لامه فى النسب
والخلف بالفرض وبالتعصيب فى * بنت أخ للابوين قد بقى
مع ابن أخته مع الام اعلم * وللفروع ما للاصل فاقسم
لذكر كسهمى الانثى سوى * فروع أم فهمو فيه سوا
وعد فرع فى الاصول روعى * وارع جهات الاصل فى الفروع

﴿الصنف الرابع ولهم حالتان﴾

رابعهم عمته كالعم * أخى أبيه ان يكن للام
فهؤلاء جهة قل للاب * والخال والخالة للام انسب
فقدم الاقوى لدى اتحاد * جهتهم والثلث فى التعداد
لجهة الام وضعف لذوى * أب وليس فيهما يرعى القوى
فلا تقدم عمة للابوين * عن خالة للام أو بعكس تين
بل قدم الاقوى بكل جهة * كخالة شقيقة عن التى

للاب أو أم وان هم استووا * فللذكور ضعف الانثى قد حبوا

(أولاد الصنف الرابع ومن فى حكمهم ولهم ثمان أحوال)

مثل بنى ذا الصنف بنت العم * للأب أولا بـه والام *
فقدم الاقرب منهم ان وجد * على السوى فى الجهتين فاعتمد
كبنت خالة ترى للميت * عن بنت بنت خالة أو عمـة
وفى اتحاد جهـة فالاقوى * عند استواء قربهم ذوا الجدوى
كمن الى ذى الابوين ينتمى * من ذى عصوبة ومن ذى رحم
ثم الذى لعاصب قد انتمى * يكون عن ذى رحم مقـدما
كبنت عمـه مع ابن العمة * ان استووا فالبنت ذات الحصة
وان تكن لابوين العـمة * والـعم للاب فالابن يثبت
ذا مثـل خالة تكون لأبه * أولى من التى لام فانتبـه
وفى اختلاف جهة كبنت عم * للاب وابن خاله الميراث عم
للابن ثلث ولها الثلثان فى * معتمد المتون كالكنز اعرف
وقدم البنت السرخسى وما * صوبه ذوا الحامدية اعلما
وان يكونوا كلهم من ذى رحم * فاقسم ولا خلف بتثليث علم
ما اعتبرت قوة قرب بوضح * بين الفريقـين فلا يرجح
ابن لعـمة شـقيقة على * ابن لخالة من الاب انجلا
لكن قوى جهة فيها الاحق * وفى البطون القسم مثل ما سبق
وعدد الفروع فى الاصل ثبت * كذا جهات الاصل فى الفرع أتت

(تتمة)

وبعدهم عمومة للابوين * وان علت كذا خؤلة للابن

(فى الحمل)

أقل مدة لحمل نصف عام * ومنتهاها سنتان بالتمـام
ان لم تقر بانقضاء العده * وولدت قبـل تمام المده
منه فورثه وان من غيره * بعد الاقل لم ينل من خيره

ذوالاسر دون ردة كالمسلم * ومثل مفقود بجهل فاعلم

((فيمن يموتون جملة))

وان يموتوا جملة فلتقض * بمنع ارث بعضهم من بعض
وفى التباس سابق كان علم * يوقف للظهور أوصلح يتم
ثم تراث الكل منهم للذى * يوجد من وراثه فليأخذ

((فى ذى النسب المشترك))

ذونسب مشترك الاثنين * من أمه ميراثه كابنين
وارث كل منهما كنصف أب * وكامل للباقى لوفرد ذهب

((ميراث أولاد اللعان والزنا))

ميراث أولاد اللعان والزنا * بجهة الام فقط لمن دنا

((فى الوارثين بجهتى فرضين))

وجهتا فرضين لوفرقتا * فى اثنين فالحجب لواحد أتى
بآخر فالارث بالحاجبة * كبنت آتى أمه بشبهة
اذا توت فبأمومة لام * ارث والابهما الميراث أم

((المناسخات))

هاك المناسخات فى الميراث * وتلك موت أحد الوراث
قبل اقتسامهم عن الذينا * قد غاروا قسمة الاولينا
فاعرف نصيب الثان من مصحح * لاول ثم لثان صحح
مسئلة واقسم عليها سهمه * فان وفى فأول للقسمه
صح للاثنين وان لم ينقسم * لكنه وافقها فقد حكم
بضرب أول بوفق ماتلا * وان يباينها فبالكل انجلى
وحاصل الضرب يسمى جامعه * وقسمة الوراث فيها واقعه
فاضرب سهام وارث من أول * فى وفق تصحيح تلا أوأكمل
واضرب سهام وارث الاخير فى * وفق لحظ الثان أوكل وفى

فحاصـــل لوارث نصيبه * واجمع له من ذين ما يصيبه
واجعل بموت ثالث ذى الجامعه * مسألة أولى وصحح شافعه

﴿قسمة التركة وفيها ثلاثة أوجه﴾

﴿الوجه الاول الطريق المشهور﴾

ان وافـق التصحيح مال الميت * فقسمه اذن بضرب الحصة
فى وفق تركة وحاصـل عـلى * وفق الذى صححت قسمه علا
وان يكن بينهما تباين * فضربها فى كل مال كائن
واقسم على مصحح ما قد حصل * تعلم نصيب وارث له انتقل
لكل فـرد ان أردت حصته * ومثله الفريق فاعلم قسمته

﴿فيما اذا كان فى التركة كسر﴾

وان يكن فى المال كسر فاضرب * فى مخرج الكسر صحيحا تصب
وضم ذا الكسر لحاصل يجى * واضرب مصححا بذاك المخرج
فالحاصـــلان أول كالتركة * والثان كالتصحيح عند القسمة

﴿الوجه الثانى فى النسبة﴾

أو للمصحح انسب السهم ومن * مال بمثل نسبة له أبن

﴿الوجه الثالث تقريط المسائل﴾

وفى العقار والذى لا ينقسم * قدره أربعا وعشرين يتم
بقسم تصحيح على المال اعلم * وخارج عليه قسم الاسهم
فتخـرج الحظوظ للوراث * وهى قراريط من الميراث

﴿قسمة التركة على الغرماء﴾

وان أردت قسمة للغرما * فلتفرض الديون فيها أسهما
وجمعها مصححا والعمل * فى فرز ما خص السهام الاول
وأحمد الله على التمام * وأرتجيه الحسن فى الختام

﴿فن النحو والصرف﴾

((متن الآجرومية))

((بسم الله الرحمن الرحيم))

الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع وأقسامه ثلاثة اسم وفعل وحرف جاء لمعنى * فالاسم يعرف بالخفض والتنوين ودخول الالف واللام وحروف الخفض وهى من والى وعن وعلى وفى ورب والباء والكاف واللام وحروف القسم وهى الواو والباء والتاء * والفعل يعرف بقد والسين وسوف وتاء التأنيث الساكنة * والحرف ما لا يصلح معه دليل الاسم ولا دليل الفعل

((باب الاعراب))

الاعراب هو تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا أو تقديرا * وأقسامه أربعة رفع ونصب وخفض وجزم * فللاسماء من ذلك الرفع والنصب والخفض ولا جزم فيها * وللافعال من ذلك الرفع والنصب والجزم ولا خفض فيها

((باب معرفة علامات الاعراب))

للرفع أربع علامات الضمة والواو والالف والنون * فاما الضمة فتكون علامة للرفع فى أربعة مواضع فى الاسم المفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم والفعل المضارع الذى لم يتصل بآخره شئ * وأما الواو فتكون علامة للرفع فى موضعين فى جمع المذكر السالم وفى الاسماء الخمسة وهى أبوك وأخوك وحموك وفوك وذو مال * وأما الالف فتكون علامة للرفع فى تثنية الاسماء خاصة * وأما النون فتكون علامة للرفع فى الفعل المضارع اذا اتصل به ضمير تثنية أو ضمير جمع أو ضمير المؤنثة المخاطبة (وللنصب خمس علامات) الفتحة والالف والكسرة والياء وحذف النون * فاما الفتحة فتكون علامة للنصب فى ثلاثة مواضع فى الاسم المفرد وجمع التكسير والفعل المضارع اذا دخل عليه ناصب ولم يتصل بآخره شئ * وأما الالف فتكون علامة للنصب فى الاسماء الخمسة نحو رأيت أباك وأخاك وما أشبه

لك * وأما الكسرة فتكون علامة للنصب فى جمع المؤنث السالم * وأما
الياء فتكون علامة للنصب فى التثنية والجمع * وأما حذف النون فيكون
علامة للنصب فى الافعال الخمسة التى رفعها بثبات النون (وللخفض ثلاث
علامات) الكسرة والياء والفتحة * فاما الكسرة فتكون علامة للخفض
فى ثلاثة مواضع فى الاسم المفرد المنصرف وجمع التكسير المنصرف وجمع
المؤنث السالم * وأما الياء فتكون علامة للخفض فى ثلاثة مواضع فى
الاسماء الخمسة وفى التثنية والجمع * وأما الفتحة فتكون علامة للخفض
فى الاسم الذى لا ينصرف (وللجزم علامتان) السكون والحذف * فاما
السكون فيكون علامة للجزم فى الفعل المضارع الصحيح الآخر * وأما
الحذف فيكون علامة للجزم فى الفعل المضارع المعتل الآخر وفى الافعال
التى رفعها بثبات النون

﴿فصل﴾ المعربات قسمان قسم يعرب بالحركات وقسم يعرب بالحروف
(فالذى يعرب بالحركات أربعة أنواع) الاسم المفرد وجمع التكسير وجمع
المؤنث السالم والفعل المضارع الذى لم يتصل بآخره شئ وكلها ترفع بالضمة
وتنصب بالفتحة وتخفض بالكسرة وتجزم بالسكون * وخرج عن ذلك
ثلاثة أشياء جمع المؤنث السالم ينصب بالكسرة والاسم الذى لا ينصرف
يخفض بالفتحة والفعل المضارع المعتل الآخر يجزم بحذف آخره (والذى
يعرب بالحروف أربعة أنواع) التثنية وجمع المذكر السالم والاسماء
الخمسة والافعال الخمسة وهى يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون
وتفعلين * واما التثنية فترفع بالالف وتنصب وتخفض بالياء * وأما جمع
المذكر السالم فيرفع بالواو وينصب ويخفض بالياء * وأما الاسماء الخمسة
فترفع بالواو وتنصب بالالف وتخفض بالياء * وأما الافعال الخمسة فترفع
بالنون وتنصب وتجزم بحذفها

﴿باب الافعال﴾

الافعال ثلاثة ماض ومضارع وأمر نحو ضرب ويضرب واضرب * فالماضي مفتوح الآخر أبدا * والامر مجزوم أبدا * والمضارع ما كان في أوله احدى الزوائد الاربع يجمعها قولك أنيت وهو مرفوع أبدا حتى يدخل عليه ناصب أوجازم (فالنواصب عشرة) وهي أن ولن واذن وكي ولام كي ولام الجحود وحتى والجواب بالفاء والواو وأو (والجوازم ثمانية عشر) وهي لم ولما وألم وألما ولام الامر والدعاء ولا في النهي والدعاء وان وما ومن ومهما واذما وأي ومتى وأيان وأين وأنى وحيثما وكيفما واذا في الشعر خاصة

《باب مرفوعات الاسماء》

المرفوعات سبعة وهي الفاعل والمفعول الذي لم يسم فاعله والمبتدا وخبره واسم كان وأخواتها وخبران وأخواتها والتابع للمرفوع وهو أربعة أشياء النعت والعطف والتوكيد والبدل

《باب الفاعل》

الفاعل هو الاسم المرفوع المذكور قبله فعله وهو على قسمين ظاهر ومضمر * فالظاهر نحو قولك قام زيد ويقوم زيد وقام الزيدان ويقوم الزيدان وقام الزيدون ويقوم الزيدون وقام الرجال ويقوم الرجال وقامت هند وتقوم هند وقامت الهندان وتقوم الهندان وقامت الهندات وتقوم الهندات وقامت الهنود وتقوم الهنود وقام أخوك ويقوم أخوك وقام غلامي ويقوم غلامي وما أشبه ذلك * والمضمر اثنا عشر نحو قولك ضربت وضربنا وضربت وضربت وضربتما وضربتم وضربتن وضرب وضربت وضربا وضربوا وضربن

《باب المفعول الذي لم يسم فاعله》

وهو الاسم المرفوع الذي لم يذكر معه فاعله فان كان الفعل ماضيا ضم أوله وكسر ماقبل آخره وان كان مضارعا ضم أوله وفتح ماقبل آخره وهو على قسمين ظاهر ومضمر * فالظاهر نحو قولك ضرب زيد ويضرب زيد وأكرم عمرو

ويكرم

﴿باب النعت﴾

النعت تابع للمنعوت فى رفعه ونصبه وخفضه وتعريفه وتنكيره تقو
قام زيد العاقل ورأيت زيدا العاقل ومررت بزيد العاقل * والمعرفة خمـ
أشياء الاسم المضمر نحو أنا وانت والاسم العلم نحو زيد ومكة والا
المبهم نحو هذا وهذه وهؤلاء والاسم الذى فيه الالف واللام نحو الرجـ
والغلام وما أضيف الى واحد من هذه الاربعة * والنكرة كل اسم شائع
جنسه لا يختص به واحد دون آخر وتقريبه كل ما صلح دخول الالف واللا
عليه نحو الرجل والفرس

﴿باب العطف﴾

وحروف العطف عشرة وهى الواو والفاء وثم وأو وأم واما وبل ولا ولكن
وحتى فى بعض المواضع فان عطفت بها على مرفوع رفعت أو على منصو
نصبت أو على مخفوض خفضت أو على مجزوم جزمت تقول قام زيد وعمر
ورأيت زيدا وعمرا ومررت بزيد وعمرو وزيد لم يقم ولم يقعد

﴿باب التوكيد﴾

التوكيد تابع للمؤكد فى رفعه ونصبه وخفضه وتعريفه وتنكيره ويكون
بألفاظ معلومة وهى النفس والعين وكل وأجمع وتوابع أجمع وهى أكتـ
وابتع وابصع تقول قام زيد نفسه ورأيت القوم كلهم ومررت بالقوم أجمعين

﴿باب البدل﴾

اذا أبدل اسم من اسم أو فعل من فعل تبعه فى جميع اعرابه وهو أربعـ
أقسام بدل الشئ من الشئ وبدل البعض من الكل وبدل الاشتمال وبدل
الغلط نحو قولك قام زيد أخوك وأكلت الرغيف ثلثه ونفعنى زيد علمـ
ورأيت زيدا الفرس أردت أن تقول الفرس فغلطت فابدلت زيدا منه

﴿باب منصوبات الاسماء﴾

المنصوبات خمسة عشر وهى المفعول به والمصدر وظرف الزمان وظرف

كان والحال والتمييز والمستثنى واسم لا والمنادى والمفعول من أجله
والمفعول معه وخبر كان وأخواتها واسم ان وأخواتها والتابع للمنصوب
وأربعة أشياء النعت والعطف والتوكيد والبدل

﴿باب المفعول به﴾

هو الاسم المنصوب الذى يقع به الفعل نحو ضربت زيدا وركبت الفرس
وهو قسمان ظاهر ومضمر * فالظاهر ما تقدم ذكره * والمضمر قسمان متصل
ومنفصل * فالمتصل اثنا عشر وهى ضربنى وضربنا وضربك وضربك
وضربكما وضربكم وضربكن وضربه وضربها وضربهما وضربهم
وضربهن * والمنفصل اثنا عشر وهى اياى وايانا واياك واياك واياكما واياكم
واياكن واياه واياها واياهما واياهم واياهن

﴿باب المصدر﴾

المصدر هو الاسم المنصوب الذى يجىء ثالثا فى تصريف الفعل نحو ضرب
يضرب ضربا وهو قسمان لفظى ومعنوى فان وافق لفظه لفظ فعله فهو
لفظى نحو قتلته قتلا وان وافق معنى فعله دون لفظه فهو معنوى نحو
جلست قعودا وقمت وقوفا وما أشبه ذلك

﴿باب ظرف الزمان وظرف المكان﴾

ظرف الزمان هو اسم الزمان المنصوب بتقدير فى نحو اليوم والليلة وغدوة
وبكرة وسحرا وغدا وعتمة وصباحا ومساء وأبدا وأمدا وحينا وما أشبه ذلك
* وظرف المكان هو اسم المكان المنصوب بتقدير فى نحو أمام وخلف وقدام
ووراء وفوق وتحت وعند ومع وازاء وحذاء وتلقاء وهنا وثم وما أشبه ذلك

﴿باب الحال﴾

الحال هو الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من الهيآت نحو قولك جاء زيد
راكبا وركبت الفرس مسرجا ولقيت عبد الله راكبا وما أشبه ذلك ولا
يكون الحال الا نكرة ولا يكون الا بعد تمام الكلام ولا يكون صاحبها الا

معرفة ﴿باب التمييز﴾

التمييز هو الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من الذوات نحو قولك تصبب زيد
عرقا وتفقأ بكر شحما وطاب محمد نفسا واشتريت عشرين غلاما وملكت
تسعين نعجة وزيد أكرم منك أبا وأجمل منك وجها ولا يكون التمييز الا
نكرة ولا يكون الا بعد تمام الكلام

﴿باب الاستثناء﴾

وحروف الاستثناء ثمانية وهي الا وغير وسوى وسوى وسواء وخلا وعدا
وحاشا * فالمستثنى بالا ينصب اذا كان الكلام تاما موجبا نحو قام القوم الا
زيدا وخرج الناس الا عمرا * وان كان الكلام منفيا تاما جاز فيه البدل
والنصب على الاستثناء نحو ما قام القوم الا زيد والا زيدا وان كان الكلام
ناقصا كان على حسب العوامل نحو ما قام الا زيد وما ضربت الا زيدا وما
مررت الا بزيد والمستثنى بغير وسوى وسوى وسواء مجرور لا غير والمستثنى
بخلا وعدا وحاشا يجوز نصبه وجره نحو قام القوم خلا زيدا وزيد وعدا عمرا
وعمرو وحاشا بكرا وبكر

﴿باب لا﴾

اعلم أن لا تنصب النكرات بغير تنوين اذا باشرت النكرة ولم تتكرر لا
نحو لا رجل في الدار فان لم تباشرها وجب الرفع ووجب تكرار لا نحو لا في
الدار رجل ولا امرأة فان تكررت لا جاز اعمالها والغاؤها فان شئت قلت
لا رجل في الدار ولا امرأة وان شئت قلت لا رجل في الدار ولا امرأة

﴿باب المنادى﴾

المنادى خمسة أنواع المفرد العلم والنكرة المقصودة والنكرة غير المقصودة
والمضاف والمشبه بالمضاف فاما المفرد العلم والنكرة المقصودة فيبنيان
على الضم من غير تنوين نحو يا زيد ويا رجل والثلاثة الباقية منصوبة لا
غير

﴿باب المفعول من أجله﴾

هو الاسم المنصوب الذى يذكر بيانا لسبب وقوع الفعل نحو قولك قام زيد اجلالا لعمرو وقصدتك ابتغاء معروفك

باب المفعول معه

وهو الاسم المنصوب الذى يذكر لبيان من فعل معه الفعل نحو قولك جاء الامير والجيش واستوى الماء والخشبة وأما خبر كان وأخواتها واسم ان واخواتها فقد تقدم ذكرهما فى المرفوعات وكذلك التوابع فقد تقدمت هناك

باب مخفوضات الاسماء

المخفوضات ثلاثة أقسام مخفوض بالحرف ومخفوض بالاضافة وتابع للمخفوض فاما المخفوض بالحرف فهو ما يخفض بمن والى وعن وعلى وفى ورب والباء والكاف واللام وبحروف القسم وهى الواو والباء والتاء وبواو رب وبمذ ومنذ وأما ما يخفض بالاضافة فنحو قولك غلام زيد وهو على قسمين ما يقدر باللام وما يقدر بمن فالذى يقدر باللام نحو غلام زيد والذى يقدر بمن نحو ثوب خز وباب ساج وخاتم حديد والله أعلم

متن الفية ابن مالك رحمه الله

(بسم الله الرحمن الرحيم)

قال محمد هو ابن مالك * أحمد ربى الله خير مالك
مصليا على الرسول المصطفى * وآله المستكملين الشرفا
وأستعين الله فى ألفيه * مقاصد النحو بها محويه
تقرب الاقصى بلفظ موجز * وتبسط البذل بوعد منجز
وتقتضى رضا بغير سخط * فائقة الفية ابن معطى
وهو بسبق حائز تفضيلا * مستوجب ثنائى الجميلا
والله يقضى بهبات وافره * لى وله فى درجات الآخرة

(الكلام وما يتألف منه)

كلامنا لفظ مفيد كاستقم * واسم وفعل ثم حرف الكلم

واحده كلمة والقول عم * وكلمة بها كلام قد يؤم
بالجر والتنوين والندا وأل * ومسند للاسم تمييز حصل
بتا فعلت وأتت ويا افعلي * ونون أقبلن فعل ينجلي
سواهما الحرف كهل وفي ولم * فعل مضارع يلي لم كيشم
وماضي الافعال بالتا مز وسم * بالنون فعل الامر ان أمر فهم
والامر ان لم يك للنون محل * فيه هو اسم نحو صه وحيهل

(المعرب والمبني)

والاسم منه معرب ومبني * لشبه من الحروف مدني
كالشبه الوضعي في اسمي جئتنا * والمعنوي في متى وفي هنا
وكنيابة عن الفعل بلا * تأثر وكافتقار أصلا
ومعرب الاسماء ما قد سلما * من شبه الحرف كأرض وسما
وفعل أمر ومضي بنيا * وأعربوا مضارعا ان عريا
من نون توكيد مباشر ومن * نون اناث كيرعن من فتن
وكل حرف مستحق للبنا * والاصل في المبني أن يسكنا
ومنه ذو فتح وذو كسر وضم * كأين أمس حيث والساكن كم
والرفع والنصب اجعلن اعرابا * لاسم وفعل نحو لن اهابا
والاسم قد خصص بالجر كما * قد خصص الفعل بان ينجزما
فارفع بضم وانصبن فتحا وجر * كسرا كذكر الله عبده يسر
واجزم بتسكين وغير ما ذكر * ينوب نحو جا أخو بني نمر
وارفع بواو وانصبن بالالف * واجرر بياء ما من الاسما أصف
من ذاك ذو ان صحبة أبانا * والفم حيث الميم منه بانا
أب أخ حم كذاك وهن * والنقص في هذا الاخير أحسن
وفي أب وتالييه يندر * وقصرها من نقصهن أشهر
وشرط ذا الاعراب أن يضفن لا * لليا كجا أخو أبيك ذا اعتلا

بالالف ارفع المثنى وكلا * اذا بمضمر مضافا وصلا
كلتا كذاك اثنان واثنتان * كابنين وابنتين يجريان
وتخلف اليا فى جميعها الالف * جرا ونصبا بعد فتح قد ألف
وارفع بواو وبيا اجرر وانصب * سالم جمع عامر ومذنب
وشبه ذين وبه عشرونا * وبابه ألحق والاهلونا
أولو وعالون عليونا * وأرضون شذ والسنونا
وبابه ومثل حين قد يرد * ذا الباب وهو عند قوم يطرد
ونون مجموع وما به التحق * فافتح وقل من بكسره نطق
ونون ما ثنى والملحق به * بعكس ذاك استعملوه فانتبه
وما بتا وألف قد جمعا * يكسر فى الجر وفى النصب معا
كذا أولات والذى اسما قد جعل * كاذرعات فيه ذا أيضا قبل
وجر بالفتحة مالا ينصرف * مالم يضف أو يك بعد أل ردف
واجعل لنحو يفعلان النونا * رفعا وتدعين وتسألونا
وحذفها للجزم والنصب سمه * كلم تكونى لترومى مظلمه
وسم معتلا من الاسماء ما * كالمصطفى والمرتقى مكارما
فالاول الاعراب فيه قدرا * جميعه وهو الذى قد قصرا
والثان منقوص ونصبه ظهر * ورفعه ينوى كذا أيضا يجر
وأى فعل آخر منه ألف * أو واو او ياء فمعتلا عرف
فالالف انو فيه غير الجزم * وأبد نصب ما كيدعو يرمى
والرفع فيهما انو واحذف جازما * ثلاثهن تقض حكما لازما

﴿النكرة والمعرفة﴾

نكرة قابل أل مؤثرا * أو واقع موقع ما قد ذكرا
وغيره معرفة كهم وذى * وهند وابنى والغلام والذى
فما لذى غيبة أو حضور * كانت وهو سم بالضمير

وذو اتصال منه ما لا يبتدا * ولا يلي الا اختيارا أبدا
كالياء والكاف من ابني أكرمك * والياء والها من سليه ما ملك
وكل مضمر له البنا يجب * ولفظ ما جر كلفظ ما نصب
للرفع والنصب وجر نا صلح * كاعرف بنا فاننا نلنا المنح
وألف والواو والنون لما * غاب وغيره كقاما واعلما
ومن ضمير الرفع ما يستتر * كافعل أوافق نغتبط اذ تشكر
وذو ارتفاع وانفصال أنا هو * وأنت والفروع لا تشتبه
وذو انتصاب وانفصال جعلا * اياي والتفريع ليس مشكلا
وفي اختيار لا يجيء المنفصل * اذا تأتى أن يجيء المتصل
وصل أو افصل هاء سلنيه وما * أشبهه في كنته الخلف انتمى
كذاك خلتنيه واتصالا * اختار غيري اختار الانفصالا
وقدم الأخص في اتصال * وقدمن ما شئت في انفصال
وفي اتحاد الرتبة الزم فصلا * وقد يبيح الغيب فيه وصلا
وقبل يا النفس مع الفعل التزم * نون وقاية وليسي قد نظم
وليتني فشا وليتي ندرا * ومع لعل اعكس وكن مخيرا
في الباقيات واضطرارا خففا * مني وعني بعض من قد سلفا
وفي لدني لدني قل وفي * قدني وقطني الحذف أيضا قد يفي *

﴿العلم﴾

اسم يعين المسمى مطلقا * علمه كجعفر وخرنقا
وقرن وعدن ولاحق * وشذقم وهيلة وواشق
واسما أتى وكنية ولقبا * وأخرن ذا ان سواه صحبا
وان يكونا مفردين فأضف * حتما والا أتبع الذي ردف
ومنه منقول كفضل وأسد * وذو ارتجال كسعاد وأدد
وجملة وما بمزج ركبا * ذا ان بغير ويه تم أعربا

وشاع في الاعلام ذو الاضافه *	كعبد شمس وأبي قحافه
ووضعوا لبعض الاجناس علم *	كعلم الاشخاص لفظا وهو عم
من ذاك أم عريط للعقرب *	وهكذا ثعالة للثعلب
ومثله برة للمبره *	كذا فجار علم للفجره *

﴿اسم الاشارة﴾

بذا لمفرد مذكر أشر *	بذي وذه تي تا على الانثى اقتصر
وذان تان للمثنى المرتفع *	وفي سواه ذين تين اذكر تطع
وبأولى أشر لجمع مطلقا *	والمد أولى ولدى البعد انطقا
بالكاف حرفا دون لام أو معه *	واللام ان قدمت ها ممتنعه
وبهنا أو ههنا أشر الى *	داني المكان وبه الكاف صلا
في البعد أو بثم فه أو هنا *	أو بهنالك انطقن أو هنا

﴿الموصول﴾

موصول الاسماء الذي الانثى التي *	والياء اذا ما ثنيا لا تثبت
بل ما تليه أوله العلامه *	والنون ان تشدد فلا ملامه
والنون من ذين وتين شددا *	أيضا وتعويض بذاك قصدا
جمع الذي الالى الذين مطلقا *	وبعضهم بالواو رفعا نطقا
باللات واللاء التي قد جمعا *	واللاء كالذين نزرا وقعا
ومن وما وأل تساوي ما ذكر *	وهكذا ذو عند طيئ شهر
وكالتي أيضا لديهم ذات *	وموضع اللاتي أتى ذوات
ومثل ماذا بعد ما استفهام *	أو من اذا لم تلغ في الكلام
وكلها يلزم بعده صله *	على ضمير لائق مشتمله
وجملة أو شبهها الذي وصل *	به كمن عندي الذي ابنه كفل
وصفة صريحة صلة أل *	وكونها بمعرب الافعال قل
أي كما وأعربت ما لم تضف *	وصدر وصلها ضمير انحذف

وبعضهم أعرب مطلقا وفى * ذا الحذف أيا غير أى يقتفى
ان يستطل وصل وان لم يستطل * فالحذف نزر وأبوا أن يختزل
ان صلح الباقى لوصل مكمل * والحذف عندهم كثير منجلى
فى عائد متصل ان انتصب * بفعل او وصف كمن نرجو يهب
كذاك حذف ما بوصف خفضا * كأنت قاض بعد أمر من قضى
كذا الذى جر بما الموصول جر * كمر بالذى مررت فهو بر

((المعرف باداة التعريف))

أل حرف تعريف أو اللام فقط * فنمط عرفت قل فيه النمط
وقد تزاد لازما كاللات * والآن والذين ثم اللاتى
ولاضطرار كبنات الاوبر * كذا وطبت النفس يا قيس السرى
وبعض الاعلام عليه دخلا * للمح ما قد كان عنه نقلا
كالفضل والحرث والنعمان * فذكر ذا وحذفه سيان
وقد يصير علما بالغلبه * مضاف او مصحوب أل كالعقبه
وحذف أل ذى ان تناد أو تضف * أوجب وفى غيرهما قد تنحذف

((الابتداء))

مبتدأ زيد وعاذر خبر * ان قلت زيد عاذر من اعتذر
وأول مبتدأ والثانى * فاعل اغنى فى أسار ذان
وقس وكاستفهام النفى وقد * يجوز نحو فائز أولو الرشد
والثان مبتدا وذا الوصف خبر * ان فى سوى الافراد طبقا استقر
ورفعوا مبتدأ بالابتدا * كذاك رفع خبر بالمبتدا
والخبر الجزء المتم الفائده * كالله بر والايادى شاهده
ومفردا يأتى ويأتى جمله * حاوية معنى الذى سيقت له
وان تكن اياه معنى اكتفى * بها كنطقى الله حسبى وكفى
والمفرد الجامد فارغ وان * يشتق فهو ذو ضمير مستكن

فتئ وانفك وهذى الاربعه * لشبه نفى أو لنفى متبعه
ومثل كان دام مسبوقا بما * كاعط مادمت مصيبا درهما
وغير ماض مثله قد عملا * ان كان غير الماض منه استعملا
وفى جميعها توسط الخبر * أجز وكل سبقه دام حظر
كذاك سبق خبر ما النافيه * فجئ بها متلوة لا تاليه
ومنع سبق خبر ليس اصطفى * وذو تمام ما برفع يكتفى
وماسواه ناقص والنقص فى * فتئ ليس زال دائما قفى
ولا يلى العامل معمول الخبر * الا اذا ظرفا أتى أو حرف جر
ومضمر الشان اسما انو ان وقع * موهم ما استبان أنه امتنع
وقد تزاد كان فى حشو كما * كان أصح علم من تقدما
ويحذفونها ويبقون الخبر * وبعد ان ولو كثيرا ذا اشتهر
وبعد أن تعويض ما عنها ارتكب * كمثل أما أنت برا فاقترب
ومن مضارع لكان منجزم * تحذف نون وهو حذف ما التزم

(فصل فى ما ولا ولات وان المشبهات بليس)

اعمال ليس أعملت ما دون ان * مع بقا النفى وترتيب زكن
وسبق حرف جر او ظرف كما * بى أنت معنيا أجاز العلما
ورفع معطوف بلكن أو ببل * من بعد منصوب بما الزم حيث حل
وبعد ما وليس جر البا الخبر * وبعد لا ونفى كان قد يجر
فى النكرات أعملت كليس لا * وقد تلى لات وان ذا العملا
وما للات فى سوى حين عمل * وحذف ذى الرفع فشا والعكس قل

(أفعال المقاربة)

ككان كاد وعسى لكن ندر * غير مضارع لهذين خبر
وكونه بدون أن بعد عسى * نزر وكاد الامر فيه عكسا
وكعسى حرى ولكن جعلا * خبرها حتما بان متصلا

فى موهم الغاء ماتقدما * والتزم التعليق قبل نفى ما
وان ولالام ابتداء أوقسم * كذا والاستفهام ذا له انحتم
لعلم عرفان وظن تهمه * تعدية لواحد ملتزمه
ولرأى الرؤيا انم ماالعلما * طالب مفعولين من قبل انتمى
ولا تجز هنا بلا دليل * سقوط مفعولين أو مفعول
وكتظن اجعل تقول ان ولى * مستفهما به ولم ينفصل
بغير ظرف أو كظرف أو عمل * وان ببعض ذى فصلت يحتمل
وأجرى القول كظن مطلقا * عند سليم نحو قل ذا مشفقا

((أعلم وأرى))

الى ثلاثة رأى وعلما * عدوا اذا صارا أرى وأعلما
وما لمفعولى علمت مطلقا * للثان والثالث أيضا حققا
وان تعديا لواحد بلا * همز فلاثنين به توصلا
والثان منهما كثانى اثنى كسا * فهو به فى كل حكم ذو ائتسا
وكأرى السابق نبا اخبرا * حدث أنبأ كذاك خبرا

((الفاعل))

الفاعل الذى كمرفوعى أتى * زيد منيرا وجهه نعم الفتى
وبعد فعل فاعل فان ظهر * فهو والا فضمير استتر
وجرد الفعل اذا ما أسندا * لاثنين أو جمع كفاز الشهدا
وقد يقال سعدا وسعدوا * والفعل للظاهر بعد مسند
ويرفع الفاعل فعل أضمرا * كمثل زيد فى جواب من قرا
وتاء تانيث تلى الماضى اذا * كان لانثى كابت هند الاذى
وانما تلزم فعل مضمر * متصل أو مفهم ذات حر
وقد يبيح الفصل ترك التاء فى * نحو أتى القاضى بنت الواقف
والحذف مع فصل بالا فضلا * كما زكا الا فتاة ابن العلا

والحذف قد يأتي بلا فصل ومع * ضمير ذي المجاز في شعر وقع

والتاء مع جمع سوى السالم من * مذكر كالتاء مع احدى اللبن

والحذف في نعم الفتاة استحسنوا * لان قصد الجنس فيه بين

والأصل في الفاعل أن يتصلا * والاصل في المفعول ان ينفصلا

وقد يجاء بخلاف الأصل * وقد يجي المفعول قبل الفعل

وأخر المفعول ان لبس حذر * أو أضمر الفاعل غير منحصر

وما بالا أو بانما انحصر * أخر وقد يسبق ان قصد ظهر

وشاع نحو خاف ربه عمر * وشذ نحو زان نوره الشجر

(النائب عن الفاعل)

ينوب مفعول به عن فاعل * فيما له كنيل خير نائل

فأول الفعل اضممن والمتصل * بالآخر اكسر في مضي كوصل

واجعله من مضارع منفتحا * كينتحي المقول فيه ينتحى

والثاني التالي تا المطاوعه * كالاول اجعله بلا منازعه

وثالث الذي بهمز الوصل * كالاول اجعلنه كاستحلي

واكسر أو اشمم فا ثلاثي أعل * عينا وضم جا كبوع فاحتمل

وان بشكل خيف لبس يجتنب * وما لباع قد يرى لنحو حب

وما لفا باع لما العين تلي * في اختار وانقاد وشبه ينجلي

وقابل من ظرف اومن مصدر * أو حرف جر بنيابة حري

ولا ينوب بعض هذي ان وجد * في اللفظ مفعول به وقد يرد

وباتفاق قد ينوب الثان من * باب كسا فيما التباسه أمن

في باب ظن وأرى المنع اشتهر * ولا أرى منعا اذا القصد ظهر

وما سوى النائب مما علقا * بالرافع النصب له محققا

(اشتغال العامل عن المعمول)

ان مضمر اسم سابق فعلا شغل * عنه بنصب لفظه أو المحل

فالسابق

فالسابق انصبه بفعل أضمرا * حتما موافق لما قد أظهرا
والنصب حتم ان تلا السابق ما * يختص بالفعل كان وحيثما
وان تلا السابق ما بالابتدا * يختص فالرفع التزمه أبدا
كذا اذا الفعل تلا مالم يرد * ماقبل معمولا لما بعد وجد
واختير نصب قبل فعل ذى طلب * وبعد ما ايلاؤه الفعل غلب
وبعد عاطف بلا فصل على * معمول فعل مستقر أولا
وان تلا المعطوف فعلا مخبرا * به عن اسم فاعطفن مخيرا
والرفع فى غير الذى مر رجح * فما أبيح افعل ودع مالم يبح
وفصل مشغول بحرف جر * أو باضافة كوصل يجرى
وسوى ذا الباب وصفا ذا عمل * بالفعل ان لم يك مانع حصل
وعلقة حاصلة بتابع * كعلقة بنفس الاسم الواقع

(تعدى الفعل ولزومه)

علامة الفعل المعدى أن تصل * ها غير مصدر به نحو عمل
فانصب به مفعوله ان لم ينب * عن فاعل نحو تدبرت الكتب
ولازم غير المعدى وحتم * لزوم أفعال السجايا كنهم
كذا افعلل والمضاهى اقعنسسا * وما اقتضى نظافة أو دنسا
أو عرضا أو طاوع المعدى * لواحد كمده فامتدا
وعد لازما بحرف جر * وان حذف فالنصب للمنجر
نقلا وفى أن وأن يطرد * مع أمن لبس كعجبت ان يدوا
والاصل سبق فاعل معنى كمن * من ألبسن من زاركم نسج اليمن
ويلزم الاصل لموجب عرا * وترك ذاك الاصل حتما قد يرى
وحذف فضلة أجز ان لم يضر * كحذف ما سيق جوابا أو حصر
ويحذف الناصبها ان علما * وقد يكون حذفه ملتزما

{التنازع فى العمل}

ان عاملان اقتضيا فى اسم عمل * قبل فللواحد منهما العمل
والثانى أولى عند أهل البصرة * واختار عكسا غيرهم ذا أسره
وأعمل المهمل فى ضمير ما * تنازعاه والتزم ما التزما
كيحسنان ويسىء ابناكا * وقد بغى واعتديا عبداكا
ولا تجئ مع أول قد أهملا * بمضمر لغير رفع أوهلا
بل حذفه الزم ان يكن غير خبر * وأخرنه ان يكن هو الخبر
وأظهر ان يكن ضمير خبرا * لغير ما يطابق المفسرا
نحو أظن ويظنانى أخا * زيدا وعمرا أخوين فى الرخا

《المفعول المطلق》

المصدر اسم ما سوى الزمان من * مدلولى الفعل كأمن من أمن
بمثله أو فعل او وصف نصب * وكونه أصلا لهذين انتخب
توكيدا او نوعا يبين أو عدد * كسرت سيرتين سير ذى رشد
وقد ينوب عنه ما عليه دل * كجد كل الجد وافرح الجذل
وما لتوكيد فوحد أبدا * وثن واجمع غيره وأفردا
وحذف عامل المؤكد امتنع * وفى سواه لدليل متسع
والحذف حتم مع آت بدلا * من فعله كندلا اللذ كاندلا
وما لتفصيل كاما منا * عامله يحذف حيث عنا
كذا مكرر وذو حصر ورد * نائب فعل لاسم عين استند
ومنه ما يدعونه مؤكدا * لنفسه أو غيره فالمبتدا
نحو له على ألف عرفا * والثان كابنى أنت حقا صرفا
كذاك ذو التشبيه بعد جمله * كلى بكا بكاء ذات عضله

《المفعول له》

ينصب مفعولا له المصدر ان * أبان تعليلا كجد شكرا ودن
وهو بما يعمل فيه متحد * وقتا وفاعلا وان شرط فقد

فاجروه بالحرف وليس يمتنع * مع الشروط كلزهد ذا قنع
وقل أن يصحبها المجرد * والعكس فى مصحوب أل وأنشدوا
لا أقعد الجبن عن الهيجاء * ولو توالت زمر الاعداء

(المفعول فيه وهو المسمى ظرفا)

الظرف وقت أو مكان ضمنا * فى باطراد كهنا امكث أزمنا
فانصبه بالواقع فيه مظهرا * كان والا فانوه مقدرا
وكل وقت قابل ذاك وما * يقبله المكان الا مبهما
نحو الجهات والمقادير وما * صيغ من الفعل كمرمى من رمى
وشرط كون ذا مقيسا أن يقع * ظرفا لما فى أصله معه اجتمع
وما يرى ظرفا وغير ظرف * فذاك ذو تصرف فى العرف
وغير ذى التصرف الذى لزم * ظرفية أو شبهها من الكلم
وقد ينوب عن مكان مصدر * وذاك فى ظرف الزمان يكثر

(المفعول معه)

نصب تالى الواو مفعولا معه * فى نحو سيرى والطريق مسرعه
ا من الفعل وشبهه سبق * ذا النصب لا بالواو فى القول الاحق
بعد ما استفهام أو كيف نصب * بفعل كون مضمر بعض العرب
العطف ان يمكن بلا ضعف أحق * والنصب مختار لدى ضعف النسق
النصب ان لم يجز العطف يجب * أو اعتقد اضمار عامل تصب

(الاستثناء)

ما استثنت الا مع تمام ينتصب * وبعد نفى أو كنفى انتخب
اتباع ما اتصل وانصب ما انقطع * وعن تميم فيه ابدال وقع
وغير نصب سابق فى النفى قد * يأتى ولكن نصبه اختر ان ورد
وان يفرغ سابق الا لما * بعد يكن كما لو الا عدما
وألغ الا ذات توكيد كلا * تمرر بهم الا الفتى الا العلا

وإن يكرر لا لتوكيد فمع * تفريغ التأثير بالعامل دع
في واحد مما بإلا استثني * وليس عن نصب سواه مغني
ودون تفريغ مع التقدم * نصب الجميع احكم به والتزم
وانصب لتأخير وجئ بواحد * منها كما لو كان دون زائد
كلم يفوا إلا امرؤ إلا علي * وحكمها في القصد حكم الأول
واستثن مجرورا بغير معربا * بما لمستثنى بإلا نسبا
ولسوى سوى سواء اجعلا * على الأصح ما لغير جعلا
واستثن ناصبا بليس وخلا * وبعدا وبيكون بعد لا
واجرر بسابقي يكون إن ترد * وبعد ما انصب وانجرار قد يرد
وحيث جرا فهما حرفان * كما هما إن نصبا فعلان
وكخلا حاشا ولا تصحب ما * وقيل حاش وحشا فاحفظهما

الحال

الحال وصف فضلة منتصب * مفهم في حال كفردا أذهب
وكونه منتقلا مشتقا * يغلب لكن ليس مستحقا
ويكثر الجمود في سعر وفي * مبدي تأول بلا تكلف
كبعه مدا بكذا يدا بيد * وكر زيد أسدا أي كأسد
والحال إن عرف لفظا فاعتقد * تنكيره معنى كوحدك اجتهد
ومصدر منكر حالا يقع * بكثرة كبغتة زيد طلع
ولم ينكر غالبا ذو الحال إن * لم يتأخر أو يخصص أو يبن
من بعد نفي أو مضاهيه كلا * يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا
وسبق حال ما بحرف جر قد * أبوا ولا أمنعه فقد ورد
ولا تجز حالا من المضاف له * إلا إذا اقتضى المضاف عمله
أو كان جزء ماله أضيفا * أو مثل جزئه فلا تحيفا
والحال إن ينصب بفعل صرفا * أو صفة أشبهت المصرفا

فجائز تقديمه كمسرعا * ذا راحل ومخلصا زيد دعا
وعامل ضمن معنى الفعل لا * حروفه مؤخرا لن يعملا
كتلك ليت وكأن وندر * نحو سعيد مستقرا في هجر
ونحو زيد مفردا أنفع من * عمرو معانا مستجاز لن يهن
والحال قد يجيء ذا تعدد * لمفرد فاعلم وغير مفرد
وعامل الحال بها قد أكدا * في نحو لا تعث في الارض مفسدا
وان تؤكد جملة فمضمر * عاملها ولفظها يؤخر
وموضع الحال تجيء جمله * كجاء زيد وهو ناو رحله
وذات بدء بمضارع ثبت * حوت ضميرا ومن الواو خلت
وذات واو بعدها انو مبتدا * له المضارع اجعلن مسندا
وجملة الحال سوى ما قدما * بواو او بمضمر أو بهما
والحال قد يحذف ما فيها عمل * وبعض ما يحذف ذكره حظل

(التمييز)

اسم بمعنى من مبين نكره * ينصب تمييزا بما قد فسره
كشبر ارضا وقفيز برا * ومنوين عسلا وتمرا
وبعد ذي وشبهها اجرره اذا * أضفتها كمد حنطة غذا
والنصب بعد ما أضيف وجبا * ان كان مثل ملء الارض ذهبا
والفاعل المعنى انصبن بأفعلا * مفضلا كانت أعلى منزلا
وبعد كل ما اقتضى تعجبا * ميز كأكرم بأبي بكر أبا
واجرر بمن ان شئت غير ذي العدد * والفاعل المعنى كطب نفسا تفد
وعامل التمييز قدم مطلقا * والفعل ذو التصريف نزرا سبقا

(حروف الجر)

هاك حروف الجر وهي من الى * حتى خلا حاشا عدا في عن على
مذ منذ رب اللام كي واو وتا * والكاف والبا ولعل ومتى

بالظاهر اخصص منذ مذ وحتى * والكاف والواو ورب والتا
واخصص بمذ ومنذ وقتا وبرب * منكرا والتاء لله ورب
وما رووا من نحو ربه فتى * نزر كذا كها ونحوه أتى
بعض وبين وابتدئ فى الامكنه * بمن وقد تأتى لبدء الازمنه
وزيد فى نفى وشبهه فجر * نكرة كما لباغ من مفر
للانتها حتى ولام والى * ومن وباء يفهمان بدلا
واللام للملك وشبهه وفى * تعدية أيضا وتعليل قفى
وزيد والظرفية استبن ببا * وفى وقد يبينان السببا
بالبا استعن وعد عوض ألصق * ومثل مع ومن وعن بها انطق
على للاستعلا ومعنى فى وعن * بعن تجاوزا عنى من قد فطن
وقد تجى موضع بعد وعلى * كما على موضع عن قد جعلا
شبه بكاف وبها التعليل قد * يعنى وزائدا لتوكيد ورد
واستعمل اسما وكذا عن وعلى * من أجل ذا عليهما من دخلا
ومذ ومنذ اسمان حيث رفعا * أو أوليا الفعل كجئت مذ دعا
وان يجرا فى مضى فكمن * هما وفى الحضور معنى فى استبن
وبعد من وعن وباء زيد ما * فلم تعق عن عمل قد علما
وزيد بعد رب والكاف فكف * وقد تليهما وجر لم يكف
وحذفت رب فجرت بعد بل * والفاو بعد الواو شاع ذا العمل
وقد يجر بسوى رب لدى * حذف وبعضه يرى مطردا

(الاضافة)

نونا تلى الاعراب أو تنوينا * مما تضيف احذف كطور سينا
والثانى اجرر وانو من أو فى اذا * لم يصلح الا ذاك واللام خذا
لما سوى ذينك واخصص أولا * أو أعطه التعريف بالذى تلا
وان يشابه المضاف يفعل * وصفا فعن تنكيره لا يعزل

كرب راجينا عظيم الامل * مروع القلب قليل الحيل
وذى الاضافة اسمها لفظيه * وتلك محضة ومعنويه
ووصل أل بذا المضاف مغتفر * ان وصلت بالثان كالجعد الشعر
أو بالذى له أضيف الثانى * كزيد الضارب رأس الجانى
وكونها فى الوصف كاف ان وقع * مثنى او جمعا سبيله اتبع
وربما أكسب ثان أولا * تأنيثا ان كان لحذف موهلا
ولا يضاف اسم لما به اتحد * معنى وأول موهما اذا ورد
وبعض الاسماء يضاف أبدا * وبعض ذا قد يأت لفظا مفردا
وبعض ما يضاف حتما امتنع * ايلاؤه اسما ظاهرا حيث وقع
كوحدلبى ودوالى سعدى * وشذ ايلا يدى للبى
وألزموا اضافة الى الجمل * حيث واذ وان ينون يحتمل
افراد اذ وما كاذ معنى كاذ * أضف جوازا نحو حين جانبذ
وابن أو اعرب ما كاذ قد أجريا * واختر بنا متلو فعل بنيا
وقبل فعل معرب أو مبتدا * أعرب ومن بنى فلن يفندا
وألزموا اذا اضافة الى * جمل الافعال كهن اذا اعتلى
لمفهم اثنين معرف بلا * تفرق أضيف كلتا وكلا
ولا تضف لمفرد معرف * أيا وان كررتها فأضف
أو تنو الاجزا واخصصن بالمعرفه * موصولة أيا وبالعكس الصفه
وان تكن شرطا أو استفهاما * فمطلقا كمل بها الكلاما
وألزموا اضافة لدن فجر * ونصب غدوة بها عنهم ندر
ومع مع فيها قليل ونقل * فتح وكسر لسكون يتصل
واضمم بناء غيرا ان عدمت ما * له أضيف ناويا ما عدما
قبل كغير بعد حسب أول * ودون والجهات أيضا وعل
وأعربوا نصبا اذا ما نكرا * قبلا وما من بعده قد ذكرا

وما يلي المضاف يأتي خلفا * عنه في الاعراب اذا ما حذفا

وربما جروا الذي أبقوا كما * قد كان قبل حذف ما تقدما

لكن بشرط أن يكون ما حذف * مماثلا لما عليه قد عطف

ويحذف الثاني فيبقى الاول * كحاله اذا به يتصل *

بشرط عطف واضافة الى * مثل الذي له أضفت الاولا

فصل مضاف شبه فعل ما نصب * مفعولا اوظرفا أجز ولم يعب

فصل يمين واضطرارا وجدا * بأجنبي أو بنعت أوندا

((المضاف الى ياء المتكلم))

آخر ما أضيف لليا اكسر اذا * لم يك معتلا كرام وقذا

أو يك كابنين وزيدين فذى * جميعها اليا بعد فتحها احتذى

وتدغم اليا فيه والواو وان * ماقبل واو ضم فاكسره يهن

وألفا سلم وفي المقصور عن * هذيل انقلابها ياء حسن

((اعمال المصدر))

بفعله المصدر ألحق في العمل * مضافا او مجردا أو مع أل

ان كان فعل مع أن أو ما يحل * محله ولاسم مصدر عمل

وبعد جره الذي أضيف له * كمل بنصب أو برفع عمله

وجر ما يتبع ما جر ومن * راعى في الاتباع المحل فحسن

((اعمال اسم الفاعل))

كفعله اسم فاعل في العمل * ان كان عن مضيه بمعزل

وولي استفهاما اوحرف ندا * اونفيا اوجا صفة اومسندا

وقد يكون نعت محذوف عرف * فيستحق العمل الذي وصف

وان يكن صلة ال ففي المضي * وغيره اعماله قد ارتضى

فعال او مفعال اوفعول * في كثرة عن فاعل بديل

* فيستحق ماله من عمل * وفي فعيل قل ذا وفعل

وما سوى المفرد مثله جعل * في الحكم والشروط حيثما عمل
وانصب بذي الاعمال تلوا واخفض * وهو لنصب ما سواه مقتضي
واجرر أو انصب تابع الذي انخفض * كمبتغي جاه ومالا من نهض
وكل ما قرر لاسم فاعل * يعطى اسم مفعول بلا تفاضل
فهو كفعل صيغ للمفعول في * معناه كالمعطى كفافا يكتفي
وقد يضاف ذا الى اسم مرتفع * معنى كمحمود المقاصد الورع

((أبنية المصادر))

فعل قياس مصدر المعدى * من ذي ثلاثة كرد ردا
وفعل اللازم بابه فعل * كفرح وكجوى وكشلل
وفعل اللازم مثل قعدا * له فعول باطراد كغدا
ما لم يكن مستوجبا فعالا * أو فعلانا فادر أو فعالا
فأول لذي امتناع كأبى * والثاني للذي اقتضى تقلبا
للدا فعال أو لصوت وشمل * سيرا وصوتا الفعيل كصهل
فعولة فعالة لفعلا * كسهل الامر وزيد جزلا
وما أتى مخالفا لما مضى * فبابه النقل كسخط ورضا
وغير ذي ثلاثة مقيس * مصدره كقدس التقديس
وزكه تزكية وأجملا * اجمال من تجملا تجملا
واستعذ استعاذة ثم أقم * اقامة وغالبا ذا التا لزم
وما يلي الآخر مد وافتحا * مع كسر تلو الثان مما افتتحا
بهمز وصل كاصطفى وضم ما * يربع في أمثال قد تلملما
فعلال أو فعللة لفعللا * واجعل مقيسا ثانيا لا أولا
لفاعل الفعال والمفاعله * وغير ما مر السماع عادله
وفعلة لمرة كجلسه * وفعلة لهيئة كجلسه
في غير ذي الثلاث بالتا المره * وشذ فيه هيئة كالخمره

﴿أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهات بها﴾

كفاعل صغ اسم فاعل اذا * من ذى ثلاثة يكون كغذا
وهو قليل فى فعلت وفعل * غير معدى بل قياسه فعل
وأفعل فعلان نحو أشر * ونحو صديان ونحو الاجهر
وفعل اولى وفعيل بفعل * كالضخم والجميل والفعل جمل
وأفعل فيه قليل وفعل * وبسوى الفاعل قد يغنى فعل
وزنة المضارع اسم فاعل * من غير ذى الثلاث كالمواصل
مع كسر متلو الاخير مطلقا * وضم ميم زائد قد سبقا
وان فتحت منه ما كان انكسر * صار اسم مفعول كمثل المنتظر
وفى اسم مفعول الثلاثى اطرد * زنة مفعول كآت من قصد
وناب نقلا عنه ذو فعيل * نحو فتاة أو فتى كحيل

﴿الصفة المشبهة باسم الفاعل﴾

صفة استحسن جر فاعل * معنى بها المشبهة اسم الفاعل
وصوغها من لازم لحاضر * كطاهر القلب جميل الظاهر
وعمل اسم فاعل المعدى * لها على الحد الذى قد حدا
وسبق ما تعمل فيه مجتنب * وكونه ذا سببية وجب
فارفع بها وانصب وجر مع أل * ودون أل مصحوب أل وما اتصل
* بها مضافا أو مجردا ولا * تجرر بها مع أل سما من أل خلا
ومن اضافة لتاليها وما * لم يخل فهو بالجواز وسما

﴿التعجب﴾

بأفعل انطق بعد ما تعجبا * أو جئ بأفعل قبل مجرور ببا
وتلو أفعل انصبنه كما * أوفى خليلنا وأصدق بهما
وحذف ما منه تعجبت استبح * ان كان عند الحذف معناه يضح

وان لمنكور يضف أو جردا * ألزم تذكيرا وأن يوحدا
وتلو أل طبق وما لمعرفه * أضيف ذو وجهين عن ذى معرفه
هذا اذا نويت معنى من وان * لم تنو فهو طبق مابه قرن
وان تكن بتلو من مستفهما * فلهما كن أبدا مقدما
كمثل ممن أنت خير ولدى * اخبار التقديم نزرا وردا
ورفعه الظاهر نزر ومتى * عاقب فعلا فكثيرا ثبتا
كلن ترى فى الناس من رفيق * أولى به الفضل من الصديق

(النعت)

يتبع فى الاعراب الاسماء الاول * نعت وتوكيد وعطف وبدل
فالنعت تابع متم ماسبق * بوسمه أووسم مابه اعتلق
وليعط فى التعريف والتنكير ما * لما تلا كامرر بقوم كرما
وهو لدى التوحيد والتذكير أو * سواهما كالفعل فاقف ماقفوا
وانعت بمشتق كصعب وذرب * وشبهه كذا وذى والمنتسب
* ونعتوا بجملة منكرا * فاعطيت ما أعطيته خبرا
وامنع هنا ايقاع ذات الطلب * وان أتت فالقول أضمر تصب
ونعتوا بمصدر كثيرا * فالتزموا الافراد والتذكيرا
ونعت غير واحد اذا اختلف * فعاطفا فرقه لا اذا ائتلف
ونعت معمولى وحيدى معنى * وعمل أتبع بغير استثنا
وان نعوت كثرت وقد تلت * مفتقرا لذكرهن أتبعت
واقطع أو اتبع ان يكن معينا * بدونها أو بعضها اقطع معلنا
وارفع أو انصب ان قطعت مضمرا * مبتدأ أو ناصبا لن يظهرا
وما من المنعوت والنعت عقل * يجوز حذفه وفى النعت يقل

(التوكيد)

بالنفس أو بالعين الاسم أكدا * مع ضمير طابق المؤكدا

واجمعهما

واجمعهما بافعــل ان تبعا * ماليس واحدا تكن متبعا
وكلا اذكر فى الشمول وكلا * كلتا جميعا بالضمير موصلا
واستعملوا أيضا ككل فاعله * من عم فى التوكيد مثل النافله
وبعد كل أكدوا بأجمعا * جمعاء أجمعين ثم جمعا
ودون كل قد يجيء أجمع * جمعاء أجمعون ثم جمع *
وان يفد توكيد منكور قبل * وعن نحاة البصرة المنع شمل
واغن بكلتا فى مثنى وكلا * عن وزن فعلاء ووزن أفعلا
وان تؤكد الضمير المتصل * بالنفس والعين فبعد المنفصل
عنيت ذا الرفع وأكدوا بما * سواهما والقيد لن يلتزما
وما من التوكيد لفظى يجى * مكررا كقولك ادرج ادرج
ولا تعد لفظ ضمير متصل * الا مع اللفظ الذى به وصل
كذا الحروف غير ما تحصلا * به جواب كنعم وكبلى *
ومضمر الرفع الذى قد انفصل * أكد به كل ضمير اتصل

((العطف))

العطف اما ذو بيان أو نسق * والغرض الآن بيان ما سبق
فذو البيان تابع شبه الصفه * حقيقة القصد به منكشفه
فأولينه من وفاق الاول * ما من وفاق الاول النعت ولى
فقد يكونان منكرين * كما يكونان معرفين *
وصالحا لبدلية يرى * فى غير نحو يا غلام يعمرا
ونحو بشر تابع البكرى * وليس ان يبدل بالمرضى

((عطف النسق))

تال بحرف متبع عطف النسق * كاخصص بود وثناء من صدق
فالعطف مطلقا بواو ثم فا * حتى أم او كفيك صدق ووفا
وأتبعت لفظا فحسب بل ولا * لكن كلم يبد امرؤ لكن طلا

واعطف بواو سابقا أو لاحقا * فى الحكم أو مصاحبا موافقا
واخصص بها عطف الذى لا يغنى * متبوعه كاصطف هذا وابنى
والفاء للترتيب باتصال * وثم للترتيب بانفصال
واخصص بفاء عطف ما ليس صله * على الذى استقر انه الصله
بعضا بحتى اعطف على كل ولا * يكون الا غاية الذى تلا
وأم بها اعطف أثر همز التسويه * أو همزة عن لفظ أى مغنيه
وربما أسقطت الهمزة ان * كان خفا المعنى بحذفها أمن
وبانقطاع وبمعنى بل وفت * ان تك مما قيدت به خلت
خير أبح قسم بأو وأبهم * واشكك واضرب بها أيضا نمى
وربما عاقبت الواو اذا * لم يلف ذو النطق للبس منفذا
ومثل أو فى القصد اما الثانيه * فى نحو اما ذى واما النائيه
واول لكن نفيا او نهيا ولا * نداء او امرا واثباتا تلا
وبل كلكن بعد مصحوبيها * كلم أكن فى مربع بل تيها
وانقل بها للثان حكم الاول * فى الخبر المثبت والامر الجلى
وان على ضمير رفع متصل * عطفت فافصل بالضمير المنفصل
أو فاصل ما وبلا فصل يرد * فى النظم فاشيا وضعفه اعتقد
وعود خافض لدى عطف على * ضمير خفض لازما قد جعلا
وليس عندى لازما اذ قد أتى * فى النظم والنثر الصحيح مثبتا
والفاء قد تحذف مع ما عطفت * والواو اذ لا لبس وهى انفردت
بعطف عامل مزال قد بقى * معموله دفعا لوهم اتقى
وحذف متبوع بدا هنا استبح * وعطفك الفعل على الفعل يصح
واعطف على اسم شبه فعل فعلا * وعكسا استعمل تجده سهلا

﴿البدل﴾

التابع المقصود بالحكم بلا * واسطة هو المسمى بدلا

مطابقا

مطابقا أو بعضا او ما يشتمل * عليه يلفى أو كمعطوف ببل
وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب * ودون قصد غلط به سلب
كزره خالدا وقبله اليدا * واعرفه حقه وخذ نبلا مدى
ومن ضمير الحاضر الظاهر لا * تبدله الا ما احاطة جلا
أو اقتضى بعضا أو اشتمالا * كانك ابتهاجك استمالا
وبدل المضمن الهمز يلى * همزا كمن ذا أسعيد أم على
ويبدل الفعل من الفعل كمن * يصل الينا يستعن بنا يعن

﴿النداء﴾

وللمنادى الناء أو كالناء يا * وأى وآ كذا أيا ثم هيا
والهمز للدانى ووا لمن ندب * أو يا وغير وا لدى اللبس اجتنب
وغير مندوب ومضمر وما * جا مستغاثا قد يعرى فاعلما
وذاك فى اسم الجنس والمشار له * قل ومن يمنعه فانصر عاذله
وابن المعرف المنادى المفردا * على الذى فى رفعه قد عهدا
وانو انضمام ما بنوا قبل الندا * وليجر مجرى ذى بناء جددا
والمفرد المنكور والمضافا * وشبهه انصب عادما خلافا
ونحو زيد ضم وافتحن من * نحو أزيد بن سعيد لا تهن
والضم ان لم يل الابن علما * ويل الابن علم قد حتما
واضمم أو انصب ما اضطرارا نونا * مما له استحقاق ضم بينا
وباضطرار خص جمع يا وأل * الا مع الله ومحكى الجمل
والاكثر اللهم بالتعويض * وشذ يا اللهم فى قريض

﴿فصل﴾

تابع ذى الضم المضاف دون أل * ألزمه نصبا كازيد ذا الحيل
وما سواه ارفع أو انصب واجعلا * كمستقل نسقا وبدلا
وان يكن مصحوب أل ما نسقا * ففيه وجهان ورفع ينتقى

وأيها مصحوب أل بعد صفه * يلزم بالرفع لدى ذى المعرفه
وأيها ذا أيها الذى ورد * ووصف أى بسوى هذا يرد
وذو اشارة كأى فى الصفه * ان كان تركها يفيت المعرفه
فى نحو سعد سعد الاوس ينتصب * ثان وضم وافتح أولا تصب

﴿المنادى المضاف الى ياء المتكلم﴾

واجعل منادى صح أن يضف ليا * كعبد عبدى عبد عبدا عبدي
وفتح اوكسر وحذف اليا استمر * فى يا ابن أم يا ابن عم لامفر
وفى الندا أبت أمت عرض * وا كسر أوافتح ومن اليا التاعوض

﴿أسماء لازمت النداء﴾

وفل بعض مايخص بالندا * لومان نومان كذا واطردا
فى سب الانثى وزن ياخباث * والامر هكذا من الثلاثى
وشاع فى سب الذكور فعل * ولا تقس وجر فى الشعر فل

﴿الاستغاثه﴾

اذا استغيث اسم منادى خفضا * باللام مفتوحا كيا للمرتضى
وافتح مع المعطوف ان كررت يا * وفى سوى ذلك بالكسر ائتيا
ولام مااستغيث عاقبت ألف * ومثله اسم ذو تعجب ألف

﴿الندبة﴾

ماللمنادى اجعل لمندوب وما * نكر لم يندب ولاما أبهما
ويندب الموصول بالذى اشتهر * كبئر زمزم يلى وامن حفر
ومنتهى المندوب صله بالالف * متلوها ان كان مثلها حذف
كذاك تنوين الذى به كمل * من صلة أوغيرها نلت الامل
والشكل حتما أوله مجانسا * ان يكن الفتح بوهم لابسا
وواقفا زدهاء سكت ان ترد * وان تشا فالمد والها لا تزد
وقائل واعبديا واعبدا * من فى الندا اليا ذا سكون أبدى

الترخيم

ترخيما احذف آخر المنادى * كيا سعا فيمن دعا سعادا
وجوزنه مطلقا فى كل ما * أنث بالها والذى قد رخما
بحذفها وفره بعد واحظلا * ترخيم ما من هذه الها قد خلا
الا الرباعى فما فوق العلم * دون اضافة واسناد متم
ومع الآخر احذف الذى تلا * ان زيد لينا ساكنا مكملا
أربعة فصاعدا والخلف فى * واو وياء بهما فتح قفى
والعجز احذف من مركب وقل * ترخيم جملة وذا عمرو نقل
وان نويت بعد حذف ما حذف * فالباقى استعمل بما فيه ألف
واجعله ان لم ينو محذوف كما * لو كان بالآخر وضعا تمما
فقل على الاول فى ثمود يا * ثمو ويا ثمى على الثانى بيا
والتزم الاول فى كمسلمه * وجوز الوجهين فى كمسلمه
ولاضطرار رخموا دون ندا * ما للندا يصلح نحو أحمدا

الاختصاص

الاختصاص كنداء دون يا * كأيها الفتى باثر ارجونيا
وقد يرى ذا دون أى تلو ال * كمثل نحن العرب أسخى من بذل

التحذير والاغراء

اياك والشر ونحوه نصب * محذر بما استتاره وجب
ودون عطف ذا لايا انسب وما * سواه ستر فعله لن يلزما
الا مع العطف أو التكرار * كالضيغم الضيغم يا ذا السارى
وشذ اياى واياه أشذ * وعن سبيل القصد من قاس انتبذ
وكمحذر بلا ايا اجعلا * مغرى به فى كل ما قد فصلا

أسماء الافعال والاصوات

ما ناب عن فعل كشتان وصه * هو اسم فعل وكذا أوه ومه

ومابمعنى افعل كآمين كثر * وغيره كوى وهيهات نزر
والفعل من أسمائه عليكا * وهكذا دونك مع اليكا
كذارويد بله ناصبين * ويعملان الخفض مصدرين
وما لما تنوب عنه من عمل * لها وأخر ما الذى فيه العمل
واحكم بتنكير الذى ينوّن * منها وتعريف سواه بين
وما به خوطب مالا يعقل * من مشبه اسم الفعل صوتا يجعل
كذا الذى أجدى حكاية كقب * والزم بنا النوعين فهو قد وجب

نونا التوكيد

للفعل توكيد بنونين هما * كنونى اذهبن واقصدنهما
يؤكدان افعل ويفعل آتيا * ذا طلب أو شرطا اما تاليا
أو مثبتا فى قسم مستقبلا * وقل بعد ما ولم وبعد لا
وغير اما من طوالب الجزا * وآخر المؤكد افتح كابرزا
واشكله قبل مضمر لين بما * جانس من تحرك قد علما
والمضمر احذفنه الا الالف * وان يكن فى آخر الفعل ألف
فاجعله منه رافعا غير اليا * والواو ياء كاسعين سعيا
واحذفه من رافع هاتين وفى * واو ويا شكل مجانس قفى
نحو اخشين يا هند بالكسر ويا * قوم اخشون واضمم وقس مسويا
ولم تقع خفيفة بعد الالف * لكن شديدة وكسرها ألف
وألفا زد قبلها مؤكدا * فعلا الى نون الاناث أسندا
واحذف خفيفة لساكن ردف * وبعد غير فتحة اذا تقف
واردد اذا حذفتها فى الوقف ما * من أجلها فى الوصل كان عدما
وأبدلنها بعد فتح ألفا * وقفا كما تقول فى قفن قفا

مالا ينصرف

الصرف تنوين أتى مبينا * معنى به يكون الاسم أمكنا

فألف التأنيث مطلقا منع * صرف الذى حواه كيفما وقع
وزائدا فعلان فى وصف سلم * من أن يرى بتاء تأنيث ختم
ووصف اصلى ووزن أفعلا * ممنوع تأنيث بتا كاشهلا
وألغين عارض الوصفيه * كاربع وعارض الاسميه
فالادهم القيد لكونه وضع * فى الاصل وصفا انصرافه منع
وأجدل وأخيل وافعى * مصروفة وقد ينلن المنعا
ومنع عدل مع وصف معتبر * فى لفظ مثنى وثلاث وأخر
ووزن مثنى وثلاث كهما * من واحد لاربع فليعلما
وكن لجمع مشبه مفاعلا * أوالمفاعيل بمنع كافلا
وذا اعتلال منه كالجوارى * رفعا وجرا أجره كسارى
ولسراويل بهذا الجمع * شبه اقتضى عموم المنع
وان به سمى أو بما لحق * به فالانصراف منعه يحق
والعلم امنع صرفه مركبا * تركيب مزج نحو معدى كربا
كذاك حاوى زائدى فعلانا * كغطفانا وكاصبهانا
كذا مؤنث بهاء مطلقا * وشرط منع العار كونه ارتقى
فوق الثلاث أو كجور أو سقر * أو زيد اسم امرأة لا اسم ذكر
وجهان فى العادم تذكيرا سبق * وعجمة كهند والمنع أحق
والعجمى الوضع والتعريف مع * زيد على الثلاث صرفه امتنع
كذاك ذو وزن يخص الفعلا * أو غالب كاحمد ويعلى
وما يصير علما من ذى ألف * زيدت لالحاق فليس ينصرف
والعلم امنع صرفه ان عدلا * كفعل التوكيد أو كثعلا
والعدل والتعريف مانعا سحر * اذا به التعيين قصدا يعتبر
وابن على الكسر فعال علما * مؤنثا وهو نظير جشما
عند تميم واصرفن ما نكرا * من كل ما التعريف فيه أثرا

ومايكون منه منقوصا ففي * اعرابه نهج جوار يقتفي
ولاضطرار أوتناسب صرف * ذوالمنع والمصروف قد لا ينصرف

﴿اعراب الفعل﴾

ارفع مضارعا اذا يجرد * من ناصب أوجازم كتسعد
وبلن انصبه وكي كذا بأن * لا بعد علم والتي من بعد ظن
فانصب بها والرفع صحح واعتقد * تخفيفها من أن فهو مطرد
وبعضهم أهمل ان حملا على * ما أختها حيث استحقت عملا
ونصبوا باذن المستقبلا * ان صدرت والفعل بعد موصلا
أوقبله اليمين وانصب وارفعا * اذا اذن من بعد عطف وقعا
وبين لا ولام جر التزم * اظهار ان ناصبة وان عدم
لا فان اعمل مظهرا أو مضمرا * وبعد نفي كان حتما أضمرا
كذاك بعد أو اذا يصلح في * موضعها حتى أو الا ان خفي
وبعد حتى هكذا اضمار أن * حتم كجد حتى تسر ذا حزن
وتلو حتى حالا او مؤولا * به ارفعن وانصب المستقبلا
وبعد فاجواب نفي اوطلب * محضين أن وستره حتم نصب
والواو كالفا ان تفد مفهوم مع * كلا تكن جلدا وتظهر الجزع
وبعد غير النفي جزما اعتمد * ان تسقط الفا والجزاء قد قصد
وشرط جزم بعد نهي ان تضع * ان قبل لا دون تخالف يقع
والامر ان كان بغير افعل فلا * تنصب جوابه وجزمه اقبلا
والفعل بعد الفاء في الرجا نصب * كنصب ما الى التمني ينتسب
وان على اسم خالص فعل عطف * تنصبه ان ثابتا أو منحذف
وشذ حذف أن ونصب في سوى * ما مر فاقبل منه ما عدل روى

﴿عوامل الجزم﴾

بلا ولام طالبا ضع جزما * في الفعل هكذا بلم ولما

واجزم بان ومن وما ومهما * أى متى ايان أين اذما
وحيثما أنى وحرف اذ ما * كان وباقى الادوات اسما
فعلين يقتضين شرطا قدما * يتلو الجزاء وجوابا وسما
وماضيين أو مضارعين * تلفيهما أو متخالفين
وبعد ماض رفعك الجزا حسن * ورفعه بعد مضارع وهن
واقرن بفا حتما جوابا لو جعل * شرطا لان أو غيرها لم ينجعل
وتخلف الفاء اذا المفاجاه * كان تجد اذا لنا مكافاه
والفعل من بعد الجزا ان يقترن * بالفا أو الواو بتثليث قمن
وجزم او نصب لفعل اثر فا * أو واو ان بالجملتين اكتنفا
والشرط يغنى عن جواب قد علم * والعكس قد يأتى ان المعنى فهم
واحذف لدى اجتماع شرط وقسم * جواب ما أخرت فهو ملتزم
وان تواليا وقبل ذو خبر * فالشرط رجح مطلقا بلا حذر
وربما رجح بعد قسم * شرط بلا ذى خبر مقدم

فصل لو

لو حرف شرط فى مضى ويقل * ايلاؤه مستقبلا لكن قبل
وهى فى الاختصاص بالفعل كان * لكن لو أن بها قد تقترن
وان مضارع تلاها صرفا * الى المضى نحو لو يفى كفى

اما ولولا ولوما

أما كمهما يك من شىء وفا * لتلو تلوها وجوبا ألفا
وحذف ذى الفاقل فى نثر اذا * لم يك قول معها قد نبذا
لولا ولوما يلزمان الابتدا * اذا امتناعا بوجود عقدا
وبهما التحضيض مز وهلا * ألا ألا وأولينها الفعلا
وقد يليها اسم بفعل مضمر * علق أو بظاهر مؤخر

الاخبار بالذى والالف واللام

ماقيل أخبر عنه بالذى خبر * عن الذى مبتدأ قبل استقر
وما سواهما فوسطه صله * عائدها خلف معطى التكمله
نحو الذى ضربته زيد فذا * ضربت زيدا كان فادر المأخذا
وباللذين والذين والتى * أخبر مراعيا وفاق المثبت
قبول تأخير وتعريف لما * أخبر عنه ههنا قد حتما
كذا الغنى عنه بأجنبى او * بمضمر شرط فراع ما رعوا
وأخبروا هنا بأل عن بعض ما * يكون فيه الفعل قد تقدما
ان صح صوغ صلة منه لأل * كصوغ واق من وقى الله البطل
وان يكن ما رفعت صلة أل * ضمير غيرها أبين وانفصل

﴿العدد﴾

ثلاثة بالتاء قل للعشرة * فى عد ما آحاده مذكره
فى الضد جرد والمميز اجرر * جمعا بلفظ قلة فى الأكثر
ومائة والألف للفرد أضف * ومائة بالجمع نزرا قد ردف
وأحد اذكر وصلنه بعشر * مركبا قاصد معدود ذكر
وقل لدى التأنيث احدى عشره * والشين فيها عن تميم كسره
ومع غير أحد واحدى * ما معهما فعلت فافعل قصدا
ولثلاثة وتسعة وما * بينهما ان ركبا ما قدما
وأول عشرة اثنتى وعشرا * اثنى اذا أنثى تشا أو ذكرا
واليا لغير الرفع وارفع بالألف * والفتح فى جزأى سواهما ألف
وميز العشرين للتسعينا * بواحد كأربعين حينا
وميزوا مركبا بمثل ما * ميز عشرون فسوينهما
وان أضيف عدد مركب * يبق البنا وعجز قد يعرب
وصغ من اثنين فما فوق الى * عشرة كفاعل من فعلا
واختمه فى التأنيث بالتا ومتى * ذكرت فاذكر فاعلا بغير تا

وان ترد بعض الذى منه بنى * تضف اليه مثل بعض بين
وان ترد جعل الاقل مثل ما * فوق فحكم جاعل له احكما
وان أردت مثل ثانى اثنين * مركبا فجئ بتركيبين
أو فاعلا بحالتيه أضف * الى مركب بما تنوى يفى
وشاع الاستغنا بحادى عشرا * ونحوه وقبل عشرين اذكرا
وبابه الفاعل من لفظ العدد * بحالتيه قبل واو يعتمد

(كم وكاى وكذا)

ميز فى الاستفهام كم بمثل ما * ميزت عشرين ككم شخصا سما
وأجز ان تجره من مضمرا * ان وليت كم حرف جر مظهرا
واستعملنها مخبرا كعشره * أو مائة ككم رجال او مره
ككم كاى وكذا وينتصب * تمييز ذين أو به صل من تصب

(الحكاية)

احك باى ما لمنكور سئل * عنه بها فى الوقف أو حين تصل
ووقفا احك ما لمنكور بمن * والنون حرك مطلقا وأشبعن
وقل منان ومنين بعد لى * الفان كابنين وسكن تعدل
وقل لمن قال أتت بنت منه * والنون قبل تا المثنى مسكنه
والفتح نزر وصل التا والالف * بمن باثر ذا بنسوة كلف
وقل منون ومنين مسكنا * ان قيل جا قوم لقوم فطنا
وان تصل فلفظ من لا يختلف * ونادر منون فى لفظ عرف
والعلم احكينه من بعد من * ان عريت من عاطف بها اقترن

(التأنيث)

علامة التأنيث تاء او ألف * وفى اسام قدروا التا كالكتف
ويعرف التقدير بالضمير * ونحوه كالرد فى التصغير
ولا تلى فارقة فعولا * أصلا ولا المفعال والمفعيلا *

كذاك مفعل وما تليه * تا الفرق من ذى فشذوذ فيه
ومن فعيل كقتيل ان تبع * موصوفه غالبا التا تمتنع
وألف التأنيث ذات قصر * وذات مد نحو أنثى الغر
والاشتهار فى مبانى الاولى * يبديه وزن أربى والطولى
ومرطى ووزن فعلى جمعا * أو مصدرا أو صفة كشبعى
وكحبارى سمهى سبطرى * ذكرى وحثيثى مع الكفرى
كذاك خليطى مع الشقارى * واعز لغير هذه استندارا
لمدها فعلاء أفعلاء * مثلث العين وفعللاء
ثم فعالا فعللا فاعولا * وفاعلاء فعليا مفعولا
ومطلق العين فعالا وكذا * مطلق فاء فعلاء أخذا

(المقصور والممدود)

اذا اسم استوجب من قبل الطرف * فتحا وكان ذا نظير كالاسف
فلنظيره المعل الآخر * ثبوت قصر بقياس ظاهر
كفعل وفعل فى جمع ما * كفعلة وفعلة نحو الدمى
وما استحق قبل آخر ألف * فالمد فى نظيره حتما عرف
كمصدر الفعل الذى قد بدئا * بهمز وصل كارعوى وكارتأى
والعادم النظير ذا قصر وذا * مد بنقل كالحجا وكالحذا
وقصر ذى المد اضطرارا مجمع * عليه والعكس بخلف يقع

(كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا)

آخر مقصور تثنى اجعله يا * ان كان عن ثلاثة مرتقيا
كذا الذى اليا أصله نحو الفتى * والجامد الذى أميل كمتى
فى غير ذا تقلب واوا الالف * وأولها ما كان قبل قد ألف
وما كصحراء بواو ثنيا * ونحو علباء كساء وحيا
بواو او همز وغير ما ذكر * صحح وما شذ على نقل قصر

* وفعل لفاعل وفاعله * وصفين نحو عاذل وعاذله
ومثله الفعال فيما ذكرا * وذان في المعل لاما ندرا
فعل وفعلة فعال لهما * وقل فيما عينه اليا منهما
* وفعل أيضا له فعال * ما لم يكن في لامه اعتلال
أو يك مضعفا ومثل فعل * ذو التا وفعل مع فعل فاقبل
وفي فعيل وصف فاعل ورد * كذاك في أنثاه أيضا اطرد
وشاع في وصف على فعلانا * أو أنثييه أو على فعلانا
ومثله فعلانة والزمه في * نحو طويل وطويلة تفي
وبفعول فعل نحو كبد * يخص غالبا كذاك يطرد
في فعل اسما مطلق الفا وفعل * له وللفعال فعلان حصل
وشاع في حوت وقاع مع ما * ضاهاهما وقل في غيرهما
وفعلا اسما وفعيلا وفعل * غير معل العين فعلان شمل
ولكريم وبخيل فعلا * كذا لما ضاهاهما قد جعلا
وناب عنه أفعلاء في المعل * لاما ومضعف وغير ذاك قل
فواعل لفوعل وفاعل * وفاعلاء مع نحو كاهل
وحائض وصاهل وفاعله * وشذ في الفارس مع ما ماثله
وبفعائل اجمعن فعاله * وشبهه ذا تاء او مزاله
وبالفعالي والفعالى جمعا * صحراء والعذراء والقيس اتبعا
واجعل فعالي لغير ذي نسب * جدد كالكرسي تتبع العرب
وبفعالل وشبهه انطقا * في جمع ما فوق الثلاثة ارتقى
من غير ما مضى ومن خماسي * جرد الآخر انف بالقياس
والرابع الشبيه بالمزيد قد * يحذف دون ما به تم العدد
وزائد العادي الرباعي احذفه ما * لم يك لينا إثره اللذ ختما
والسين والتا من كمستدع أزل * إذ ببنا الجمع بقاهما مخل

والميم أولى من سواه بالبقا * والهمز واليا مثله ان سبقا
والياء لا الواو احذف ان جمعت ما * كحيزبون فهو حكم حتما
وخيروا فى زائدى سرندى * وكل ما ضاهاه كالعلندى

التصغير

فعيلا اجعل الثلاثى اذا * صغرته نحو قذى فى قذا
فعيعل مع فعيعيل لما * فاق كجعل درهم دريهما
وما به لمنتهى الجمع وصل * به الى أمثلة التصغير صل
وجائز تعويض يا قبل الطرف * ان كان بعض الاسم فيهما انحذف
وحائد عن القياس كل ما * خالف فى البابين حكما رسما
لتلو يا التصغير من قبل علم * تأنيث او مدته الفتح انحتم
كذاك ما مدة أفعال سبق * أو مد سكران وما به التحق
وألف التأنيث حيث مدا * وتاؤه منفصلين عدا
كذا المزيد آخرا للنسب * وعجز المضاف والمركب
وهكذا زيادتا فعلانا * من بعد أربع كزعفرانا
وقدر انفصال ما دل على * تثنية أو جمع تصحيح جلا
وألف التأنيث ذو القصر متى * زاد على أربعة لن يثبتا
وعند تصغير حبارى خير * بين الحبيرى فادر والحبير
واردد لأصل ثانيا لينا قلب * فقيمة صير قويمة تصب
وشذ فى عيد عييد وحتم * للجمع من ذا ما لتصغير علم
والالف الثانى المزيد يجعل * واوا كذا ما الاصل فيه يجهل
وكمل المنقوص فى التصغير ما * لم يحو غير التاء ثالثا كما
ومن بترخيم يصغر اكتفى * بالاصل كالعطيف يعنى المعطفا
واختم بتا التأنيث ما صغرت من * مؤنث عار ثلاثى كسن
ما لم يكن بالتا يرى ذا لبس * كشجر وبقر وخمس *

وشذ ترك دون لبس وندر * لحاق تا فيما ثلاثيا كثر
وصغروا شذوذا الذى التى * وذا مع الفروع منها تا وتى

النسب

ياءً كيا الكرسى زادوا للنسب * وكل ما تليه كسره وجب
ومثله مما حواه احذف وتا * تأنيث أو مدته لا تثبتا *
وان تكن تربع ذا ثان سكن * فقلبها واوا وحذفها حسن
لشبهها الملحق والاصلى ما * لها وللاصلى قلب يعتمى
والالف الجائز أربعا أزل * كذاك يا المنقوص خامسا عزل
والحذف فى اليا رابعا أحق من * قلب وحتم قلب ثالث يعن
وأول ذا القلب انفتاحا وفعل * وفعل عينهما افتح وفعل
وقيل فى المرمى مرموى * واختير فى استعمالهم مرمى
ونحو حى فتح ثانيه يجب * واردده واوا ان يكن عنه قلب
وعلم التثنية احذف للنسب * ومثل ذا فى جمع تصحيح وجب
وثالث من نحو طيب حذف * وشذ طائى مقولا بالالف
وفعلى فى فعيلة التزم * وفعلى فى فعيلة حتم *
وألحقوا معل لام عريا * من المثالين بما التا أوليا
وتمموا ما كان كالطويله * وهكذا ما كان كالجليله
وهمز ذى مد ينال فى النسب * ما كان فى تثنية له انتسب
وانسب لصدر جملة وصدر ما * ركب مزجا ولثان تمما
اضافة مبدوءة بابن أو اب * أو ما له التعريف بالثانى وجب
فيما سوى هذا انسبن للاول * مالم يخف لبس كعبد الاشهل
واجبر برد اللام ما منه حذف * جوازا ان لم يك رده ألف
فى جمعى التصحيح أو فى التثنيه * وحق مجبور بهذا توفيه
* وباخ أختا وبابن بنتا * الحق ويونس أبى حذف التا

وضاعف الثانى من ثنائى * ثانيه ذو لين كلا ولائى

وان يكن كشية ما الفا عدم * فجبره وفتح عينه التزم

والواحد اذكر ناسبا للجمع * ان لم يشابه واحدا بالوضع

ومع فاعل وفعال فعل * فى نسب أغنى عن اليا فقبل

وغير ما أسلفته مقررا * على الذى ينقل منه اقتصرا

((الوقف))

تنوينا اثر فتح اجعل ألفا * وقفا وتلو غير فتح احذفا

واحذف لوقف فى سوى اضطرار * صلة غير الفتح فى الاضمار

وأشبهت اذن منونا نصب * فألفا فى الوقف نونها قلب

وحذف يا المنقوص ذى التنوين ما * لم ينصب أولى من ثبوت فاعلما

وغير ذى التنوين بالعكس وفى * نحو مر لزوم رد اليا اقتفى

وغيرها التأنيث من محرك * سكنه وقف وراثم الحرك

أو اشمم الضمة أو قف مضعفا * ما ليس همزا أو عليلا ان قفا

محركا وحركات انقلا * لساكن تحريكه لن يحظلا

ونقل فتح من سوى المهموز لا * يراه بصرى وكوف نقلا

والنقل ان يعدم نظير ممتنع * وذاك فى المهموز ليس يمتنع

فى الوقف تا تأنيث الاسم ها جعل * ان لم يكن بساكن صح وصل

وقل ذا فى جمع تصحيح وما * ضاهى وغير ذين بالعكس انتمى

وقف بها السكت على الفعل المعل * بحذف آخر كاعط من سأل

وليس حتما فى سوى ما كع أو * كيع مجزوما فراع ما رعوا

وما فى الاستفهام ان جرت حذف * ألفها وأولها الها ان تقف

وليس حتما فى سوى ما انخفضا * باسم كقولك اقتضاء م اقتضى

ووصل ذى الهاء أجز بكل ما * حرك تحريك بناء لزما

ووصلها بغير تحريك بنا * أديم شذ فى المدام استحسنا

وربما أعطي لفظ الوصل ما * للوقف نثرا وفشا منتظما

الامالة

الالف المبدل من يا في طرف * أمل كذا الواقع منه اليا خلف
دون مزيد أو شذوذ ولما * تليه ها التأنيث ما الها عدما
وهكذا بدل عين الفعل ان * يؤل الى فلت كماضي خف ودن
كذاك تالي الياء والفصل اغتفر * بحرف او مع ها كجيبها أدر
كذاك ما يليه كسر أو يلي * تالي كسر أو سكون قد ولي
كسرا وفصل الها كلا فصل يعد * فدرهماك من يمله لم يصد
وحرف الاستعلا يكف مظهرا * من كسر او يا وكذا تكف را
ان كان ما يكف بعد متصل * أو بعد حرف أو بحرفين فصل
كذا اذا قدم مالم ينكسر * أو يسكن اثر الكسر كالمطواع مر
وكف مستعل ورا ينكف * بكسر را كغارما لا أجفو
ولا تمل لسبب لم يتصل * والكف قد يوجبه ما ينفصل
وقد أمالوا لتناسب بلا * داع سواه كعمادا وتلا
ولا تمل مالم ينل تمكنا * دون سماع غيرها وغيرنا
والفتح قبل كسر راء في طرف * أمل كللأيسر مل تكف الكلف
كذا الذي تليه ها التأنيث في * وقف اذا ما كان غير ألف

التصريف

حرف وشبهه من الصرف بري * وما سواهما بتصريف حري
وليس أدنى من ثلاثي يرى * قابل تصريف سوى ما غيرا
ومنتهى اسم خمس ان تجردا * وان يزد فيه فما سبعا عدا
وغير آخر الثلاثي افتح وضم * واكسر وزد تسكين ثانيه تعم
وفعل اهمل والعكس يقل * لقصدهم تخصيص فعل بفعل
وافتح وضم واكسر الثاني من * فعل ثلاثي وزد نحو ضمن

ومنتهاه أربع ان جردا * وان يزد فيه فما ستا عدا
لاسم مجرد رباع فعلل * وفعلل وفعلل وفعلل
ومع فعل فعلل وان علا * فمع فعلل حوى فعللا
كذا فعلل وفعلل وما * غاير للزيد أو النقص انتمى
والحرف ان يلزم فاصل والذى * لا يلزم الزائد مثل تا احتذى
بضمن فعل قابل الاصول فى * وزن وزائد بلفظه اكتفى
وضاعف اللام اذا أصل بقى * كراء جعفر وقاف فستق
وان يك الزائد ضعف أصلى * فاجعل له فى الوزن ما للاصل
واحكم بتأصيل حروف سمسم * ونحوه والخلف فى كلملم
فالف أكثر من أصلين * صاحب زائد بغير مين
واليا كذا والواو ان لم يقعا * كما هما فى يؤيؤ ووعوعا
وهكذا همز وميم سبقا * ثلاثة تأصيلها تحققا
كذاك همز آخر بعد ألف * أكثر من حرفين لفظها ردف
والنون فى الآخر كالهمز وفى * نحو غضنفر اصالة كفى
والتاء فى التأنيث والمضارعه * ونحو الاستفعال والمطاوعه
والهاء وقفا كلمه ولم تره * واللام فى الاشارة المشتهره
وامنع زيادة بلا قيد ثبت * ان لم تبين حجة كحظلت

((فصل فى زيادة همزة الوصل))

وصل همز سابق لا يثبت * الا اذا ابتدى به كاستثبتوا
وهو لفعل ماض احتوى على * أكثر من أربعة نحو انجلى
والامر والمصدر منه وكذا * أمر الثلاثى كاخش وامض وانفذا
وفى اسم است ابن ابنم سمع * واثنين وامرئ وتأنيث تبع
وايمن همز ال كذا ويبدل * مدا فى الاستفهام أو يسهل

((الابدال))

أحرف الابدال هدأت موطيا * فأبدل الهمزة من واو ويا
* آخرا اثر ألف زيد وفى * فاعل ما أعل عينا ذا اقتفى
والمد زيد ثالثا فى الواحد * همزا يرى فى مثل كالقلائد
كذاك ثانى لينين اكتنفا * مد مفاعل كجمع نيفا
وافتح ورد الهمز يا فيما أعل * لاما وفى مثل هراوة جعل
واوا وهمزا أول الواوين رد * فى بدء غير شبه ووفى الاشد
ومدا ابدل ثانى الهمزين من * كلمة ان يسكن كآثر وائتمن
ان يفتح اثر ضم او فتح قلب * واوا وياء اثر كسر ينقلب
ذو الكسر مطلقا كذا وما يضم * واوا أصر مالم يكن لفظا أتم
فذاك ياء مطلقا جا وأؤم * ونحوه وجهين فى ثانيه أم
وياء اقلب ألفا كسرا تلا * أو ياء تصغير بواو ذا افعلا
فى آخر أو قبل تا التأنيث أو * زيادتى فعلان ذا أيضا رأوا
فى مصدر المعتل عينا والفعل * منه صحيح غالبا نحو الحول
وجمع ذى عين أعل أو سكن * فاحكم بذا الاعلال فيه حيث عن
* وصححوا فعلة وفى فعل * وجهان والاعلال أولى كالحيل
والواو لاما بعد فتح يا انقلب * كالمعطيان يرضيان ووجب
ابدال واو بعد ضم من ألف * ويا كموقن بذا لها اعترف
ويكسر المضموم فى جمع كما * يقال هيم عند جمع أهيما
وواوا اثر الضم رد اليا متى * ألفى لام فعل او من قبل تا
كتاء بان من رمى كمقدره * كذا اذا كسبعان صيره
وان تكن عينا لفعلى وصفا * فذاك بالوجهين عنهم يلفى

((فصل))

من لام فعلى اسما أتى الواو بدل * ياء كتقوى غالبا جاذا البدل
بالعكس جاء لام فعلى وصفا * وكون قصوى نادرا لا يخفى

فصل

ان يسكن السابق من واو ويا * واتصلا ومن عروض عريا
فياء الواو اقلبن مدغما * وشذ معطى غير ما قد رسما
من ياء او واو بتحريك أصل * ألفا ابدل بعد فتح متصل
ان حرك التالى وان سكن كف * اعلال غير اللام وهى لا يكف
اعلالها بساكن غير ألف * أو ياء التشديد فيها قد ألف
وصح عين فعل وفعلا * ذا أفعل كأغيد وأحولا
وان يبن تفاعل من افتعل * والعين واو سلمت ولم تعل
وان لحرفين ذا الاعلال استحق * صحح أول وعكس قد يحق
وعين ما آخره قد زيد ما * يخص الاسم واجب ان يسلما
وقبل با اقلب ميما النون اذا * كان مسكنا كمن بت انبذا

فصل

لساكن صح انقل التحريك من * ذى لين آت عين فعل كابن
ما لم يكن فعل تعجب ولا * كابيض أو أهوى بلام عللا
ومثل فعل فى ذا الاعلال اسم * ضاهى مضارعا وفيه وسم
ومفعل صحح كالمفعال * وألف الافعال واستفعال
زل لذا الاعلال والتا الزم عوض * وحذفها بالنقل ربما عرض
وما لافعال من الحذف ومن * نقل فمفعول به أيضا قمن
نحو مبيع ومصون وندر * تصحيح ذى الواو وفى ذى اليا اشتهر
وصحح المفعول من نحو عدا * وأعلل ان لم تتحر الاجودا
كذاك ذا وجهين جا الفعول من * ذى الواو لام جمع او فرد يعن
وشاع نحو نيم فى نوم * ونحو نيام شذوذه نمى

فصل

ذو اللين فاتا فى افتعال ابدلا * وشذ فى ذى الهمز نحو ائتكلا

طاءً افتعال رد اثر مطبق * فى ادان وازدد واذكر دالا بقى

فصل

فأمر أو مضارع من كوعد * احذف وفى كعدة ذاك اطرد
وحذف همز أفعل استمر فى * مضارع وبنيتى متصف
ظلت وظلت فى ظللت استعملا * وقرن فى اقررن وقرن نقلا

(الادغام)

أول مثلين محركين فى * كلمة ادغم لا كمثل صفف
وذلل وكلل ولبب * ولا كجسس ولا كاخصص أبى
ولا كهيلل وشذ فى ألل * ونحوه فك بنقل فقبل
وحيى افكك وادغم دون حذر * كذاك نحو تتجلى واستتر
وما بتاءين ابتدى قد يقتصر * فيه على تا كتبين العبر
وفك حيث مدغم فيه سكن * لكونه بمضمر الرفع اقترن
نحو حللت ما حللته وفى * جزم وشبه الجزم تخيير قفى
وفك أفعل فى التعجب التزم * والتزم الادغام ايضا فى هلم
وما بجمعه عنيت قد كمل * نظما على جل المهمات اشتمل
أحصى من الكافية الخلاصه * كما اقتضى غنى بلا خصاصه
فأحمد الله مصليا على * محمد خير نبى أرسلا
وآله الغر الكرام البرره * وصحبه المنتخبين الخيره

متن البناء فى الصرف

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم ان أبواب التصريف خمسة وثلاثون بابا ستة منها للثلاثى المجرد

(الباب الاول)

فعل يفعل موزونه نصر ينصر وعلامته أن يكون عين فعله مفتو[ح] فى الماضى ومضموما فى المضارع وبناؤه للمتعدية غالبا وقد يكون لازما

﴿النوع الاول﴾

وهوما زيد فيه حرف واحد على الثلاثى وهو ثلاثة أبواب

﴿الباب الاول﴾

أفعل يفعل افعالا موزونه أكرم يكرم اكراما وعلامته أن يكون ماض
على أربعة أحرف بزيادة الهمزة فى أوله وبناؤه للتعدية غالبا وقد يكو
لازما مثال المتعدى نحو أكرم زيد عمرا ومثال اللازم نحو أصبح الرجل

﴿الباب الثانى﴾

فعل يفعل تفعيلا موزونه فرح يفرح تفريحا وعلامته أن يكون ماض
على أربعة أحرف بزيادة حرف واحد بين الفاء والعين من جنس عين فع
وبناؤه للتكثير وهو قد يكون فى الفعل نحو طوّف زيد الكعبة وقد يكو
الفاعل نحو موّت الابل وقد يكون فى المفعول نحو غلّق زيد الباب

﴿الباب الثالث﴾

فاعل يفاعل مفاعلة وفعالا وفيعالا موزونه قاتل يقاتل مقاتلة وقتالا وقي
وعلامته أن يكون ماضيه على أربعة أحرف بزيادة الالف بين الفاء وا
وبناؤه للمشاركة بين الاثنين غالبا وقد يكون للواحد مثال المشارك
الاثنين نحو قاتل زيد عمرا ومثال الواحد نحو قاتلهم الله

﴿النوع الثانى﴾

وهوما زيد فيه حرفان على الثلاثى وهو خمسة أبواب

﴿الباب الاول﴾

انفعل ينفعل انفعالا موزونه انكسر ينكسر انكسارا وعلامته أن يك
ماضيه على خمسة أحرف بزيادة الهمزة والنون فى أوله وبناؤه للمطاوع
ومعنى المطاوعة حصول أثر الشئ عن تعلق الفعل المتعدى نحو كس
الزجاج فانكسر ذلك الزجاج فان انكسار الزجاج أثر حصل عن تع
الكسر الذى هو الفعل المتعدى

《الباب الثانى》

افتعل يفتعل افتعالا موزونه اجتمع يجتمع اجتماعا وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة الهمزة فى أوله والتاء بين الفاء والعين وبناؤه للمطاوعة أيضا نحو جمعت الابل فاجتمع ذلك الابل

《الباب الثالث》

افعل يفعل افعلالا موزونه احمر يحمر احمرارا وعلامته ان يكون ماضيه على خمسة احرف بزيادة الهمزة فى اوله وحرف آخر من جنس لام فعله فى آخره وبناؤه لمبالغة اللازم وقيل للالوان والعيوب مثال الالوان نحو احمر زيد ومثال العيوب نحو اعور زيد

《الباب الرابع》

تفعل يتفعل تفعلا موزونه تكلم يتكلم تكلما وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة التاء فى أوله وحرف آخر من جنس عين فعله بين الفاء والعين وبناؤه للتكليف ومعنى التكليف تحصيل المطلوب شيأ بعد شئ نحو تعلمت العلم مسئلة بعد مسئلة

《الباب الخامس》

تفاعل يتفاعل تفاعلا موزونه تباعد يتباعد تباعدا وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة التاء فى أوله والالف بين الفاء والعين وبناؤه للمشاركة بين الاثنين فصاعدا * مثال المشاركة بين الاثنين نحو تباعد زيد عن عمرو ومثال المشاركة بين الاثنين فصاعدا نحو تصالح القوم

《النوع الثالث》

وهو ما زيد فيه ثلاثة أحرف على الثلاثى وهو أربعة أبواب

《الباب الاول》

استفعل يستفعل استفعالا موزونه استخرج يستخرج استخراجا وعلامته أن يكون ماضيه على ستة أحرف بزيادة الهمزة والسين والتاء فى أوله

و بناؤه للتعدية غالبا وقد يكون لازما مثال المتعدى نحو استخرج زيد المال ومثال اللازم استحجر الطين وقيل لطلب الفعل نحو استغفر الله أى اطلب المغفرة من الله تعالى

《الباب الثانى》

افعوعل يفعوعل افعيعالا موزونه اعشوشب يعشوشب اعشيشابا وعلامته ان يكون ماضيه على ستة أحرف بزيادة الهمزة فى أوله وحرف آخر من جنس عين فعله والواو بين العين واللام و بناؤه لمبالغة اللازم لانه يقال عشب الارض اذا نبت على وجه الارض فى الجملة ويقال اعشوشب الارض اذا كثر نبات وجه الارض

《الباب الثالث》

افعوّل يفعوّل افعوّالا موزونه اجلوذ يجلوذ اجلواذا وعلامته أن يكون ماضيه على ستة أحرف بزيادة الهمزة فى أوله والواوين بين العين واللام وبناؤه أيضا لمبالغة اللازم لانه يقال جلذ الابل اذا سار سيرا بسرعة ويقال اجلوذ الابل اذا سار سيرا بزيادة سرعة

《الباب الرابع》

افعالّ يفعالّ افعيلالا موزونه احمارّ يحمارّ احميرارا وعلامته أن يكون ماضيه على ستة أحرف بزيادة الهمزة فى اوله والالف بين العين واللام وحرف آخر من جنس لام فعله فى آخره و بناؤه لمبالغة اللازم لكن هذا الباب أبلغ من باب الافعلال لانه يقال حمر زيد اذا كان له حمرة فى الجملة ويقال احمرّ زيد اذا كان له حمرة مبالغة ويقال احمارّ زيد اذا كان له حمرة زيادة مبالغة * وواحد منها للرباعى المجرد وهو باب واحد نحو فعلل يفعلل فعللة وفعلالا موزونه دحرج يدحرج دحرجة ودحراجا وعلامته أن يكون ماضيه على أربعة أحرف بان يكون جميع حروفه أصلية و بناؤه للتعدية غالبا وقد يكون لازما مثال المتعدى نحو دحرج زيد الحجر ومثال اللازم نحو

نو بخ زيد وستة منها الملحق دحرج ويقال لهذه الست الملحق بالرباعي

((الباب الاول))

فوعل يفوعل فوعلة وفيعالا موزونه حوقل يحوقل حوقلة وحيقالا وعلامته ان يكون ماضيه على أربعة أحرف بزيادة الواو بين الفاء والعين وبناؤه للازم نحو حوقل زيد

((الباب الثاني))

فيعل يفيعل فيعلة وفيعالا موزونه بيطر يبيطر بيطرة وبيطارا وعلامته ان يكون ماضيه على أربعة أحرف بزيادة الياء بين الفاء والعين وبناؤه للتعدية فقط نحو بيطر زيد القلم أى شقه

((الباب الثالث))

فعول يفعول فعولة وفعوالا موزونه جهور يجهور جهورة وجهوارا وعلامته ان يكون ماضيه على أربعة أحرف بزيادة الواو بين العين واللام وبناؤه أيضا للتعدية نحو جهور زيد القرآن

((الباب الرابع))

فعيل يفعيل فعيلة وفعيالا موزونه عثير يعثير عثيرة وعثيارا وعلامته أن يكون ماضيه على أربعة أحرف بزيادة الياء بين العين واللام وبناؤه للازم نحو عثير زيد أى طلع

((الباب الخامس))

فعلل يفعلل فعللة وفعلالا موزونه جلبب يجلبب جلببة وجلبابا وعلامته ان يكون ماضيه على أربعة أحرف بزيادة حرف واحد من جنس لام فعله فى آخره وبناؤه للتعدية فقط نحو جلبب زيد اذا لبس الجلباب

((الباب السادس))

فعلى يفعلى فعلية وفعلاء موزونه سلقى يسلقى سلقية وسلقاء وعلامته أن يكون ماضيه على أربعة أحرف بزيادة الياء فى آخره وبناؤه للازم فقط نحو

سلقى زيد أى نام على قفاه و يقال لهذه الستة الملحق بالرباعى ومعنى الالحاق
اتحاد المصدرين أى الملحق والملحق به وثلاثة منها لما زاد على الرباعى المجرد
وهو على نوعين ﴿النوع الاول﴾ وهو ما زيد فيه حرف واحد على الرباعى
المجرد وهو باب واحد وزنه تفعلل يتفعلل تفعللا موزونه تدحرج يتدحرج
تدحرجا وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة التاء فى أوله
و بناؤه للمطاوعة نحو دحرجت الحجر فتدحرج ذلك الحجر ﴿النوع الثانى﴾
وهو ما زيد فيه حرفان على الرباعى وهو بابان

﴿الباب الاول﴾

افعنلل يفعنلل افعنلالا موزونه احرنجم يحرنجم احرنجاما وعلامته ان
يكون ماضيه على ستة أحرف بزيادة الهمزة فى أوله والنون بين العين واللام
الاولى و بناؤه للمطاوعة أيضا نحو حرجمت الابل فاحرنجم ذلك الابل

﴿الباب الثانى﴾

افعلل يفعلل افعلالا موزونه اقشعر يقشعر اقشعرارا وعلامته أن يكون
ماضيه على ستة أحرف بزيادة الهمزة فى أوله وحرف آخر من جنس اللام
الثانية فى آخره و بناؤه لمبالغة اللازم لانه يقال اقشعر جلد الرجل اذا انتشر
شعر جلده فى الجملة و يقال اقشعر جلد الرجل اذا انتشر شعر جلده مبالغة
وخمسة منها الملحق بتدحرج

﴿الباب الاول﴾

تفعلل يتفعلل تفعللا موزونه تجلبب يتجلبب تجلببا وعلامته أن يكون
ماضيه على خمسة أحرف بزيادة التاء فى أوله وحرف آخر من جنس لام فعله
فى آخره و بناؤه للازم نحو تجلبب زيد

﴿الباب الثانى﴾

تفوعل يتفوعل تفوعلا موزونه تجورب يتجورب تجوربا وعلامته أن
يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة التاء فى أوله والواو بين الفاء

يسمى مهموز الفاء وان كانت فى مقابلة عينه يسمى مهموز العين وان كانت فى مقابلة لامه يسمى مهموز اللام و يقال لهذه الاقسام السبعة يجمعها هذا البيت

صحى حست مثالست مضاعف * لفيف ناقص مهموز اجوف

((متن لامية الافعال))

((بسم الله الرحمن الرحيم))

الحمد لله لا أبغى به بدلا * حمدا يبلغ من رضوانه الاملا

ثم الصلاة على خير الورى وعلى * ساداتنا آله وصحبه الفضلا

و بعد فالفعل من يحكم تصرفه * يحز من اللغة الابواب والسبلا

فهاك نظما محيطا بالمهم وقد * يحوى التفاصيل من يستحضر الجملا

((باب ابنية الفعل المجرد وتصاريفه))

بفعل الفعل ذو التجريد أو فعلا * يأتى ومكسور عين أو على فعلا

والضم من فعل الزم فى المضارع واف*تح موضع الكسر فى المبنى من فعلا

وجهان فيه من احسب مع وغرت وحرت انعم بئست يئست أوله يبس وهلا

وأفرد الكسر فيما من ورث وولى * ورم ورعت ومقت مع وفقت حلا

وثقت مع ورى المخ احسوها وأدم * كسر العين مضارع يلى فعلا

ذا الواو فاء أو الياء عينا أو كأتى * كذا المضاعف لازما كحن طلا

وضم عين معداه ويندر ذا * كسر كما لازم ذا ضم احتملا

فذو التعدى بكسر حبه وعذا * وجهين هر وشد علة عللا

وبت قطعا ونم اضمم مع الـ*ـلزوم فى أمر به وجل مثل جلا

هبت وذرت وأج كرهم به * وعم ذم وسح مل أى ذملا

وأل لمعا وصر خاشلت أب وشدد أى عدا شق خش غل أى دخلا

وقش قوم عليه الليل جن ورش المزن طش وثل أصله ثللا

أى راث طل دم خب الحصان ونبـ*ـت كم نخل وعست ناقة نجلا

فست كذا وع وجهى صدأت وخر * ر الصلد حدت وثرت جد من عملا
ترت وطرت ودرت جم شب حصا * ن عن لحت وشد شمع أى بخلا
وشطت الدار نس الشئ حرنها * رو المضارع من فعلت ان جعلا
عيناله الواو أولا ما يجابه * مضموم عين وهذا الحكم قد بذلا *
لما يدل على فخر وليس له * داعى لزوم انكسار العين نحو قلا
وفتح ماحرف حلق غير أوله * عن الكسائى فى ذا النوع قد حصلا
فى غير هذا الذى الحلق فتحا اشع * بالاتفاق كآت صيغ من سألا
ان لم يضاعف ولم يشهر بكسرة او * ضم كيبغى وما صرفت من دخلا
عين المضارع من فعلت حيث خلا * من جالب الفتح كالمبنى من عتلا
فاكسر أو اضمم اذا تعين بعضهما * لفقد شهرة اوداع فقد اعتزلا

﴿فصل فى اتصال تاء الضمير أو نونه بالفعل﴾

وانقل لفاء الثلاثى شكل عين اذا اعـ * ـتلت وكان بتا الاضمار متصلا
أو نونه واذا فتحا يكون فذ * ـه اعتض مجانس تلك العين منتقلا

﴿باب ابنية الفعل المزيد فيه﴾

كأعلم الفعل يأتى بالزيادة مع * والى وولى استقام احرنجم انفصلا
وافعل ذا ألف فى الحشو رابعة * وعار يا وكذا اهبيخ اعتدلا
تدحرجت عذيط اخلولى اسبطرتوا * لى مع تولى وخلبس سنبس اتصلا
واحبنطأ احونصل اسلنقى تمسكن سلـ * ـقى قلنست جوربت هرولت مرتحلا
زهزقت هلقمت رهمست اكوأل تره * ـشف اجفأظ اسلهم قطرن الجملا
ترمست كلتب جلمطت وغلصم ثم ادلمس اهرمعت واعلنكس انتخلا
واعلوط اعثوججت بيطرت سنبل زمـ * ـلق اضمن لتسلقى واجتنب خللا

﴿فصل فى المضارع﴾

ببعض نأتى المضارع افتح وله * ضم اذا بالرباعى مطلقا وصلا
وافتحه متصلا بغيره ولغيـ * ـر الياء كسرا أجز فى الآت من فعلا

أوما تصدر همز الوصل فيه أوالـ * ـتا زائدا كتزكى وهو قد نقلا
فى البا وفى غيرها ان الحق بابى * أو ماله الواو فاء قد وجلا
وكسر ماقبل آخر المضارع من * ذا الباب يلزم ان ماضيه قد حظلا
زيادة التاء أولا وان حصلت * له فما قبل الآخر افتحن بولا

فصل فى فعل مالم يسم فاعله

ان تسند الفعل للمفعول فأت به * مضموم الاول واكسره اذا اتصلا
بعين اعتل واجعل قبل الآخر فى الـ * ـمضى كسرا وفتحا فى سواه تلا
ثالث ذى همز وصل ضم معه ومع * تاء المطاوعة اضمم تلوها بولا
ومالفا نحو باع اجعل لثالث نحـ * ـو اختار وانقاد كاختير الذى فضلا

فصل فى فعل الامر

من أفعل الامر أفعل واعزه لسوا * ه كالمضارع ذى الجزم الذى اختزلا
اوله وبهمز الوصل منكسرا * صل ساكنا كان بالمحذوف متصلا
والهمز قبل لزوم الضم ضم ونحـ * ـو اعزى بكسر مشم الضم قد قبلا
وشذ بالحذف مر وخذ وكل وفشا * اومر ومستندر تتميم خذ وكلا

باب أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين

كوزن فاعل اسم فاعل جعلا * من الثلاثى الذى ماوزنه فعلا
ومنه صيغ كسهل والظريف وقد * يكون أفعل أو فعالا او فعلا
وكالفرات وعفر والحصور وغمـ * ـر عاقر جنب ومشبه شملا
وصيغ من لازم موازن فعلا * بوزنه كشج ومشبه عجلا
والشأز والاشنب الجزلان ثمت قد * يأتى كفان وشبه واحد البخلا
حـلا على غيره لنسبة تكفيـ * ـف طيب أشيب فى الصوغ من فعلا
وفاعل صالح للكل ان قصد الـ * ـحدوث نحو غد اذا جاذل جذلا
وباسم فاعل غير ذى الثلاثة جئ * وزن المضارع لكن اولا جعلا
ميما تضم وان ماقبل آخره * فتحت صار اسم مفعول وقد حصلا

من ذى الثلاثة بالمفعول متزنا * وما أتى كفعيل فهو قد عدلا
به عن الاصل واستغنوا بنحو نجا * والنسى عن وزن مفعول وما عملا

باب أبنية المصادر

وللمصادر أوزان ابينها * فللثلاثى ما أبديه منتحلا
فعل وفعل وفعل أو بتاء مؤنث أو الالف المقصور متصلا
فعلان فعلان فعلان ونحو جلا * رضى هدى وصلاح ثم زد فعلا
مجردا او بتا التأنيث ثم فعا * لة وبالقصر والفعلاء قد قبلا
فعالة وفعالة وجئ بهما * مجردين من التا والفعول صلا
ثم الفعيل وبالتا ذان والفعلا * ن أو كينونة ومشبه شغلا
وفعلل وفعول مع فعالية * كذا فعيلية فعلة فعلا
مع فعلوت فعلا مع فعلنية * كذا فعولية والفتح قد نقلا
ومفعل مفعل ومفعل وبتا الـ * ـتأنيث فيها او ضم قل ما حلا
فعل مقيس المعدى والفعول لغيـ * ـره سوى فعل صوت ذا الفعال جلا
وما على فعل استحق مصدره * ان لم يكن ذا تعد كونه فعلا
وقس فعالة أو فعولة لفعلـ * ـت كالشجاعة والجارى على سهلا
وما سوى ذا لمسموع وقد كثر الـ * ـفعيل فى الصوت والداء الممض جلا
معناه وزن فعال فليقس والذى * فرارا او كفرارا بالفعال جلا
فعالة لخصال والفعالة دع * لحرفة أو ولاية ولا تهملا
لمرة فعلة وفعلة وضعوا * لهيئة غالبا كمشية الخيلا

فصل فى مصادر ما زاد على الثلاثى

بكسر ثالث همز الوصل مصدر فعـ * ـل حازه مع مد ما الاخير تلا
واضممه من فعل التا زيد اوله * واكسره سابق حرف يقبل العللا
لفعلل أت بفعلال وفعللة * وفعل اجعل له التفعيل حيث خلا
من لام اعتل للعارى به تفعلة * الزم وللعار منه ربما بذلا

ومن يصل بتفعال تفعل والـ * فعال فعل فاحمده عافعلا
وقد يجاء بتفعال لفعل فى * تكثير فعل كتسيار وقد جعلا
ما للثلاثى فعيلا مبالغة * ومن تفاعل أيضا قد يرى بدلا
وبالفعيلة افعلل قد جعلوا * مستغنيا الالزوما فاعرف المثلا
لفاعل اجعل فعالا أو مفاعلة * وفعلة عنهما قد ناب فاحتملا
ا عينه اعتلت الافعال منه والاسـ * تفعال بالتا وتعويض بها احصلا
من المزال وان تلحق بغيرهما * تبن بها مرة من الذى عملا
ومرة المصدر الذى تلازمه * بذكر واحدة تبدو لمن عقلا

باب المفعل والمفعل ومعانيهما

من ذى الثلاثة لا يفعل له ائت بمفـ * عل لمصدر أو ما فيه قد عملا
كذاك معتل لام مطلقا واذا الـ * فا كان واوا بكسر مطلقا حصلا
ولا يؤثر كون الواو فاء اذا * ما اعتل لام كولى فارع صدق ولا
فى غير ذا عينه افتح مصدرا وسوا * ه اكسر وشذ الذى عن ذلك اعتزلا
مظلمة مطلع المجمع محمدة * مذمة منسك مضنة البخلا
مزلة مفرق مضلة ومـد ب * محشر مسكن محل من نزلا
ومجزو بناء ثم مهلكة * معتبة مفعل من ضع ومن وجلا
معها من احسب وضرب وزن مفعلة * موقعة كل ذا وجهان قد حملا
والكسر أفرد لمرفق ومعصية * ومسجد مكبر مأوى حوى الابلا
من أبو واغفر وعذروا حم مفعلة * ومن رزا واعرف اظنن منبت وصلا
فعل اشرق مع اغرب واسقطن رجع اجـ * زر ثم مفعلة اقدر واشرقن بخلا
واقبر ومن أرب وثلث اربعها * كذا لمهلك التثليث قد بدلا
وكالصحيح الذى الياء عينه وعلى * رأى توقف ولا تعد الذى نقلا
وكاسم مفعول غير ذى الثلاثة صغ * منه لما مفعل أو مفعل جعلا

فصل فى المفعلة

من اسم ما كثر اسم الارض مفعلة * كمثل مسبعة والزائد اختزلا
من ذي المزيد كمفعات ومفعلة * وأفعلت عنهم في ذا فقد احتملا
غير الثلاثي من ذا الوضع ممتنع * وربما جاء منه نادر قبلا

(فصل في بناء الآلة)

كمفعل وكمفعال ومفعلة * من الثلاثي صغ اسم ما به عملا
شذ المدق ومسعط ومكحلة * ومدهن منصل والآت من نخلا
ومن نوى عملا بمن جازله * فيهن كسر ولم يعبأ بمن عذلا
وقد وفيت بما قدرمت منتهيا * والحمد لله اذ مارمته كملا
ثم الصلاة وتسليم يقارنها * على الرسول الكريم الخاتم الرسلا
وآله الغر والصحب الكرام ومن * اياهم في سبيل المكرمات تلا
وأسأل الله من أثواب رحمته * ستراجميلا على الزلات مشتملا
وان ييسر لي سعيا أكون به * مستبشرا جذلا لا باسرا وجلا

(فن المنطق)

(متن السلم)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذي قد أخرجا * نتائج الفكر لارباب الحجا
وحط عنهم من سماء العقل * كل حجاب من سحاب الجهل
حتى بدت لهم شموس المعرفه * رأوا مخدراتها منكشفه
نحمده جل على الانعام * بنعمة الايمان والاسلام
من خصنا بخير من قد أرسلا * وخير من حاز المقامات العلا
محمد سيد كل مقتفى * العربي الهاشمي المصطفى
صلى عليه الله ما دام الحجا * يخوض من بحر المعاني لججا
وآله وصحبه ذوي الهدى * من شبهوا بانجم في الاهتدا
وبعد فالمنطق للجنان * نسبته كالنحو للسان

فيعصم الافكار عن غى الخطا * وعن دقيق الفهم يكشف الغطا
فهاك من أصوله قواعدا * تجمع من فنونه فوائدا
سميته بالسلم المنورق * يرقى به سماء علم المنطق
والله أرجو أن يكون خالصا * لوجهه الكريم ليس قالصا
وان يكون نافعا للمبتدى * به الى المطولات يهتدى

((فصل فى جواز الاشتغال به))

والخلف فى جواز الاشتغال * به على ثلاثة أقوال
فابن الصلاح والنواوى حرما * وقال قوم ينبغى أن يعلما
والقولة المشهورة الصحيحه * جوازه لكامل القريحه
ممارس السنة والكتاب * ليهتدى به الى الصواب

((فصل فى أنواع العلم الحادث))

ادراك مفرد تصورا علم * ودرك نسبة بتصديق وسم
وقدم الاول عند الوضع * لانه مقدم بالطبع
والنظرى ما احتاج للتأمل * وعكسه هو الضرورى الجلى
وما به الى تصور وصل * يدعى بقول شارح فلتبتهل
وما لتصديق به توصلا * بحجة يعرف عند العقلا

((فصل فى أنواع الدلالة الوضعيه))

دلالة اللفظ على ما وافقه * يدعونها دلالة المطابقه
وجزئه تضمنا وما لزم * فهو التزام ان بعقل التزم

((فصل فى مباحث الالفاظ))

مستعمل الالفاظ حيث يوجد * اما مركب واما مفرد
فأول ما دل جزؤه على * جزء معناه بعكس ما تلا
وهو على قسمين أعنى المفردا * كلى او جزئى حيث وجدا
فمفهم اشتراك الكلى * كأسد وعكسه الجزئى

وأولا للـذات ان فيها اندرج * فانسبه أو لعارض اذا خرج
والكليات خمسة دون انتقاص * جنس وفصل عرض نوع وخاص
وأول ثـلاثة بلا شطط * جنس قريب أو بعيد او وسط

((فصل فى نسبة الالفاظ للمعانى))

ونسبة الالفاظ للمعانى * خمسة أقسام بلا نقصان
تواطؤ تشاكك تخالف * والاشتراك عكسه الترادف
واللفظ اما طلب أو خبر * وأول ثـلاثة ستذكر
أمر مع استعلا وعكسه دعا * وفى التساوى فالتماس وقعا

((فصل فى بيان الكل والكلية والجزء والجزئية))

الكل حكمنا على المجموع * ككل ذاك ليس ذا وقوع
وحيثما لكل فـرد حكما * فانه كلية قد علما
والحكم للبعض هو الجزئيه * والجزء معرفته جليه

((فصل فى المعرفات))

معرف على ثـلاثة قسم * حدو رسمى ولفظى علم
فالحد بالجنس وفصل وقعا * والرسم بالجنس وخاصة معا
وناقص الحد بفصل اومعا * جنس بعيد لاقريب وقعا
وناقص الرسم بخاصة فقط * اومع جنس أبعد قد ارتبط
وما بلفظى لديهم شـهرا * تبديل لفظ برديف أشهرا
وشرط كل أن يرى مطردا * منعكسا وظاهرا لا أبعدا
ولا مساويا ولا تجوزا * بلا قرينـة بها تحرزا
ولا بما يدرى بمحدود ولا * مشترك من القرينة خلا
وعندهم من جملة المردود * ان تدخل الاحكام فى الحدود
ولا يجوز فى الحدود ذكر أو * وجائز فى الرسم فادر ماروو

((باب القضايا وأحكامها))

والعكس فى مرتب بالطبع * وليس فى مرتب بالوضع

باب فى القياس

ان القياس من قضايا صورا * مستلزم بالذات قولا آخرا
ثم القياس عندهم قسمان * فمنه ما يدعى بالاقترانى
وهو الذى دل على النتيجة * بقوة واختص بالحمليه
فان ترد تركيبه فركبا * مقدماته على ما وجبا
ورتب المقدمات وانظرا * صحيحها من فاسد مختبرا
فان لازم المقدمات * بحسب المقدمات آت
وما من المقدمات صغرى * فيجب اندراجها فى الكبرى
وذات حد أصغر صغراهما * وذات حد أكبر كبراهما
وأصغر فذاك ذو اندراج * ووسط يلغى لدى الانتاج

فصل فى الاشكال

الشكل عند هؤلاء الناس * يطلق عن قضيتى قياس
من غير أن تعتبر الاسوار * اذ ذاك بالضرب له يشار
وللمقدمات اشكال فقط * أربعة بحسب الحد الوسط
حمل بصغرى وضعه بكبرى * يدعى بشكل أول ويدرى
وحمله فى الكل ثانيا عرف * ووضعه فى الكل ثالثا ألف
ورابع الاشكال عكس الاول * وهى على الترتيب فى التكمل
فحيث عن هذا النظام يعدل * ففاسد النظام أما الاول
فشرطه الايجاب فى صغراه * وأن ترى كلية كبراه
والثانى أن يختلفا فى الكيف مع * كلية الكبرى له شرط وقع
والثالث الايجاب فى صغراهما * وأن ترى كلية احداهما
ورابع عدم جمع الخستين * الا بصورة ففيها تستبين
صغراهما موجبة جزئيه * كبراهما سالبة كليه

* فنتج لاول أربعة * كالثان ثم ثالث فستة
ورابع بخمسة قد أنتجا * وغير ماذكرته لن ينتجا
وتتبع النتيجة الاخس من * تلك المقدمات هكذا زكن
وهذه الاشكال بالحملى * مختصة وليس بالشرطى
والحذف فى بعض المقدمات * أوالنتيجة لعلم آت
وتنتهى الى ضرورة لما * من دور اوتسلسل قد لزما

﴿فصل فى القياس الاستثنائى﴾

ومنه مايدعى بالاستثنائى * يعرف بالشرطى بلا امتراء
وهو الذى دل على النتيجة * أوضدها بالفعل لابالقوة
فان يك الشرطى ذا اتصال * أنتج وضع ذاك وضع التالى
ورفع تال رفع أول ولا * يلزم فى عكسهما لما انجلى
وان يكن منفصلا فوضع ذا * ينتج رفع ذاك والعكس كذا
وذاك فى الاخص ثم ان يكن * مانع جمع فبوضع ذا زكن
رفع لذاك دون عكس واذا * مانع رفع كان فهو عكس ذا

﴿فصل فى لواحق القياس﴾

ومنه مايدعونه مركبا * لكونه من حجج قد ركبا
فركبنه ان ترد أن تعلمه * واقلب نتيجة به مقدمه
يلزم من تركيبها باخرى * نتيجة الى هلم جرا *
متصل النتائج الذى حوى * يكون أومفصولها كل سوا
وان بجزئى على كلى استدل * فذا بالاستقراء عندهم عقل
وعكسه يدعى القياس المنطقى * وهو الذى قدمته فحقق
وحيث جزئى على جزئى حمل * لجامع فذاك تمثيل جعل
ولا يفيد القطع بالدليل * قياس الاستقراء والتمثيل

﴿أقسام الحجة﴾

وحجة نقلية عقلية * أقسام هذى خمسة جلية
خطابة شعر وبرهان جدل * وخامس سفسطة نلت الأمل
أجلها البرهان ما ألف من * مقدمات باليقين تقترن
من أوليات مشاهدات * مجربات متواترات *
وحدسيات ومحسوسات * فتلك جملة اليقينيات
وفي دلالة المقدمات * على النتيجة خلاف آت
عقلي او عادي او تولد * أو واجب والاول المؤيد

﴿خاتمة﴾

وخطأ البرهان حيث وجدا * في مادة أو صورة فالمبتدا
في اللفظ كاشتراك اوكجعل ذا * تباين مثل الرديف مأخذا
وفي المعاني لالتباس الكاذبه * بذات صدق فافهم المخاطبه
كمثل جعل العرضي كالذاتي * أو ناتج احدى المقدمات
والحكم للجنس بحكم النوع * وجعل كالقطعي غير القطعي
والثاني كالخروج عن اشكاله * وترك شرط النتج من اكماله
هذا تمام الغرض المقصود * من أمهات المنطق المحمود
قد انتهى بحمد رب الفلق * مارمته من فن علم المنطق
نظمه العبد الذليل المفتقر * لرحمة المولى العظيم المقتدر
الاخضري عابد الرحمن * المرتجى من ربه المنان
مغفرة تحيط بالذنوب * وتكشف الغطا عن القلوب
وان يثيبنا بجنة العلا * فانه أكرم من تفضلا
وكن أخي للمبتدي مسامحا * وكن لاصلاح الفساد ناصحا
وأصلح الفساد بالتأمل * وان بديهة فلا تبدل
اذ قيل كم مزيف صحيحا * لاجل كون فهمه قبيحا
وقل لمن لم ينتصف لمقصدي * العذر حق واجب للمبتدي

ولبنى احدى وعشرين سنه * معذرة مقبولة مستحسنه
لاسيما فى عاشر القـــرون * ذى الجهل والفساد والفنون
وكان فى أوائل المحرم * تأليف هـذا الرجز المنظم
من سنة احـدى وأربعين * من بعـد تسـعة من المئين
ثم الصلاة والسـلام سرمدا * على رسول الله خير من هدى
وآله وصحبــه الثقات * السالكين ســبل النجاة
ماقطعت شمس النهار أبرجا * وطلع البدر المنير فى الدجا

﴿فن البيان والمعانى والبديع﴾
﴿متن السمرقندية فى الاستعارات﴾
﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

[...]لواهب العطيه والصـلاة على خير البرية وعلى آله ذوى النفوس [...] كية ﴿أما بعد﴾ فان معانى الاسـتعارات وما يتعلق بها قد ذكرت فى [...]كتب مفصلة عسيرة الضبط فاردت ذكرها مجملة مضبوطة على وجه [...]ق به كتب المتقـدمين ودل عليـه زبر المتأخرين فنظمت فوائد عوائد [...]قيق معانى الاسـتعارات وأقسامها وقرائنها فى ثلاثة عقود ﴿العـقد [...]ول فى أنواع المجاز﴾ وفيـه ست فرائد ﴿الفريدة الاولى﴾ المجاز [...]فرد أعنى الكلمة المستعملة فى غير ما وضعت له لعلاقة مع قرينة مانعة [...]ن ارادته ان كانت علاقتـه غـير المشابهة فمجاز مرسـل والا فاسـتعارة [...]صرحة ﴿الفريدة الثانية﴾ ان كان المستعار اسم جنس أى اسما غير [...]شتق فالاسـتعارة أصلية والا فتبعية لجريانها فى اللفظ المذكور بعـد [...]ريانها فى المصدر ان كان المستعار مشتقا وفى متعلق معنى الحرف ان كان [...]رفا والمراد بمتعلق معنى الحرف ما يعبر به عنه من المعانى المطلقة كالابتداء [...]حوه وأنكر التبعية السكاكى وردها الى المكنية كما ستعرفه ﴿الفريدة [...]الثة﴾ ذهب السكاكى الى انه ان كان المسـتعار له محققا حسا أو عقـلا

فالاستعارة تحقيقية والاتخييلية وستنكشف لك حقيقتها ((الفريدة الرابعة)) الاستعارة ان لم تقترن بما يلائم شيأ من المستعار منه والمستعار له فطلقة نحو رأيت أسدا وان قرنت بما يلائم المستعار منه فرشحة نحو رأيت أسدا له لبد أظفاره لم تقلم وان قرنت بما يلائم المستعار له فمجردة نحو رأيت أسدا شاكى السلاح والترشيح أبلغ لاشتماله على تحقيق المبالغة فى التشبيه والاطلاق أبلغ من التجريد واعتبار الترشيح والتجريد انما يكون بعد تمام الاستعارة فلا تعد قرينة المصرحة تجريدا نحو رأيت أسدا يرمى ولا قرينة المكنية ترشيحا ((الفريدة الخامسة)) الترشيح يجوز ان يكون باقيا على حقيقته تابعا للاستعارة لا يقصد به الا تقويتها ويجوز ان يكون مستعارا من ملائم المستعار منه لملائم المستعار له ويحتمل الوجهين قوله تعالى واعتصموا بحبل الله حيث استعير الحبل للعهد وذكر الاعتصام ترشيحا اما باقيا على معناه أو مستعارا للوثوق بالعهد ((الفريدة السادسة)) المجاز المركب وهو المركب المستعمل فى غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة كالمفرد ان كان علاقته غير المشابهة فلا يسمى استعارة والا يسمى استعارة تمثيلية نحو انى أراك تقدم رجلا وتؤخر أخرى أى تتردد فى الاقدام والاحجام لا تدرى أيهما أحرى ((العقد الثانى فى تحقيق معنى الاستعارة بالكناية)) اتفقت كلمة القوم على انه اذا شبه أمر بآخر من غير تصريح بشئ من أركان التشبيه سوى المشبه ودل عليه بذكر ما يخص المشبه به كان هناك استعارة بالكناية لكن اضطربت أقوالهم ولنتعرض لها فى ثلاثة فرائد ونذيلها بفريدة أخرى لبيان انه هل يجب ان يكون المشبه فى الاستعارة بالكناية مذكورا بلفظه الموضوع له أم لا ((الفريدة الاولى)) ذهب السلف الى ان الاستعارة بالكناية لفظ المشبه به المستعار للمشبه فى النفس المرموز اليه بذكر لازمه من غير تقدير فى نظم الكلام وذكر اللازم قرينة على قصده من عرض الكلام وحينئذ وجه تسميتها استعارة بالكناية أو مكنية ظاهر

واليه ذهب صاحب الكشاف وهو المختار (الفريدة الثانية) يشعر ظاهر
كلام السكاكى بان لفظ المشبه المستعمل فى المشبه به بادعاء انه عينه
واختار رد التبعية اليها بجعل قرينتها استعارة بالكناية وجعلها قرينتها
على عكس ماذكره القوم فى مثل نطقت الحال من ان نطقت استعارة لدلت
والحال قرينة لها ويرد عليه ان لفظ المشبه لم يستعمل الا فى معناه الحقيقى
فلا يكون استعارة وهو قد صرح بان نطقت مستعار للامر الوهمى فيكون
استعارة والاستعارة فى الفعل لا تكون الا تبعية فيلزمه القول بالاستعارة
التبعية (الفريدة الثالثة) ذهب الخطيب الى انها التشبيه المضمر فى النفس
وحينئذ لا وجه لتسميتها استعارة (الفريدة الرابعة) لا شبهة فى ان المشبه فى
صورة الاستعارة بالكناية لا يكون مذكورا بلفظ المشبه به كما هو فى صورة
الاستعارة المصرحة وانما الكلام فى وجوب ذكره بلفظه الموضوع له
والحق عدم الوجوب لجواز ان يشبه شئ بامرين ويستعمل لفظ أحدهما
فيه ويثبت له شئ من لوازم الآخر فقد اجتمعت المصرحة والمكنية كما فى
قوله تعالى فاذاقها الله لباس الجوع والخوف فانه شبه ماغشى الانسان عند
الجوع والخوف من أثر الضرر من حيث الاشتمال باللباس فاستعير له اسمه
ومن حيث الكراهية بالطعم المر البشع فتكون استعارة مصرحة نظرا الى
الاول ومكنية نظرا الى الثانى وتكون الاذاقة تخييلا ﴿العقد الثالث فى
تحقيق قرينة الاستعارة بالكناية﴾ وما يذكر زيادة عليها من ملائمات
المشبه به فى نحو قولك مخالب المنية نشبت بفلان وفيه خمس فرائد
(الفريدة الاولى) ذهب السلف الى ان الامر الذى أثبت للمشبه من
خواص المشبه به مستعمل فى معناه الحقيقى وانما المجاز فى الاثبات ويسمونه
استعارة تخييلية ويحكمون بعدم انفكاك المكنى عنه عنها واليه ذهب
الخطيب ﴿الفريدة الثانية﴾ جوز صاحب الكشاف كونه استعارة
تحقيقية لملائم المشبه كما فى قوله تعالى ينقضون عهد الله حيث استعير الحبل

المعهد على سبيل الكناية والنقض لابطاله ﴿الفريدة الثالثة﴾ جوز السكاكى كونه مستعملا فى أمر وهمى توهمه المتكلم تشبيها بمعناه الحقيقى ويسميه استعارة تخييلية ولا يخفى انه تعسف ﴿الفريدة الرابعة﴾ المختار فى قرينة المكنية انه اذا لم يكن للمشبه المذكور تابع يشبه رادف المشبه به كان باقيا على معناه الحقيقى وكان اثباته له استعارة تخييلية كمخالب المنية وان كان له تابع يشبه ذلك الرادف المذكور كان مستعارا لذلك التابع على طريق التصريح ﴿الفريدة الخامسة﴾ كما يسمى ما زاد على قرينة المصرحة من ملائمات المشبه به ترشيحا كذلك يعد ما زاد على قرينة المكنية من الملائمات ترشيحا لها ويجوز جعله ترشيحا للتخييلية أو للاستعارة التحقيقية اما الاستعارة التحقيقية فظاهر وكذا التخييلية على ما ذهب اليه السكاكى لان التخييلية مصرحة عنده واما التخييلية على مذهب السلف فلأن الترشيح يكون للمجاز العقلى أيضا بذكر ما يلائم ما هو له كما يكون للمجاز اللغوى بذكر ما يلائم الموضوع له وللتشبيه بذكر ما يلائم المشبه به وللاستعارة المصرحة كما سبق ووجه الفرق بين ما يجعل قرينة للمكنية ويجعل نفسه تخييلا أو استعارة تحقيقية أو اثباته تخييلا وبين ما يجعل زائدا عليها وترشيحا قوة الاختصاص بالمشبه به فأيهما أقوى اختصاصا وتعلقا به فهو القرينة وما سواه ترشيح انتهى

﴿منظومة ابن الشحنة الحنفى فى المعانى والبيان والبديع﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله وصلى الله * على رسوله الذى اصطفاه

محمد وآله وسلما * وبعد قد أحببت أنى أنظما

فى علمى البيان والمعانى * أرجوزة لطيفة المعانى

* أبياتها عن مائة لم تزد * فقلت غير آمن من حسد

فصاحة المفرد فى سلامته * من نفرة فيه ومن غرابته

وكونه مخالف القياس * ثم الفصيح من كلام الناس
ما كان من تنافر سليما * ولم يكن تأليفه سقيما
وهو من التعقيد أيضا خالى * وان يكن مطابقا للحال
فهو البليغ والذى يؤلفه * وبالفصيح من يعبر تصفه
والصدق ان يطابق الواقع ما * يقوله والكذب ان ذا بعدما
وعربى اللفظ ذو أحوال * يأتى بها مطابقا للحال
عرفانها علم هو المعانى * منحصر الابواب فى ثمان

الباب الاول أحوال الاسناد الخبرى

ان قصد المخبر نفس الحكم * فسم ذا فائدة وسم *
ان قصد الاعلام بالعلم به * لازمها وللمقام انتبه
ان ابتدائيا فلا يؤكد * أو طلبيا فهو فيه يحمد
وواجب بحسب الانكار * ويحسن التبديل بالاغيار
والفعل أو معناه ان أسنده * لماله فى ظاهر ذا عنده
حقيقة عقلية وان الى * غير ملابس مجاز اولا

الباب الثانى أحوال المسند اليه

الحذف للصون وللانكار * والاحتراز وللاختبار
والذكر للتعظيم والاهانة * والبسط والتنبيه والقرينة
وان باضمار تكن معرفا * فللمقامات الثلاث فاعرفا
والاصل فى الخطاب للمعين * والترك فيه للعموم البين
وعلمية فللاحضار * أو قصد تعظيم أو احتقار
وصلة للجهل والتعظيم * للشان والايماء والتفخيم
وباشارة لذى فهم بطى * فى القرب والبعد أو التوسط
وأل لعهد أو حقيقة وقد * تفيد الاستغراق أو لما انفرد
وباضافة فللاختصار * نعم وللذم أو احتقار *

وقدم المفعول أوشبهه * رداعلى من لم يصب تعيينه
وبعض معمول على بعض كما * اذا اهتمام أولاصل علما

((الباب الخامس القصر))

القصر نوعان حقيق وذا * نوعان والثانى اضافى كذا
فقصر وصفه على الموصوف * وعكسه من نوعه المعروف
طرقه النفى والاستثناهما * والعطف والتقديم ثم انما
دلالة التقديم بالفحوى وما * عداه بالوضع وأيضا مثل ما
القصر بين خبر ومبتدا * يكون بين فاعل وما بدا
منه فعلوم وقد ينزل * منزلة المجهول أوذا يبدل

((الباب السادس الانشاء))

يستدعى الانشاء اذا كان طلب * ماهو غير حاصل والمنتخب
فيه التمنى وله الموضوع * ليت وان لم يمكن الوقوع
ولو وهل مثل لعل الداخله * فيه والاستفهام والموضوع له
هل همزة من ما وأى أينا * كم كيف أيان متى وانى
فهل بها يطلب تصديق وما * همزاعدا تصور وهى هما
وقد للاستبطاء والتقرير * وغيرذا تكون والتحقير
والامر وهو طلب استعلاء * وقد لانواع يكون جائى
والنهى وهو مثله بلا ابدا * والشرط بعدها يجوز والندا
وقد للاختصاص والاغراء * تجىء ثم موقع الانشاء *
قد يقع الخبر للتفاؤل * والحرص أو بعكس ذا تأمل

((الباب السابع الفصل والوصل))

ان نزلت تالية من ثانيه * كنفسها أونزلت كالعاريه
افصل وان توسط فالوصل * بجامع أرجح ثم الفصل
عما الحال أصلها قد سلما * أصل وان مرجح تحتما

(الباب الثامن الايجاز والاطناب)

توفيه المراد بالناقص من * لفظ له الايجاز والاطناب ان
بزائد عنه وضرب الاول * قصر وحذف جملة أو جمل
أو جزء جملة وما يدل * عليه أنواع ومنها العقل
وجاء للتوشيع بالتفصيل * ثان والاعتراض والتذييل

(علم البيان)

علم البيان ما به يعرف * ايراد ما طرقه تختلف
فى كونها واضحة الدلاله * فيما به لازم ما وضع له
اما مجاز منه استعارة * تبنى عن التشبيه أو كناية
وطرفا التشبيه حسيان * ولو خياليا وعقليان *
ومنه بالوهم وبالوجدان * أو فيهما يختلف الجزآن
ووجهه ما اشتركا فيه وجا * ذا فى حقيقتيهما وخارجا
وصفا لحسى وعقلى وذا * واحدا وفى حكمه أولا كذا
والكاف أو كان أو كمثل * أداته وقد بذكر فعل
وغرض منه على مشبه * يعود أو على مشبه به
فباعتبار كل ركن اقسما * أنواعه ثم المجاز فافهما
مفرد أو مركب وتاره * يكون مرسلا أو استعاره
يجعل ذا ذاك ادعاء أوله * وهى ان اسم جنس استعير له
* أصليه أولا فتابعيه * وان تكن ضدا تهكميه
وما به لازم معنى وهو لا * ممتنعا كناية فاقسم الى
ارادة النسبة أو نفس الصفة * أو غير هذين اجتهد أن تعرفه

(علم البديع)

علم البديع وهو تحسين الكلام * بعد رعاية الوضوح والمقام
ضربان لفظى كتجنيس ورد * وسجع او قلب وتشريع ورد
والمعنوى وهو كالتسهيم * والجمع والتفريط والتقسيم

والقول بالموجب والتجريد * والجد والطباق والتأكيد
والعكس والرجوع والإبهام * واللف والنشر والاستخدام
والسوق والتوجيه والتوفيق * والحث والتعليل والتعليق

﴿الخاتمة فى السرقات الشعرية﴾

السرقات ظاهر فالنسخ * يذم لا ان استطيع المسخ
والسلخ مثله وغير ظاهر * كوضع معنى فى محل آخر
أو يتشابهان أوذا أشمل * ومنه قلب واقتباس ينقل
ومنه تضمين وتلميح وحل * ومنه عقد والتأنق ان تسل
براعة استهلال وانتقال * حسن الختام منتهى المقال

﴿هذا متن التلخيص للعلامة محمد بن عبد الرحمن القزوينى الخطيب رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله على ما أنعم * وعلم من البيان مالم نعلم * والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير من نطق بالصواب * وأفضل من أوتى الحكمة وفصل الخطاب * وعلى آله الأطهار * وصحابته الأخيار * أما بعد فلما كان علم البلاغة وتوابعها من أجل العلوم قدرا * وأدقها سرا * اذ به تعرف دقائق العربية واسرارها * وتكشف عن وجوه الاعجاز فى نظم القرآن استارها * وكان القسم الثالث من مفتاح العلوم الذى صنفه الفاضل العلامة أبو يعقوب يوسف السكاكى أعظم ما صنف فيه من الكتب المشهورة نفعا * لكونه أحسنها ترتيبا وأتمها تحريرا وأكثرها للاصول جمعا * ولكن كان غير مصون عن الحشو والتطويل والتعقيد * قابلا للاختصار ومفتقرا الى الايضاح والتجريد * الفت مختصرا يتضمن ما فيه من القواعد * ويشتمل على ما يحتاج اليه من الامثلة والشواهد * ولم آل جهدا فى تحقيقه وتهذيبه * ورتبته ترتيبا أقرب تناولا من ترتيبه * ولم أبالغ فى اختصار لفظه تقريبا لتعاطيه * وطلبا لتسهيل فهمه على طالبيه * واضفت الى

ذلك فوائد عثرت في بعض كتب القوم عليها * وزوائد لم أظفر في كلام أحد بالتصريح بها ولا الاشارة اليها ((وسميته تلخيص المفتاح)) وانا أسأل الله تعالى من فضله * أن ينفع به كما نفع بأصله * انه ولي ذلك وهو حسبي ونعم الوكيل

((مقدمة))

((الفصاحة)) يوصف بها المفرد والكلام والمتكلم ((والبلاغة)) يوصف بها الاخيران فقط * فالفصاحة في المفرد خلوصه من تنافر الحروف والغرابة ومخالفة القياس فالتنافر نحو * غدائره مستشزرات الى العلا * والغرابة نحو * وفاحما ومرسنا مسرجا * أي كالسيف السريجي في الدقة والاستواء أو كالسراج في البريق واللمعان والمخالفة نحو * الحمد لله العلي الاجلل * ومن الكراهة في السمع نحو * كريم الجرشى شريف النسب * وفيه نظر وفي الكلام خلوصه من ضعف التأليف وتنافر الكلمات والتعقيد مع فصاحتها فالضعف نحو ضرب غلامه زيدا والتنافر كقوله

وليس قرب قبر حرب قبر ((وقوله))

كريم متى أمدحه أمدحه والورى معي * واذا ما لمته لمته وحدي

والتعقيد أن لا يكون الكلام ظاهر الدلالة على المراد لخلل اما في النظم كقول الفرزدق في خال هشام

وما مثله في الناس الا مملكا * أبو أمه حي أبوه يقاربه

أي ليس مثله في الناس حي يقاربه الا مملكا أبو أمه أبوه واما في الانتقال كقول الآخر

سأطلب بعد الدار عنكم لتقربوا * وتسكب عيناي الدموع لتجمدا

فان الانتقال من جمود العين الى بخلها بالدموع لا الى ما قصده من السرور قيل ومن كثرة التكرار وتتابع الاضافات كقوله * سبوح لها منها عليها شواهد * وقوله * حمامة جرعى حومة الجندل اسجعي *

ه تظر وفى المتكلم ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح
بلاغة فى الكلام مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته وهو مختلف فان
مات الكلام متفاوتة فمقام كل من التنكير والاطلاق والتقديم والذكر
مقام خلافه ومقام الفصل يباين مقام الوصل ومقام الايجاز يباين
م خلافه وكذا خطاب الذكى مع خطاب الغبى ولكل كلمة مع صاحبتها
ام وارتفاع شأن الكلام فى الحسن والقبول بمطابقته للاعتبار المناسب
نحطاطه بعدمها فمقتضى الحال هو الاعتبار المناسب فالبلاغة راجعة
اللفظ باعتبار افادته المعنى بالتركيب وكثيرا ما يسمى ذلك فصاحة أيضا
ها طرفان أعلى وهو حد الاعجاز وما يقرب منه وأسفل وهو ما اذا غير
كلام عنه الى ما دونه التحق عند البلغاء باصوات الحيوانات وبينهما
انب كثيرة وتتبعها وجوه أخر تورث الكلام حسنا وفى المتكلم ملكة
تدر بها على تأليف كلام بليغ فعلم ان كل بليغ فصيح ولا عكس وان
بلاغة مرجعها الى الاحتراز عن الخطا فى تأدية المعنى المراد والى تمييز
فصيح من غيره والثانى منه ما يبين فى علم متن اللغة أو التصريف أو النحو
يدرك بالحس وهو ما عدا التعقيد المعنوى وما يحترز به عن الاول علم
معانى وما يحترز به عن التعقيد المعنوى علم البيان وما يعرف به وجوه
حسين علم البديع وكثير يسمى الجميع علم البيان وبعضهم يسمى الاول
المعانى والاخيرين علم البيان والثلاثة علم البديع

﴿الفن الاول علم المعانى﴾

وعلم يعرف به أحوال اللفظ العربى التى بها يطابق مقتضى الحال
و ينحصر فى ثمانية أبواب * أحوال الاسناد الخبرى أحوال المسند اليه
وال المسند أحوال متعلقات الفعل القصر الانشاء الفصل والوصل
يجاز والاطناب والمساواة لان الكلام اما خبر أو انشاء لانه ان كان
سبته خارج تطابقه أو لا تطابقه فخبر والا فانشاء والخبر لا بد له من مسند

اليه ومسند واسناد والمسند قد يكون له متعلقات اذا كان فعلا أو فى معنا[ه]
وكل من الاسناد والتعلق اما بقصر أو بغير قصر وكل جملة قرنت باخرى ا[ما]
معطوفة عليها أو غير معطوفة والكلام البليغ اما زائد على أصل المراد
لفائدة أو غير زائد (تنبيه) صدق الخبر مطابقته للواقع وكذبه عدمها
وقيل مطابقته لاعتقاد المخبر ولو خطأ وعدمها بدليل قوله تعالى ان المنافقين
لكاذبون ورد بان المعنى لكاذبون فى الشهادة اوفى تسميتها أوفى المشهود به
فى زعمهم * الجاحظ مطابقته مع الاعتقاد وعدمها معه وغيرهما ليس
بصدق ولا كذب بدليل أفترى على الله كذبا أم به جنة لان المراد بالثانى
غير الكذب لانه قسيمه وغير الصدق لانهم لم يعتقدوه ورد بان المعنى أم لم
يفتر فعبر عنه بالجنة لان المجنون لا افتراء له

﴿أحوال الاسناد الخبرى﴾

لاشك ان قصد المخبر بخبره افادة المخاطب اما الحكم أو كونه عالما به ويسمى
الاول فائدة الخبر والثانى لازمها وقد ينزل العالم بهما منزلة الجاهل لعدم
جريه على موجب العلم فينبغى ان يقتصر من التركيب على قدر الحاجة فان
كان خالى الذهن من الحكم والتردد فيه استغنى عن مؤكدات الحكم وان
كان مترددا فيه طالبا له حسن تقويته بمؤكد وان كان منكرا وجب
توكيده بحسب الانكار كما قال تعالى حكاية عن رسل عيسى عليه السلام
اذ كذبوا فى المرة الاولى انا اليكم مرسلون وفى الثانية انا اليكم لمرسلون
ويسمى الضرب الاول ابتدائيا والثانى طلبيا والثالث انكاريا واخراج
الكلام عليها اخراجا على مقتضى الظاهر وكثيرا ما يخرج الكلام على
خلافه فيجعل غير السائل كالسائل اذا قدم اليه ما يلوح له بالخبر فيستشرف
له استشراف المتردد الطالب نحو ولا تخاطبنى فى الذين ظلموا انهم مغرقون
وغير المنكر كالمنكر اذا لاح عليه شئ من امارات الانكار نحو

جاء شقيق عارضا رمحه * ان بنى عمك فيهم رماح

لنكر كغير المنكر اذا كان معه ما ان تأمله ارتدع نحو لاريب فيه
كذا اعتبارات النفى ﴿ثم الاسناد﴾ منه حقيقة عقلية وهى اسناد
عل أو معناه الى ماهو له عند المتكلم فى الظاهر كقول المؤمن أنبت الله
بقل وقول الجاهل أنبت الربيع البقل وكقولك جاء زيد وأنت تعلم انه لم
نئ * ومنه مجاز عقلى وهو اسناده الى ملابس له غير ماهو له بتأول وله
لابسات شتى يلابس الفاعل والمفعول به والمصدر والزمان والمكان
لسبب فاسناده الى الفاعل أو المفعول به اذا كان مبنياله حقيقة كما مر
الى غيرهما للملابسة مجاز كقولهم عيشة راضية وسيل مفعم وشعر شاعر
نهاره صائم ونهر جار وبنى الامير المدينة وقولنا بتأول يخرج مامر من قول
الجاهل ولهذا لم يحمل نحو قوله

أشاب الصغير وأفنى الكبير * كر الغداة ومر العشى

لى المجاز مالم يعلم أو يظن ان قائله لم يرد ظاهره كما استدل على ان اسناد ميز
ى قول أبى النجم

ميز عنه قنزعا عن قنزع * جذب الليالى أبطئى أو اسرعى

جاز بقوله عقيبه * أفناه قيل الله للشمس اطلعى *﴿وأقسامه أربعة﴾
ن طرفيه اما حقيقتان نحو أنبت الربيع البقل أو مجازان نحو أحيا
لارض شباب الزمان او مختلفان نحو أنبت البقل شباب الزمان وأحيا
لارض الربيع وهو فى القرآن كثير واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا
ع أبناءهم ينزع عنهما لباسهما يوما يجعل الولدان شيبا وأخرجت الارض
ثقالها وغير مختص بالخبر بل يجرى فى الانشاء نحو ياهامان ابن لى صرحا
لابد له من قرينة لفظية كما مر ومعنوية كاستحالة قيام المسند بالمذكور
قلا كقولك محبتك جاءت بى اليك أو عادة نحو هزم الامير الجند وصدوره
ن الموحد فى مثل أشاب الصغير ومعرفة حقيقته اما ظاهرة كما فى قوله تعالى
ا ربحت تجارتهم أى فما ربحوا فى تجارتهم واما خفية كما فى قولك سرتنى

رؤيتك أى سرنى الله عند رؤيتك وقوله

يزيدك وجهه حسنا * اذا مازدته نظرا

اى يزيدك الله حسنا فى وجهه وأنكره السكاكى ذاهبا الى ان مام
ونحوه استعارة بالكناية على أن المراد بالربيع الفاعل الحقيقى بقرينة
نسبة الانبات اليه وعلى هذا القياس غيره وفيه نظر لانه يستلزم ان
يكون المراد بعيشة فى قوله تعالى فى عيشة راضية صاحبها كما سيأتى وان
لا تصح الاضافة فى نحو نهاره صائم لبطلان اضافة الشئ الى نفسه وان
لا يكون الامر بالبناء لهامان وان يتوقف نحو أنبت الربيع البقل على
السمع واللوازم كلها منتفية ولانه ينتقض بنحو نهاره صائم لاشتماله على
ذكر طرفى التشبيه

﴿احوال المسند اليه﴾

أما حذفه فللاحتراز عن العبث بناء على الظاهر أو تخييل العدول الى
أقوى الدليلين من العقل واللفظ كقوله * قال لى كيف أنت قلت عليل * أو
اختبار تنبه السامع عند القرينة أو مقدار تنبهه او ايهام صونه عن لسانك
أو عكسه أو تأتى الانكار لدى الحاجة أو تعينه او ادعاء التعين أو نحو ذلك
وأما ذكره فلكونه الاصل ولا مقتضى للعدول عنه أو للاحتياط لضعف
التعويل على القرينة او التنبيه على غباوة السامع أو زيادة الايضاح
والتقرير أو اظهار تعظيمه أو اهانته أو التبرك بذكره أو استلذاذه أو بسط
الكلام حيث الاصغاء مطلوب نحو هى عصاى وأما تعريفه فبالاضمار
لان المقام للتكلم أو الخطاب أو الغيبة واصل الخطاب ان يكون لمعين وقد
يترك الى غيره ليعم كل مخاطب نحو ولو ترى اذ المجرمون ناكسو رؤسهم عند
ربهم أى تناهت حالهم فى الظهور فلا يختص به مخاطب أو بالعلمية لاحضاره
بعينه فى ذهن السامع ابتداء باسم مختص به نحو قل هو الله احد او تعظيم او
اهانة أو كناية او ايهام استلذاذه أو التبرك به و بالموصولية لعدم علم
المخاطب بالاحوال المختصة به سوى الصلة كقولك الذى كان معنا امس

رجل عالم أو استهجان التصريح بالاسم أو زيادة التقرير نحو وراودته التى هو فى بيتها عن نفسه أو التفخيم نحو فغشيهم من اليم ما غشيهم أو تنبيه المخاطب على خطا نحو

ان الذين ترونهم اخوانكم * يشفى غليل صدورهم ان تصرعوا

او الايماء الى وجه بناء الخبر نحو ان الذين يستكبرون عن عبادتى سيدخلون جهنم داخرين ثم انه ربما جعل ذريعة الى التعريض بالتعظيم لشانه نحو

ان الذى سمك السماء بنى لنا * بيتا دعائمه أعز واطول

او شأن غيره نحو الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين وقد يجعل ذريعة الى تحقيق الخبر وبالاشارة لتمييزه أكمل تمييز نحو قوله * هذا أبو الصقر فردا فى محاسنه * او التعريض بغباوة السامع كقوله

اولئك آبائى فجئنى بمثلهم * اذا جمعتنا يا جرير المجامع

او بيان حاله فى القرب او البعد او التوسط كقولك هذا أو ذلك او ذاك زيد او تحقيره بالقرب نحو أهذا الذى يذكر آلهتكم او تعظيمه بالبعد نحو الم ذلك الكتاب او تحقيره كما يقال ذلك اللعين فعل كذا او للتنبيه عند تعقيب المشار اليه بأوصاف على انه جدير بما يرد بعده من اجلها نحو اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون وباللام للاشارة الى معهود نحو وليس الذكر كالانثى اى الذى طلبت كالتى وهبت لها او الى نفس الحقيقة كقولك الرجل خير من المرأة وقد يأتى لواحد باعتبار عهديته فى الذهن كقولك ادخل السوق حيث لا عهد وهذا فى المعنى كالنكرة وقد يفيد الاستغراق نحو ان الانسان لفى خسر وهو ضربان حقيقى نحو عالم الغيب والشهادة اى كل غيب وشهادة وعرفى كقولنا جمع الامير الصاغة اى صاغة بلده او مملكته واستغراق المفرد اشمل بدليل صحة لا رجال فى الدار اذا كان فيها رجل او رجلان دون لا رجل ولا تنافى بين الاستغراق وافراد الاسم لان الحرف انما يدخل عليه مجردا عن معنى الوحدة ولانه بمعنى كل فرد لا مجموع

الا انه الاصل ولا مقتضى للعدول عنه واما ليتمكن الخبر فى ذهن السامع
فى المبتدا تشويقا اليه كقوله

والذى حارت البرية فيه * حيوان مستحدث من جماد

واما لتعجيل المسرة أو المساءة للتفاؤل أو التطير نحو سعد فى دارك
السفاح فى دار صديقك واما لايهام انه لا يزول عن الخاطر أو انه يستلذ
واما لنحو ذلك قال عبد القاهر وقد يقدم ليفيد تخصيصه بالخبر الفعلى
ولى حرف النفى نحو ما أنا قلت هذا أى لم أقله مع انه مقول لغيرى ولهذا لم
ما أنا قلت ولا غيرى ولا ما أنا رأيت أحدا ولا ما أنا ضربت الا زيدا والا
يأتى للتخصيص ردا على من زعم انفراد غيره به أو مشاركته فيه
أنا سعيت فى حاجتك ويؤكد على الاول بنحو لا غير وعلى الثانى بنحو
وقد يأتى لتقوية الحكم نحو هو يعطى الجزيل وكذا اذا كان الفعل
منفيا نحو أنت لا تكذب فانه أشد لنفى الكذب من لا تكذب وكذا من
تكذب أنت لانه لتأكيد المحكوم عليه لا الحكم وان بنى على منكر
تخصيص الجنس أو الواحد به نحو رجل جاءنى أى لا امرأة ولا رجلان
وافقه السكاكى على ذلك الا انه قال التقديم يفيد الاختصاص ان جاز
تقدير كونه فى الاصل مؤخرا على انه فاعل معنى فقط نحو أنا قمت وقدر والا
يفيد الا تقوى الحكم سواء جاز كما مر ولم يقدر أو لم يجز نحو زيد قام واستثنى
المنكر بجعله من باب وأسروا النجوى الذين ظلموا أى على القول بالابدال
من الضمير لئلا ينتفى التخصيص اذ لا سبب له سواه بخلاف المعرف ثم قال
وشرطه أن لا يمنع من التخصيص مانع كقولنا رجل جاءنى على ما مر دون
قولهم شر أهر ذا ناب اما على التقدير الاول فلامتناع ان يراد المهر شر لا خير
واما على الثانى فلنبوه عن مظان استعماله واذ قد صرح الائمة بتخصيصه
حيث تأولوه بما أهر ذا ناب الا شر فالوجه تفظيع شان الشر بتنكيره وفيه
اذ الفاعل اللفظى والمعنوى سواء فى امتناع التقديم ما بقيا على حالهما
تجويز تقديم المعنوى دون اللفظى تحكم ثم لا نسلم انتفاء التخصيص لولا

يخرج الكلام على خلافه فيوضع المضمر موضع المظهر كقولهم نعم رجلا زيد في أحد القوانين وقولهم هو أوهي زيد عالم مكان الشان أو القصة ليتمكن ما يعقبه في ذهن السامع لانه اذا لم يفهم منه معنى انتظره وقد يعكس فان كان اسم اشارة فلكمال العناية بتمييزه لاختصاصه بحكم بديع كقوله

كم عاقل عاقل أعيت مذاهبه * وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا
هذا الذى ترك الاوهام حائرة * وصير العالم النحرير زنديقا

أو التهكم بالسامع كما اذا كان فاقد البصر أو النداء على كمال بلادته أو فطانته أو ادعاء كمال ظهوره وعليه من غير هذا الباب

تعاللت كى أشجى ومابك علة * تريدين قتلى قد ظفرت بذلك

وان كان غيره فلزيادة التمكن نحو قل هو الله أحد الله الصمد ونظيره من غيره وبالحق أنزلناه وبالحق نزل أو ادخال الروع فى ضمير السامع وتربية المهابة أو تقوية داعى الامور مثالهما قول الخلفاء أمير المؤمنين يأمرك بكذا وعليه من غيره فاذا عزمت فتوكل على الله أو الاستعطاف كقوله * الهى عبدك العاصى أتاكا * ((السكاكى)) هذا غير مختص بالمسند اليه ولا بهذا القدر بل كل من التكلم والخطاب والغيبة مطلقا ينقل الى الآخر ويسمى هذا النقل التفاتا كقوله * تطاول ليلك بالاثمد * والمشهور ان الالتفات هو التعبير عن معنى بطريق من الثلاثة بعد التعبير عنه بآخر منها وهذا أخص مثال الالتفات من التكلم الى الخطاب ومالى لا أعبد الذى فطرنى واليه ترجعون والى الغيبة انا أعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ومن الخطاب الى التكلم

طحا بك قلب فى الحسان طروب * بعيد الشباب عصر حان مشيب
تكلفنى ليلى وقد شط وليها * وعادت عواد بيننا وخطوب

والى الغيبة حتى اذا كنتم فى الفلك وجرين بهم ومن الغيبة الى التكلم الله

الذى أرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه والى الخطاب مالك يوم الدين اياك
نعبد ووجهه ان الكلام اذا نقل من أسلوب الى أسلوب كان أحسن تطرية
لنشاط السامع وأكثر ايقاظا للاصغاء اليه وقد تختص مواقعه بلطائف كما
فى الفاتحة فان العبد اذا ذكر الحقيق بالحمد عن قلب حاضر يجد من نفسه
محركا للاقبال عليه وكلما أجرى عليه صفة من تلك الصفات العظام قوى
ذلك المحرك الى خاتمتها المفيدة انه مالك الامر كله فى يوم الجزاء فحينئذ يوجب
الاقبال عليه والخطاب بتخصيصه بغاية الخضوع والاستعانة فى المهمات
ومن خلاف المقتضى تلقى المخاطب بغير ما يترقب بحمل كلامه على خلاف
مراده تنبيها على انه هو الاولى بالقصد كقول القبعثرى للحجاج وقد قال
له متوعدا لاحملنك على الادهم مثل الامير يحمل على الادهم والاشهب
أى من كان مثل الامير فى السلطان وبسطة اليد فجدير بان يصفد لا ان
يصفد أو السائل بغير ما يتطلب بتنزيل سؤاله منزلة غيره تنبيها على أنه
الاولى بحاله أو المهم له كقوله تعالى يسئلونك عن الاهلة قل هى مواقيت
للناس والحج وكقوله تعالى يسئلونك ماذا ينفقون قل ما أنفقتم من خير
فللوالدين والاقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل ومنه التعبير عن
المستقبل بلفظ الماضى تنبيها على تحقق وقوعه نحو ويوم ينفخ فى الصور
فصعق من فى السموات ومن فى الارض ومثله وان الدين لواقع ونحوه
ذلك يوم مجموع له الناس ومنه القلب نحو عرضت الناقة على الحوض
وقبله السكاكى مطلقا ورده غيره مطلقا والحق انه ان تضمن اعتبارا لطيفا
قبل كقوله

ومهمه مغبرة أرجاؤه * كأن لون أرضه سماؤه

أى لونها والا رد كقوله * كما طينت بالفدن السياعا *

(أحوال المسند)

اما تركه فلما مر كقوله * فانى وقيار بها لغريب * وقوله

نحن بما عندنا وأنت بما * عندك راض والرأى مختلف

وقولك زيد منطلق وعمرو وقولك خرجت فاذا زيد وقوله * ان محلا وان مرتحلا * اى ان لنا فى الدنيا ولنا عنها وقوله تعالى قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربى وقوله تعالى فصبر جميل يحتمل الامرين اى اجمل أو فأمرى ولا بد من قرينة كوقوع الكلام جوابا لسؤال محقق نحو ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله أو مقدر نحو * ليبك يزيد ضارع لخصومة * وفضله على خلافه بتكرر الاسناد اجمالا ثم تفصيلا وبوقوع نحو يزيد غير فضلة وبكون معرفة الفاعل كحصول نعمة غير مترقبة لان أول الكلام غير مطمع فى ذكره وأما ذكره فلما مر وان يتعين كونه اسما أو فعلا وأما افراده فلكونه غير سببى مع عدم افادة تقوى الحكم والمراد بالسببى نحو زيد أبوه منطلق وأما كونه فعلا فللتقييد باحد الازمنة الثلاثة على اخصر وجه مع افادة التجدد كقوله

أو كلما وردت عكاظ قبيلة * بعثوا الى عريفهم يتوسم

وأما كونه اسما فلافادة عدمهما كقوله

لا يألف الدرهم المضروب صرتنا * لكن يمر عليها وهو منطلق

وأما تقييد الفعل بمفعول ونحوه فلتربية الفائدة والمقيد فى نحو كان زيد منطلقا هو منطلقا لا كان وأما تركه فلمانع منها وأما تقييده بالشرط فلاعتبارات لا تعرف الا بمعرفة ما بين أدواته من التفصيل وقد بين ذلك فى علم النحو ولكن لا بد من النظر ههنا فى ان واذا ولو فان واذا للشرط فى الاستقبال لكن أصل ان عدم الجزم بوقوع الشرط وأصل اذا الجزم بوقوعه ولذلك كان النادر موقعا لان وغلب لفظ الماضى مع اذا نحو فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه لان المراد الحسنة المطلقة ولهذا عرفت تعريف الجنس والسيئة نادرة بالنسبة اليها ولهذا نكرت وقد تستعمل ان فى الجزم تجاهلا أو لعدم جزم المخاطب كقولك لمن يكذبك ان صدقت فماذا تفعل أو تنزيله منزلة الجاهل

لمخالفته مقتضى العلم أو التوبيخ وتصوير أن المقام لاشتماله على ما يقلع الشرط عن أصله لا يصلح الا لفرضه كما يفرض المحال نحو أفنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين فيمن قرأ ان بالكسر أو تغليب غير المتصف به على المتصف وقوله تعالى وان كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا يحتملهما والتغليب يجرى فى فنون كقوله تعالى وكانت من القانتين وقوله تعالى بل انتم قوم تجهلون ومنه أبوان ونحوه ولكونهما لتعليق أمر بغيره فى الاستقبال كان كل من جملتى كل فعلية استقبالية ولا يخالف ذلك لفظا الا لنكتة كابراز غير الحاصل فى معرض الحاصل لقوة الاسباب أو كون ما هو للوقوع كالواقع أو التفاؤل أو اظهار الرغبة فى وقوعه نحو ان ظفرت بحسن العاقبة فهو المرام فان الطالب اذا عظمت رغبته فى حصول أمر يكثر تصوره اياه فربما يخيل اليه حاصلا وعليه ان أردن تحصنا * السكاكى أو للتعريض نحو لئن أشركت ليحبطن عملك ونظيره فى التعريض ومالى لا أعبد الذى فطرنى اى وما لكم لا تعبدون الذى فطركم بدليل واليه ترجعون ووجه حسنه استماع المخاطبين الحق على وجه لا يزيد غضبهم وهو ترك التصريح بنسبتهم الى الباطل ويعين على قبوله لكونه أدخل فى امحاض النصح حيث لا يريد لهم الا ما يريد لنفسه ولو للشرط فى الماضى مع القطع بانتفاء الشرط فيلزم عدم الثبوت والمضى فى جملتيهما فدخولها على المضارع فى نحو لو يطيعكم فى كثير من الامر لعنتم لقصد استمرار الفعل فيما مضى وقتا فوقتا كما فى قوله تعالى الله يستهزئ بهم وفى نحو ولو ترى اذ وقفوا على النار لتنزيله منزلة الماضى لصدوره عمن لا خلاف فى اخباره كما فى ربما يود الذين كفروا أو لاستحضار الصورة كما فى قوله تعالى فتثير سحابا استحضارا لتلك الصورة البديعة الدالة على القدرة الباهرة * وأما تنكيره فللافراد أو عدم الحصر والعهد كقولك زيد كاتب وعمرو شاعر أو للتفخيم نحو هدى للمتقين أو للتحقير * وأما تخصيصه بالاضافة أو الوصف فلتكون الفائدة أتم كما مر * وأما

فظاهر مما سبق * وأما تعريفه فلافادة السامع حكما على أمر معلوم له
دى طرق التعريف بآخر مثله أو لازم حكم كذلك نحو زيد أخوك وعمرو
طلق باعتبار تعريف العهد أو الجنس وعكسهما والثانى قد يفيد قصر
س على شئ تحقيقا نحو زيد الامير أو مبالغة لكماله فيه نحو عمرو
جاع وقيل الاسم متعين للابتداء لدلالته على الذات والصفة للخبرية
لتها على أمر نسبى ورد بان المعنى الشخص الذى له الصفة صاحب الاسم
ما كونه جملة فللتقوى أو لكونه سببيا كما مر واسميتها وفعليتها وشرطيتها
وظرفيتها لاختصار الفعلية اذ هى مقدرة بالفعل على الاصح * واما
يره فلان ذكر المسند اليه أهم كما مر واما تقديمه فلتخصيصه بالمسند اليه
لا فيها غول أى بخلاف خمور الدنيا ولهذا لم يقدم الظرف فى نحو لاريب
ه لئلا يفيد ثبوت الريب فى سائر كتب الله تعالى أو للتنبيه من أول الامر
انه خبر لا نعت كقوله

له همم لا منتهى لكبارها * وهمته الصغرى أجل من الدهر

لتفاؤل أو التشويق الى ذكر المسند اليه كقوله

ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها * شمس الضحى وأبو اسحق والقمر

بيه) كثير مما ذكر فى هذا الباب والذى قبله غير مختص بهما كالذكر
لحذف وغيرهما والفطن اذا أتقن اعتبار ذلك فيهما لا يخفى عليه اعتباره
يرهما

((أحوال متعلقات الفعل))

عل مع المفعول كالفعل مع الفاعل فى أن الغرض من ذكره معه افادة
سه به لا افادة وقوعه مطلقا فاذا لم يذكر معه فالغرض ان كان اثباته
اعله أو نفيه عنه مطلقا نزل منزلة اللازم ولم يقدر له مفعول لان المقدر
لمذكور وهو ضربان لانه اما أن يجعل الفعل مطلقا كناية عنه متعلقا
مول مخصوص دلت عليه قرينة أو لا الثانى كقوله تعالى قل هل يستوى

الذين يعلمون والذين لا يعلمون (السكاكي) ثم اذا كان المقام خطا
لا استدلا لياً أفاد ذلك مع التعميم دفعا للتحكم والاول كقول البحتري في الم
بالله شجو حساده وغيظ عداه * أن يرى مبصر ويسمع واع
أي ان يكون ذو رؤية وذو سمع فيدرك محاسنه واخباره الظاهرة الد
على استحقاقه الامامة دون غيره فلا يجدوا الى منازعته سبيلا والاوج
التقدير بحسب القرائن * ثم الحذف اما للبيان بعد الابهام كما في فعل المشي
مالم يكن تعلقه به غريبا نحو فلو شاء لهداكم أجمعين بخلاف نحو
* ولو شئت أن أبكي دما لبكيته * واما قوله
ولم يبق مني الشوق غير تفكري * فلو شئت ان أبكي بكيت تفكرا
فليس منه لان المراد بالاول البكاء الحقيقي واما لدفع توهم ارادة غير المر
ابتداء كقوله
وكم ذدت عني من تحامل حادث * وسورة أيام حززن الى العظم
اذلو ذكر اللحم لربما توهم قبل ذكر ما بعده ان الحز لم ينته الى العظم واما ل
أريد ذكره ثانيا على وجه يتضمن ايقاع الفعل على صريح لفظه اظها
لكمال العناية بوقوعه عليه كقوله
قد طلبنا فلم نجد لك في السو * دد والمجد والمكارم مثلا
ويجوز ان يكون السبب ترك مواجهة الممدوح بطلب مثل له واما للتعميم
الاختصار كقولك قد كان منك ما يؤلم أي كل أحد وعليه والله يدعو ا
دار السلام واما لمجرد الاختصار عند قيام قرينة نحو أصغيت اليه أي أذ
وعليه أرني أنظر اليك أي ذاتك واما للرعاية على الفاصلة نحو ما ودعك ر
وما قلى واما لاستهجان ذكره كقول عائشة رضي الله عنها ما رأيت منه
ولا رأى مني أي العورة وتقديم مفعوله ونحوه عليه لرد الخطا في التع
كقولك زيدا عرفت لمن اعتقد انك عرفت انسانا وأنه غير زيد وتق
لتأكيده لا غيره ولهذا لا يقال ما زيدا ضربت ولا غيره ولا ما زيدا ضر
ولكن أكرمته واما نحو زيدا عرفته فتأكيد ان قدر المفسر قب

نصوب والاختصيص واما نحو وأما ثمود فهديناهم فلا يفيد الا
خصيص وكذلك قولك بزيد مررت والتخصيص لازم للتقديم غالبا ولهذا
ال فى اياك نعبد واياك نستعين معناه نخصك بالعبادة والاستعانة وفى
ى الله تحشرون معناه اليه تحشرون لا الى غيره ويفيد فى الجميع وراء
خصيص اهتماما بالمقدم ولهذا يقدر فى بسم الله مؤخرا وأورد اقرأ باسم
بك وأجيب بأن الاهم فيه القراءة وبانه متعلق باقرأ الثانى ومعنى الاول
جد القراءة وتقديم بعض معمولاته على بعض لان أصله التقديم ولا
تضى للعدول عنه كالفاعل فى نحو ضرب زيد عمرا والمفعول الاول فى
وأعطيت زيدا درهما أولان ذكره أهم كقولك قتل الخارجى فلان
لان فى التأخير اخلالا ببيان المعنى نحو وقال رجل مؤمن من آل فرعون
تم ايمانه فانه لو أخر من آل فرعون عن قوله يكتم ايمانه لتوهم انه من صلة
تم فلا يفهم انه منهم أو بالتناسب كرعاية الفاصلة نحو فأوجس فى نفسه
يفة موسى

﴿القصر حقيقى وغير حقيقى وكل منهما نوعان﴾

ر الموصوف على الصفة وقصر الصفة على الموصوف والمراد المعنوية لا
عت والاول من الحقيقى نحو ما زيد الا كاتب اذا أريد انه لا يتصف بغيرها
ولا يكاد يوجد لتعذر الاحاطة بصفات الشئ والثانى كثير نحو ما فى الدار
زيد وقد يقصد به المبالغة لعدم الاعتداد بغير المذكور والاول من غير
لحقيقى تخصيص أمر بصفة دون أخرى أو مكانها والثانى تخصيص صفة
ر دون آخر أو مكانه فكل منهما ضربان والمخاطب بالاول من ضربى كل
ن يعتقد الشركة ويسمى قصر افراد لقطع الشركة وبالثانى من يعتقد
عكس ويسمى قصر قلب لقلب حكم المخاطب أو تساويا عنده ويسمى قصر
يين وشرط قصر الموصوف على الصفة افرادا عدم تنافى الوصفين وقلبا
قق تنافيهما وقصر التعيين أعم وللقصر طرق منها العطف كقولك فى

قصره افرادازيد شاعرلا كاتب أومازيد كاتبا بل شاعر وقلبازيدقائم لاقاعد اومازيد قاعدا بل قائم وفى قصرها زيد شاعر لاعمرو وماعمرو شاعرا بل زيد ومنها النفى والاستثناء كقولك فى قصره مازيد الاشاعر وما زيد الاقائم وفى قصرها ماشاعر الازيد ومنها انما كقولك فى قصره انمازيد كاتب وانمازيد قائم وفى قصرها انما قائم زيد لتضمنه معنى ماوالا لقول المفسرين انما حرم عليكم الميتة بالنصب معناه ماحرم عليكم الا الميتة وهو المطابق لقراءة الرفع لمامر ولقول النحاة انما لاثبات مايذكر بعده ونفى ماسواه ولصحة انفصال الضمير معه قال الفرزدق

أنا الذائد الحامى الذمار وانما * يدافع عن احسابهم أنا أومثلى

ومنها التقديم كقولك فى قصره تميمى أنا وفى قصرها أنا كفيت مهمك وهذه الطرق تختلف من وجوه فدلالة الرابع بالفحوى والباقية بالوضع والاصل فى الاول النص على المثبت والمنفى كما مر فلايترك الا كراهة الاطناب كما اذا قيل زيد يعلم النحو والتصريف والعروض أوزيد يعلم النحو وعمرو وبكر فتقول فيهما زيد يعلم النحو لاغير اونحوه وفى الثلاثة الباقية النص على المثبت فقط والنفى لايجامع الثانى لان شرط المنفى بلا أن لايكون منفيا قبلها بغيرها ويجامع الاخيرين فيقال انما أنا تميمى لاقيسى وهو يأتينى لاعمرو لان النفى فيهما غير مصرح به كما يقال امتنع زيد عن المجئ لاعمرو ((السكاكى)) شرط مجامعته الثالث أن لايكون الوصف مختصا بالموصوف نحو انما يستجيب الذين يسمعون ((عبدالقاهر)) لاتحسن فى المختص كما تحسن فى غيره وهذا أقرب وأصل الثانى ان يكون مااستعمل له مما يجهله المخاطب وينكره بخلاف الثالث كقولك لصاحبك وقد رأيت شبحا من بعيد ماهو الازيد اذا اعتقده غيره مصرا وقد ينزل المعلوم منزلة المجهول لاعتبار مناسب فيستعمل له الثانى افرادا نحو وما محمد الارسول أى مقصور على الرسالة لايتعداها الى التبرى من الهلاك نزل استعظامه

كمنزلة انكارهم اياه أوقلبا نحو واذ أنتم الا بشر مثلنا لاعتقاد القائلين
لرسول لا يكون بشرا مع اصرار المخاطبين على دعوى الرسالة وقولهم
نحن الا بشر مثلكم من باب مجاراة الخصم ليعثر حيث يراد تبكيته
سليم انتفاء الرسالة وكقولك هو أخوك لمن يعلم ذلك ويقر به وأنت تريد
رققه عليه وقد ينزل المجهول منزلة المعلوم لادعاء ظهوره فيستعمل له
لك نحو انما نحن مصلحون ولذلك جاء ألا انهم هم المفسدون للرد عليهم
كدا بما ترى ومزية انما على العطف انه يعقل منها الحكمان معا وأحسن
قعها التعريض نحو انما يتذكر أولوا الالباب فانه تعريض بان الكفار
فرط جهلهم كالبهائم فطمع النظر منهم كطمعه منها ثم القصر كما يقع بين
تدا والخبر على ما مر يقع بين الفعل والفاعل نحو ما قام الا زيد وغيرهما
الاستثناء يؤخر المقصور عليه مع أداة الاستثناء وقل تقديمهما بحالهما
ما ضرب الا عمرا زيد وما ضرب الا زيد عمرا لاستلزامه قصر الصفة قبل
مها ووجه الجميع ان النفي في الاستثناء المفرغ يتوجه الى مقدر وهو
تثنى منه عام مناسب للمستثنى في جنسه وصفته فاذا أوجب منه شئ
جاء القصر وفي انما يؤخر المقصور عليه تقول انما ضرب زيد عمرا ولا
وز تقديمه على غيره للالتباس وغير كالا في افادة القصرين وامتناع
معه لا ﴿الانشاء﴾ ان كان طلبا استدعى مطلوبا غير حاصل وقت الطلب
واعه كثيرة منها التمني واللفظ الموضوع له ليت ولا يشترط امكان المتمنى
ل ليت الشباب يعود وقد يتمنى بهل نحو هل لي من شفيع حيث يعلم ان
فيع له وبلو نحو لو تأتيني فتحدثني بالنصب ﴿السكاكي﴾ كان حروف
ندم والتحضيض وهي هلا وألا بقلب الهاء همزة ولولا ولوما مأخوذة
ما ركبتين مع لا وما المزيدتين لتضمنهما معنى التمني ليتولد منه في
ضي التنديم نحو هلا أكرمت زيدا وفي المضارع التحضيض نحو هلا
م وقد يتمنى بلعل فيعطى حكم ليت نحو لعلي أحج فأزورك بالنصب لبعد

المرجوعن الحصول ومنها الاستفهام والفاظه الموضوعة له الهمزة وهل
وما ومن وأى وكم وكيف وأين وانى ومتى وأيان فالهمزة لطلب التصديق
كقولك أقام زيد وازيد قائم أو التصور كقولك أدبس فى الاناء أم عسل وأفى
الخابية دبسك أم فى الزق ولهذا لم يقبح أزيد قام وأعمرا عرفت والمسؤل
عنه بها هو ما يليها كالفعل فى أضربت زيدا والفاعل فى أأنت ضربت زيدا
والمفعول فى أزيدا ضربت وهل لطلب التصديق فحسب نحو هل قام زيد
وهل عمرو قاعد ولهذا امتنع هل زيد قام أم عمرو وقبح هل زيدا ضربت لان
التقديم يستدعى حصول التصديق بنفس الفعل دون هل زيدا ضربته
لجواز تقدير المفسر قبل زيدا وجعل السكاكى قبح هل رجل عرف لذلك
ويلزمه ان لا يقبح هل زيد عرف وعلل غيره قبحهما بأن هل بمعنى قد فى
الاصل وترك الهمزة قبلها لكثرة وقوعها فى الاستفهام وهى تخصص
المضارع بالاستقبال فلا يصح هل تضرب زيدا وهو أخوك ولاختصاص
التصديق بها وتخصيصها المضارع بالاستقبال كان لها مزيد اختصاص
بما كونه زمانيا أظهر كالفعل ولهذا كان فهل أنتم شاكرون أدل على طلب
الشكر من فهل تشكرون وفهل أنتم تشكرون لان ابراز ما سيتجدد فى
معرض الثابت أدل على كمال العناية بحصوله ومن أفأنتم شاكرون وان كان
للثبوت لان هل أدعى للفعل من الهمزة فتركه معها أدل على ذلك ولهذا
لا يحسن هل زيد منطلق الا من البليغ وهى قسمان بسيطة وهى التى
يطلب بها وجود الشئ كقولنا هل الحركة موجودة أولا ومركبة وهى التى
يطلب بها وجود شئ لشئ كقولنا هل الحركة دائمة أولا والباقية لطلب
التصور فقط قيل فيطلب بما شرح الاسم كقولنا ما العنقاء أو ماهية المسمى
كقولنا ما الحركة وتقع هل البسيطة فى الترتيب بينهما وبمن العارض المشخص
لذى العلم كقولنا من فى الدار وقال السكاكى يسئل بما عن الجنس تقول
ماعندك أى أى أجناس الاشياء وجوابه كتاب أو نحوه أو عن الوصف

تقول

ل ما زيد وجوابه الكريم ونحوه وعن الجنس من ذوي العلم تقول من
بريل أي أبشر هو أم ملك أم جني وفيه نظر ويسئل بأي عما يميز أحد
شاركين في أمر يعمهما نحو أي الفريقين خير مقاما أي أنحن أم أصحاب
د وبكم عن العدد نحو سل بني اسرائيل كم آتيناهم من آية بينة وبكيف
ن الحال وبأين عن المكان وبمتى عن الزمان وبأيان عن الزمان المستقبل
ن ويستعمل في مواضع التفخيم مثل قوله تعالى يسئل أيان يوم القيامة
أني تستعمل تارة بمعنى كيف نحو فأتوا حرثكم أنى شئتم وأخرى بمعنى من
ن نحو أنى لك هذا * ثم هذه الكلمات كثيرا ما تستعمل في غير الاستفهام
الاستبطاء نحو كم دعوتك والتعجب نحو مالي لا أرى الهدهد والتنبيه على
ضلال نحو فأين تذهبون والوعيد كقولك لمن يسيء الادب ألم أؤدب فلانا
اعلم المخاطب ذلك والتقرير بإيلاء المقرر به الهمزة كما مر والانكار كذلك
أغير الله تدعون أغير الله أتخذ وليا ومنه أليس الله بكاف عبده أي الله
كاف عبده لان انكار النفي نفي له ونفي النفي اثبات وهذا مراد من قال ان
همزة فيه للتقرير أي بما دخله النفي لا بالنفي ولانكار الفعل صورة أخرى
ي نحو أزيدا ضربت أم عمرا لمن يردد الضرب بينهما والانكار اما للتوبيخ
ما كان ينبغي أن يكون نحو أعصيت ربك أو لا ينبغي أن يكون نحو
صي ربك أو للتكذيب أي لم يكن نحو أفأصفاكم ربكم بالبنين أو لا يكون
أنلزمكموها والتهكم نحو أصلاتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا والتحقير
من هذا والتهويل كقراءة ابن عباس ولقد نجينا بني اسرائيل من
ذاب المهين من فرعون بلفظ الاستفهام ورفع فرعون ولهذا قال انه كان
يا من المسرفين والاستبعاد نحو أنى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين
ولوا عنه ومنها الامر والاظهر ان صيغته من المقترنة باللام نحو ليحضر
وغيرها نحو أكرم عمرا ورويد بكرا موضوعة لطلب الفعل استعلاء
ادر الفهم عند سماعها الى ذلك المعنى وقد تستعمل لغيره كالاباحة نحو

جالس الحسن أو ابن سيرين والتهديد نحو اعملوا ما شئتم والتعجيز نحو فأتوا
بسورة من مثله والتسخير نحو كونوا قردة خاسئين والاهانة نحو كونوا حجارة
أو حديدا والتسوية نحو اصبروا أو لا تصبروا والتمني نحو * الا أيها الليل
الطويل الا انجلي * والدعاء نحو رب اغفر لي والالتماس كقولك لمن يساويك
رتبة افعل بدون استعلاء ثم الامر قال السكاكي حقه الفور لانه الظاهر
من الطلب ولتبادر الفهم عند الامر بشئ بعد الامر بخلافه الى تغيير الامر
الاول دون الجمع وارادة التراخي وفيه نظر ومنها النهي وله حرف واحد
وهو لا الجازمة في نحو قولك لا تفعل وهو كالامر في الاستعلاء وقد يستعمل
في غير طلب الكف أو الترك كالتهديد كقولك لعبد لا يمتثل أمرك لا تمتثل
أمري وهذه الاربعة يجوز تقدير الشرط بعدها كقولك ليت لي مالا أنفقه
أي ان أرزقه أنفقه وأين بيتك أزرك أي ان تعرفنيه أزرك وأكرمني
أكرمك أي ان تكرمني أكرمك ولا تشتمني يكن خيرا لك أي ان لا تشتمني
يكن خيرا لك وأما العرض كقولك ألا تنزل تصب خيرا فمولد من الاستفهام
ويجوز تقدير الشرط في غيرها بقرينة نحو أم اتخذوا من دونه أولياء فالله هو
الولي أي ان أرادوا أولياء بحق ومنها النداء وقد تستعمل صيغته في غير
معناه كالاغراء في قولك لمن أقبل يتظلم يا مظلوم والاختصاص في قولهم أنا
أفعل كذا أيها الرجل أي متخصصا من بين الرجال ثم الخبر قد يقع موقع
الانشاء اما للتفاؤل او لاظهار الحرص في وقوعه كما مر والدعاء بصيغة الماضي
من البليغ يحتملهما أو للاحتراز عن صورة الامر أو لحمل المخاطب على
المطلوب بان يكون ممن لا يحب أن يكذب الطالب ﴿تنبيه﴾ الانشاء كالخبر
في كثير مما ذكر في الابواب الخمسة السابقة فليعتبره الناظر

﴿الفصل والوصل﴾

الوصل عطف بعض الجمل على بعض والفصل تركه فاذا أتت جملة بعد جملة
فالاولى اما أن يكون لها محل من الاعراب أولا وعلى الاول ان قصد تشريك

ثانية لها فى حكمه عطفت عليها كالمفرد فشرط كونه مقبولا بالواو ونحوه
ان يكون بينهما جهة جامعة نحو زيد يكتب و يشعر أو يعطى و يمنع ولهذا
عيب على أبى تمام قوله

لا والذى هو عالم ان النوى * صبر وان أبا الحسين كريم

والا فصلت عنها نحو واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤن
الله يستهزئ بهم لم يعطف الله يستهزئ على انا معكم لانه ليس من مقولهم
وعلى الثانى ان قصد ربطها بها على معنى عاطف سوى الواو عطفت به نحو
دخل زيد فخرج عمرو أو ثم خرج عمرو اذا قصد التعقيب أو المهلة والا فان
كان للاولى حكم لم يقصد اعطاؤه للثانية فالفصل نحو واذا خلوا الى شياطينهم
الآية لم يعطف الله يستهزئ بهم على قالوا لئلا يشاركه فى الاختصاص
بالظرف لما مر والا فان كان بينهما كمال الانقطاع بلا ايهام أو الاتصال أو
شبه أحدهما فكذلك والا فالوصل متعين أو كمال الانقطاع فلاختلافهما
خبرا وانشاء لفظا ومعنى نحو

وقال رائدهم ارسوا نزاولها * فكل حتف امرئ يجرى بمقدار

أو معنى فقط نحو مات فلان رحمه الله أو لانه لا جامع بينهما كما سيأتى وأما كمال
الاتصال فلكون الثانية مؤكدة للاولى لدفع توهم تجوز أو غلط نحو
لا ريب فيه فانه لما بولغ فى وصفه ببلوغه الدرجة القصوى فى الكمال بجعل
المبتدا ذلك وتعريف الخبر باللام جاز أن يتوهم السامع قبل التأمل انه مما
يرمى به جزافا فاتبعه نفيا لذلك التوهم فوزانه وزان نفسه فى جاءنى زيد نفسه
ونحو هدى للمتقين فان معناه انه فى الهداية بالغ درجة لا يدرك كنهها حتى
كأنه هداية محضة وهذا معنى ذلك الكتاب لان معناه الكتاب الكامل
والمراد بكماله كماله فى الهداية لان الكتب السماوية بحسبها تتفاوت فى
درجات الكمال فوزانه وزان زيد الثانى فى جاءنى زيد زيد أو بدلا منها لانها
غير وافية بتمام المراد أو كغير الوافية بخلاف الثانية والمقام يقتضى اعتناء

بشأنه لنكتة ككونه مطلوبا فى نفسه اوفظيعا او عجيبا او لطيفا نحو أمدكم بما تعلمون أمدكم بانعام و بنين وجنات وعيون فان المراد التنبيه على نعم الله تعالى والثانى أوفى بتأديته لدلالته عليها بالتفصيل من غير احالة على علم المخاطبين المعاندين فوزانه وزان وجهه فى أعجبنى زيد وجهه لدخول الثانى فى الاول ونحو قوله

أقول له ارحل لا تقيمن عندنا * والا فكن فى السر والجهر مسلما

فان المراد به اظهار كمال الكراهة لاقامته وقوله لا تقيمن عندنا أوفى بتأديته لدلالته عليه بالمطابقة مع التأكيد فوزانه وزان حسنها فى أعجبنى الدار حسنها لان عدم الاقامة مغاير للارتحال وغير داخل فيه مع ما بينهما من الملابسة أو بيانا لها لخفائها نحو فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى فان وزانه وزان عمر فى قوله أقسم بالله أبو حفص عمر * وأما كونها كالمنقطعة عنها فلكون عطفها عليها موهما لعطفها على غيرها و يسمى الفصل لذلك قطعا مثاله

وتظن سلمى اننى أبغى بها * بدلا أراها فى الضلال تهيم

و يحتمل الاستئناف وأما كونها كالمتصلة بها فلكونها جوابا لسؤال اقتضته الاولى فتنزل منزلته فتفصل عنها كما يفصل الجواب عن السؤال السكاكى فينزل ذلك منزلة الواقع لنكتة كاغناء السامع عن ان يسأل أو مثل أن لا يسمع منه شئ و يسمى الفصل لذلك استئنافا وكذا الثانية وهو ثلاثة أضرب لان السؤال اما عن سبب الحكم مطلقا نحو

قال لى كيف أنت قلت عليل * سهر دائم وحزن طويل

اى ما بالك عليلا أو ما سبب علتك واما عن سبب خاص نحو وما أبرئ نفسى ان النفس لامارة بالسوء وهذا الضرب يقتضى تأكيد الحكم كما مر واما عن غيرهما نحو قالوا سلاما قال سلام أى فماذا قال وقوله

زعم العواذل اننى فى غمرة * صدقوا ولكن غمرتى لا تنجلى

وأيضا منه ما يأتى باعادة اسم ما استؤنف عنه نحو أحسنت الى زيد زيد حقيق
بالاحسان ومنه ما يبنى على صفته نحو أحسنت الى زيد صديقك القديم أهل
لذلك وهذا أبلغ وقد يحذف صدر الاستئناف نحو يسبح له فيها بالغدو
والآصال رجال فيمن قرأها مفتوحة الباء وعليه نعم الرجل زيد على قول
وقد يحذف كله اما مع قيام شىء مقامه نحو قول الحماسى

زعمتم ان اخوتكم قريش * لهم الف وليس لهم الاف

أو بدون ذلك نحو فنعم الماهدون أى نحن على قول * وأما الوصل لدفع
الايهام فكقولهم لا وأيدك الله وأما للتوسط فاذا اتفقتا خبرا أو انشاء لفظا
ومعنى أو معنى فقط بجامع كقوله تعالى يخادعون الله وهو خادعهم وقوله ان
الابرار لفى نعيم وان الفجار لفى جحيم وقوله كلوا واشربوا ولا تسرفوا وقوله
واذ أخذنا ميثاق بنى اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وذى
القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا اى لا تعبدوا وتحسنوا
بمعنى احسنوا او واحسنوا والجامع بينهما يجب ان يكون باعتبار المسند
اليهما والمسندين جميعا نحو يشعر زيد ويكتب ويعطى ويمنع وزيد شاعر
وعمرو كاتب وزيد طويل وعمرو قصير لمناسبة بينهما بخلاف زيد شاعر
وعمرو كاتب بدونها وزيد شاعر وعمرو طويل مطلقا (السكاكى) الجامع
بين الشيئين اما عقلى بان يكون بينهما اتحاد فى التصور أو تماثل فان العقل
بتجريده المثلين عن التشخص فى الخارج يرفع التعدد بينهما أو تضايف كما
بين العلة والمعلول أو الاقل والاكثر أو وهمى بان يكون بين تصوريهما شبه
تماثل كلونى بياض وصفرة فان الوهم يبرزهما فى معرض المثلين ولذلك حسن
الجمع بين الثلاثة التى فى قوله

ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها * شمس الضحى وأبو اسحق والقمر

أو تضاد كالسواد والبياض والكفر والايمان وما يتصف بها كالابيض
والاسود والمؤمن والكافر أو شبه تضاد كالسماء والارض والاول والثانى

[illegible]

غلام ولم يعسنى بشر وقوله فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وقوله أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم اما المثبت فلدلالته على الحصول لكونه فعلا مثبتا دون المقارنة لكونه ماضيا ولهذا شرط ان يكون مع قد ظاهرة او مقدرة وأما المنفى فلدلالته على المقارنة دون الحصول اما الاول فلان لما للاستغراق وغيرها لانتفاء متقدم مع ان الاصل استمراره فتحصل به الدلالة عليها عند الاطلاق بخلاف المثبت فان وضع الفعل على افادة التجدد وتحقيقه ان استمرار العدم لا يفتقر الى سبب بخلاف استمرار الوجود وأما الثانى فلكونه منفيا وان كانت اسمية فالمشهور جواز تركها لعكس ما مر فى الماضى المثبت نحو كلمته فوه الى فى وان دخولها أولى لعدم دلالتها على عدم الثبوت مع ظهور الاستئناف فيها فحسن زيادة رابط نحو فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون وقال عبد القاهر ان كان المبتدا ضمير ذى الحال وجبت نحو جاءنى زيد وهو يسرع أو وهو مسرع وان جعل نحو على كتفه سيف حالا كثر فيها تركها نحو * خرجت مع البازى على سواد * ويحسن الترك تارة لدخول حرف على المبتدا كقوله

فقلت عسى ان تبصرينى كانما * بنى حوالى الاسود الحوارد

وأخرى لوقوع الجملة الاسمية بعقب مفرد كقوله

والله يبقيك لنا سالما * برداك تبجيل وتعظيم

﴿الايجاز والاطناب والمساواة﴾

(السكاكى) اما الايجاز والاطناب فلكونهما نسبيين لا يتيسر الكلام فيهما الا بترك التحقيق والتعيين وبالبناء على امر عرفى وهو متعارف الاوساط اى كلامهم فى مجرى عرفهم فى تأدية المعنى وهو لا يحمد فى باب البلاغة ولا يذم فالايجاز أداء المقصود بأقل من عبارة المتعارف والاطناب اداؤه بأكثر منها ثم قال الاختصار لكونه نسبيا يرجع فيه تارة

الى ماسبق وأخرى الى كون المقام خليقا بأبسط مماذكروفيه نظر لان كون الشئ نسبيا لا يقتضى تعسر تحقيق معناه ثم البناء على المتعارف والبسط الموصوف ارد الى الجهالة والاقرب أن يقال المقبول من طرق التعبير عن المراد تادية أصله بلفظ مساوله أو ناقص عنه واف أو زائد عليه لفائدة واحترز بواف عن الاخلال كقوله

والعيش خير فى ظلا * ل النوك ممن عاش كدّا

اى الناعم وفى ظلال العقل وبفائدة عن التطويل نحو * وألفى قولها كذبا ومينا * وعن الحشو المفسد كالندى فى قوله

ولا فضل فيها للشجاعة والندى * وصبر الفتى لولا لقاء شعوب

وغير المفسد كقوله * وأعلم علم اليوم والامس قبله * ﴿المساواة﴾ نحو ولا يحيق المكر السيئ الا باهله وقوله

فانك كالليل الذى هو مدركى * وان خلت أن المنتأى عنك واسع

والايجاز ضربان ايجاز القصر وهو ماليس بحذف نحو ولكم فى القصاص حياة فان معناه كثير ولفظه يسير ولا حذف فيه وفضله على ما كان عندهم اوجز كلام فى هذا المعنى وهو القتل انفى للقتل بقلة حروف ما يناظره منه والنص على المطلوب وما يفيده تنكير حياة من التعظيم لمنعه مما كانوا عليه من قتل جماعة بواحد والنوعية الحاصلة للمقتول والقاتل بالارتداع واطراده أو خلوه عن التكرار واستغنائه عن تقدير محذوف والمطابقة وايجاز الحذف والمحذوف اما جزء جملة مضاف نحو واسأل القرية أو موصوف نحو * انا ابن جلا وطلاع الثنايا * اى رجل جلا أو صفة نحو وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا اى صحيحة أو نحوه بدليل ما قبله أو شرط كما مر أو جواب شرط اما لمجرد الاختصار نحو واذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون اى اعرضوا بدليل ما بعده أو للدلالة على انه شئ لا يحيط به الوصف أو لتذهب نفس السامع كل مذهب

يمكن مثالهما ولو ترى اذ وقفوا على النار أو غير ذلك نحو لا يستوى منكم من
أنفق من قبل الفتح وقاتل أى ومن أنفق من بعده وقاتل بدليل ما بعده واما
جملة مسببة عن مذكور نحو ليحق الحق ويبطل الباطل أى فعل ما فعل
أو سبب لمذكور نحو فانفجرت ان قدر فضرب بها ويجوز ان يقدر فان
ضربت بها فقد انفجرت أو غيرهما نحو فنعم الماهدون على ما مر واما أكثر
من جملة نحو أنا أنبئكم بتأويله فارسلون يوسف أى الى يوسف لاستعبر
الرؤيا ففعلوا وأتاه وقال له يا يوسف والحذف على وجهين أن لا يقام شئ
مقام المحذوف كما مر وان يقام نحو وان يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك
أى فلا تحزن واصبر وأدلته كثيرة منها ان يدل العقل عليه والمقصود
الاظهر على تعيين المحذوف نحو حرمت عليكم الميتة ومنها ان يدل العقل
عليهما نحو وجاء ربك أى أمره أو عذابه ومنها ان يدل العقل عليه والعادة
على التعيين نحو فذلكن الذى لمتننى فيه فانه يحتمل فى حبه لقوله قد شغفها
حبا وفى مراودته لقوله تراود فتاها عن نفسه وفى شأنه حتى يشملهما والعادة
دلت على الثانى لان الحب المفرط لا يلام صاحبه عليه فى العادة لقهره اياه
ومنها الشروع فى الفعل نحو بسم الله فيقدر ما جعلت التسمية مبدأ له ومنها
الاقتران كقولهم للمعرس بالرفاء والبنين أى أعرست واما الاطناب اما
بالايضاح بعد الابهام ليرى المعنى فى صورتين مختلفتين أو ليتمكن فى النفس
فضل تمكن أو لتكمل لذة العلم به نحو رب اشرح لى صدرى فان اشرح لى
يفيد طلب شرح لشئ ماله وصدرى يفيد تفسيره ومنه باب نعم على أحد
القولين اذ لو أريد الاختصار لكفى نعم زيد ووجه حسنه سوى ما ذكر ابراز
الكلام فى معرض الاعتدال وايهام الجمع بين متنافيين ومنه التوشيع
وهو ان يؤتى فى عجز بمثنى مفسر باثنين ثانيهما معطوف على الاول نحو
يشيب ابن آدم ويشب معه خصلتان الحرص وطول الامل واما بذكر
الخاص بعد العام للتنبيه على فضله حتى كانه ليس من جنسه تنزيلا للتغاير

فى الوصف منزلة التغاير فى الذات نحو حافظوا على الصلوات والصلاة
الوسطى واما بالتنكير لنكتة كتأكيد الانذار فى كلا سوف تعلمون ثم كلا
سوف تعلمون وفى ثم دلالة على ان الانذار الثانى أبلغ واما بالايغال فقيل هو
ختم البيت بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها كزيادة المبالغة فى قولها

وان صخرا لتأتم الهداة به * كانه علم فى رأسه نار

وتحقيق التشبيه فى قوله

كان عيون الوحش حول خبائنا * وأرحلنا الجزع الذى لم يثقب

وقيل لا يختص بالشعر ومثل بقوله تعالى اتبعوا من لا يسالكم أجرا وهم
مهتدون واما بالتذييل وهو تعقيب الجملة بجملة أخرى تشتمل على معناها
للتاكيد وهو ضربان ضرب لم يخرج مخرج المثل نحو ذلك جزيناهم بما
كفروا وهل يجازى الا الكفور على وجه وضرب أخرج مخرج المثل نحو
وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وهو أيضا اما للتاكيد
منطوق كهذه الآية واما للتاكيد مفهوم كقوله

واست بمستبق أخا لا تلمه * على شعث أى الرجال المهذب

واما بالتكميل ويسمى الاحتراس أيضا وهو أن يؤتى فى كلام يوهم خلاف
المقصود بما يدفعه كقوله

فسقى ديارك غير مفسدها * صوب الربيع وديمة تهمى

ونحو أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين واما بالتتميم وهو ان يؤتى فى
كلام لا يوهم خلاف المقصود بفضلة لنكتة كالمبالغة نحو ويطعمون
الطعام على حبه واما بالاعتراض وهو ان يؤتى فى اثناء كلام أو بين كلامين
متصلين معنى بجملة أو أكثر لا محل لها من الاعراب لنكتة سوى دفع
الايهام كالتنزيه فى قوله تعالى ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون
والدعاء فى قوله

ان الثمانين وبلغتها * قد أحوجت سمعى الى ترجمان

التنبيه فى قوله

واعلم فعلم المرء ينفعه * أن سوف يأتى كل ماقدرا

مما جاء بين الكلامين وهو أكثر من جملة أيضا قوله تعالى فاتوهن من
يث أمركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين نساؤكم حرث لكم
يان لقوله فاتوهن من حيث أمركم الله وقال قوم قد تكون النكتة فيه غير
اذكر ثم جوز بعضهم وقوعه آخر جملة لا تليها جملة متصلة بها فيشمل
التذييل وبعض صور التكميل وبعضهم كونه غير جملة فيشمل بعض
صور التتميم والتكميل واما بغير ذلك كقوله تعالى الذين يحملون العرش
ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به فانه لو اختصر لم يذكر
ويؤمنون به لان ايمانهم لا ينكره من يثبتهم وحسن ذكره اظهار شرف
الايمان ترغيبا فيه واعلم انه قد يوصف الكلام بالايجاز والاطناب باعتبار
كثرة حروفه وقلتها بالنسبة الى كلام آخر مساوله فى أصل المعنى كقوله

يصد عن الدنيا اذا عن سؤدد * ولو برزت فى زى عذراء ناهد

وقوله

ولست بنظار الى جانب الغنى * اذا كانت العلياء فى جانب الفقر

ويقرب منه قوله تعالى لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون وقول الحماسى

وننكر ان شئنا على الناس قولهم * ولا ينكرون القول حين نقول

((الفن الثانى علم البيان))

وهو علم يعرف به ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة فى وضوح الدلالة عليه
ودلالة اللفظ اما على تمام ما وضع له أو على جزئه أو على خارج عنه وتسمى
الاولى وضعية وكل من الاخيرتين عقلية وتختص الاولى بالمطابقة والثانية
بالتضمن والثالثة بالالتزام وشرطه اللزوم الذهنى ولو لاعتقاد المخاطب
بعرف عام أو غيره والايراد المذكور لا يتأتى بالوضعية لان السامع اذا كان

عالما بوضع الالفاظ لم يكن بعضها أوضح والا لم يكن كل واحد منها دالا عليه ويتأتى بالعقلية لجواز ان تختلف مراتب اللزوم فى الوضوح ثم اللفظ المراد به لازم ما وضع له ان دلت قرينة على عدم ارادته فمجاز والا فكناية وقدم عليهما لان معناه كجزء معناهما ثم منه ما يبنى على التشبيه فتعين التعرض له فانحصر المقصود فى الثلاثة ((التشبيه)) الدلالة على مشاركة أمر لامر فى معنى والمراد ههنا ما لم تكن على وجه الاستعارة التحقيقية والاستعارة بالكناية والتجريد فدخل نحو زيد أسد وقوله تعالى صم بكم عمى والنظر ههنا فى أركانه وهى طرفاه ووجهه وأداته وفى الغرض منه وفى أقسامه طرفاه اما حسيان كالخد والورد والصوت الضعيف والهمس والنكهة والعنبر والريق والخمر والجلد الناعم والحرير أو عقليان كالعلم والحياة أو مختلفان كالمنية والسبع والعطر وخلق كريم والمراد بالحسى المدرك هو أو مادته باحدى الحواس الخمس الظاهرة فيه فدخل الخيالى كما فى قوله

وكان محمر الشقيق * اذا تصوب أو تصعد

اعلام ياقوت نشر * ن على رماح من زبرجد

وبالعقلى ما عدا ذلك فدخل فيه الوهمى أى ما هو غير مدرك بها ولو أدرك لكان مدركا بها كما فى قوله * ومسنونة زرق كانياب أغوال * وما يدرك بالوجدان كاللذة والالم ووجهه ما يشتركان فيه تحقيقا أو تخييلا والمراد بالتخييل نحو ما فى قوله

وكان النجوم بين دجاها * سنن لاح بينهن ابتداع

فان وجه الشبه فيه هو الهيئة الحاصلة من حصول أشياء مشرقة بيض فى جوانب شئ مظلم أسود فهى غير موجودة فى المشبه به الا على طريق التخييل وذلك انه لما كانت البدعة وكل ما هو جهل يجعل صاحبها كمن يمشى فى الظلمة فلا يهتدى للطريق ولا يأمن ان ينال مكروها شبهت بها ولزم

...يق العكس ان تشبه السنة وكل ماهو علم بالنور وشاع ذلك حتى تخيل
الثانى مماله بياض واشراق نحو أتيتكم بالحنيفية البيضاء والاول على
...لاف ذلك كقولك شاهدت سواد الكفر من جبين فلان فصار تشبيه
...نوم بين الدجى بالسنن بين الابتداع كتشبيهها ببياض الشيب فى سواد
...شباب أو بالانوار مؤتلفة بين النبات الشديد الخضرة فعلم فساد جعله فى
...ن القائل النحو فى الكلام كالملح فى الطعام كون القليل مصلحا والكثير
...مفسدا لان النحو لا يحتمل القلة والكثرة بخلاف الملح وهو اما غير خارج
...ن حقيقتهما كما فى تشبيه ثوب بآخر فى نوعهما أو جنسهما أو فصلهما أو
...خارج صفة اما حقيقية واما حسية كالكيفيات الجسمية مما يدرك بالبصر
...من الالوان والاشكال والمقادير والحركات وما يتصل بها أو بالسمع من
...الاصوات الضعيفة والقوية والتى بين بين أو بالذوق من المطعوم أو بالشم
...من الروائح أو باللمس من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والخشونة
...والملاسة واللين والصلابة والخفة والثقل وما يتصل بها أو عقلية
...كالكيفيات النفسانية من الذكاء والعلم والغضب والحلم وسائر الغرائز
...واما اضافية كازالة الحجاب فى تشبيه الحجة بالشمس وأيضا اما واحد أو بمنزلة
...الواحد لكونه مركبا من متعدد وكل منهما حسى أو عقلى واما متعدد كذلك
...أو مختلف والحسى طرفاه حسيان لا غير لامتناع ان يدرك بالحس من غير
...الحسى شئ والعقلى أعم لجواز أن يدرك بالعقل من الحسى شئ ولذلك يقال
...التشبيه بالوجه العقلى أعم فان قيل هو مشترك فيه فهو كلى والحسى ليس
...كذلك قلنا المراد ان افراده مدركة بالحس فالواحد الحسى كالحمرة والخفاء
...وطيب الرائحة ولذة الطعم ولين اللمس فيما مر والعقلى كالعراء عن الفائدة
...والجراءة والهداية واستطابة النفس فى تشبيه وجود الشئ العديم النفع
...بعدمه والرجل الشجاع بالاسد والعلم بالنور والعطر بخلق كريم والمركب
...الحسى فيما طرفاه مفردات كما فى قوله

وقد لاح فى الصبح الثريا كما ترى * كعنقود ملاحية حين نورا

من الهيئة الحاصلة من تقارن الصور البيض المستديرة الصغار المقادير فى
المرأى على الكيفية المخصوصة الى المقدار المخصوص وفيما طرفاه مركبان
كما فى قول بشار

كأن مثار النقع فوق رؤسنا * وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه

من الهيئة الحاصلة من هوى اجرام مشرقة مستطيلة متناسبة المقدار
متفرقة فى جوانب شئ مظلم وفيما طرفاه مختلفان كما مر فى تشبيه الشقيق
ومن بديع المركب الحسى ما يجئ من الهيآت التى تقع عليها الحركة
ويكون على وجهين أحدهما أن يقرن بالحركة غيرها من أوصاف الجسم
كالشكل واللون كما فى قوله * والشمس كالمرآة فى كف الاشل * من
الهيئة الحاصلة من الاستدارة مع الاشراق والحركة السريعة المتصلة مع
تموج الاشراق حتى يرى الشعاع كأنه يهم بأن ينبسط حتى يفيض من
جوانب الدائرة ثم يبدو له فيرجع الى الانقباض والثانى أن تجرد الحركة
عن غيرها فهناك أيضا لابد من اختلاط حركات الى جهات مختلفة فحركة
الرحى والسهم لا تركيب فيها بخلاف حركة المصحف فى قوله

وكأن البرق مصحف قار * فانطباقا مرة وانفتاحا

وقد يقع التركيب فى هيئة السكون كما فى قوله فى صفة الكلب
* يقعى جلوس البدوى المصطلى * من الهيئة الحاصلة من موقع كل عضو
فى اقعائه والعقلى كحرمان الانتفاع بأبلغ نافع مع تحمل التعب فى استصحابه
فى قوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل
أسفارا واعلم انه قد ينتزع من متعدد فيقع الخطأ لوجوب انتزاعه من أكثر
كما اذا انتزع من الشطر الاول من قوله

كما أبرقت قوما عطاشا غمامة * فلما رأوها أقشعت وتجلت

لوجوب انتزاعه من الجميع فان المراد التشبيه باتصال ابتداء مطمع بانتهاء

..ؤ يس والمتعدد الحسى كاللون والطعم والرائحة فى تشبيه فاكهة بأخرى والعقلى كحدة النظر وكمال الحذر واخفاء السفاد فى تشبيه طائر بالغراب والمختلف كحسن الطلعة ونباهة الشان فى تشبيه انسان بالشمس واعلم انه قد ينتزع الشبه من نفس التضاد لاشتراك الضدين فيه ثم ينزل منزلة التناسب بواسطة تمليح او تهكم فيقال للجبان ما أشبهه بالاسد وللبخيل هو حاتم ((وأداته)) الكاف وكأن ومثل ومافى معناها والاصل فى نحو الكاف أن يليه المشبه به وقد يليه غيره نحو واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه وقد يذكر فعل ينبئ عنه كما فى علمت زيدا أسدا ان قرب وحسبت ان بعد والغرض منه فى الاغلب ان يعود الى المشبه وهو بيان امكانه كما فى قوله

فان تفق الانام وأنت منهم * فان المسك بعض دم الغزال

وحاله كما فى تشبيه ثوب بآخر فى السواد أو مقدارها كما فى تشبيهه بالغراب فى شدته او تقريرها كما فى تشبيه من لا يحصل من سعيه على طائل بمن يرقم على الماء وهذه الاربعة تقتضى ان يكون وجه الشبه فى المشبه به أتم وهو به أشهر او تزيينه كما فى تشبيه وجه اسود بمقلة الظبى او تشويهه كما فى تشبيه وجه مجدور بسلحة جامدة قد نقرتها الديكة أو استطرافه كما فى تشبيه فحم فيه جمر موقد ببحر من المسك موجه الذهب لابرازه فى صورة الممتنع عادة وللاستطراف وجه آخر وهو ان يكون المشبه به نادر الحضور فى الذهن اما مطلقا كما مر واما عند حضور المشبه كما فى قوله

ولازوردية تزهو بزرقتها * بين الرياض على حمر اليواقيت

كانها فوق قامات ضعفن بها * أوائل النار فى اطراف كبريت

وقد يعود الى المشبه به وهو ضربان احدهما ايهام انه أتم من المشبه وذلك فى التشبيه المقلوب كقوله

وبدا الصباح كان غرته * وجه الخليفة حين يمتدح

والثانى بيان الاهتمام به كتشبيه الجائع وجها كالبدر فى الاشراق

وزيد أسد ومنه خفي لا يدركه الا الخاصة كقول بعضهم هم كالحلقة
المفرغة لا يدرى أين طرفاها أى هم متناسبون فى الشرف كما انها متناسبة
الاجزاء فى الصورة وأيضا منه ما لم يذكر فيه وصف أحد الطرفين ومنه
ما ذكر فيه وصف المشبه به وحده ومنه ما ذكر فيه وصفهما كقوله

صدفت عنه ولم تصدف مواهبه * عنى وعاوده ظنى فلم يخب
كالغيث ان جئته وافاك ريقه * وان ترحلت عنه لج فى الطلب

واما مفصل وهو ما ذكر وجهه كقوله

وثغره فى صفاء * وأدمعى كاللآلى

وقد يتسامح بذكر ما يستتبعه مكانه كقولهم للكلام الفصيح هو كالعسل
فى الحلاوة فان الجامع فيه لازمها وهو ميل الطبع وأيضا اما قريب مبتذل
وهو ما ينتقل فيه من المشبه الى المشبه به من غير تدقيق نظر لظهور وجهه
فى بادئ الرأى لكونه أمرا جليا فان الجملة أسبق الى النفس أو قليل
التفصيل مع غلبة حضور المشبه به فى الذهن اما عند حضور المشبه لقرب
المناسبة كتشبيه الجرة الصغيرة بالكوز فى المقدار والشكل أو مطلقا
لتكرره على الحس كالشمس بالمرآة المجلوة فى الاستدارة والاستنارة
لمعارضة كل من القرب والتفصيل واما بعيد غريب وهو بخلافه لعدم
الظهور اما لكثرة التفصيل كقوله والشمس كالمرآة أو ندور حضور المشبه به
اما عند حضور المشبه لبعد المناسبة كما مر واما مطلقا لكونه وهميا أو مركبا
خياليا أو عقليا كما مر أو لقلة تكرره على الحس كقوله والشمس كالمرآة
فالغرابة فيه من وجهين والمراد بالتفصيل ان تنظر فى أكثر من وصف
ويقع على وجوه أعرفها ان تأخذ بعضا وتدع بعضا كما فى قوله

حملت ردينيا كأن سنانه * سنا لهب لم يختلط بدخان

وان تعتبر الجميع كما مر من تشبيه الثريا وكلما كان التركيب من أمور اكثر
كان التشبيه أبعد والبليغ ما كان من هذا الضرب لغرابته ولان نيل

الشئ بعد طلبه ألذ وقد يتصرف فى القريب بما يجعله غريبا كقوله

لم تلق هذا الوجه شمس نهارنا * الا بوجه ليس فيه حياء

وقوله عزماته مثل النجوم ثواقبا * لولم يكن للثاقبات أفول

و يسمى هذا التشبيه المشروط و باعتبار اداته اما مؤكد وهو ما حذفت

اداته مثل وهى تمر مر السحاب ومنه نحو

والريح تعبث بالغصون وقد جرى * ذهب الاصيل على لجين الماء

أومرسل وهو بخلافه كامر و باعتبار الغرض اما مقبول وهو الوافى بافادته

كان يكون المشبه به أعرف شئ بوجه الشبه فى بيان الحال أو أتم شئ فيه

فى الحاق الناقص بالكامل أو مسلم الحكم فيه معروفه عند المخاطب فى

بيان الامكان أومردود وهو بخلافه ((خاتمة)) أعلى مراتب التشبيه فى

قوة المبالغة باعتبار أركانه أو بعضها حذف وجهه واداته فقط أو مع حذف

المشبه ثم حذف أحدهما كذلك ولا قوة لغيرهما

((الحقيقة والمجاز))

وقد يقيدان باللغويين * الحقيقة الكلمة المستعملة فيما وضعت له فى

اصطلاح التخاطب والوضع تعيين اللفظ للدلالة على معنى بنفسه فخرج المجاز

لان دلالته بقرينة دون المشترك والقول بدلالة اللفظ لذاته ظاهره فاسد

وقد تأوله السكاكى * والمجاز مفرد ومركب اما المفرد فهو الكلمة المستعملة

فى غير ما وضعت له فى اصطلاح التخاطب على وجه يصح مع قرينة عدم

ارادته ولابد من العلاقة ليخرج الغلط والكناية وكل منهما لغوى وشرعى

وعرفى خاص أو عام كاسد للسبع والرجل الشجاع وصلاة للعبادة المخصوصة

والدعاء وفعل للفظ والحدث ودابة لذى الاربع والانسان والمجاز مرسل

ان كانت العلاقة غير المشابهة والا فاستعارة وكثيرا ما تطلق الاستعارة على

استعمال اسم المشبه به فى المشبه فهما مستعار منه ومستعار له واللفظ

مستعار والمرسل كاليد فى النعمة والقدرة والراوية فى المزادة ومنه تسمية

ى باسم جزئه كالعين فى الربيئة وعكسه كالاصابع فى الانامل وتسميته
م سببه نحو رعينا الغيث أو مسببه نحو أمطرت السماء نباتا أو ما كان
ـسه نحو وآتوا اليتامى أموالهم أو ما يؤل اليه نحو فليدع ناديه أو حاله نحو
ا الذين ابيضت وجوههم ففى رحمة الله أى فى الجنة أو آلته نحو واجعل لى
ان صدق فى الآخرين أى ذكرا حسنا * والاستعارة قد تقيد بالتحقيقية
ق معناها حسا أو عقلا كقوله * لدى أسد شاكى السلاح مقذف *
رجل شجاع وقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم أى الدين الحق ودليل
المجاز لغوى كونها موضوعة للمشبه به لا للمشبه ولا للاعم منهما وقيل
المجاز عقلى بمعنى ان التصرف فى أمر عقلى لا لغوى لانها لما لم تطلق على
شبه الا بعد ادعاء دخوله فى جنس المشبه به كان استعمالها فيما وضعت له
هذا صح التعجب فى قوله

قامت تظللنى من الشمس * نفس أعز على من نفسى
قامت تظللنى ومن عجب * شمس تظللنى من الشمس

لنهى عنه فى قوله

لا تعجبوا من بلى غلالته * قد زر أزراره على القمر

ورد بان الادعاء لا يقتضى كونها مستعملة فيما وضعت له واما التعجب والنهى
ـسه فللبناء على تناسى التشبيه قضاء لحق المبالغة والاستعارة تفارق
كذب بالبناء على التأويل ونصب القرينة على ارادة خلاف الظاهر ولا
كون علما لمنافاته الجنسية الا اذا تضمن نوع وصفية كحاتم وقرينتها اما
ر واحد كما فى قوله رأيت أسدا يرمى أو أكثر كقوله

فان تعافوا العدل والايمانا * فان فى ايماننا نيرانا

و معان ملتئمة كقوله

وصاعقة من نصله تنكفى بها * على ارؤس الاقران خمس سحائب

هى باعتبار الطرفين قسمان لان اجتماعهما فى شئ اما ممكن نحو أحييناه

فى قوله تعالى أومن كان ميتا فأحييناه أى ضالا فهديناه ولتسم وفاقية وا
ممتنع كاستعارة اسم المعدوم للموجود لعدم غنائه ولتسم عنادية ومنه
التهكمية والتمليحية وهما ما استعمل فى ضده أو نقيضه لما مر نحو فبشرهم
بعذاب أليم وباعتبار الجامع قسمان لانه اما داخل فى مفهوم الطرفين نحو
كلما سمع هيعة طار اليها أو هو داخل فيهما واما غير داخل كما مر وأيضا ا
عامية وهى المبتذلة لظهور الجامع فيها نحو رأيت أسدا يرمى أو خاصية
وهى الغريبة والغرابة قد تكون فى نفس المشبه كقوله

واذا احتبى قربوصه بعنانه * علك الشكيم الى انصراف الزائر

وقد تحصل بتصرف فى العامية كما فى قوله * وسالت باعناق المطى الاباطح
اذ أسند الفعل الى الاباطح دون المطى أو أعناقها وأدخل الاعناق
السير وباعتبار الثلاثة ستة أقسام لان الطرفين ان كانا حسيين فالجا
اما حسى نحو فأخرج لهم عجلا فان المستعار منه ولد البقرة والمستعار
الحيوان الذى خلقه الله تعالى من حلى القبط والجامع لهما الشكل
والجميع حسى واما عقلى نحو وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فان المستعا
منه كشط الجلد عن نحو الشاة والمستعار له كشف الضوء عن مكان الليل
وهما حسيان والجامع ما يعقل من ترتب أمر على آخر واما مختلف كقو
رأيت شمسا وأنت تريد انسانا كالشمس فى حسن الطلعة ونباهة الشا
والا فهما اما عقليان نحو من بعثنا من مرقدنا فان المستعار منه الر
والمستعار له الموت والجامع عدم ظهور الفعل والجميع عقلى واما مختلفا
والحسى هو المستعار منه نحو فاصدع بما تؤمر فان المستعار منه كسر
الزجاجة وهو حسى والمستعار له التبليغ والجامع التأثير وهما عقليا
واما عكس ذلك نحو انا لما طغى الماء حملنا كم فى الجارية فان المستعار
كثرة الماء وهو حسى والمستعار منه التكبر والجامع الاستعلا
المفرط وهما عقليان وباعتبار اللفظ قسمان لانه ان كان اسم جنس فاصلي

كالأسد وقتل والاقتصار تبعية كالفعل وما اشتق منه والحرف فالتشبيه في الاولين لمعنى المصدر وفي الثالث لمتعلق معناه كالمجرور في زيد في نعمة فيقدر في نطقت الحال والحال ناطقة بكذا للدلالة بالنطق وفي لام التعليل نحو فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا للعداوة والحزن بعد الالتقاط بعلته الغائية ومدار قرينتها في الاولين على الفاعل نحو نطقت الحال أو المفعول نحو * قتل البخل واحيا السماحا * ونحو

* نقريهم لهذميات نقد بها * أو المجرور نحو فبشرهم بعذاب أليم وباعتبار آخر ثلاثة أقسام مطلقة وهي مالم تقترن بصفة ولا تفريع والمراد المعنوية لا النعت النحوي ومجردة وهي ما قرن بما يلائم المستعار له كقوله

غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا * غلقت لضحكته رقاب المال

ومرشحة وهي ما قرن بما يلائم المستعار منه نحو أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وقد يجتمعان كقوله

لدى أسد شاكي السلاح مقذف * له لبد اظفاره لم تقلم

والترشيح أبلغ لاشتماله على تحقيق المبالغة ومبناه على تناسي التشبيه حتى انه يبنى على علو القدر ما يبنى على المكان كقوله

ويصعد حتى يظن الجهول * بان له حاجة في السماء

ونحو ما مر من التعجب والنهي عنه واذا جاز البناء على الفرع مع الاعتراف بالاصل كما في قوله

هي الشمس مسكنها في السماء * فعز الفؤاد عزاء جميلا

فلن تستطيع اليها الصعود * ولن تستطيع اليك النزولا

فمع جحده أولى * وأما المركب فهو اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه الاصلي تشبيه التمثيل للمبالغة كما يقال للمتردد في أمر اني أراك تقدم رجلا وتؤخر أخرى وهذا التمثيل على سبيل الاستعارة وقد يسمى التمثيل مطلقا ومتى فشا استعماله كذلك سمي مثلا ولهذا لا تغير الامثال

((فصـــل)) قد يضمر التشبيه فى النفس فلا يصرح بشئ من أركانه سوى المشبه ويدل عليه بان يثبت للمشـبه أمر يختص بالمشبه به فيسمى التشبيه استـعارة بالكناية أو مكنيا عنهـا واثبـات ذلك الامر للمشـبه اسـتعارة تخييلية كما فى قول الهذلى

واذا المنية أنشبت أظفارها * ألفيت كل تميمة لا تنفع

شـبه المنية بالسـبع فى اغتيال النفوس بالقهر والغلبة من غير تفرقة بين نفاع وضرار فاثبت لها الاظفار التى لا يكمـل ذلك فيـه بدونهـا وكما فى قول الآخر

ولئن نطقت بشـكر برك مفصحا * فلسـان حالى بالشـكاية أنطق

شـبه الحال بانسان متـكلم فى الدلالة على المقصود فاثبت لها اللسـان الذى به قوامها فيه وكذا قول زهير

صحا القلب عن سلمى وأقصر باطله * وعرى أفراس الصبا ورواحله

أراد أنه يبين أنه ترك ما كان يرتكبه زمن المحبة من الجهـل وأعرض عن معاودته فبطلت آلاته فشـبه الصبا بجهة من جهات المسير كالحج والتجارة قضى منها الوطر فاهملت آلاتها فاثبت لها الافراس والرواحل فالصبا من الصبوة بمعنى الميل الى الجهل والفتوة ويحتمل أنه أراد بالافراس والرواحل دواعى النفوس وشهواتها والقوى الحاصلة لها أو الاسـباب التى قلما تاخذ فى اتباع الغى الا أوان الصبا فتـكون الاستعارة تحقيقية

((فصل))

عرف السـكاكى الحقيقة اللغوية بالـكلمة المسـتعملة فيما وضعت له من غير تاويل فى الوضع واحترز بالقيد الاخـير عن الاسـتعارة على أصح القولين فانهـا مسـتعملة فيما وضـعت له بتأويل وعـرف المجاز اللغوى بالـكلـمة المسـتعملة فى غير ما وضعت له بالتحقيق فى اصطلاح به التخاطب مع قرينـة مانعة عن ارادته وأتى بقيد التحقيق لتدخل الاسـتعارة على ما مر وورد بان

الوضع اذا أطلق لا يتناول الوضع بتأويل وبان التقييد باصطلاح به التخاطب
لابد منه فى تعريف الحقيقة وقسم المجاز الى الاستعارة وغيرها وعرف
الاستعارة بان تذكر أحد طرفى التشبيه وتريد به الآخر مدعيا دخول
المشبه فى جنس المشبه به وقسمها الى المصرح بها والمكنى عنها وعنى
بالمصرح بها ان يكون المذكور هو المشبه به وجعل منها تحقيقية وتخييلية
وفسر التحقيقية بما مر وعد التمثيل منها ورد بانه مستلزم للتركيب المنافى
للافراد وفسر التخييلية بما لا تحقق لمعناه حسا ولا عقلا بل هو صورة وهمية
محضة كلفظ الاظفار فى قول الهذلى فانه لما شبه المنية بالسبع فى الاغتيال
اخذ الوهم فى تصويرها بصورته واختراع لوازمه لها فاخترع لها مثل صورة
الاظفار ثم أطلق عليه لفظ الاظفار وفيه تعسف ويخالف تفسير غيره لها
بجعل الشئ للشئ ويقتضى ان يكون الترشيح تخييلية للزوم مثل ماذكره
فيه وعنى بالمكنى عنها ان يكون المذكور هو المشبه على ان المراد بالمنية
السبع بادعاء السبعية لها بقرينة اضافة الاظفار اليها ورد بان لفظ المشبه
فيها مستعمل فيما وضع له تحقيقا والاستعارة ليست كذلك واضافة نحو
الاظفار قرينة التشبيه واختار رد التبعية الى المكنى عنها بجعل قرينتها
مكنيا عنها والتبعية قرينتها على نحو قوله فى المنية وأظفارها ورد بانه ان
قدر التبعية حقيقة لم تكن تخييلية لانها مجاز عنده فلم تكن المكنى عنها
مستلزمة للتخييلية وذلك باطل بالاتفاق والا فتكون استعارة فلم يكن
ما ذهب اليه مغنيا عما ذكره غيره

(فصل) حسن كل من التحقيقية والتمثيل برعاية جهات حسن التشبيه
وان لا يشم رائحته لفظا ولذلك يوصى أن يكون الشبه بين الطرفين جليا لئلا
يصير ألغازا كما لو قيل رأيت أسدا وأريد انسان أبخر ورأيت ابلا مائة لا تجد
فيها راحلة وأريد الناس وبهذا ظهر أن التشبيه أعم محلا ويتصل به أنه اذا
قوى الشبه بين الطرفين حتى اتحدا كالعلم والنور والشبهة والظلمة لم يحسن

التشبيه وتعينت الاستعارة والمكنى عنها كالتحقيقية والتخييلية حسنها
بحسب حسن المكنى عنها

(فصل) وقد يطلق المجاز على كلمة تغير حكم اعرابها بحذف لفظ أوزيادة
لفظ كقوله تعالى وجاء ربك واسأل القرية وقوله تعالى ليس كمثله شئ أى
أمر ربك وأهل القرية وليس مثله شئ (الكناية) لفظ أريد به لازم
معناه مع جواز ارادته معه فظهر أنها تخالف المجاز من جهة ارادة المعنى
الحقيقى اللفظ مع ارادة لازمه وفرق بان الانتقال فيها من اللازم وفيه من
الملزوم ورد بان اللازم مالم يكن ملزوما لم ينتقل منه وحينئذ يكون الانتقال
من الملزوم وهى ثلاثة أقسام الاولى المطلوب بها غير صفة ولا نسبة فمنها
ماهى معنى واحد كقوله * والطاعنين مجامع الاضغان * ومنها ماهى مجموع
معان كقولنا كناية عن الانسان حى مستوى القامة عريض الاظفار
وشرطهما الاختصاص بالمكنى عنه والثانية المطلوب بها صفة فان لم يكن
الانتقال بواسطة فقريبة واضحة كقولهم كناية عن طول القامة طويل
نجاده وطويل النجاد والاولى ساذجة وفى الثانية تصريح ما لتضمن الصفة
الضمير أوخفية كقولهم كناية عن الابله عريض القفا وان كان بواسطة
فبعيدة كقولهم كثير الرماد كناية عن المضياف فانه ينتقل من كثرة الرماد الى
كثرة احراق الحطب تحت القدر ومنها الى كثرة الطبائخ ومنها الى كثرة
الاكلة ومنها الى كثرة الضيفان ومنها الى المقصود الثالثة المطلوب بها
نسبة كقوله

ان السماحة والمروءة والندى * فى قبة ضربت على ابن الحشرج

فانه أراد ان يثبت اختصاص ابن الحشرج بهذه الصفات فترك التصريح
بان يقول انه مختص بها أونحوه الى الكناية بان جعلها فى قبة مضروبة عليه
ونحوه قولهم المجد بين ثوبيه والكرم بين برديه والموصوف فى هذين القسمين
قد يكون غير مذكور كما يقال فى عرض من يؤذى المسلمين المسلم من سلم

لوق من لسانه ويده ((السكاكى)) الكناية تتفاوت الى تعريض وتلويح
ز واشارة وايماء والمناسب للعرضية التعريض ولغيرها ان كثرت
سائط التلويح وان قلت مع خفاء الرمز وبلا خفاء الايماء والاشارة ثم قال
تعريض قد يكون مجازا كقولك آذيتنى فستعرف وأنت تريد انسانا مع
اطب دونه وان أردتهما جميعا كان كناية ولا بد فيهما من قرينة
صل)) أطبق البلغاء على ان المجاز والكناية أبلغ من الحقيقة والتصريح
الانتقال فيهما من الملزوم الى اللازم فهو كدعوى الشئ ببينة وان
ستعارة أبلغ من التشبيه لانها نوع من المجاز

((الفن الثالث علم البديع))

و علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة
ى ضربان معنوى ولفظى أما المعنوى فمنه المطابقة وتسمى الطباق
تضاد أيضا وهى الجمع بين متضادين أى معنيين متقابلين فى الجملة
كون بلفظين من نوع اسمين نحو وتحسبهم ايقاظا وهم رقود أو فعلين نحو
ى ويميت أو حرفين نحو لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت أو من نوعين نحو
من كان ميتا فاحييناه وهو ضربان طباق الايجاب كما مر وطباق السلب
ولكن أكثر الناس لا يعلمون يعلمون ونحو فلا تخشوا الناس واخشونى
ن الطباق نحو قوله

ردى ثياب الموت حمرا فما أتى * لها الليل الا وهى من سندس خضر

لحق به نحو أشداء على الكفار رحماء بينهم فان الرحمة مسببة عن اللين
نحو قوله

لا تعجبى يا سلم من رجل * ضحك المشيب برأسه فبكى

سمى الثانى ايهام التضاد ودخل فيه ما يختص باسم المقابلة وهى ان يؤتى
ـبين متوافقين أو أكثر ثم بما يقابل ذلك على الترتيب والمراد بالتوافق
لاف التقابل نحو فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا ونحو قوله

ما أحسن الدين والدنيا اذا اجتمعا * وأقبح الكفر والافلاس بالرجل

ونحو فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وأما من بخ
واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى المراد باستغنى انه زهد فيما عن
الله تعالى كانه مستغن عنه فلم يتق أو استغنى بشهوات الدنيا عن نعيم الجن
فلم يتق وزاد السكاكى واذا شرط هنا أمر شرط ثمة ضده كهاتين الآيتين فا
لما جعل التيسير مشتركا بين الاعطاء والاتقاء والتصديق جعل ضده مشتر
بين اضدادها ومنه مراعاة النظير ويسمى التناسب والتوفيق وهو جمع أم
وما يناسبه لا بالتضاد نحو الشمس والقمر بحسبان وقوله

كالقسى المعطفات بل الاسـ * ـهم مبرية بل الاوتار

ومنها ما يسميه بعضهم تشابه الاطراف وهو ان يختم الكلام بما يناسب
ابتداءه فى المعنى نحو لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف
الخبير ويلحق بها نحو الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدا
ويسمى ايهام التناسب ومنه الارصاد ويسميه بعضهم التسهيم وهو ان
يجعل قبل العجز من الفقرة أو من البيت ما يدل عليه اذا عرف الروى نح
وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون وقوله

اذا لم تستطع شيأ فدعه * وجاوزه الى ما تستطيع

ومنه المشاكلة وهى ذكر الشئ بلفظ غيره لوقوعه فى صحبته تحقيقا أ
تقديرا فالاول نحو قوله

قالوا اقترح شيأ نجد لك طبخه * قلت اطبخوا لى جبة وقميصا

ونحو تعلم ما فى نفسى ولا أعلم ما فى نفسك والثانى نحو صبغة الله وهو مصد
مؤكد لآمنا بالله أى تطهير الله لان الايمان يطهر النفوس والاصل فيه ا
النصارى كانوا يغمسون اولادهم فى ماء أصفر يسمونه المعمودية ويقولو
انه تطهير لهم فعبر عن الايمان بالله بصبغة الله للمشاكلة بهذه القرين
* ومنه المزاوجة وهى ان يزاوج بين معنيين فى الشرط والجزاء كقوله

اذا مانهى الناهى فلج به الهوى * أصاخت الى الواشى فلج بها الهجر

ومنه العكس وهو ان يقدم جزء فى الكلام ثم يؤخر ويقع على وجوه منها
ان يقع بين أحد طرفى جملة وما أضيف اليه نحو عادات السادات سادات
العادات ومنها ان يقع بين متعلقى فعلين فى جملتين نحو يخرج الحى من
الميت ويخرج الميت من الحى ومنها ان يقع بين لفظين فى طرفى جملة نحو
لاهن حل لهم ولاهم يحلون لهن ومنه الرجوع وهو العود الى الكلام
السابق بالنقض لنكتة كقوله

قف بالديار التى لم يعفها القدم * بلى وغيرها الارواح والديم

ومنه التورية وهى ان يطلق لفظ له معنيان قريب وبعيد ويراد البعيد
وهى ضربان مجردة وهى التى لا تجامع شيأ مما يلائم القريب نحو الرحمن
على العرش استوى ومرشحة نحو والسماء بنيناها بأيد ومنه الاستخدام
وهو ان يراد بلفظ له معنيان أحدهما ثم بالآخر الآخر او يراد باحد
ضميرين أحدهما ثم بالآخر الآخر فالاول كقوله

اذا نزل السماء بارض قوم * رعيناه وان كانوا غضابا

والثانى كقوله

فسقى الغضى والساكنيه وان هم * شبوه بين جوانحى وضلوعى

ومنه اللف والنشر وهو ذكر متعدد على التفصيل أو الاجمال ثم ما لكل
واحد من غير تعيين ثقة بان السامع يرده اليه فالاول ضربان لان النشر اما
على ترتيب اللف نحو ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه
ولتبتغوا من فضله واما على غير ترتيبه كقوله

كيف أسلو وأنت حقف وغصن * وغزال لحظا وقدا وردفا

والثانى وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا أو نصارى أى قالت اليهود
لن يدخل الجنة الا من كان هودا وقالت النصارى لن يدخل الجنة الا من
كان نصارى فلف لعدم الالتباس للعلم بتضليل كل فريق صاحبه ومنه

الجمع وهو أن يجمع بين متعدد فى حكم كقوله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا ونحو

ان الشباب والفراغ والجده * مفسدة للمرء أى مفسده

ومنه التفريق وهو ايقاع تباين بين أمرين من نوع فى المدح أو غيره كقوله

ما نوال الغمام وقت ربيع * كنوال الامير وقت سخاء

فنوال الامير بدرة عين * ونوال الغمام قطرة ماء

ومنه التقسيم وهو ذكر متعدد ثم اضافة ما لكل اليه على التعيين كقوله

ولا يقيم على ضيم يراد به * الا الاذلان عير الحى والوتد

هذا على الخسف مربوط برمته * وذا يشج فلا يرثى له أحد

ومنه الجمع مع التفريق وهو أن يدخل شيآ فى معنى ويفرق بين جهتى الادخال كقوله

فوجهك كالنار فى ضوئها * وقلبى كالنار فى حرها

ومنه الجمع مع التقسيم وهو جمع بين متعدد تحت حكم ثم تقسيمه أو العكس فالاول كقوله

حتى أقام على أرباض خرشنة * تشقى به الروم والصلبان والبيع

للسبى ما نكحوا والقتل ما ولدوا * والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا

والثانى كقوله

قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم * أو حاولوا النفع فى أشياعهم نفعوا

سجية تلك منهم غير محدثة * ان الخلائق فاعلم شرها البدع

ومنه الجمع مع التفريق والتقسيم كقوله تعالى يوم يأتى لا تكلم نفس الا باذنه الى قوله غير مجذوذ وقد يطلق التقسيم على أمرين آخرين أحدهما أن تذكر أحوال الشئ مضافا الى كل ما يليق به كقوله

سأطلب حقى بالقنا ومشايخ * كأنهم من طول ما التثموا مرد

ثقال اذا لاقوا خفاف اذا دعوا * كثير اذا شدوا قليل اذا عدوا

[illegible]

وقد اجتمعا فى قوله

يخيل لى ان سمر الشهب فى الدجا * وشدت باهدابى اليهن أجفانى

ومنها ما خرج مخرج الهزل والخلاعة كقوله

أسكر بالامس ان عزمت على الشرب * بغدا ان ذا من العجب

ومنه المذهب الكلامى وهو ايراد حجة للمطلوب على طريقة أهل الكلا

نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقوله

حلفت فلم أترك لنفسك ريبة * وليس وراء الله للمرء مطلب

لئن كنت قد بلغت عنى جناية * لمبلغك الواشى أغش وأكذب

ولكننى كنت امرأ لى جانب * من الارض فيه مستراد ومذهب

ملوك واخوان اذا ما مدحتهم * أحكم فى أموالهم وأقرب

كفعلك فى قوم أراك اصطفيتهم * فلم ترهم فى مدحهم لك أذنبوا

ومنه حسن التعليل وهو ان يدعى لوصف علة مناسبة له باعتبار لطيف

حقيقى وهو أربعة أضرب لان الصفة اما ثابتة قصد بيان علتها أو غ

ثابتة أريد اثباتها والاولى اما أن لا يظهر لها فى العادة علة كقوله

لم يحك نائلك السحاب وانما * حمت به فصبيبها الرحضاء

أو يظهر لها علة غير المذكورة كقوله

ما به قتل أعاديه ولكن * يتقى اخلاف ما ترجو الذئاب

فان قتل الاعداء فى العادة لدفع مضرتهم لا لما ذكره والثانية اما م

كقوله

يا واشيا حسنت فينا اساءته * نجى حذارك انسانى من الغرق

فان استحسان اساءة الواشى ممكن لكن لما خالف الناس فيه عقبه

حذاره منه نجى منه انسانه من الغرق فى الدموع أو غير ممكنة كقوله

لو لم تكن نية الجوزاء خدمته * لما رأيت عليها عقد منتطق

وألحق به ما بنى على الشك كقوله

كان السحاب الغرغيب تحتها * حبيبا فما ترقا لهن مدامع

التفريع وهو ان يثبت لمتعلق أمر حكم بعد اثباته لمتعلق له آخر كقوله

احلامكم لسقام الجهل شافية * كما دماؤكم تشفى من الكلب

تأكيد المدح بما يشبه الذم وهو ضربان أفضلهما أن يستثنى من

ذم منفية عن الشئ صفة مدح بتقدير دخولها فيها كقوله

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم * بهن فلول من قراع الكتائب

كان فلول السيف عيبا فاثبت شيأ منه على تقدير كونه منه وهو

فهو فى المعنى تعليق بالمحال فالتأكيد فيه من جهة انه كدعوى الشئ

وان الاصل فى الاستثناء الاتصال فذكر أداته قبل ذكر ما بعدها

اخراج شئ مما قبلها فاذا وليها صفة مدح جاء التأكيد والثانى أن

لشئ صفة مدح ويعقب باداة الاستثناء يليها صفة مدح أخرى له نحو

فصح العرب بيد أنى من قريش وأصل الاستثناء فيه أيضا ان يكون

كالضرب الاول لكنه لم يقدر متصلا فلا يفيد التأكيد الا من

الثانى ولهذا كان الاول أفضل ومنه ضرب آخر وهو وما تنقم منا

آمنا بآيات ربنا لما جاءتنا والاستدراك فى هذا الباب كالاستثناء كما فى

البدر الا انه البحر زاخرا * سوى انه الضرغام لكنه الوبل

تأكيد الذم بما يشبه المدح وهو ضربان أحدهما أن يستثنى من

مدح منفية عن الشئ صفة ذم بتقدير دخولها فيها كقولك فلان لا خير

انه يسئ الى من أحسن اليه وثانيهما ان يثبت للشئ صفة ذم ويعقب

الاستثناء يليها صفة ذم أخرى كقولك فلان فاسق الا انه جاهل

فهما على قياس ما مر ومنه الاستتباع وهو المدح بشئ على وجه

المدح بشئ آخر كقوله

نهبت من الاعمار ما لو حويته * لهنئت الدنيا بانك خالد

بالنهاية فى الشجاعة على وجه استتبع مدحه بكونه سببا لصلاح

الدنيا ونظامها وفيه انه نهب الاعمار دون الاموال وانه لم يكن ظالما
ومنه الادماج وهو أن يضمن كلام سيق لمعنى معنى آخر فهو
الاستتباع كقوله

أقلب فيه أجفاني كأني * أعد بها على الدهر الذنوبا

فانه ضمن وصف الليل بالطول الشكاية من الدهر ومنه التوجيه و
الكلام محتملا لوجهين مختلفين كقول من قال لاعور * ليت عينيه
(السكاكي) ومنه متشابهات القرآن باعتبار ومنه الهزل الذي
الجد كقوله

اذا ما تميمي أتاك مفاخرا * فقل عد عن ذا كيف أكلك للضب

ومنه تجاهل العارف وهو كما سماه السكاكي سوق المعلوم مساق غير
كالتوبيخ في قول الخارجية

أيا شجر الخابور مالك مورقا * كأنك لم تجزع على ابن طريف

والمبالغة في المدح كقوله

ألمع برق سرى أم ضوء مصباح * أم ابتسامتها بالمنظر الضاحي

أو في الذم كقوله

وما أدري ولست اخال أدري * أقوم آل حصن أم نساء

والتدله في الحب في قوله

بالله يا ظبيات القاع قلن لنا * ليلاي منكن أم ليلى من البشر

ومنه القول بالموجب وهو ضربان أحدهما ان تقع صفة في كلام ا
عن شيء أثبت له حكم فتثبتها لغيره من غير تعرض لثبوته له أو نفيه ع
يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة
وللمؤمنين والثاني حمل لفظ وقع في كلام الغير على خلاف مراده
بذكر متعلقه كقوله

قلت ثقلت اذ أتيت مرارا * قال ثقلت كاهلي بالايادي

ومنه

طرادو هو أن تأتى باسماء الممدوح أوغيره وآبائه على ترتيب الولادة
كلف كقوله

يقتلوك فقد ثللت عروشهم * بعتيبة بن الحرث بن شهاب

نطى فمنه الجناس بين اللفظين وهو تشابههما فى اللفظ والتام منه ان
فى أنواع الحروف وأعدادها وهيآتها وترتيبها فان كانا من نوع
ن سمى مماثلا نحو ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون مالبثوا غير
ان كانا من نوعين سمى مستوفى كقوله

امات من كرم الزمان فانه * يحيا لدى يحيى بن عبد الله

ن كان أحد لفظيه مركبا سمى جناس التركيب فان اتفقا فى الخط
سم المتشابه كقوله

اذا ملك لم يكن ذاهبه * فدعه فدولته ذاهبه

س باسم المفروق كقوله

كلكم قد أخذ الجا * م ولا جام لنا
ما الذى ضر مدير الـ * ـجام لو جاملنا

تلفا فى هيآت الحروف فقط سمى محرفا كقولهم جبة البرد جنة البرد
لجاهل اما مفرط أو مفرط والحرف المشدد فى حكم المخفف كقولهم
ه شرك الشرك وان اختلفا فى أعدادها سمى ناقصا وذلك اما بحرف
مثل والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق أو فى الوسط نحو
جهدى أو فى الآخر كقوله * يمدون من أيد عواص عواصم *
ى هذا مطرفا واما باكثر كقولها

ان البكاء هو الشفا * ء من الجوى بين الجوانح

سمى مذيلا وان اختلفا فى أنواعها فيشترط أن لا يقع باكثر من حرف
ان ان كانا متقاربين سمى مضارعا وهو اما فى الاول نحو بينى وبين
ل دامس وطريق طامس أو فى الوسط نحو وهم ينهون عنه وينأون

عنه أو في الآخر نحو الخيل معقود بنواصيها الخير والاسمى لا حـ
أيضا اما في الاول نحو ويل لكل همزة لمزة أو في الوسط نحو ذلكم بما
تفرحون في الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون أو في الآخر نحو
جاءهم أمر من الأمن وان اختلفا في ترتيبها سمي تجنيس القلب نحو حسـ
فتح لاوليائه حتف لاعدائه ويسمى قلب كل ونحو اللهم استر عوراتنا و
روعاتنا ويسمى قلب بعض واذا وقع أحدهما في أول البيت والآخر في آ
سمي مقلوبا مجنحا واذا ولي أحد المتجانسين الآخر سمي مزدوجا ومكـ
ومرددا نحو وجئتك من سبأ بنبأ يقين ويلحق بالجناس شيئان أحدهما
يجمع اللفظين الاشتقاق نحو فأقم وجهك للدين القيم والثاني ان يجمعـ
المشابهة وهي ما يشبه الاشتقاق نحو قال اني لعملكم من القالين وم
رد العجز على الصدر وهو في النثر ان يجعل أحد اللفظين المكرر
المتجانسين أو الملحقين بهما في أول الفقرة والآخر في آخرها نحو وتخـ
الناس والله أحق ان تخشاه ونحو سائل اللئيم يرجع ودمعه سائل و
استغفروا ربكم انه كان غفارا ونحو قال اني لعملكم من القالين وفي النظم
يكون أحدهما في آخر البيت والآخر في صدر المصراع الاول أو حشـ
أو آخره أو صدر الثاني كقوله

سريع الى ابن العم يلطم وجهه * وليس الى داعي الندا بسريع

وقوله تمتع من شميم عرار نجد * فما بعد العشية من عرار

وقوله

من كان بالبيض الكواعب مغرما * فما زلت بالبيض القواضب مغـ

وقوله

وان لم يكن الا معرج ساعة * قليلا فاني نافع لي قليلها

وقوله دعاني من ملامكما سفاها * فداعي الشوق قبلكما دعاني

وقوله

واذا البلابل أفصحت بلغاتها * فانف البلابل باحتساء بلابل
فشغوف بآيات المثانى * ومفتون برنات المثانى
أملتهم ثم تأملتهم * فلاح لى ان ليس فيهم فلاح
ضرائب ابدعتها فى السماح * فلسنا نرى لك فيها ضريبا
اذا المرء لم يخزن عليه لسانه * فليس على شئ سواه بخزان

وقوله

نصرتم من الاحسان زرتكم * والعذب يهجر للافراط فى الخصر

وقوله

فدع الوعيد فما وعيدك ضائرى * اطنين أجنحة الذباب يضير

وقوله

كانت البيض القواضب فى الوغى * بواتر فهى الآن من بعده بتر
السجع وهو تواطؤ الفاصلتين من النثر على حرف واحد وهو معنى قول
كى هو فى النثر كالقافيه فى الشعر وهو ثلاثة أضرب مطرف ان اختلفا
الوزن نحو مالكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم أطوارا والا فان كان مافى
يدى القرينتين أو أكثر مثل ما يقابله من الاخرى فى الوزن والتقفية
صيع نحو فهو يطبع الاسجاع بجواهر لفظه ويقرع الاسماع بزواجر
ظه والا فتواز نحو فيها سرر مرفوعة وأكواب موضوعة قيل
حسن السجع ما تساوت قرائنه نحو فى سدر مخضود وطلح منضود وظل
ود ثم ما طالت قرينته الثانية نحو والنجم اذا هوى ماضل صاحبكم وما
ى أو الثالثة نحو خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ولا يحسن أن يؤتى بقرينة
صر منها كثيرا والاسجاع مبنية على سكون الاعجاز كقولهم ما أبعد
ت وما أقرب ما هو آت قيل ولا يقال فى القرآن أسجاع بل يقال فواصل
ل السجع غير مختص بالنثر ومثاله فى النظم قوله
ى به رشدى * وأثرت به يدى * وفاض به ثمدى * وأورى به زندى

ومن السجع على هذا القول ما يسمى التشطير وهو جعل كل من شطرى البيت مسجعة مخالفة لأختها كقوله

تدبير معتصم * بالله منتقم * لله مرتغب * فى الله مرتقب

ومنه الموازنة وهى تساوى الفاصلتين فى الوزن دون التقفية نحو ونمارق مصفوفة وزرابى مبثوثة وإذا تساوى الفاصلتان فان كان ما فى احدى القرينتين أو أكثره مثل ما يقابله من القرينة الاخرى فى الوزن خص باسم المماثلة نحو وآتيناهما الكتاب المستبين وهديناهما الصراط المستقيم وقوله

مها الوحش الا ان هاتا أوانس * قنا الخط الا ان تلك ذوابل

ومنه القلب كقوله

مودته تدوم لكل هول * وهل كل مودته تدوم

وفى النثر كل فى فلك وربك فكبر ومنه التشريع وهو بناء البيت على قافيتين يصح المعنى عند الوقوف على كل منهما كقوله

يا خاطب الدنيا الدنية انها * شرك الردى وقرارة الاكدار

ومنه لزوم ما لا يلزم وهو ان يجىء قبل حرف الروى أو ما فى معناه من الفاصلة ما ليس بلازم فى السجع نحو فأما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر وقوله

سأشكر عمرا ان تراخت منيتى * أيادى لم تمنن وان هى جلت
فتى غير محجوب الغنى عن صديقه * ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلت
رأى خلتى من حيث يخفى مكانها * فكانت قذى عينيه حتى تجلت

وأصل الحسن فى ذلك كله أن تكون الالفاظ تابعة للمعانى دون العكس

((خاتمة))

(فى السرقات الشعرية وما يتصل بها وغير ذلك)

اتفاق القائلين ان كان فى الغرض على العموم كالوصف بالشجاعة فلا يعد

سرقة لتقرره فى العقول والعادات وان كان فى الدلالة كالتشبيه والمجاز والكناية وكذكر هيآت تدل على الصفة لاختصاصها بمن هى له كوصف الجواد بالتهلل عند ورود العفاة والبخيل بالعبوس مع سعة ذات اليد فان اشترك الناس فى معرفته لاستقراره فيها كتشبيه الشجاع بالاسد والجواد بالبحر فهو كالاول والا جاز ان يدعى فيه السبق والزيادة وهو ضربان خاصى فى نفسه غريب وعامى تصرف فيه بما أخرجه من الابتذال الى الغرابة كما مر فالاخذ والسرقة نوعان ظاهر وغير ظاهر أما الظاهر فهو أن يؤخذ المعنى كله مع اللفظ كله أو بعضه أو وحده فان أخذ اللفظ كله من غير تغيير لنظمه فهو مذموم لانه سرقة محضة ويسمى نسخا وانتحالا كما حكى عن عبد الله بن الزبير انه فعل بقول معن بن أوس

اذا أنت لم تنصف أخاك وجدته * على طرف الهجران ان كان يعقل
ويركب حد السيف من أن تضيمه * اذا لم يكن عن شفرة السيف مزحل

وفى معناه ان يبدل بالكلمات كلها أو بعضها ما يرادفها وان كان مع تغيير لنظمه أو أخذ بعض اللفظ سمى اغارة ومسخا فان كان الثانى أبلغ لاختصاصه بفضيلة فممدوح كقول بشار

من راقب الناس لم يظفر بحاجته * وفاز بالطيبات الفاتك اللهج

وقول سلم

من راقب الناس مات هما * وفاز باللذة الجسور

وان كان دونه فمذموم كقول أبى حاتم

هيهات لا يأتى الزمان بمثله * ان الزمان بمثله لبخيل

وقول أبى الطيب

اعدى الزمان سخاؤه فسخا به * ولقد يكون به الزمان بخيلا

وان كان مثله فابعد عن الذم والفضل للاول كقول أبى تمام

لو حار مرتاد المنيه لم يجد * الا الفراق على النفوس دليلا

وقول أبى الطيب

لولا مفارقة الاحباب ما وجدت * لها المنايا الى أرواحنا سبلا

وان أخذ المعنى وحده سمى الماما وسلخا وهو ثلاثة أقسام كذلك أولها كقول أبى تمام

هو الصنع ان يعجل فخير وان يرث * فللريث فى بعض المواضع أنفع

وقول أبى الطيب

ومن الخير بطء سيبك عنى * اسرع السحب فى المسير الجهام

وثانيها كقول البحترى

واذا تألق فى الندى كلامه الـ * ـمصقول خلت لسانه من عضبه

وقول أبى الطيب

كأن ألسنهم فى النطق قد جعلت * على رماحهم فى الطعن خرصانا

وثالثها كقول الاعرابى

ولم يك أكثر الفتيان مالا * ولكن كان أرحبهم ذراعا

وقول أشجع

وليس باوسعهم فى الغنى * ولكن معروفه أوسع

واما غير الظاهر فمنه ان يتشابه المعنيان كقول جرير

فلا يمنعك من ارب لحاهم * سواء ذو العمامة والخمار

وقول أبى الطيب

ومن فى كفه منهم قناة * كمن فى كفه منهم خضاب

ومنه النقل وهو ان ينقل المعنى الى معنى آخر كقول البحترى

سلبوا وأشرقت الدماء عليهم * محمرة فكأنهم لم يسلبوا

وقول أبى الطيب

يبس النجيع عليه وهو مجرد * من غمده فكأنما هو مغمد

ومنه أن يكون الثانى أشمل كقول جرير

اذا غضبت على بنو تميم * وجدت الناس كلهم غضابا

وقول أبي نواس

وليس على الله بمستنكر * ان يجمع العالم في واحد

ومنه القلب وهو أن يكون معنى الثاني نقيض معنى الاول كقول أبي الشيص

أجد الملامة في هواك لذيذة * حبا لذكرك فليلمني اللوم

وقول أبي الطيب

أأحبه وأحب فيه ملامة * ان الملامة فيه من أعدائه

ومنه أن يؤخذ بعض المعنى ويضاف اليه ما يحسنه كقول الافوه

وترى الطير على آثارنا * رأي عين ثقة أن ستمار

وقول أبي تمام

وقد ظللت عقبان أعلامه ضحى * بعقبان طير في الدماء نواهل

أقامت مع الرايات حتى كأنها * من الجيش الا انها لم تقاتل

فان أبا تمام لم يلم بشئ من معنى قول الافوه رأي عين وقوله ثقة أن ستمار لكن زاد عليه بقوله الا انها لم تقاتل وبقوله في الدماء نواهل وباقامتها مع الرايات حتى كأنها الجيش وبها يتم حسن الاول وأكثر هذه الانواع ونحوها مقبولة بل منها ما يخرجه حسن التصرف من قبيل الاتباع الى حيز الابتداع وكل ما كان أشد خفاء كان أقرب الى القبول هذا كله اذا علم أن الثاني أخذ من الاول لجواز أن يكون الاتفاق من قبيل توارد الخاطر أي مجيئه على سبيل الاتفاق من غير قصد للاخذ فاذا لم يعلم قيل قال فلان كذا وسبقه اليه فلان فقال كذا * ومما يتصل بهذا القول في الاقتباس والتضمين والعقد والحل والتلميح أما الاقتباس فهو أن يضمن الكلام شيأ من القرآن أو الحديث لا على أنه منه كقول الحريري فلم يكن الا كلمح البصر أو هو أقرب حتى أنشد فأغرب وقول الآخر

إن كنت أزمعت على هجرنا * من غير ما جرم فصبر جميل
وإن تبدلت بنا غيرنا * فحسبنا الله ونعم الوكيل

وقول الحريري

قلنا شاهت الوجوه * وقبح اللكع ومن يرجوه

وقول ابن عباد

قال لي إن رقيبي * سيئ الخلق فداره
قلت دعني وجهك الجنة حفت بالمكاره

وهو ضربان ما لم ينقل فيه المقتبس عن معناه الأصلي كما تقدم وخلافه كقوله

لئن أخطأت في مدحيك * لما أخطأت في منعي
لقد أنزلت حاجاتي * بواد غير ذي زرع

ولا بأس بتغيير يسير للوزن أو غيره كقوله

قد كان ما خفت أن يكونا * إنا إلى الله راجعونا

وأما التضمين فهو أن يضمن الشعر شيئا من شعر الغير مع التنبيه عليه إن لم يكن مشهورا عند البلغاء كقوله

على أني سأنشد عند بيعي * أضاعوني وأي فتى أضاعوا

وأحسنه ما زاد على الأصل بنكتة كالتورية والتشبيه في قوله

إذا الوهم أبدى لي لماها وثغرها * تذكرت ما بين العذيب وبارق
ويذكرني من قدها ومدامعي * مجر عوالينا ومجرى السوابق

ولا يضر التغيير اليسير وربما سمي تضمين البيت فما زاد استعانة وتضمين المصراع فما دونه إيداعا ورفوا وأما العقد فهو أن ينظم نثر لا على طريق الاقتباس كقوله

ما بال من أوله نطفة * وجيفة آخره يفخر

عقد قول علي رضي الله عنه وما لابن آدم والفخر وإنما أوله نطفة وآخره جيفة وأما الحل فهو أن ينثر نظم كقول بعض المغاربة فإنه لما قبحت

فعلاته وحنظلت نخلاته لم يزل سوء الظن يقتاده ويصدق توهمه الذي
يعتاده حل قول أبي الطيب

اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه * وصدق ما يعتاده من توهم

وأما التلميح فهو أن يشار الى قصة أو شعر من غير ذكره كقوله

فوالله ما أدري أأحلام نائم * ألمت بنا أم كان في الركب يوشع

أشار الى قصة يوشع عليه السلام واستيقافه الشمس وكقوله

لعمرو مع الرمضاء والنار تلتظي * أرق وأحفى منك في ساعة الكرب

أشار الى البيت المشهور

المستجير بعمرو عند كربته * كالمستجير من الرمضاء بالنار

﴿فصـــل﴾ ينبغي للمتكلم أن يتأنق في ثلاثة مواضع من كلامه حتى
يكون أعذب لفظا وأحسن سبكا وأصح معنى أحدها الابتداء كقوله

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول فحومل

وكقوله قصر عليه تحية وسلام * خلعت عليه جمالها الايام

وينبغي ان يجتنب في المديح ما يتطير به كقوله * موعد أحبابك بالفرقة غد *
وأحسنه ما ناسب المقصود ويسمى براعة الاستهلال كقوله في التهنئة
* بشرى فقد أنجز الاقبال ما وعدا * وقوله في المرثية

هي الدنيا تقول بملء فيها * حذار حذار من بطشي وفتكي

وثانيها التخلص مما شبب الكلام به من تشبيب أو غيره الى المقصود مع
رعاية الملاءمة بينهما كقوله

تقول في قومس قومي وقد أخذت * منا السرى وخطا المهرية القود

أمطلع الشمس تبغي أن تؤم بنا * فقلت كلا ولكن مطلع الجود

وقد ينتقل منه الى ما لا يلائمه ويسمى الاقتضاب وهو مذهب العرب ومن
يليهم من المخضرمين كقوله

لو رأى الله ان في الشيب خيرا * جاورته الابرار في الخلد شيبا

كل يوم تبدى صروف الليالى * خلقا من أبى سعيد غريبا

ومنه ما يقرب من التخلص كقولك بعد حمد الله أما بعد قيل وهو فصل الخطاب وكقوله تعالى هذا وان للطاغين لشر مآب أى الامر هذا أو هذا كاذ كر وقوله هذا ذكر وان للمتقين لحسن مآب ومنه قول الكاتب هذا باب وثالثها الانتهاء كقوله

وانى جدير اذ بلغتك بالمنى * وأنت بما أملت منك جدير
فان تولنى منك الجميل فأهله * والا فانى عاذر وشكور

وأحسنه ما آذن بانتهاء الكلام كقوله

بقيت بقاء الدهر يا كهف أهله * وهذا دعاء للبرية شامل

وجميع فواتح السور وخواتمها واردة على أحسن الوجوه وأكملها يظهر ذلك بالتأمل مع التذكر لما تقدم * وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم اللهم اغفرلى بفضلك ولمن دعالى بخير واغفر لوالدى ولكل المسلمين آمين وصل وسلم على جميع الانبياء والمرسلين وعلى آلهم وأصحابهم والتابعين خصوصا النبى المصطفى والحبيب المجتبى وآله وأصحابه

متن الجوهر المكنون
فى الثلاثة فنون

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله البديع الهادى * الى بيان مهيع الرشاد
أمد أرباب النهى ورمما * شمس البيان فى صدور العلما
فأبصروا معجزة القرآن * واضحة بساطع البرهان
وشاهدوا مطالع الانوار * وما احتوت عليه من أسرار
فنزهوا القلوب فى رياضه * وأوردوا الفكر على حياضه
ثم صلاة الله ما ترنما * حاد يسوق العيس فى أرض الحمى *

على نبينا الحبيب الهادى * أجـل كل ناطق بالضاد
محمـد سيد خلق الله * العـربى الطاهـر الاواه
ثم على صاحبه الصديق * حبيبه وعمـر الفاروق
ثم أبى عمـرو امام العابدين * وسطوة الله امام الزاهدين
ثم على بقيـة الصحابه * ذوى التقى والفضل والانابه
والمجد والفروسـة والبراعه * والحزم والنجدة والشجاعه
ماعكف القلب على القرآن * مرتقيا لحضرة العرفان
* هذا وان درر البيان * وغرر البـديع والمعانى
تهدى الى موارد شريفـه * ونبـذ بديعـة لطيفـه
من علم أسرار اللسان العربى * ودرك ماخص به من عجب
لانه كالروح للاعراب * وهو لعـلم النحو كاللباب
وقد دعا بعض من الطـلاب * لرجز يهدى الى الصواب
* فجئته برجز مفيد * مهـذب منقح سـديد
ملتقطا من درر التلخيص * جواهرا بديعة التخليص
سلكت ما أبدى من الترتيب * وما ألوت الجهد فى التهذيب
سميته بالجـوهـر المكنون * فى صدف الثلاثة الفنون
والله أرجـو أن يكـون نافعا * لكل من يقـرؤه ورافعا
وان يكـون فاتحا للباب * لجلة الاخوان والاصحاب

(المقدمه)

فصاحة المفرد أن يخلص من * تنافر غرابة خلف زكن
وفى الكلام مـن تنافر الكلم * وضعف تأليف وتعقيد سلم
وذى الكلام صفة بها يطيق * تأدية المقصود باللفظ الانيق
وجعـلوا بـلاغـة الكلام * طباقـه لمقتضى المقام
* وحافظ تأدية المعانى * عن خطا يعرف بالمعانى

ومامن التعقيد فى المعنى يقى * له البيان عندهم قد انتقى
ومابه وجوه تحسين الكلام * تعرف يدعى بالبديع والسلام

﴿الفن الاول علم المعانى﴾

علم به لمقتضى الحال يرى * لفظا مطابقا وفيه ذكرا
اسناد مسند اليه مسند * ومتعلقات فعل تورد
قصر وانشاء وفصل وصل او * ايجاز اطناب مساواة رأوا

﴿الباب الاول الاسناد الخبرى﴾

الحكم بالسلب أو الايجاب * اسنادهم وقصد ذى الخطاب
افادة السامع نفس الحكم * وكون مخبر به ذا علم
فاول فائدة والثانى * لازمها عند ذوى الاذهان *
وربما أجرى مجرى الجاهل * مخاطب ان كان غير عامل
كقولنا لعالم ذى غفلة * الذكر مفتاح لباب الحضرة
فينبغى اقتصار ذى الاخبار * على المفيد خشية الاكثار
فيخبر الخالى بلا توكيد * مالم يكن فى الحكم ذا ترديد
فحسن ومنكر الاخبار * حتم له بحسب الانكار
كقوله انا اليكم مرسلون * فزاد بعد ما اقتضاه المنكرون
للفظ الابتداء ثم الطلب * ثمت الانكار الثلاثة انسب
واستحسن التأكيد ان لوحت له * بخبر كسائل فى المنزله
وألحقوا أمارة الانكار به * كعكسه لنكتة لم تشتبه
بقسم قد ان لام الابتدا * ونونى التوكيد واسم أكدا
والنفى كالاثبات فى ذا الباب * يجرى على الثلاثة الالقاب
بان وكان لام اوباء عين * كما جليس الفاسقين بالامين

﴿فصل فى الاسناد العقلى﴾

وللحقيقة مجاز وردا * للعقل منسوبين أما المبتدا

اسناد فعل او مضاهيه الى * صاحبه كفاز من تبتلا
أقسامه من حيث الاعتقاد * وواقع أربعة تفاد
والثان ان يسند للملابس * ليس له يبنى كثوب لابس
أقسامه بحسب النوعين فى * جزأيه أربع بلا تكلف
ووجبت قرينة لفظيه * أو معنوية وان عاديه

{الباب الثانى فى المسند اليه}

يحذف للعلم والاختبار * مستمع وصحة الانكار
ستر وضيق فرصة اجلال * وعكسه وتظم استعمال
كهذا طريقة الصوفيه * تهدى الى المرتبة العليه
واذكره للاصل والاحتياط * غباوة ايضاح انبساط
تلذذ تبرك اعظام * اهانة تشوق نظام *
تعبد تعجب تهويل * تقرير او اشهاد او تسجيل
وكونه معرفا بمضمر * بحسب المقام فى النحو درى
والاصل فى المخاطب التعيين * والترك للشمول مستبين
وكونه بعلم ليحصلا * بذهن سامع بشخص أولا
تبرك تلذذ عنايه * اجلال او اهانة كنايه
وكونه بالوصل للتفخيم * تقرير او هجنة او توهيم
اعماء او توجه السامع له * أو فقد علم سامع غير الصله
وباشارة لكشف الحال * من قرب او بعد أو استجهال
أو غاية التمييز والتعظيم * والحط والتنبيه والتفخيم
وكونه باللام فى النحو علم * لكن الاستغراق فيه ينقسم
الى حقيقى وعرفى وفى * فرد من الجمع أعم فاقتفى
وباضافة لحصر واختصار * تشريف اول وثان واحتقار
تكافؤ سآمة اخفاء * وحث او مجاز استهزاء

ونكروا افرادا اونكثيرا * تنويعا اوتعظيما اوتحقيرا

لجهل اوتجاهل تهويل * تهوين اوتلبيس اوتقليل

ووصفه لكشف اوتخصيص * ذم ثنا توكيدا وتنصيص

وأكدوا تقريرا اوقصد الخلوص * من ظن سهو أو مجاز او خصوص

* وعطفوا عليه بالبيان * باسم به يختص للبيان

وأبدلوا تقريرا او تحصيلا * وعطفوا بنسق تفصيلا

لأحد الجزأين أو ردالى * حق وصرف الحكم للذى تلا

وانشك والتشكيك والابهام * وغير ذلك من الاحكام

وفصله يفيد قصر المسند * عليه كالصوفى وهو المهتدى

وقدموا للاصل أو تشويف * لخبر تلذذ تشريف *

* وحط اهتمام او تعظيم * تفاؤل تخصيص او تعميم

ان صاحب المسند حرف السلب * اذ ذاك يقتضى عموم السلب

فصل فى الخروج عن مقتضى الظاهر

وخرجوا عن مقتضى الظواهر * كوضع مضمر مكان الظاهر

لنكتة كبعث اوكمال * تمييز او سخرية اجهال

أو عكس او دعوى الظهور والمدد * لنكتة التمكين كالله الصمد

وقصد الاستعطاف والارهاب * نحو الامير واقف بالباب

ومن خلاف المقتضى صرف المراد * ذى نطق او سؤل لغير ما أراد

لكونه أولى به وأجدرا * كقصة الحجاج والقبعثرى

والالتفات وهو الانتقال من * بعض الاساليب الى بعض قمن

والوجه الاستجلاب بالخطاب * ونكتة تخص بعض الباب

وصيغة الماضى لآت اوردوا * وقلبوا لنكتة وأنشدوا

ومهمه مغبرة أرجاؤه * كأن لون أرضه سماؤه

الباب الثالث المسند

بحذف مسند لما تقدما * والتزموا قرينة ليعلما
وذكره لما مضى أو ليرى * فعلا أو اسما فيفيد المخبرا
وأفردوه لانعدام التقويه * وسبب كالزهد رأس التزكيه
وكونه فعلا فللتقييد * بالوقت مع افادة التجديد
وكونه اسما فللثبوت والدوام * وقيدوا كالفعل رعيا للتمام
وتركوا تقييده لنكتة * كسترة أو انتهاز فرصة
وخصصوا بالوصف والاضافه * وتركوا المقتضى خلافه
وكونه معلقا بالشرط * فلمعانى أدوات الشرط
ونكروا اتباعا او تفخيما * حطا وفقد عهد او تعميما
وعرفوا افادة للعلم * بنسبة أو لازم للحكم
وقصروا تحقيقا او مبالغه * بعرف جنسه كهند البالغه
وجملة لسبب أو تقويه * كالذكر يهدى لطريق التصفيه
واسمية الجملة والفعليه * وشرطها للنكتة الجليه
وأخروا اصالة وقدموا * لقصر ما به عليه يحكم
تنبيه او تفاؤل تشوف * كفاز بالحضرة ذو تصوف

﴿الباب الرابع فى متعلقات الفعل﴾

والفعل مع مفعوله كالفعل مع * فاعله فيما له معه اجتمع
والغرض الاشعار بالتلبس * بواحد من صاحبيه فانفس
وغير قاصر كقاصر بعد * مهما بذا المقصود نسبة فقد
ويحذف المفعول للتعميم * وهجنة فاصلة تفهيم
من بعد ايهام والاختصار * كبلغ المولع بالاذكار
وجاء للتخصيص قبل الفعل * نحو بزيد مر وفصل *
واحكم لمعمولاته بما ذكر * والسر فى الترتيب فيها مشتهر

﴿الباب الخامس القصر﴾

تخصيص أمر مطلقا بامر * هو الذى يدعونه بالقصر
يكون فى الموصوف والاوصاف * وهو حقيقى كما اضافى
لقلب اوتعيين اوافراد * كانما ترقى بالاستعداد
وأدوات القصر الاانما * عطف وتقديم كما تقدما *

(الباب السادس فى الانشاء)

مالم يكن محتملا للصدق * والكذب الانشا ككن بالحق
والطلب استدعاء مالم يحصل * أقسامه كثيرة ستنجلى
أمر ونهى ودعاء ونداء * ومن استفهام اعطيت الهدى *
واستعملوا كليت لو وهل لعل * وحرف حض وللاستفهام هل
أى متى ايان أين من وما * وكيف انى كم وهمز علما
والهمز للتصديق والتصور * و بالذى يليه معناه حرى
وهل لتصديق بعكس ماعبر * ولفظ الاستفهام ربما عبر
لامر استبطاء او تقرير * تعجب تهكم تحقير
تنبيه استبعاد اوترهيب * انكار ذى توبيخ اوتكذيب
وقد يجى أمر اونهيا ونداء * فى غير معناه لامر قصدا
وصيغة الاخبار تأتى للطلب * لفال اوحرص وحمل وأدب

(الباب السابع الفصل والوصل)

الفصل ترك عطف جملة أتت * من بعد أخرى عكس وصل قد ثبت
فافصل لدى التوكيد والابدال * لنكتة ونية السؤال
وعدم التشريك فى حكم جرى * أواختلاف طلبا أوخبرا
وفقد جامع ومع ايهام * عطف سوى المقصود فى الكلام *
وصل لدى التشريك فى الاعراب * وقصد رفع اللبس فى الجواب
وفى اتفاق مع الاتصال * فى عقل اوفى وهم اوخيال
والوصل مع تناسب فى اسم وفى * فعل وفقد مانع قد اصطفى

(الباب

﴿الباب الثامن الايجاز والاطناب والمساواة﴾

تأدية المعنى بلفظ قدره * هى المساواة كسربذ كره
وباقل منه ايجاز علم * وهو الى قصر وحذف ينقسم
كعن مجالس الفسوق بعدا * ولا تصاحب فاسقا فتردى
وعكسه يعرف بالاطناب * كالزم رعاك الله قرع الباب
يجيء بالايضاح بعد اللبس * لشوق اوتمكن فى النفس
وجاء بالايغال والتذييل * تكرر اعتراض اوتكميل
يدعى بالاحتراس والتتميم * وقفوذى التخصيص ذا التعميم
ووصمة الاخلال والتطويل * والحشو مردود بلا تفصيل

﴿الفن الثانى علم البيان﴾

فن البيان علم مابه عرف * تأدية المعنى بطرق مختلف
وضوحها واحصره فى ثلاثة * تشبيه اومجاز اوكناية

﴿فصل فى الدلالة الوضعية﴾

والقصد بالدلالة الوضعيه * على الاصح الفهم لا الحينية
أقسامها ثلاثة مطابقه * تضمن التزام اما السابقه
فهى الحقيقة ليس فى فن البيان * بحث لها وعكسه العقليتان

﴿الباب الاول التشبيه﴾

تشبيه نادلالة على اشتراك * أمرين فى معنى بآلة أتاك
أركانه أربعة وجه أداه * وطرفاه فاتبع سبل النجاه
(فصل) وحسيان منه الطرفان * أيضا وعقليان أو مختلفان
والوجه مايشتركان فيه * وداخلا وخارجا تلفيه
وخارج وصف حقيقى جلا * بحس اوعقل ونسبى تلا
وواحدا يكون أو مؤلفا * أو متعددا وكل عرفا
بحس اوعقل وتشبيه غى * فى الضد للتمليح والتهكم

فصل فى اداة التشبيه وغايته وأقسامه

اداته كاف كأن مثــــل * وكل ماضاهاه ثم الاصـــل
ايلاءها كالكاف ماشبه به * بعكس ماسواه فاعلم وانتبه
وغاية التشبيه كشف الحال * مقـدار او مكان اوايصال
تزيين اوتشــــويه اهتمام * تنويه استطراف اوايهام
رجحانه فى الوجـه بالمقلوب * كالليث مثل الفاسق المصحوب
وباعتبار الطرفـين ينقسم * أربعة تركيبا افرادا علم
وباعتبار عـدد ملفوف او * مفروق اوتسوية جمع رأوا
وباعتبار الوجـه تمثيل اذا * من متعـدد تراه أخـــذا
وباعتبار الوجه أيضا مجمل * خفى اوجـــلى اومفصل
ومنه باعتباره أيضا قريب * وهو جلى الوجه عكسه الغريب
لكثرة التفصـيل أولندرة * فى الذهن كالتركيب فى كهيئة
وباعتبــار آلة مؤكــد * بحذفها ومرسل اذ توجـد
ومنـه مقبـول بغاية يفى * وعكسه المردود والتعسف
وأبلغ التشبيه مامنه قذف * وجـه وآلة يليـه ماعرف

الحقيقة والمجاز

حقيقة مستعمل فيما وضع * له بعرف ذى الخطاب فاتبع
ثم المجاز قد يجىء مفـــردا * وقـد يجى مركبا فالمبتـدا
كلمـة غايرت الموضـوع مع * قرينة لعلقـة نلت الورع
كاخلع نعال الكون كى تراه * وغض طرف القلب عن سواه
كلاهـما شرعى اوعرفى * نحوا رتقى للحضرة الصوفى
أولغوى والمجاز مرســــل * أواســـتعارة فاما الاول
فماسوى تشابه عــــلاقته * جزء وكل أومحــــل آلته
ظرف ومظروف مسبب سبب * ووصف لماض أوما آل مرتقب

﴿فصل فى الاستعارات﴾

والاستعارة مجاز علقته * تشابه كأسد شجاعته
وهى مجاز لغة على الاصح * ومنعت فى علم لما اتضح
وفردا او معدودا او مؤلفا * منه قرينة لها قد ألفا
ومع تنافى طرفيها انتمى * الى العناد لا الوفاق فاعلم
ثم العناد به تمليحيه * تلفى كما تلفى تهكميه *
وباعتبار جامع قريبه * كقمر يقرأ أو غريبه
وباعتبار جامع وطرفين * حسا وعقلا ستة بغير مين
واللفظان جنسا فقل أصليه * وتبعيه لدى الوصفيه
والفعل والحرف كحال الصوفى * ينطق انه المنيب الموفى
وأطلقت وهى التى لم تقترن * بوصف اوتفريع أمر فاستبن
وجردت بلائق بالفصل * ورشحت بلائق بالاصل
نحو ارتقى الى سماء القدس * ففاق من خلف أرض الحس
أبلغها الترشيح لابتنائه * على تناسى الشبه وانتفائه

﴿فصل فى التحقيقيه والعقليه﴾

وذات معنى ثابت بحس او * عقل فتحقيقية كذا رأوا
كأشرقت بصائر الصوفيه * بشمس نور الحضرة القدسيه

﴿فصل فى المكنيه﴾

وحيث تشبيه بنفس أضمرا * وماسوى مشبه لم يذكرا
ودل لازم لما شبه به * فذلك التشبيه عند المنتبه
يعرف باستعارة الكنايه * وذكر لازم بتخييليه
كأنشبت منيه أظفارها * وأشرقت حضرتنا أنوارها

﴿فصل فى تحسين الاستعارة﴾

محسن استعارة تدريه * يدعى بوجه الحسن للتشبيه

والبعد عن رائحة التشبيه فى * لفظ وليس الوجه الغاز اقفى

(فصل فى تركيب المجاز)

مركب المجاز ما تحصلا * فى نسبة أو مثل تمثيل جلا
وان أبى استعارة مركب * فشا لا يدعى ولا ينكب

(فصل فى تغيير الاعراب)

ومنه ما اعرابه تغيرا * بحذف لفظ أو زيادة ترى

(الباب الثالث الكناية)

لفظ به لازم معناه قصد * مع جواز قصده معه يرد
الى اختصاص الوصف بالموصوف * كالخير فى العزلة ياذا الصوفى
ونفس موصوف ووصف والغرض * ايضاح اختصار او صون عرض
أو انتقاء اللفظ لاستهجان * ونحوه كاللمس والاتيان

(فصل فى مراتب المجاز والكنى)

ثم المجاز والكنى أبلغ من * تصريح او حقيقة كذا زكن
فى الفن تقديم استعارة على * تشبيه ايضا باتفاق العقلا

(الفن الثالث علم البديع)

علم به وجوه تحسين الكلام * يعرف بعد رعى سابق المرام
ثم وجوه حسنه ضربان * بحسب الالفاظ والمعانى

(الضرب الاول المعنوى)

وعد من ألقابه المطابقه * تشابه الاطراف والموافقه
والعكس والتسهيم والمشاكله * تزاوج رجوع او مقابله
تورية تدعى بايهام لما * أريد معناه البعيد منهما *
ورشحت بما يلائم القريب * وجردت بفقده فكن منيب
جمع وتفريق وتقسيم ومع * كليهما أو واحد جمع يقع
واللف والنشر والاستخدام * أيضا وتجريد له أقسام

ثم المبالغة وصف يدعى * بلوغه قدرا يرى ممتنعا
أو نابعا وهو على أنحاء * تبليغ اغراق غلو جائى
مقبولا او مردودا التفريع * وحسن تعليل له تنويع
وقد أتوا في المذهب الكلامى * بحجج كمهيع الكلام
وأكدوا مدحا بشبه الذم * كالعكس والادماج من ذا العلم
وجاء الاستتباع والتوجيه ما * يحتمل الوجهين عند العلما
ومنه قصد الجد بالهزل كما * يثنى على الفخور ضد ما اعتما
وسوق معلوم مساق ما جهل * لنكتة تجاهل عنهم نقل
والقول بالموجب قل ضربان * كلاهما في الفن معلومان
والاطراد العطف بالآباء * للشخص مطلقا على الولاء

(الضرب الثانى اللفظى)

منه الجناس وهو ذو تمام * مع اتحاد الحرف والنظام
ومتماثلا دعى ان ائتلف * نوع ومستوفى اذا النوع اختلف
لن يعرف الواحد الا واحدا * فاخرج عن الكون تكن مشاهدا
ومنه ذو التركيب ذو تشابه * خطا ومفروق بلا تشابه
وان بهيئة الحروف اختلفا * فهو الذى يدعونه المحرفا
وناقص مع اختلاف في العدد * وشرط خلف النوع واحد فقد
ومع تقارب مضارعا ألف * ومع تباعد بلاحق وصف
وهو جناس القلب حيث يختلف * ترتيبه للكل والبعض أضف
* مجنحا يدعى اذا تقاسما * بيتا فكانا فاتحا وخاتما
ومع توالى الطرفين عرفا * مزدوجا كل جناس ألفا
تناسب اللفظين باشتقاق * وشبهه فذاك ذو التصاق
ويرد التجنيس بالاشارة * من غير أن يذكر في العبارة
ومنه رد عجز اللفظ على * صدر في نثر بفقرة جلا

مكتنفا والنظم الاول ولا * آخر مصراع فاقبل تلا
مكررا مجانسا وما التحق * يأتي كخمش الناس والله أحق

(فصل في السجع)

والسجع في فواصل في النثر * مشبهة قافية في الشعر
ضروبه ثلاثة في الفن * مطرف مع اختلاف الوزن
مرصع ان كان ما في الثانية * أوجله على وفاق الماضية
وماسواه المتوازي فادري * كسرر مرفوعة في الذكر
أبلغ ذاك مستوفيا يرى * فيه القرينتين الاخرى أكثرا
والعكس ان يكثر فليس يحسن * ومطلقا أعجازها تسكن
وجعل سجع كل شطر غيرما * في الآخر التشطير عند العلما

(فصل في الموازنة)

ثم الموازنة وهي التسويه * لفاصل في الوزن لا في التقفيه
وهي المماثله حيث يتفق * في الوزن لفظ فقرتيه فاستفق
والقلب والتشريع والتزام ما * قبل الروي ذكره لن يلزما

(السرقات)

وأخذ شاعر كلاما سبقه * هو الذي يدعونه بالسرقه
وكل ما قرر في الالباب * أو عادة فليس من ذا الباب
والسرقات عندهم قسمان * خفية جلية والثاني
تضمن المعنى جميعا مسجلا * ارادة انتحال ما قد نقلا
بحاله وألحقوا المرادفا * به ويدعى ما أتى مخالفا
لنظمه اغارة وحمدا * حيث من السابق كان أجودا
وأخذه المعنى مجردا دعى * سلخا والماما وتقسيما فسمى

(السرقة الخفية)

وماسوى الظاهران تغيرا * معنى بوجه ما ومحمودا يرى

لنقل اوخلط شمول الثانى * وقلب اوتشابه المعانى
أحواله بحسب الخفاء * تفاضلت فى الحسن والثناء

((الاقتباس))

والاقتباس أن يضمن الكلام * قرآنا اوحديث سيد الانام
والاقتباس عندهم ضربان * محـــول وثابت المعانى
* وجائز لوزن اوسواه * تغيير نذر اللفظ لا معناه

((التضمين والحل والعقد))

والاخذ من شعر بحذف ماخفى * تضمينهم وما على الاصل يفى
* لنكتة أجلة واغتفرا * يسير تغيير ومامنـــه يرى
بيتا فأعلى باستعانة عرف * وشطرا اوأدنى بايداع ألف
والعقد نظم النثر لا بالاقتباس * والحل نثر النظم فاعرف القياس
واشترطوا الشهرة فى الكلام * والمنع أصل مذهب الامام

((التلميح))

اشارة لقصة شعر مثل * من غير ذكره فتلميح كمل

((تذنيب بالالقاب من الفن))

من ذلك التوشيع والترديد * ترتيب اختـــراع اوتعديد
كالتائبون العابدون الحامدون * السائحون الراكعون الساجدون
تطريز اوتدبيج استشهاد * ايضاح ائتلاف استطراد
احالة تلويح اوتخييـــل * وفرصـــة تسميط اوتعليل
تحلية او نقل أوتخـــتم * تجريد استـــقلال اوتهكم
تعـــريض اوالغاز ارتقاء * تنزيل او تأنيس اوايماء
حسن البيان وصف اومراجعه * حسن تخلص بلا منازعه

((فصل فيما لا يعد كذبا))

وليس فى الايهام والتهكم * ولا التغالى بسوى المحرم

من كذب وفى المزاح قد لزب * بحيث لا منه يعد من الكذب

((خاتمة))

وينبغى لصاحب الكلام * تأنق فى البدء والختام
بمطلع حسن وحسن الفال * وسبك اوبراعة استهلال
والحسن فى تخلص أو اقتضاب * وفى الذى يدعونه فصل الخطاب
ومن سمات الحسن فى الختام * اردافه بمشعر التمام
هذا تمام الجملة المقصودة * من صفة البلاغة المحمودة
ثم صلاة الله طول الامد * على النبى المصطفى محمد
وآله وصحبه الاخيار * ماغرد المشتاق بالاسحار
ونحر ساجدا الى الاذقان * يبغى وسيلة الى الرحمن
ثم بشهر الحجة الميمون * تميم نصف عاشر القرون

{فن الوضع}

((هذه رسالة الوضع للعضد رحمه الله))

{بسم الله الرحمن الرحيم}

((هذه فائدة تشتمل على مقدمة وتقسيم وخاتمة))

((المقدمة))

اللفظ قد يوضع لشخص بعينه وقد يوضع له بأمر عام وذلك بأن يعقل أمر مشترك بين مشخصات ثم يقال هذا اللفظ موضوع لكل واحد من هذه المشخصات بخصوصه بحيث لا يفهم ولا يفاد الا واحد بخصوصه دون القدر المشترك فتعقل ذلك المشترك آلة للوضع لانه الموضوع له فالوضع كلى والموضوع له مشخص وذلك مثل اسم الاشارة نحو هذا فان هذا مثلا موضوعه ومسماه المشار اليه المشخص بحيث لا يقبل الشركة {تنبيه} ماهو من هذا القبيل لا يفيد التشخص الا بقرينة معينة لاستواء نسبة الوضع الى المسميات {التقسيم} اللفظ مدلوله اما كلى أو مشخص والاول

ذات وهو اسم جنس أو حدث وهو المصدر أو نسبة بينهما وذلك اما أن
بر النسبة من طرف الذات وهو المشتق أو من طرف الحدث وهو الفعل
ثانى فالوضع اما مشخص أو كلى فالاول العلم والثانى مدلوله اما أن يكون
ى فى غيره يتعين بانضمام ذلك الغير وهو الحرف أولا فالقرينة ان كانت
الخطاب فالضمير وان كانت فى غيره فاما حسية وهو اسم الاشارة أو عقلية
والموصول ﴿الخاتمة﴾ تشتمل على تنبيهات * الاول الثلاثة مشتركة فى
مدلولها ليست معانى فى غيرها وان كانت تحصل بالغير فهى أسماء لا
وف الثانى العقلية لا تفيد الشخص فان تقييد الكلى بالكلى لا يفيد
جزئية بخلاف قرينة الخطاب والحس فلذلك كانا جزئيين وهذا كليا
الث علمت من هذا الفرق بين العلم والمضمر وفساد تقسيم الجزئى اليهما
ن اسم الاشارة ظنا ان ذلك يتعين بقرينة الاشارة الحسية ومدلول
ضمير بالوضع الرابع تبين لك من هذا ان معنى قول النحاة ان الحرف يدل
ى معنى فى غيره انه لا يستقل بالمفهومية بخلاف الاسم الخامس قد عرفت
ن الفرق بين الفعل والمشتق ان ضاربا لا يرد على حد الفعل فانه ما دل على
دث ونسبة الى موضوع ما وزمان ما السادس يعلم منه الفرق بين اسم
لجنس وعلم الجنس فان علم الجنس كاسامة وضع بجوهره للجنس المعين
ان اسم الجنس كذئب وأسد لغير معين ثم جاء التعيين من نحو اللام السابع
وصول عكس الحرف فان الحرف يدل على معنى فى غيره وتحصله بما هو
عنى فيه والموصول امر مبهم يتعين عنده بمعنى فيه الثامن الفعل والحرف
شتركان فى أنهما يدلان على معنى باعتبار كونه ثابتا للغير ومن هذه الجهة
يثبت له الغير فامتنع الخبر عنهما التاسع الفعل مدلوله كلى قد يتحقق فى
وات متعددة فجاز نسبته الى الخاص منه فيخبر به دون الحرف اذ تحصل
دلوله انما هو بما يحصل له فلا يعقل لغيره العاشر فى ضمير الغائب وفى كلمته
طرف تأمل الحادى عشر ذو وفوق فان جزئية مفهومهما كلى لانهما بمعنى

صاحب وعلوان كانا لا يستعملان الا فى جزئيين الثانى عشر لا يريك
تعاور الالفاظ بعضها مكان بعض اذ المعتبر الوضع

((فن الحكمة))

((متن المقولات العشر))

((بسم الله الرحمن الرحيم))

ان المقولات لديهم تحصر * فى العشر وهى عرض وجوهر
* فاول له وجود قاما * بالغير والثانى لنفس داما
ما يقبل القسمة فى الذات فكم * والكيف غير قابل بها ارتسم
أين حصول الجسم فى المكان * متى حصول خص بالازمان
ونسبة تكررت اضافه * نحو أبوة أخا لطافه *
وضع عروض هيئة بنسبة * لجزئه وخارج فأثبت
وهيئة بما أحاط وانتقل * ملك كثوب أو اهاب اشتمل
ان يفعل التأثير ان ينفعلا * تأثر مادام كل كملا

((فن البحث والمناظرة))

((متن آداب البحث))

((بسم الله الرحمن الرحيم))

لك الحمد والمنه وعلى نبيك الصلاة والتحيه اذا قلت بكلام خبرى ان كنت
ناقلا فالصحة أو مدعيا فالدليل ولا يمنع النقل والمدعى الا مجازا اذ المنع فى
عرفهم طلب الدليل على مقدمتيه فاذا اشتغلت به منع مجردا أو مع السند
ولا يدفع السند الا اذا كان مساويا أو نقض بالتخلف أو عورض بدليل
الخلاف ففى الصورتين صرت مانعا بان تقول الله تعالى متكلم بكلام أزلى
ناقلا عن المقاصد أو مدعيا بدليل انه أسند الكلام حقيقة الى ذاته تعالى
وكلم الله موسى تكليما فيمنع بجواز المجاز فيدفع بالاصل أو ينقض بالخلق
فقيل انه اضافة القدرة الى المقدور فيمنع مستندا الا انه حقيقى أو يعارض بانه

بأدية الحروف الحادثة فيمنع أن يقال لا نسلم أن الكلام مركب من الحروف

ان الكلام لفي الفؤاد وانما * جعل اللسان على الفؤاد دليلا

((هذا نظم آداب البحث للفاضل الشيخ زين المرصفي))

((بسم الله الرحمن الرحيم))

يقول زين المرصفي المرتجى * من ربه سلوك خير منهج
وبعد حمد مفهم الخطاب * وبرسل الرسول بالصواب
عليه منه أفضل الصلاة * وآله وصحبه الثقات *
فهاك نظما خاليا عن غث * ضمنته مهم فن البحث
فقلت راجيا الغفور بي * معتمدا عليه وهو حسبي
ان قلت قولا ذا تمام خبري * اذا نقلت فيه عن معتبر
فيطلب التصحيح للنقل اذا * لم تلتزم فيما نقلته لذا
أو ادعيت يطلب الدليل * ان كان غير واضح ذا القيل
ثم ثلاث للدليل عارضه * منع ونقض مجمل معارضه
فاول جزء الدليل مورده * فان يكن مدللا لا يورده
اذ منعه أي يطلب الدليل * وذاك حاصل وفيه قيل
والمنع يأتي خاليا عن السند * ومعه وهو الذي به اعتمد
فان يكن مساويا فيندفع * وان يكن أخص ليس ينفع
وبالجواز فيه عقلا يكتفي * وان أتى عقلا فبالحل صفا
والمنع من قبل الدليل غصب * وفيه خلف نحوه لا تصبو
والثان ابطال الدليل كله * بشاهد ينبئ عن قبوله
فان خلا عنه فليس يصغى * لقول من قرره بل يلغى
* لانه مكابر الا اذا * كان الدليل واضحا لن ينبذا
ولا يجوز النقض بالتطويل * ونحوه مثل خفاء القيل

الا خفا التعريف عن معرف * فان فيه النقض يأتى فاعرف
وثالث اقامة الدليل * على خلاف قول ذى التعليل
فان اراد ذا ابتغا المعارضه * فليأت بالخلاف بالمناقضه
أو نقضه أو بدليل آخرا * يأتى وفى المقام بحث قررا
والمدعى والنقل ليس يدعى * الا مجازا فادر ما قد وقعا
ثم لدى نهاية المناظره * وذلك كل منهما ما حرره
فعجز مدع دعوا افحاما * وسائل فى عرفهم الزاما
ثم السؤال ان للاستفسار * يأتى فليس مذهب النظار
وان يكن للاعتراض فهو فى * ذا الفن مقصود بلا تعسف
* وتم مارمت نجا وافيا * بحمد رب العالمين صافيا
ومن يصادف هفوة فليصلحا * بعد تأمل لها وليصفحا
فقد نظمته على استعجال * مع غربتى عن أهل ذا المجال
والحمد لله مع السلام * بعد الصلاة للنبى التهامى
* محمد وآله والصحب * مارنح القمرى فوق القضب

(منظومة آداب البحث والمناظرة لطاش كبرى زاده)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

يقول راجى العفو يوم العرض * أبو المواهب الجلى العرض
أحمدك اللهم فى الوسائل * ويا مجيبا لدعاء السائل
ثم أصلى بعد تحميدى على * نبيك المبعوث من خير الملا
أرسلته هدى الى الانام * فشيد الاحكام بالاحكام
* وآله المؤيدين بالسند * لدفع شبهة بها الخصم استند
* وصحبه الغر الذين سلموا * دليله بغير منع سلموا
ماجرت الابحاث فى المسائل * بين مجيب حاذق وسائل
وبعد حمد الله ذى النوال * فهذه رسالة المفضال

العالم الفهامـــة العلامه * ومن غدا الفضل له علامه
شهرته بطاش كبرى زاده * بلغـــه مـولاه ما أراده
فى طرق الآداب والمناظره * مفيدة لغـــيرها مناظره
خلت مبانيها عن الاطناب * حلت بايجاز بـلا ارتياب
مشهورة عند أولى الالباب * نافعـــة لمعشر الطـلاب
أردت فى سلك القريض نظمها * ليسهل الحفظ على من أمها
معـــترفا بالعجز والقصور * واسأل العون من القـدير
وواجبا ممن رقى أوج السها * ان يسبل العفو على من قدسها
ومن الهى أطلب الانابه * كذلك التـوفيق والاجابه

(المناظرة)

هى النظر من جانبى خصمين * معلـل وسائـل اثنـــين
فى نســبة بينهما حكميه * ليظهر الصواب والحقيـه

(بيان الوظائف)

ثم لكل منهـــما وظائف * وآخـــذ بها له وواقـــف
واستحسن الامام للمناظره * تسعة آداب أتتك ناضره

(وظائف السائل)

ثـــلاثة لسائـل مناقضه * والنقض ذو الاجمال والمعارضه
فمنعه الصغرى من الدليـل * أو منعه الكبرى على التفصيل
مجردا عن شاهد أو بالسـند * تدعـوه يا صاح باول العـدد
من ذاك نوع حكمه قد انضبط * وحـده تعيين موضع الغلط
وهو بحـل عندهم قد اشتهر * والمنع بالدليل غصب استقر
نعم يكون منعـه مقبـــولا * بعد اقامة المعلل الدليـلا
ومنعه الدليل بالشواهـــد * نقض ومقبول بغير شاهـــد
ومنعـــه بدونه مـــكابره * ثم لمـــدلول به معارضـه

ومنعه بغيره لا يقبل * وغير مسموع وعنهم ينقل

(وظائف المعلل)

ورتبوا وظائف المعلل * أعدادها ثلاثة كالسائل
فنصب المذكور في المناقضه * اثباته لها بلا معارضه
فبالدليل أو مع التنبيه * فاصغ لما قلت بلا تمويه
أو يبطل المعلل المستندا * مساويا اذ منعه مجردا
غير مفيد عند أهل النظر * أو مدعاه بدليل آخر
كذاك عند النقض ينفي الشاهدا * بمنعه له وان يجتهدا
الى دليل الخصم في المعارضه * كذا تعرض بما قد عارضه
فانه حينئذ يصير * كسائل وعكسه شهير
ومن يكن بصدد التعليل * ولم يكن مدعيا للقيل
بل ناقلا عن غيره وحاكيا * فلم يكن عليه منع آتيا
لكن منه يطلب التصحيح * لنقله فحسب لا الترجيح
وماذكرناه من المسائل * طريقة النظار والاوائل
مآلها والبحث من أمرين * محققا احداهما في البين
امابان قد يعجز المعلل * وعن اقامة الدليل يعدل
لمدعاه وهو عنها ساكت * وذا هو الافحام عنهم ثابت
أو يعجز السائل عن تعرض * الى دليل الخصم والمعترض
فينتهي الدليل من مقدمه * ضرورة القبول أو مسلمه
وذلك العجز هو الالزام * فتنتهي القدرة والكلام

(آداب المناظرة)

وليجتنب فيها عن الاطناب * ثم عن الايجاز والخطاب
الى رفيع القدر والمهابه * وعن كلام شابه الغرابه
ومجمل من غير ان يفصلا * كذا تعرض لما لا مدخلا

كذا الذ عن دخل قبيل الفهم * لا بأس من اعادة للفهم
ولا يظن خصمه حقيرا * وليلزم التعظيم والتوقيرا
ثم عن الفعل وماقد ذكرا * وماعنيناه ومناصدرا
اراده قد صح فى ذا الباب * فهذه خواتم الآداب
والحمد لله على الانعام * وأفضل الصلاة والسلام
على النبى المصطفى ماحى الردى * محمد من جاءنا بالاهتدا
وآله الاطهار ذوى الفخار * وصحبه أئمة الاخيار

﴿منظومة فى الرسم للاستاذ العالم السيد محمد الببلاوى مغير الكتب العربية بالكتبخانة الخديوية المصرية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

أفضل ما رسم بالبنان * حمد الاله دائم الاحسان
ثم صلاة ربنا الرحمن * على محمد على الشان
وآله وصحبه من شيدوا * آثاره ودينه قد أيدوا
وبعد فالقصد بهذا النظم * تقريبنا للناس فن الرسم
سميته (بهجة الطلاب * وتحفة القراء والكتاب)
والله أرجو الرشد والسدادا * والنفع حتى أبلغ المرادا

﴿باب أحوال الهمزة﴾

الهمز فى اللفظ تكون أولا * ووسطا وآخرا يا ذا العلا
فان تكن فى أول فهى ألف * نحو أجب أخاك واكرم وانعطف
وان تكن أثناء لفظ حصلت * فأربع أحوالها قد حصلت
ترسمها بألف ان سكنت * أو فتحت من بعد فتحة أتت
أو فتحت وسا كناصح تلى * كيأتلى وسألوا وليسأل
ورسمها بالواو ان تكن تضم * من بعد فتح أو سكون مثل ضم
وبعد ضم فتحت أو تسكن * مثل فؤاد لؤلؤ ويؤمنوا
أو سعدوا تفاؤلا وترسم * ياء بسبع بالبيان تعلم

من بعد كسر أو بع أو نكسر * بعد سكون فتح ضم تذكر
واحذف لمدود نبس مطلقا * و بعد لين حذفها قد حققا
والهمز فى الآخر حتما ارسم * مجانسا حركة المقدم
واحذف اذا من بعد ساكن ترى * والخلف فى المنقوص ان قد نكرا

﴿باب أحوال الالف اللينة﴾

فى وسط وآخر ترى الالف * فرسمها بألف حشوا ألف
كاسم وحرف آخر الاسما * يأتى فرسم اليا فيه علما
الى بلى حتى على ثم الألى * موصولة أنى متى لدى أولى
أو أصلها من الثلاثى أتت * واوا فرسم ألف عنها ثبت
و ياء ان عنها تكون انقلبت * أو أحرف عن الثلاث قد نمت
أو مفعل أو ثلثت فافعلى * أو كعذارى وجمادى يجلى
وارسم ألفا ان قبلها ياء حصل * سوى العلم وألف تأتى بدل
عن نون توكيد على الامر دخل * كذا مضارع بلامه اتصل
ومثلها اذا ولولم تعمل * كذا التنوين بمنصوب جلى
وليس ها تأنيث او همزا رسم * بالف أو يا كذا ان عدم
و ياضمير النفس أبدلت ألف * تقول فى عبدى أيا عبدا انصرف
والتا اذا تمنع من صرف العلم * فرسمها بالهاء باد كالعلم
وان تكن كمثل بنت قامت * فانها بالتاء ما أقامت

﴿فصل﴾

والواو والياء اذا ما أبدلت * من همزة من بعد مثلها أتت
فالفظهما فى الوصل همزا ساكنا * مثل أؤتمن وائت وقطعا أعلنا
وان يكن أمر أتى من نحو ود * فلفظ واو بعد رسم اليا ورد

﴿باب فيما يزاد من الحروف﴾

فى أول تزاد همز الوصل * بعشر ألفاظ أتت فى النقل
فى اثنين واثنتين واست واسم * ايمن وابن وابنة فى الرسم

وامرأة كـذا امرؤ ثمت أل * والهمز فى بعض مصادر دخل
مصادر الخماسى والسداسى * وما تصرف عـلى القياس
وفى مائه حشـوا تزاد الالف * و بعـد واو من كفالوا تردف
وفى أولى اشارة أو صحبـة * كذا أولات الواو حشوا أثبت
وطرفا فى عمـروان لم ينتصب * ولم يضف الى ضمير يصطحب
ولم تزد فى ذاك أل أو قافيـه * وآخرها السكت تأتى قافيه

《باب فيما يحذف من الحروف》

لهمزة استفهام احذف همز أل * كلام جر واسـتغاثة حصـل
أو أكدت أو مهدت للقسم * بنو ومن على كذا فليعـلم
والحـذف فى من وعلى ثم بنى * نص عليـه كل حـبر متقن
وهمزات المصـدر احذفنها * ان همز الاستفهام تسبقنها
واحذف ببسم الله همزا مثل ما * ان طلب الفهم بـهمزة دما
بـهمز فهم همزة ابن قد حذف * أو بعـد يا أو ان ترد به تصف
بـين أب وولد قد حصـلا * ولم يكن فى السـطر جاء أولا
وألف من بعـد همز ترسم * بألف اسـقاطها محتـم
وألف الماضى مع الواو حذف * كذا التا التأنيث حذفها عرف
كذاك فى الحـرث والرحمـن * والله والاله ذى الفـرقان
جمع السما ومثل اسحق اعرف * فألفا فيه من الرسم احـذف
كمثـل لكن أو ثلاث ركبت * فألف منها برسم حـذفت
وألفا فى اسم الاشارة احذف * مع لام بعد فاحفظنها تنصف
كذاك ها التنبيه فيه قد عرف * فى مثل هذا هاء نا حذف الالف
فى مثـل يا أهـل و يا أيوب * يا أيها حـذف الالف مطلوب
وما فى الاسـتفهام جرا وأما * قبـل القسم ألفها لن ترقما
ونون من وعن اذ تتصـل * بمن كما فانها لا تحصل

ونون ان شرطيـة من قبل ما * زائدة أو قبـل لا لن ترسما
كذاك أن ناصـبة المضارع * من قبل لا تأتى على ذا المهيع
والواو من داود أو ما أشبهه * يحذفها من يك للرسم انتبه
وثبتت فى مثـل السؤول * وجمع راو فاحفظن مقـول

﴿باب فيما يجب فصله أو وصله من الكلمات﴾

لا يبتـدى بسـاكن كمثـل ما * يسكن ذو التحريك ان وقف سما
فكل ما صح بوقف وابتـدا * الفصل فيه قد أتى مؤكدا
وان ترا للفظين مثـل واحـد * كبعلبـك ومائه مع زائد
أو كان بالكلمة حذف أجحفا * أو أفردت وضعا فصلها منصفا
وصل بما استفهام الباو على * كى حتى عن لام وفى من والى
موصوفـة ما أو تكن موصوله * بفى وعن ومن تكن موصوله
وذات وصـف ازنعم وصلت * وكسر عينها الوصـل قد ثبت
وان ترد ما بعد رب تتصـل * وقل أو طال بها أيضا وصـل
وفى الشروط مثـل ذا ان وما * ماثلها مـن بابها فلتعلما
والمصدر يه وصلها قد يحصل * ظرفيـة بغير كل لا توصل
والوصـل فى مى بما معروف * والرسم فى نظمى له ترصيف
ناظمه محمـد نجـل على * المالكى البيلاوى مرتجى العلى
فى رابع الشـهور عام ستـة * من بعـد ألف وثلثمائة
فالحمـد لله الذى قد يسرا * كماله حتى بدا محررا

﴿فن العروض والقوافى﴾

﴿متن الكافى فى علمى العروض والقوافى﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله على الانعام والشكر له على الالهام والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير الانام وآله وصحبه السادة الاعلام ﴿وبعد﴾ فهذا

تأليف كافى فى علمى العروض والقوافى والله الموفق وعليه التوكل * الاول
فيه مقدمة وبابان وخاتمة فالمقدمة فى أشياء لابد منها أحرف التقطيع التى
تتألف منها الاجزاء عشرة يجمعها قولك لمعت سيوفنا فالساكن
ماعرى عن الحركة والمتحرك مالم يعرعنها فمتحرك بعده ساكن سبب
خفيف كقد ومتحركان سبب ثقيل كبك ومتحركان بعدهما ساكن وتد
مجموع كبكم ومتحركان بينهما ساكن وتد مفروق كقام وثلاث بعدها
ساكن فاصلة صغرى كفعلت وأربع بعدها ساكن فاصلة كبرى كفعلتن
يجمعها قولك لم أرعلى ظهر جبل سمكة ومنها تتألف التفاعيل وهى
ثمانية لفظا عشرة حكما اثنان خماسيان وثمانية سباعية الاصول منها
فعولن مفاعيلن مفاعلتن فاع لاتن ذوالوتد المفروق فى المضارع والفروع
فاعلن مستفعلن فاعلاتن متفاعلن مفعولات مستفع لن ذوالوتد المفروق
فى الخفيف والمجتث ومنها تتألف البحور

《الباب الاول فى ألقاب الزحاف والعلل》

الزحاف تغيير مختص بثوانى الاسباب مطلقا بلالزوم ولايدخل الاول
والثالث والسادس من الجزء فالمفرد ثمانية الخبن حذف ثانى الجزء ساكنا
والاضمار اسكانه متحركا والوقص حذفه متحركا والطى حذف رابعه
ساكنا والقبض حذف خامسه ساكنا والعصب اسكانه والعقل حذفه
متحركا والكف حذف سابعه ساكنا والمزدوج أربعة الطى مع الخبن
خبل وهو مع الاضمار خزل والكف مع الخبن شكل وهو مع العصب
نقص والعلل زيادة فزيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع ترفيل
وحرف ساكن على ما آخره وتد مجموع تذييل وعلى ما آخره سبب خفيف
تسبيغ ونقص فذهاب سبب خفيف حذف وهو مع العصب قطف وحذف
ساكن الوتد المجموع واسكان ماقبله قطع وهو مع الحذف بتر وحذف ساكن
السبب واسكان متحركه قصر وحذف وتد مجموع حذذ ومفروق صلم واسكان

السابع المتحرك وقف وحذفه كسف

((الباب الثانى فى أسماء البحور وأعاريضها وأضربها))

الاول الطويل وأجزاؤه فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن مرتين وعروضه واحدة مقبوضة وأضربها ثلاثة الاول صحيح وبيته

أبا منذر كانت غرورا صحيفتى * ولم أعطكم بالطوع مالى ولا عرضى

الثانى مثلها وبيته

ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا * ويأتيك بالاخبار من لم تزود

الثالث محذوف وبيته

أقيموا بنى النعمان عنا صدوركم * والا تقيموا صاغرين الرؤسا

الثانى المديد وأجزاؤه فاعلاتن فاعلن أربع مرات مجزوء وجوبا وأعاريضه ثلاثة وأضربه ستة الاولى صحيحة وضربها مثلها وبيته

يا لبكر أنشروا لى كليبا * يا لبكر أين أين الفرار

الثانية محذوفة وأضربها ثلاثة الاول مقصور وبيته

لا يغرن امرأ عيشه * كل عيش صائر للزوال

الثانى مثلها وبيته

اعلموا أنى لكم حافظ * شاهدا ما كنت أو غائبا

الثالث أبتر وبيته انما الزلفاء ياقوتة * أخرجت من كيس دهقان

الثالثة محذوفة مخبونة ولها ضربان الاول مثلها وبيته

للفتى عقل يعيش به * حيث تهدى ساقه قدمه

الثانى أبتر وبيته رب نار بت أرمقها * تقضم الهندى والغارا

الثالث البسيط وأجزاؤه مستفعلن فاعلن أربع مرات وأعاريضه ثلاثة وأضربه ستة الاولى مخبونة ولها ضربان الاول مثلها وبيته

يا حار لا أرمين منكم بداهية * لم يلقها سوقة قبلى ولا ملك

الثانى مقطوع وبيته

قد أشهد الغارة الشعواء تحملني * جرداء معروقة اللحيين سرحوب

الثانية مجزوة صحيحة واضربها ثلاثة الاول مجزو مذال و بيته

انا ذممنا على ما خيلت * سعد بن زيد وعمرو من تميم

الثاني مثلها و بيته

ماذا وقوفي على ربع عفا * مخلولق دارس مستعجم

الثالث مجزو مقطوع و بيته

سيروا معا انما ميعادكم * يوم الثلاثا ببطن الوادي

الثالثة مجزوة مقطوعة وضربها مثلها و بيته

ماهيج الشوق من اطلال * أضحت قفارا كوحي الواحي

لرابع الوافر واجزاؤه مفاعلتن ست مرات وله عروضان وثلاثة اضرب

لاولى مقطوعه وضربها مثلها و بيته

لنا غنم نسوقها غزار * كان قرون جلتها العصي

لثانية مجزوة صحيحة ولها ضربان الاول مثلها و بيته

لقد علمت ربيعة ان * حبلك واهن خلق

لثاني مجزو معصوب و بيته

أعاتبها وآمرها * فتغضبني وتعصيني

لخامس الكامل واجزاؤه متفاعلن ست مرات وأعاريضه ثلاثة واضربه

سعة الاولى تامة واضربها ثلاثة الاول مثلها و بيته

واذا صحوت فما أقصر عن ندى * وكما علمت شمائلي وتكرمي

لثاني مقطوع و بيته

واذا دعونك عمهن فانه * نسب يزيدك عندهن خبالا

لثالث أحذ مضمر و بيته

لمن الديار برامتين فعاقل * درست وغير آيها القطر

لثانية حذاء ولها ضربان الاول مثلها و بيته

دمن عفت ومحا معالمها * هطل أجش وبارح ترب

الثانى أحذ مضمر وبيته

ولانت أشجع من اسامة اذ * دعيت نزال ولج فى الذعر

الثالثة مجزوءة صحيحة واضربها أربعة الاول مجزوم رفل وبيته

ولقد سبقتهم الى فلم نزعت وأنت آخر

الثانى مجزوم مذال وبيته

جدث يكون مقامه * أبدا بمختلف الرياح

الثالث مثلها وبيته

واذا افتقرت فلا تكن * متجشعا وتجمل

الرابع مجزوم مقطوع وبيته

واذا هموذ كروا الاسا * ءة أكثروا الحسنات

السادس الهزج واجزاؤه مفاعيلن ست مرات مجزو وجوبا وعروض

واحدة صحيحة ولها ضربان الاول مثلها وبيته

عفا من آل ليلى السهـ * ـب فالاملاح فالغمر

الثانى محذوف وبيته

وما ظهرى لباغ الضيـ * ـم بالظهر الذلول

السابع الرجز واجزاؤه مستفعلن ست مرات وأعاريضه أربعة وأضر

خمسة الاولى تامة ولها ضربان الاول مثلها وبيته

دار لسلمى اذ سليمى جارة * قفرا ترى آياتها مثل الزبر

الثانى مقطوع وبيته

القلب منها مستريح سالم * والقلب منى جاهد مجهود

الثانية مجزوءة صحيحة وضربها مثلها وبيته

قد هاج قلبى منزل * من أم عمرو مقفر

الثالثة مشطورة وهى الضرب وبيته

* ماهاج احزانا وشجوا قد شجا *

بعة منهوكة وهى الضرب وبيته * يا ليتنى فيها جذع * الثامن الرمل
زاؤه فاعلاتن ست مرات وله عروضان وستة أضرب الاولى محذوفة
ربها ثلاثة الاول تام وبيته

مثل سحق البرد عفى بعدك الـ * ـقطر مغناه وتأويب الشمال

نى مقصور وبيته

أبلغ النعمان عنى مألكا * انه قد طال حبسى وانتظار

لث مثلها وبيته

قالت الخنساء لما جئتها * شاب بعدى رأس هذا واشتهب

نية مجزوءة صحيحة وأضربها ثلاثة الاول مجزوء مسبغ وبيته

يا خليلى اربعا واسـ * ـتخبرا ربعا بعسفان

نى مثلها وبيته

مقفرات دارسات * مثل آيات الزبور

لث مجزوء محذوف وبيته

ما لما قرت به العيـ * ـنان من هذا ثمن

اسع السريع واجزاؤه مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين واعاريضه
بع واضربه ستة الاولى مطوية مكسوفة واضربها ثلاثة الاول مطوى
وف وبيته

أزمان سلمى لا يرى مثلها الر * راؤن فى شام ولا فى عراق

نى مثلها وبيته

هاج الهوى رسم بذات الغضى * مخلولق مستعجم محول

لث اصلم وبيته

قالت ولم تقصد لقيل الخنا * مهلا لقد أبلغت أسماعى

نية مخبولة مكسوفة وضربها مثلها وبيته

النشر مسك والوجوه دنا * نير وأطراف الاكف عنم

الثالثة موقوفة مشطورة وضربها مثلها وبيته

* ينضحن في حافاتها بالابوال * الرابعة مكسوفة مشطورة وضربها

وبيته * ياصاحبي رحلي اقلا عذلي * العاشر المنسرح واجزاؤه مستف

مفعولات مستفعلن مرتين وأعاريضه ثلاثة كضروبه الاولى

وضربها مطوي وبيته

ان ابن زيد لازال مستعملا * للخير يفشي في مصره العرفا

الثانية موقوفة منهوكة وضربها مثلها وبيته * صبرا بني عبد الدار * الث

مكسوفة منهوكة وضربها مثلها وبيته * ويل ام سعد سعدا * الحادي

الخفيف واجزاؤه فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن مرتين وأعاريضه ث

واضربه خمسة الاولى صحيحة ولها ضربان الاول مثلها وبيته

حل أهلي ما بين درنا فبادو * لي وحلت علوية بالسخال

ويلحقه التشعيث جوازا وهو تغيير فاعلاتن لزنة مفعولن وبيته

ليس من مات فاستراح بميت * انما الميت ميت الاحياء

انما الميت من يعيش كئيبا * كاسفا باله قليل الرجاء

الثاني محذوف وبيته

ليت شعري هل ثم هل آتينهم * أم يحولن من دون ذاك الردى

الثانية محذوفة وضربها مثلها وبيته

ان قدرنا يوما على عامر * ننتصف منه أوندعه لكم

الثالثة مجزوءة صحيحة ولها ضربان الاول مثلها وبيته

ليت شعري ماذا ترى * أم عمرو في أمرنا

الثاني مجزوء مخبون مقصور وبيته

كل خطب ان لم تكو * نوا غضبتم يسير

الثاني عشر المضارع واجزاؤه مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن مرتين مج

دار سلمى بشحر عمان * قد كساها البلى الملوان

الثانى مجزوم مذال وبيته هـذه دارهم أقفرت * أم زبور محتها الده

الثالث مثلها وبيته قف على دارهم وابكين * بين أطلالها والدم

والخبن فيه حسن وبيته كرة طرحت بصوالجة * فتلقفها رجل رج

والقطع فى حشوه جائز وبيته

مالى مال الا درهم * أو برذونى ذاك الادهم

وقد اجتمعا فى قوله زمت ابل للبين ضحى * فى غورتهامة قد سلكوا

((الخاتمة فى ألقاب الابيات وغيرها))

التام ما استوفى أجزاء دائرته من عروض وضرب بلا نقص كأول الكام

والرجز والوافى فى عرفهم ما استوفاهما منهما بنقص كالطويل والمجزوم ماذ

جزآ عروضه وضربه والمشطور ماذهب نصفه والمنهوك ماذهب ث

والمصمت ماخالفت عروضه ضربه من الروى كقوله

أأن توسمت من خرقاء منزلة * ماء الصبابة من عينيك مسجوم

والمصرع ماغيرت عروضه للالحاق بضربه بزيادة كقوله

قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان * وربع خلت آياته منذ أزمان

أتت حجج بعدى عليها فأصبحت * كخط زبور فى مصاحف رهبا

أونقص كقوله أجارتنا ان الخطوب تنوب * وانى مقيم ما أقام عسي

أجارتنا انا مقيمان ههنا * وكل غريب للغريب نسي

والمقفى كل عروض وضرب تساويا بلا تغيير كقوله

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول فحوم

والعروض مؤنثة وهو آخر المصراع الاول وغايتها فى البحر أربع كال

ومجموعها أربع وثلاثون والضرب مذكر وهو آخر المصراع الثانى وغا

فى البحر تسعة كالكامل ومجموعه ثلاثة وستون والابتداء كل جزء أول

أعل بعلة ممتنعة فى حشوه كالخرم والاعتماد كل جزء حشوى زو

حاف غير مختص به كالخبن والفصل كل عروض مخالفة للحشو وصحة
عتلالا والغاية فى الضرب كالفصل فى العروض والموفور كل جزء سلم
ن الخرم مع جوازه فيه والسالم كل جزء سلم من الزحاف مع جوازه فيه
لصحيح كل جزء لعروض وضرب سلم مما لا يقع حشوا كالقصر والتذييل
لمعرى كل جزء سلم من علل الزيادة مع جوازها فيه كالتذييل

《العلم الثانى فيه خمسة أقسام》

ول القافية وهى من آخر البيت الى أول متحرك قبل ساكن بينهما وقد
كون بعض كلمة و بيته

وقوفا بها صحبى على مطيهم * يقولون لا تهلك أسى وتجمل

ى من الحاء الى الياء وكلمة كقوله

ففاضت دموع العين منى صبابة * على النحر حتى بل دمعى محملى

لمة و بعض أخرى كقوله و بارح تر بوهى من الحاء الى الواو وكلمتين كقوله

مكر مفر مقبل مدبر معا * كجلمود صخر حطه السيل من عل

ى من من الى الياء الثانى حروفها ستة أولها الروى وهو حرف بنيت
يه القصيدة ونسبت اليه ثانيها الوصل وهو حرف لين ناشئ عن اشباع
كة الروى أو هاء تليه فالالف كقوله * أقلى اللوم عاذل والعتابا *
لواو بعد ضمة كقوله * سقيت الغيث أيتها الخيامو * والياء بعد
سرة كقوله * كازلت الصفواء بالمتنزل * والهاء تكون ساكنة
قوله * فمازلت أبكى حوله وأخاطبه * ومتحركة مفتوحة كقوله

يوشك من فر من منيته * فى بعض غراته يوافقها

ضمومة كقوله

فيالا عمى دعنى اغالى بقيمتى * فقيمة كل الناس ما يحسنونهو

كسورة كقوله

كل امرئ مصبح فى أهله * والموت أدنى من شراك نعلهى

ثالثها الخروج وهو حرف ناشئ عن حركة هاء الوصل ويكون ألفا كيوافقها
وواوا كيحسنونه وياء كنعلهى رابعها الردف وهو حرف مد قبل الروى
فالالف كقوله * الاعم صباحا أيها الطلل البالى * والياء كقوله
* بعيد الشباب عصر حان مشيبو * والواو كسرحوب خامسها
التأسيس وهو ألف بينه وبين الروى حرف وتكون من كلمة الروى كقوله
* وليس على الايام والدهر سالمو * ومن غيرها ان كان الروى ضميرا
كقوله الالا تلومانى كفى اللوم مابيا * فمالكما فى اللوم خير ولاليا
ألم تعلما أن الملامة نفعها * قليل وما لومى أخى من سماتيا
أو بعضه كقوله

فان شئتما ألقحتما أو نتجتما * وان شئتما مثلا بمثل كماهما
وان كان عقلا فاعقلا لا خيكما * بنات مخاض والفصال المقادما

سادسها الدخيل وهو حرف متحرك بعد التأسيس ككلام سالم الثالث
حركاتها ست أولها المجرى وهو حركة الروى المطلق ثانيها النفاذ وهو
حركة الوصل كيوافقها ويحسنونه ونعله ثالثها الحذو وهو حركة ماقبل
الردف كحركة باء البالى وشين مشيب وحاء سرحوب رابعها الاشباع وهو
حركة الدخيل ككسرة لام سالم وضمة فاء التدافع وفتحة واو تطاولى خامسها
الرس وهو حركة ماقبل التأسيس كفتحة سين سالم سادسها التوجيه وهو
حركة ماقبل الروى المقيد كقوله

حتى اذا جن الظلام واختلط * جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط

الرابع أنواعها تسع ستة مطلقة مجردة موصولة باللين كقوله

حمدت الهى بعد عروة اذ نجا * خراش وبعض الشر أهون من بعض

وبالهاء كقوله * الافتى لاقى العلا بهمه * ومردوفة موصولة باللين
كقوله الا قالت بثينة اذ رأتنى * وقد لا تعدم الحسناء ذاما
وبالهاء كقوله * عفت الديار محلها ومقامها * ومؤسسة موصولة

لين كقوله كلينى لهم يا أميمة ناصب * وليل أقاسيه بطىء الكواكب
بالهاء كقوله فى ليلة لا نرى بها أحدا * يحكى علينا الا كواكبها
ثلاثة مقيدة مجردة كقوله

أتهجر غانية أم تلم * أم الحبل واه بها منجذم

مردوفة كقوله * كل عيش صائر للزوال * ومؤسسة كقوله

وغررتنى وزعمت أن * نك لابن فى الصيف تامر

المتكاوس كل قافية توالت فيها أربع حركات بين ساكنيها كقوله
قد جبر الدين الاله فجبر * والمتراكب كل قافية توالت فيها ثلاث حركات
بينهما كقوله * أخب فيها وأضع * والمتدارك كل قافية توالت بينهما
حركتان كقوله

تسلت عمايات الرجال عن الهوى * وليس فؤادى عن هواها بمنسلى
المتواتر كل قافية بين ساكنيها حركة كقوله

يذكرنى طلوع الشمس صخرا * وأذكره بكل مغيب شمس
المترادف كل قافية اجتمع ساكناها كقوله

هذه دارهم أقفرت * أم زبور محتها الدهور

(تنبيه) الوتد المجموع اذا كان آخر جزء جاز طيه كالبسيط والرجز أو خزله
كالكامل أو خبنه كالرمل والخفيف والخبب جاز اجتماع المتدارك
المتراكب أو خبله كالبسيط والرجز اجتمع المتكاوس مع الاولين * الخامس
يسمى بها الايطاء اعادة كلمة الروى لفظا ومعنى كقوله

وواضع البيت فى خرساء مظلمة * تقيد العير لا يسرى بها السارى
لا يخفض الرز فى أرض ألم بها * ولا يضل على مصباحه السارى
التضمين تعليق البيت بما بعده كقوله

وهم وردوا الجفار على تميم * وهم أصحاب يوم عكاظ انى
شهدت لهم مواطن صادقات * شهدت لهم بحسن الظن منى

والاقواء اختلاف المجرى بكسر وضم كقوله

لا بأس بالقوم من طول ومن قصر * جسم البغال وأحلام العصافير
كأنهم قصب جوف أسافله * مثقب نفخت فيه الاعاصير

والاصراف اختلاف المجرى بفتح وغيره مع الضم كقوله

أريتك ان منعت كلام يحيى * أتمنعني على يحيى البكاء
ففي طرفي على يحيى سهاد * وفي قلبي على يحيى البلاء

والفتح مع الكسر كقوله

ألم ترني رددت على ابن ليلى * منيحته فعجلت الاداء
وقلت لشاته لما أتتنا * رماك الله من شاة بداء

والاكفاء اختلاف الروى بحروف متقاربة المخارج كقوله

بنات وطاء على خد الليل * لا يشتكين عملا ما انقين

والاجازة اختلافه بحروف متباعدة المخارج كقوله

الا هل ترى ان لم تكن أم مالك * بملك يدى ان الكفاء قليل
رأى من خليليه جفاء وغلظة * اذا قام يبتاع القلوص ذميم

والسناد اختلاف ما يراعى قبل الروى من الحروف والحركات وهو خمسة
سناد الردف وهو ردف أحد البيتين دون الآخر كقوله

اذا كنت في حاجة مرسلا * فارسل حكيما ولا توصه
وان باب أمر عليك التوى * فشاور لبيبا ولا تعصه

وسناد التأسيس تأسيس أحدهما دون الآخر كقوله

يا دار مية اسلمي ثم اسلمي * نخندف هامة هذا العالم

وسناد الاشباع اختلاف حركة الدخيل كقوله

وهم طردوا منها بليا فاصبحت * بلى بواد من تهامة غائر
وهم منعوها من قضاعة كلها * ومن مضر الحمراء عند التغاور

وسناد الحذو اختلاف حركة ما قبل الردف كقوله

لقد ألج الخباء على جوار * كأن عيونهن عيون عين

كأنى بين خافيتى عقاب * تريد حمامة فى يوم غين

وسناد التوجيه اختلاف حركة ما قبل الروى المقيد كقوله

وقاتم الاعماق خاوى المخترق * ألف شتى ليس بالراعى الحمق

* شذابة عنها شذى الربع السحق *

وهذا آخر ما أوردناه فى هذا المؤلف وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

((متن الخزرجية))

((بسم الله الرحمن الرحيم))

وللشعر ميزان تسمى عروضه * بها النقص والرجحان يدريهما الفتى

وأنواعه قل خمسة عشر كلها * تؤلف من جزأين فرعين لا سوى

وأول نطق المرء حرف محرك * فان يأت ثان قيل ذا سبب بدا

خفيف متى يسكن والا فضده * وقل وتد ان زدت حرفا بلا امترا

وسم بمجموع فعل وبضده * كفعل ومن جنسيهما الجزء قد أتى

خماسيه قل والسباعى ثم لا * يفوتك تركيبا وسوف اذن ترى

فعولن مفاعيلن مفاعلتن وفا * علاتن أصول الست فالعشر ما حوى

أصابت بسهميها جوار حنا فدا * ركوبى بهمة كوقعيهما سوا

فما زاد أرانى فيهما حجبتهما * ولا بد طولاهن يعتادها الوفا

فرتب الى البازى دوائر خفشلق * أولات عد جزء الجزء ثنا ثنا

خ ثمن ابن زهروله فلسنة * جلت حض شمر بل وفزن لذو وطا

وطول عزيز كم بد عبدكم طووا * يعزز قس ثمسين أشرف ما نرى

فمنها ابتنى المصراع والبيت منه والـ * قصيدة من ابيات بحر على استوا

وقل آخر الصدر العروض ومثله * من العجز الضرب اعلم الفرق باعتنا

((القاب الابيات))

اذا استكمل الاجزاء بيت كحشوه * عروض وضرب تم أو خولفت وفا

بزهرهما وازداد سطعك جائد * أخيرهما فالفرق بينهما انجلى
واسقاط جزئيه وشطر وفوقه * هو الجزء ثم الشطر والنهك ان طرا
للاول حتما نبل موف فان ترد * جواز الجهز حدس كف، أخا هدى
وجوزثان بالسريع وسابع * ونهك برى وهو نزر متى أتى

《الزحاف المنفرد》

وتغيير ثانى حرفى السبب ادعه * زحافا فاوج الجزء من ذلك احتمى
وذلك بالاسكان والحذف فيهما * يعم على الترتيب فاقض على الولا
فتلك بثانى الجزء الاضمار متبعا * بخبن ووقص فادع كلا عا اقتفى
ورابعه لم يبل الا بطيه * أى الحذف ان يسكن والا فقد نجا
وعصب قبض ثم عقل بخامس * وكف سقوط السابع الساكن انقضى

《الزحاف المزدوج》

وطيك بعد الخبن خبل و بعد أن * تقدم اضمار هو الخزل يافتى
وكفك بعد الخبن شكل و بعد ان * جرى العصب نقص كل ذا الباب مجتوى

《المعاقبة والمراقبة والمكانفة》

اذا السببان استجمعا لهما النجا * أو الفرد حتما فالمعاقبة اسم ذا
للاول أو ثانيه أو لكليهما اسم * صدر وعجز قيل والطرفان جا
تحل بعد وكاهن بى وجزؤها * برى متى يفقد وقد جاز أن يرى
ومنعك للضدين مبدأ شطر لم * بار بعها كل مراقبة دعا
وابحر طى جز مكانفة لها * بكملها فافعل بها أيها نشا

《علل الاجزاء》

ومالم يكن فيما مضى ادع بعلة * زيادته والنقص فرقا لذى النهى
فزد سببا خفا لترفيل كامل * بغايته من بعد جزء له اهتدى
ومجزو هج ذيله بالسكن ثامنا * وسبغ به المجزو فى رمل عرى
وان زدت صدر الشطر مادون خمسة * فذلك خزم وهو أقبح مايرى

وحذف وقطف قصر القطع حذه * وصلم ووقف كشف الخرم ما انفرى
مواقعها أعجاز الاجزاء ان أتت * عروضا وضربا ما عدا الخرم فابتدا
فى حاسبوك الحذف للخف واقطفن * به اثر سكن بدو الاثقل انتفى
وحسبك فيها القصر حذفك ساكنا * وتسكين حرف قبله اذ حكى العصا
كذا القطع لكن ذاك فى سبب جرى * وفى وتد هذا وجهزله حوى
وحذفك مجموعا دعوا حذ كامل * والافصلم والسريع به ارتدا
ووقف وكشف فى المحرك سابعا * فأسكن وأسقط بحر طى ول الهدى
وقطعك للمحذوف بتر بسبب * وقيل المديد اختص باسميه فى الدعا
وسل ود الخرم للضرورة صدرها * ووضع فعولن ثلمه ثرمه بدا
ووضع مفاعيلن لخرم وشتره * وللخرب اعلم بالمراتب ما خفى
مفاعلتن للعضب والقصم والجم * وخرم ونقص فيه عقص وقد مضى

((ما أجرى من العلل مجرى الزحاف))

وشعث كن اخرم وده اقطعه أضمرن * بخبن وأولى سر بحذف ولا سوى
صدرا وحشوا اقل عروضا وضربها * تغيرت الاجزاء فاختلف الكنى
فقيل ابتداء واعتماد وفصلها * وغايتها المختص منها بما جرى
فان تبح فالموفور يتلوه سالم * صحيح معرى لا تدع ذلك الهدى
وقد تم اجمالا نخذه مفصلا * له والالقاب وبالرمز يهتدى
فالاول بحرفا العروض فضربه * وغايتها سين فدال ثلاث فطا
* محرفه المدعى نيف زحافه * وما حشوه ملغى دناه ارع لا القصا

((الطويل))

اجرى غرورا أم تبدى صدوركم * أسودوا حداج أم المور قد عنى

((المديد))

يجود كليبا الا يغرا علموا اغا * يعيش بهندى متى ما يبع اهتدى
فمن مخصبين كل جوق ربابه * فياليت شعرى هل لنا منه مرتوى

((البسيط))

جرت جولة يا حار شعوا خيلت * وقوفى فسيروا عنه قدهيج الجوى
خقب ارتحال ذا القيهم فذقتم * اصاح مقامى ذا الذ والشيب قدعلا

((الوافر))

دنت بجدى فيه لناغنم به * وبيعة تعصينى ولم تستطع أذى
سطور حفيران بها ازل الشتا * تفاحش لولا خير من ركب المطا

((الكامل))

هجرت طلابحو خبا الارامتى * أجش لانت اللذ سبقتهم الى
بمختلف الامر اقتقرت وأكثروا * وعبس بذب الصم عن تأمر ولا
* نقلتهم عن حدة فابتأست والشقاء مخاف لم تجد فارغا كى

((الهزج))

وأبد بسهب الضيم بأسايذودهم * كذالك ولوماتوا فومى امرؤدنا

((الرجز))

زكت دهرها داربها القلب جاهد * وقد هاج قلبى منزل ثم قد شجا
* فياليتنى من خالد ومنافهم * أرى ثقلا لا خير فيمن لنا أسا

((الرمل))

حبوتك مقاما ألك الخنس فاربعا * ففى مقفرات مالما فعلت دوا
فصلت قضاها صابر وهى اقصدت * لهواضحات دونها عذب القنا

((السريع))

طغى دون شام محول لا لقيل ما * به النشر فى حافات رحلى قدغا
أردمن طريف فى الطريق وفاه * ولا بدا ناخطأت من طلب الرضا

((المنسرح))

يلجج بغشى صبر سعد بذى سمى * على سمت سلاف به الانس قديرى

((الخفيف))

كفيت جهارا بالسخال الردى فان * قدرنا تجد فى أمرنا خطب ذى حمى

فلم

فلم يتغير يا عمير وصالها * بحاجة فى حبلها علقوا معا
(المضارع) لماذا دعانى مثل زيد الى ثنا * فان تدن منه شبرا اذ كراليه ذا
(المقتضب) وما أقبلت الا أتانا بعلمها * مبشرنا يا حبـذا ما به أتى
(المجتث) نقا أم هلال من علقت ضمارهم * أولئك كل منهم السيد الرضا

(المتقارب)

سبو الابن من نسوة وروو والميه دمنه لا تبتئس فكذا قضى
أفاد نجادا بناخداش برفده * وقلت سدادا فيه مثل لناحلى
فالاضرب سبع والاعاريض لدنه * والابحر بهمى والدوائر هى الهدى
وقل واجب التغيير أضرب بحره * وجائزه جنس الزحاف كما بدنى
وخذ لقب المذكور مما شرحته * وصغ زنة تحذو بها حذو من مضى

(القوافى والعيوب)

وقافيه البيت الاخيرة بل من المتحرك قبل الساكنين الى انتها
تحوز رويا حرفا انتسبت له * وتحريكه المجرى وان قرنا بما
يدانى فذا الاكفا والاقواو بعده الا جازة والاصراف والكل متقى
فوصلا بها البنا وهاء النفاذ والخروج بذى لين لها الوصل قد قفا
وردفا حروف اللين قبل الروى لا * سوى ألف معها المحرك حذو ذا
وتأسيسها الهاوى وثالثه الروى من كلمة أو آخر اضمار ماتلا
وفتحه قبل الرس بعد الدخيل حر * وكوه باشباع فمن ساند اعتدا
بدا وبتأسيس وحذو وردفها * وتوجيهها مثل ارتدع دع ورع فشا
ومستكمل الاجزا العديم سناده * هو الباوثم النصب يؤمن يختشى
ومطلقها باللين والهاء ستها * وتبلغ تسعا بالمقيد عكس ذا
تجردهما أردفهما أسسنهما * والاول قد يولى الخروج فيغتذى
وردف بالسكنين حدا وبين ذا * عادون خمس حركت فصلوا ابتدا
فواتر ودارك راكب احف تكاوسا * وتضمينها اخراج معنى لذا وذا

وتنكر بها الابطاء لفظا وزيحوا * ومعنى وبزكو فيه كلما دنا
والاقعاد تنويع العروض بكامل * وقل مثله التجريد فى الضرب حيث جا
وقد كملت ستا وتسعين فالذى * توسع فى ذا العلم توسعه حبا
ويسأل عبد الله ذا الخزرجى من * مطالعها اتحافه منه بالدعا

((منظومة الصبان))

((بسم الله الرحمن الرحيم))

لك الحمد ياربى وصل مسلما * على المصطفى والآل من أحرزوا العلا
وبعد فعلم الشعر فن مؤكد * فبادر اليه واستمع فيه ما حلا

((الاجزاء وما يدخلها من الزحاف والعلل))

فمن سبب حرفين أجزاء أبحر * فساكن ثان خف والضد ثقلا
ومن وتد ذى ثالث ان مسكنا * فمجموع او ثان ففروق انجلى
فعولن مفاعيلن مفاعلتن وفا * ع لاتن بفرق لذ وكل تأصلا
وفرع فعولن فاعلن والذى يلى * بمستفعلن مع فاعلاتن تكفلا
لتاليه فرع واحد متفاعلن * للآخر مفعولات مستفع لن تلا
بفرق لهذا كن زحاف تغير * لآخر أسباب وجا الجزء ما بلا
لحذفك من جزء مسكن بدهز * محرك به تسكين به سم على الولا
بخبن وطى قبض كف ووقصهم * وعقل واضمار وعصب أخا العلا
وجمعك أب خبل وبز خزلهم واد * فشكل ودح نقص زحاف تكملا
مواضعها جزحى طب مكنع * فزج مطى ثم أوصل تجملا
لخولك بان ثم الاربع هدهد * لخزطى ثم هض فحبك فدر تلا
ويقبح زوج بعض فرد ككف أض * وقل علة ماليس بعض الذى خلا
يزيد خفيف اثر مجزوء عسه بسا * كن اثر مجزوء هجمع رفل وذيلا
وسبغ بهذا اثر مجزوء حف وقبحوا ال * خزم زيادة دون خمسة اولا
ونقص خفيف حاسبوك لحذفهم * وعصب وذا قطف وفى درأد خلا

وتسكين ثانى الجمع مع حذف خمه * فقطع جهر حذف وذا البتر سب ثلا
واسقاط ثانى الخف اسكان بدئه * بحسب بك قصر حذف جمع حذ ذهلا
طرا الصلم حذف الفرق اسكان سابع * واسقاطه طى وقف الكسف فاعقلا
وتشعيث كنع حذف أول جمعها * وحشوا سوى التشعيث فى عنه مابلا
ولا تلتزم ذا حذف أولى عروض سر * وخزماو خرما حذف بدء ابتدولا
فذى كزحاف والذى مثل علة * كقبض عروض قبض ضرب لارسلا
وخرم فعولن ثلمه وبقبضه * فثرم وعضب ان مفاعلتن عـلا
ومع عصبه قصم ومع عقله جم * ومع عصبه والكف عقص تحصلا
وان فى مفاعيلن تخرم وان بقبضه * ضه الشتر او بالكف فالحرب أدخلا

((المعاقبة والمراقبة والمكانفة))

تجاور خفين اجتماعهما على * زحاف منعناه المعاقبة اجعلا
فمزحوف بدء آخر طرفان قل * ومزحوف ذاك الصدر ذ عجز تلا
بمجبول هديا أو أبقا فراقبن * بلم كانفن فى طى جزحيث لاولا

((أسماء الابيات وأجزائها والجملة منها))

وحذفك جزأى بيت الجزء فامنعن * بابط وماعن وبل من تحولا
وحذفك نصفا فى زط هو شطرهم * وثلثيه نهـ نفى يز وهو قللا
وفى الشطر والنهك الاعاريض أضرب * على بعض أقوال حكوها عن الملا
ومستكمل كالحشو ضرب عروضه * تمام ووا فى ذواختلاف تكملا
بزهرهما ذا سطع جاد بك ذلك عظ * مقفى اذا ضرب عروض غاثلا
* وان غيرت مع ذاله فصرع * وان كان لامعه المجمع ماحلا
ومالبس منها المصمت ادعه ومرسلا * ومشترك الشطرين سمه مداخلا
ومدرجا أيضا فى فصار فشاوكف * وصدر نصيف أول عجز تلا
وآخر ذا ضرب وآخر ذاك قل * عروض وحشو البيت ماهو لا ولا
عروض وضرب لم يعلا صحيحة * صحيح معرى ان من الزيد ذا خلا

وحشو وجزء الخرم خـلو بن سالم * فوفورهـم والفصل والغاية اجعلا
عـروضا وضربا ألزماغـــير لازم * لحشو وسم بالابتـــدا جزأ اولا
لما الحشو بأبى قابلا حشوزحـفـاء * تماد قصيد قطعـه زج فاعـلا
《الدوائر ومافيها من البحور المستعملة》
بحورهـــم وى ثمـن ابجسع فقط * وسدس سوى خمس دوائرها العلا
فابج بالاولى ده بثـانيـــة وزج * بثـالثـــة طى كلمن بعاملا
بخامســة سع فـوقها ألف لسا * كن حلقـة للضـــد من شطرا ولا
وللمختلف والمؤتلف مجتلب ومشـ * ـتبه متفق اذما تضف الاسم حصلا
أعار يضها لو أضرب سع ولنشر * لبحر فا جزاء فهاتـــين بانجـــلا
الى أربع اجـتز فاقبض عروضه * وصحح ضرب قبضه حذفه اقبـلا
بزهر جوى صحـهما احذفهما اقصرنـ * ـه وابتره واحذف خابنا بتره انجلى
جرى وهن جور فى الوفا اخبنهما اقطعنـ * ـنه والجزء فاقطع صحح اقطعه ذيلا
دجنت بجنح فى الوفاء اقطفنهــــما * وفى الجزء صحح أوله اعصب مجملا
همى حل جطى صحح اقطعه حـذه * باضماره واخـــذ ذباضماره ولا
وفى الجزء صحـا اقطعـه رفله ذيلن * ولى ابن أبن صحـهما احذفه تعدلا
ز كاو رددهر صحح اقطعه فى الوفا * وصحح بجزء وشطرانهن محصـــلا
حزنت بو سنا احذف وصحـه قصره * وفى الجزء صحا احذفه سـبغه تقبلا
《السريع والمنسرح》
طالا و وطادونى اطوين كاسفا وقفـ * ـه واصلمه وا كشف خابلا تتبع الملا
وفى الشطر قف وا كسف يوطون جدفه
حصنها اطوه اقطعه انهن ا كسـف وقف بلا
كنى ز يزجهر صحح احذفه واحذفن * وصحح بجزء قصر مخبونه اقبـلا
《المضارع والمقتضب والمجتث》
لسان بدب ال صحح ومن طووا * الينا اطو نل برزاذ اصحما انجلى

سموا أبواصحا اقصرنه احذفه ابترنـ * ـه واحذفهما في الجزء وابتره نكملا
عهود بدت ثم وفي الجزء صحن * ورفل وذيل خبن ذا البحر فضلا

((القافيه))

وقافيه مما تحرك قبل سا * كنين الى ختم على مذهب علا
وحرف اليه الشعر ينمى رويها * ومدنلاه أوها الوصل فاعقلا
ومدٍ يلي ذي الها الخروج ولين * قبيل روى ردفها يا أخا العلا
وبالالف امنع مع سواها وسم ألف * أتى اثره حرف روى له تلا
بكلمته أولا ضميرا وبعضه * بتأسيسها الدخيل ذا الحرف فيصلا
وهاسكتهم ها مضمرها مؤنث * تبغى محرك رويا أبا الملا
كذاهمز وقف حرف مدسوى ألف * لتأنيث الحاق ومد تأصلا
وتنوين أونون خفيف مؤكد * ومطلقها الموصول والضد ماخلا
مجرى وتوجيه والاشباع رسها * وحذو نفاذ سم تحركا اعتلا
رويا فما قبل المقيد فالدخيـ * ـل متلو تأسيس فردف فما خلا
بالارداف والتأسيس والعدم نوعت * طلاذات اطلاق وفي ضدها جلا
توالى سكونين انتهاء ترادف * وأربعة قد حركوها فاسفلا
تكاوس تراكب تدارك تواتر * وقل عيبها خلف روى قد ابتلا
بضم وكسر أو بفتح وغيره * وحرف قريب أو تباعد منزلا
فالاقوا فاصراف فالاكفا اجازة * وتجريدها تنويع ضرب وذى احظلا
كالاقعاد تنويع العروض به السنا * دخلف لماقبل الروى وفصلا
لارداف او تأسيس بعض وخلفما * يسمى دخيلا في التحرك مسجلا
وماقبل ردف بانفتاح وغيره * وماقبل تقييد تحركا اعقلا
لردف وتأسيس والاشباع ان تضف * وحذو وتوجيه فالاسم تحصلا
ومستكمل بأواذا من جميعه * خلا نصب اذ من غيره هنه خلا
وايطاؤها التكرير لفظا ومقصدا * بدون زها التضمين ربط عانلا

وقد كملت نبلا فيا ذا ادع للفتى * محمد الصبان واعذر تفضلا

(فن التجويد) (متن الجزرية)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

يقول راجي عفو رب سامع * محمد بن الجزري الشافعي
الحمد لله وصلى الله * على نبيه ومصطفاه
محمد وآله وصحبه * ومقرئ القرآن مع محبه
وبعد ان هذه مقدمه * فيما على قارئه أن يعلمه
اذ واجب عليهم محتم * قبل الشروع أولا أن يعلموا
مخارج الحروف والصفات * ليلفظوا بأفصح اللغات
محرري التجويد والمواقف * وما لذي رسم في المصاحف
من كل مقطوع وموصول بها * وتاء أنثى لم تكن تكتب بها

(باب مخارج الحروف)

مخارج الحروف سبعة عشر * على الذي يختاره من اختبر
فألف الجوف وأختاها وهي * حروف مد للهواء تنتهي
ثم لاقصى الحلق همز هاء * ثم لوسطه فعين حاء
أدناه غين خاؤها والقاف * أقصى اللسان فوق ثم الكاف
أسفل والوسط فجيم الشين يا * والضاد من حافته اذ وليا
الاضراس من أيسر أو يمناها * واللام أدناها لمنتهاها
والنون من طرفه تحت اجعلوا * والراء يدانيه لظهر أدخلوا
والطاء والدال وتا منه ومن * عليا الثنايا والصفير مستكن
منه ومن فوق الثنايا السفلى * والظاء والذال وثا للعليا
من طرفيهما ومن بطن الشفه * فالفا مع اطراف الثنايا المشرفه
للشفتين الواو باء ميم * وغنة مخرجها الخيشوم

(باب الصفات)

صفاتها جهر ورخو مستفل * منفتح مصمتة والضد قل
مهموسها فحثه شخص سكت * شديدها لفظ أجد قط بكت
وبين رخو والشديد لن عمر * وسبع علو خص ضغط قظ حصر
وصاد ضاد طاء ظاء مطبقه * وفر من لب الحروف المذلقه
صفيرها صاد وزاى سين * قلقلة قطب جد واللين
واو وياء سكنا وانفتحا * قبلهما والانحراف صححا
فى اللام والراء بتكرير جعل * وللتفشى الشين ضادا استطل

(باب التجويد)

والاخذ بالتجويد حتم لازم * من لم يجود القرآن آثم
لانه به الاله أنزلا * وهكذا منه الينا وصلا *
وهو أيضا حلية التلاوة * وزينة الاداء والقراءة
وهو اعطاء الحروف حقها * من صفة لها ومستحقها
ورد كل واحد لاصله * واللفظ فى نظيره كمثله
مكملا من غير ما تكلف * باللطف فى النطق بلا تعسف
وليس بينه وبين تركه * الا رياضة امرئ بفكه

(باب الترقيق)

ورققن مستفلا من أحرف * وحاذرن تفخيم لفظ الالف

(باب استعمال الحروف)

وهمز أحمد أعوذ اهدنا * الله ثم لام لله لنا *
وليتلطف وعلى الله ولا الض * والميم من مخمصة ومن مرض
وباء برق باطل بهم بذى * فاحرص على الشدة والجهر الذى
فيها وفى الجيم كحب الصبر * وربوة اجتثت وحج الفجر
وبين مقلقلا ان سكنا * وان يكن فى الوقف كان أبينا
وحاء حصحص أحطت الحق * وسين مستقيم يسطو يسقو

﴿باب الراآت﴾

ورقق الراء اذا ما كسرت * كذاك بعد الكسر حيث سكنت
ان لم تكن من قبل حرف استعلا * أو كانت الكسرة ليست أصلا
والخلف فى فرق لكسر يوجد * وأخف تكريرا اذا تشدد

﴿باب اللامات﴾

وفخم اللام من اسم الله * عن فتح او ضم كعبد الله
وحرف الاستعلاء فخم واخصصا * الاطباق أقوى نحو قال والعصا
وبين الاطباق من أحطت مع * بسطت والخلف بنخلقكم وقع
واحرص على السكون فى جعلنا * أنعمت والمغضوب مع ضللنا
وخلص انفتاح محذورا عسى * خوف اشتباهه بمحظورا عصى
وراع شدة بكاف وبتا * كشرككم وتتوفى فتنتا
وأولى مثل وجنس ان سكن * أدغم كقل رب وبل لا وابن
فى يوم مع قالوا وهم وقل نعم * سبحه لا تزغ قلوب فالتقم

﴿باب الضاد والظاء﴾

والضاد باستطالة ومخرج * ميز من الظاء وكلها تجى
فى الظعن ظل الظهر عظم الحفظ * أيقظ وانظر عظم ظهر اللفظ
ظاهر لظى شواظ كظم ظلما * أغلظ ظلام ظفر انتظر ظما
أظفر ظنا كيف جا وعظ سوى * عضين ظل النحل زخرف سوا
وظلت ظلتم وبروم ظلوا * كالحجر ظلت شعرا نظل
يظللن محظورا مع المحتظر * وكنت فظا وجميع النظر
الا بويل هل وأولى ناضره * والغيظ لا الرعد وهود قاصره
والحظ لا الحض على الطعام * وفى ظنين الخلاف سامى

﴿باب التحذيرات﴾

وان تلاقيا البيان لازم * انقض ظهرك يعض الظالم

واضطر مع وعظت مع افضتم * وصف هاجباههم عليهم
وأظهر الغنة من نون ومن * ميم اذا ماشددا وأخفين
الميم ان تسكن بغنة لدى * باء على المختار من أهل الادا
واظهرنها عند باقى الاحرف * واحذر لدى واو وفا ان تختفى

((باب حكم التنوين والنون الساكنة))

وحكم تنوين ونون تلفى * اظهار ادغام وقلب اخفا
فعند حرف الحلق اظهر وادغم * فى اللام والرا لا بغنة لزم
وأدغمن بغنة فى يومن * الا بكلمة كدنيا عنونوا
والقلب عند البا بغنة كذا * الاخفا لدى باقى الحروف أخذا

((باب المدات))

والمد لازم وواجب أتى * وجائز وهو وقصر ثبتا
فلازم ان جاء بعد حرف مد * ساكن حالين وبالطول يمد
وواجب ان جاء قبل همزة * متصلا ان جمعا بكلمة
وجائز اذا أتى منفصلا * أو عرض السكون وقفا مسجلا

((باب معرفة الوقوف))

وبعد تجويدك للحروف * لابد من معرفة الوقوف
والابتداء وهى تقسم اذن * ثلاثة تام وكاف وحسن
وهى لما تم فان لم يوجد * تعلق أو كان معنى فابتدى
فالتام فالكافى ولفظا فامنعن * الا رؤس الآى جوز فالحسن
وغير ما تم قبيح وله * الوقف مضطرا ويبدا قبله
وليس فى القرآن من وقف وجب * ولا حرام غير ماله سبب

((باب المقطوع والموصول وحكم التاء))

واعرف لمقطوع وموصول وتا * فى مصحف الامام فيما قد أتى
فاقطع بعشر كلمات أن لا * مع ملجا ولا اله الا *

وتعبدوا ياسين ثاني هود لا * يشركن تشرك يدخلن تعلوا على

ان لا يقولوا لا أقول ان ما * بالرعد والمفتوح صل وعن ما

نهوا اقطعوا من ما ملكت روم النسا * خلف المنافقين أم من أسسا

الانعام والمفتوح يدعون معا * وخلف الانفال ونحل وقعا

فصلت النسا وذبح حيث ما * وان لم المفتوح كسران ما

وكل ما سألتموه واختلف * ردوا كذا قل بئسما والوصل صف

خلفتموني واشتروا في ما اقطعا * أوحي أفضتم اشتهت يبلو معا

ثاني فعلن وقعت روم كلا * تنزيل شعرا وغير ذي صلا

فأينما كالنحل صل ومختلف * في الظلة الاحزاب والنسا وصف

وصل فالم هود الن نجعلا * نجمع كيلا تحزنوا تأسوا على

حج عليك حرج وقطعهم * عن من يشاء من تولى يوم هم

ومال هذا والذين هؤلا * تحين في الامام صل ووهلا

ووزنوهم وكالوهم صل * كذا من ال وها ويا لا تفصل

باب التاآت

ورحمت الزخرف بالتا زبره * الاعراف روم هود كاف البقره

نعمتها ثلاث نحل ابرهم * معا أخيرات عقود الثان هم

لقمان ثم فاطر كالطور * عمران لعنت بها والنور

وامرأت يوسف عمران القصص * تحريم معصيت بقد سمع يخص

شجرت الدخان سنت فاطر * كلا والانفال وحرف غافر

قرت عين جنت في وقعت * فطرت بقيت وابنت وكلمت

أوسط الاعراف وكل ما اختلف * جمعا وفردا فيه بالتاء عرف

باب همزات الوصل

وابدا بهمز الوصل من فعل بضم * ان كان ثالث من الفعل يضم

واكسره حال الكسر والفتح وفي * الاسماء غير اللام كسرها وفي

ابن مع ابنة امرئ واثنين * وامرأة وامرئ مع اثنتين

وحاذر الوقف بكل الحركه * الا اذا رمت فبعض حركه

الا بفتح أو بنصب وأشم * اشارة بالضم في رفع وضم

وقد تقضى نظمي المقدمه * مني لقارئ القرآن تقدمه

والحمد لله لها ختام * ثم الصلاة بعد والسلام *

(متن تحفة الاطفال)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

يقول راجي رحمة الغفور * دوما سليمان هو الجمزوري

الحمد لله مصليا على * محمد وآله ومن تلا *

وبعد هذا النظم للمريد * في النون والتنوين والمدود

سميته بتحفة الاطفال * عن شيخنا الميهي ذي الكمال

أرجو به أن ينفع الطلابا * والاجر والقبول والثوابا

(أحكام النون الساكنة والتنوين)

للنون ان تسكن وللتنوين * أربع أحكام فخذ تبييني

فالاول الاظهار قبل أحرف * للحلق ست رتبت فلتعرف

همز فهاء ثم عين حاء * مهملتان ثم غين خاء *

والثان ادغام بستة أتت * في يرملون عندهم قد ثبتت

لكنها قسمان قسم أدغما * فيه بغنة بينمو علما

الا اذا كان بكلمة فلا * تدغم كدنيا ثم صنوان تلا

والثان ادغام بغير غنه * في اللام والرا ثم كررنه

والثالث الاقلاب عند الباء * ميما بغنة مع الاخفاء

والرابع الاخفاء عند الفاضل * من الحروف واجب للفاضل

في خمسة من بعد عشر رمزها * في كلم هذا البيت قد ضمنتها

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما * دم طيبا زد في تقى ضع ظالما

((أحكام النون والميم المشددتين))

وغن ميما ثم نونا شددا * وسم كلا حرف غنة بدا

((أحكام الميم الساكنة))

والميم ان تسكن تجى قبل الهجا * لا ألف لينة لذى الحجا

أحكامها ثلاثة لمن ضبط * اخفاء ادغام واظهار فقط

فالاول الاخفاء عند الباء * وسمه الشفوى للقراء

والثان ادغام بمثلها أتى * وسم ادغاما صغيرا يافتى

والثالث الاظهار فى البقيه * من أحرف وسمها شفويه

واحذر لدى واو وفا أن تختفى * لقربها والاتحاد فاعرف

((حكم لام أل ولام الفعل))

للام أل حالان قبل الاحرف * أولاهما اظهارها فلتعرف

قبل اربع مع عشرة خذ علمه * من ابغ حجك وخف عقيمه

ثانيهما ادغامها فى أربع * وعشرة أيضا ورمزها فع

طب ثم صل رحما تفز ضف ذا نعم * دع سوء ظن زر شريفا للكرم

واللام الاولى سمها قمريه * واللام الاخرى سمها شمسيه

وأظهرن لام فعل مطلقا * فى نحو قل نعم وقلنا والتقى

((فى المثلين والمتقاربين والمتجانسين))

ان فى الصفات والمخارج اتفق * حرفان فالمثلان فيهما أحق

وان يكونا مخرجا تقاربا * وفى الصفات اختلفا يلقبا

متقاربين أو يكونا اتفقا * فى مخرج دون الصفات حققا

بالمتجانسين ثم ان سكن * أول كل فالصغير سمين

أو حرك الحرفان فى كل فقل * كل كبير وافهمنه بالمثل

((أقسام المد))

والمد أصلى وفرعى له * وسم أولا طبيعيا وهو

* مالا توقف له على سبب * ولا بدونه الحروف تجتلب
بل أى حرف غير همز أو سكون * جا بعد مد فالطبيعى يكون
والآخر الفرعى موقوف على * سبب كهمز أو سكون مسجلا
* حروفها ثلاثة فعيها * من لفظ واى وهى فى نوحيها
والكسر قبل اليا وقبل الواو ضم * شرط وفتح قبل ألف يلتزم
واللين منها اليا وواو سكنا * ان انفتاح قبل كل أعلنا

《أحكام المد》

للمد أحكام ثلاثة تدوم * وهى الوجوب والجواز واللزوم
فواجب ان جاء همز بعد مد * فى كلمة وذا بمتصل يعد
وجائز مد وقصر ان فصل * كل بكلمة وهذا المنفصل
ومثل ذا ان عرض السكون * وقفا كتعلمون نستعين
أو قدم الهمز على المد وذا * بدل كآمنوا وايمانا خذا
ولازم ان السكون أصلا * وصلا ووقفا بعد مد طولا

《أقسام المد اللازم》

أقسام لازم لديهم أربعه * وتلك كلمى وحرفى معه
كلاهما مخفف مثقل * فهذه أربعة تفصل
فان بكلمة سكون اجتمع * مع حرف مد فهو كلمى وقع
أو فى ثلاثى الحروف وجدا * والمد وسطه فحرفى بدا
كلاهما مثقل ان أدغما * مخفف كل اذا لم يدغما
واللازم الحرفى أول السور * وجوده وفى ثمان انحصر
يجمعها حروف كم عسل نقص * وعين ذو وجهين والطول أخص
وماسوى الحرف الثلاثى لا ألف * فمده مدا طبيعيا ألف
وذاك أيضا فى فواتح السور * فى لفظ حى طاهر قد انحصر

ويجمع الفواتح الاربع عشر * صله سحيرا من قطعك ذا اشتهر
وتم ذا النظم بحمد الله * على تمامه بلا تناهى
أبياته ندبدا لذى النهى * تاريخه بشرى لمن يتقنها
ثم الصلاة والسلام أبدا * على ختام الانبياء أحمدا
والآل والصحب وكل تابع * وكل قارئ وكل سامع

(هذه منظومة مخارج الحروف)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

يقول راجي رحمة القدوس * فقيره على البيسوسى
الحمد لله الذى قد شرفا * أهل الكتاب باتباع المصطفى
صلى عليه ربنا ومجدا * وآله من للكتاب جودا
وبعد للحروف أوصاف أتت * خمسا فما فوق الى سبع ثبت
للهمز جهر واستفال ثبتا * فتح وشدة وهمس اصمتا
* للباء فتح شدة تسفل * ذلاقة جهر كذا تقلقل
للتاء والكاف استفال أهمست * وشدة فتح كذا وأصمتت
للثاء الاستفال مع فتح كذا * همس ورخو ثم اصمات خذا
للجيم دال شدة صمت سفل * قلقلة رخو وجهر قد حصل
للحاء صمت رخوة همس أتى * والانفتاح الاستفال يافتى
للخاء الاستعلا وفتح اعلما * رخو وصمت ثم همز افهما
للذال والزاى استفال فتحا * جهر ورخو ثم صمت وضحا
للراء ذلق وانحراف كررت * فتح وجهر واستفال وسطت
للسين رخو ثم صمت سفلت * همس صفير يافتى وانفتحت
للشين همس مع تفشى مستفل * صمت ورخو ثم فتح قد نقل
للصاد الاستعلا وهمس مطبقه * رخو صفير ثم صمت حققه

للضاد اصمات مع استعلا جهر * اطالة رخو واطباق شهر
للطاء جهر شـــدة وأصمتت * قلقلة علو كذا وأطبقت
للظاء صمت مع اطباق عـرف * علو وجهر ثم رخو قد وصف
للعين جهر ثم وسط ســفلا * فتح ورخو ثم صمت نقلا
للغين الاســتعلا وصمت انفتح * ورخوة كذاك جهر قد رجح
للفاء فتح اســتفال قد رسم * رخو وذلق ثم همس قد وسم
للقاف اصمات وجهر قلقله * وشــدة فتح وعلو فاعقله
للام الاســتفال مع وسط فتح * جهر والانحراف والذلق وضح
للميم نون رخـو فتح جهـــرا * ذلق توسط استفال ذكرا
للهاء مثل الهـمز فيما قد حتم * وحرف مد مثل دال قد حتم
ثم الصلاة والســـلام أبدا * للمصطفى وآله ذوى الهدى

《فن الحساب》

《رسالة الاخضرى》

《بسم الله الرحمن الرحيم》

الحمـد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسـلم قال الشيخ الفقيه العالم العلامة أبو زيد سـيدى عبـد الرحمن الاخضرى رحمه الله

《الباب الاول فى حروف الغبارى》

حروفه معلومة مشـهوره * من واحد لتسعة مذكوره
وجعلوا صفرا علامة الخلا * وهـو مدور تخلقه جـــلا
وأربع مراتب الاعـداد * أولها مرتبـــة الآحاد
والعشرات بعـدها المئونا * من بعدها الآلاف يذكرونا
ومن هنا تبـدل الاعداد * وترجع الآلاف كالآحاد

《الباب الثانى فى الجمع》

الجمع ضم عـــدد لعـدد * لكى تعـــده بلفظ مفرد

فتجـــمع الآحاد للآحاد * وهكذا الباقى على التمادى

ضف كل رتبة الى الموضوع * من تحتها وانظر الى المجموع

فان يكن تسعا فادنى فلتضع * جملته فوق الذى منه اجتمع

ومايكـــون زائدا عليها * فانزل به تحت الذى تليها

واجمعه مع أعداده بالضبط * نخارج ما كان فـوق الخط

وان جمعت عـــددا لصفر * فاطلع اذا بعـدد لتـدرى

فان جمعت ههنا صـــفرين * فاطلع بواحـد من الاثنين

وان تكرر الذى قـــد نزلا * به لكون الجمع قد تسلسلا

فاجمعه مع أعداد مابه عرى * من دون تغيير له كذا جرى

﴿الباب الثالث فى الطرح﴾

الطرح اسقاط قليل من كثير * وهو على ستة أقسام يصير

فان طرحت القدر من كثير * فالطرح فيه واضح التقدير

والحل فى قسمين ان صفر علا * أو كان الاعلى أدنى مما أسفلا

فاحمل عليهما بعشر وافيـــه * واطرح وأدخل واحدا فى الثانيه

والصفر كاف ان طرحت العددا * من مثله كالصفر من صفر بدا

وان يك الصفر الذى من أسفلا * فاقنع اذا بعـــدد قد اعتلا

وكل ماذ كرتـــه من أقسام * فيما عـدا الآخر ذى الاتمام

لانه حتما يكون أكثرا * من الذى من تحته قد شهرا

﴿الباب الرابع فى الضرب﴾

اعلم بان الضرب تضعيف العدد * بقدر ما فى آخر من العـدد

فاجعلهما سطرين كل مرتبه * مقـرونة باختها مرتبـــه

فكل رتبـــة لاعـلى تناسب * فى رتبة الآخر اذ تضرب

واحسب من المضروب للمضروب فيه * والترك لا من واحـد تكن نبيه

ولتجعل الخارج فوق الاسطر * بقدر ذلك الحساب الاشهر
و يجمع الخارج ثم يجعل * من فوقه و بعد ذاك يفعل
وان ضربت واحدا فى واحد * فواحد يكون دون زائد
وان ضربت ذاك فى الاعداد * فقدر مافيها من الآحاد
فاقنع بصفران ضربت الصفر فى * نظيره أو عدد فلتقتفى

((الباب الخامس فى القسمة))

وعمل القسمة فى الحساب * من أحسن الفصول والابواب
فلتجعل المقسوم فوق الآخر * وتجعل الامام تحت الآخر
ولا يجوز ان يكون الاكثر * تحت الاقل منه بل يقهقر
ثم تروم عددا يضرب فيه * من تحته تفنى به الذى عليه
ومابقى فضعه فوق ذاكا * وقهقر الامام من هنا كا
فان تعدى رتبة فلتجعلا * صفرا قبالة المعدى أسفلا
وافعل كما ذكرته الى التمام * فخارج ماتحت ذلك الامام
ومابقى من الكسور يطلب * فوق الامام ثم منه ينسب

﴿فصل﴾

وان تشا فتأخذ الافقين * واعمل عليهما بغير هين
أو حل مقسوما عليه واقسما * على أئمة له لتعلما
أو تقسم المقسوم بالتفضيل * وتجمع الخارج بالتعديل

((الباب السادس فى التسمية))

تسمية نسبتك القليلا * من الكثير فاعرف التمثيلا
فالقه أئمة انقسما * من بعد أن تحله فلتعلما *
والبدء فى تنزيلها بالاكبر * والبدء فى قسمتها بالاصغر
ومابقى من الكسور يرسم * فوق الامام ثم منه يعلم
واقسم على الذى يليه ماخرج * وافعل كما ذكرته فلا حرج

فكل ماعلى الائمة نصب * هو المسمى مثل كسر ينسب
وان تشا فانظر الى الاوفاق * واعمل عليها عند الاتفاق

﴿فصل فى حل الاعداد﴾

قد ذكروا لحله مقدمه * لازمة لكل من تعلمه
النصف والعشر مع الخمس لما * الصفر فى أوله تقدما
وان يكن مفتتحا بالخمسه * فذاك ذو خمس تفهم أسه
واعلم بان جملة الاعداد * مقسومة للزوج والافراد
وليطرح الزوج بطرح التسعة * مع الثمان ثم طرح السبعة
فان طرحته بتسع فالسدس * له وتسع مع ثلث فاقتبس
وحيث ست أو ثلاث عبرا * فالسدس والثلث له قد شهرا
وان بقى ثلاثة فالسدس له * والثلث أيضا فادر تلك المسئله
واطرحه ان تبق غير ذلكا * طرح الثمان تتبع المسالكا
فالثمن والربع له ان انطرح * وان بقى ربع فربع انضح
وان تبق ماعدا ماقد شرح * فاطرحه طرح سبعة ان انطرح
فذاك ذو سبع وان لم ينطرح * فليس الا النصف فردا يتضح
وفردها بطرح تسع يطرح * وطرح سبعة بذاك يوضح
فان طرحته بتسع فالتسع * له وثلث فتفهم واتبع *
وان بقى ثلاثة أو ستة * فذاك ذو ثلث فحسب يثبت
وان تبق غير ماقد ذكرا * فاطرحه طرح سبعة واعتبرا
فان طرحته بذاك الطرح * فذاك ذو سبع تفهم شرحى
وان يكن لم ينطرح فهو الاصم * فسم من أجزائه ماقد علم

﴿الباب السابع فى الاختبار﴾

الاختبار آلة قد علما * يفيد فى جميع ماتقدما
فاختبار الجمع ذو وجهين * امابطرح أحد السطرين

من خارج فاعلم ويبقى الآخر * فواضح بيانه وظاهر
أو نطرح الخارج والباقي الجواب * فجمعها اجعل فوقه بلا ارتياب
ثم اطرح السطرين واجمع ما بقي * واطرحه يبقى كالجواب السابق
واختبر الطرح بجمع الطرفين * لكي يكون وسطا بغير مين
كذا بطرح ما بقي من الوسط * يبقى كمثل وسط بلا شطط
أو نطرح الباقي فباقيه الجواب * واطرح بذاك الآخرين باحتساب
واطرح بقي أسفل مما بقي * من أوسط وبعد ذاك وفق
فان يكن أقل منه فاحملا * عليه مثل ما به الطرح حلا
والضرب في اختباره وجهان * فاحفظهما تصل الى البيان
فاختبروا بقسم خارج على * سطر من السطرين فاعلم مسجلا
كذا بطرح كل سطر منهما * بواحد من الطروح فاعلما
فما بقي في واحد فاضربه في * ما قد بقي لآخر لتقتفي
فما بدا فاطرحه مثل ما ألف * فما بقي فهو الجواب قد عرف
واطرح بذاك خارج الحساب * يبقى كمثل ذلك الجواب
وان ترد كيف اختبار القسمة * فاعمل على قولي تكن ذا همة
فتضرب الخارج في الامام * فيخرج المقسوم بالتمام
أو نطرح المقسوم والباقي المرام * واطرح بذاك خارجا مع الامام
واضرب بقي واحد فيما بقي * لواحد واطرحه مثل السابق
فان يك الباقي كالجواب * فهو صحيح دون ما ارتياب
والسبع حيثما كسور تقع * لخارج الباقيين تجمع
وان تسل عن اختبار التسميه * فافعل كما أقوله بالتسويه
فابدأ بضرب أول المسمى * فيما يلي ما تحت ذا المسمى
واجمعه للذي عليه وافعلا * في خارج كما فعلت أولا
فان يك المجموع كالمنسوب * فهو صحيح العمل المطلوب

هذا اختبار التسميه المعهوده * واختبر الائمه الموجوده
بضرب ماقد مته فيما أتى * من بعده على الولاء يافتى
وخارجا فى ماقد استقرا * من بعده الى هلم جرا
فيخرج المنسوب منه بالتمام * واحفظ جميع ماذكرت والسلام

((باب الكسور ويشتمل على فصلين الاول فى أقسامها))

والكسر منه مفرد ومختلف * مبعض منتسب كذا عرف
فذو اختلاف مثل ثلث وربع * وذو انتساب مثل خمس وسبع
خمس وذو التبعيض فهو ينتسب * بالعكس من كسر امامه نسب
وبسط ذى الافراد وافق الامام * وبسط ذى التبعيض فافهم الكلام
بضرب ماعلى الامام الاول * فى كل مايليه فليكمل
وذو انتساب كاختبار النسبة * وقد مضى تقديره بالجملة
والمختلف بضرب بسط ماقصد * فى كل مامن تحته غيره عهد
وضرب بسط ذاك فى امام ذا * ويحمل المجموع فافعل هكذا
وان يكن هنا صحيح يدرى * كانه بسط الكسور شهرا

((الفصل الثانى فى أعمال الكسور))

وان ترد ضرب الكسور فاضربا * البسط فى البسط وكن مرتبا
فقدم الكبير فى الائمة * يبدو لك المطلوب بعد القسمة
ووصف قسمة الكسور هكذا * بضرب بسط ذاك فى امام ذا
والعكس واقسم خارج المقسوم * عن خارج الامام كالمعلوم
وهكذا تسمية الكسور * ويقسم الادنى على الكثير
ومثل ذاك الجمع لكن تجمع * والخارجات بعده توزع
والطرح بطرح الاقل منهما * من الكثير فيه ثم تقسما
واختبر الطرح بطرح بسطما * بدا وسطريه كما تقدما

وخارجا فابسطه كالمقسوم فى * جمع وقسمة ونسبة تنى
بطرح بسط مابقى وماظهر * من ذينك السطرين طرحا يختبر

《التفاحه فى عمل المساحه للنميرى رحمه الله》

《بسم الله الرحمن الرحيم》

ول العبد الفقير الى رحمة ربه ورضوانه الراجى شمول عفوه وغفرانه
معيل بن ابراهيم بن غازى بن على بن محمد النميرى الماردينى بلغه الله
الدارين أمله وأخلص لوجهه الكريم علمه وعمله هذا مختصر فى عمل
ساحه فى غاية الحسن والملاحه جامع لطرق صحيحات الاشكال مبين
جازها وحل عقد مافيها من الاشكال موضح تفصيل المسطحات
لمجسمات على اختلاف مالها من الاوضاع مقو على الاطلاع على مايتفرع
ليها من الاصناف والانواع جمعته حالة المجاورة للحرم المكى وتممته حين
صلت الى الحرم النبوى على صاحبه أفضل الصلاة والسلام بعد ماطفت
حول البيت الحرام ووقفت به عند الحجر الاسود والمقام ودعوت الله تعالى
ن ينفع به قارئه والباحث فيه وان يطلعه به على قواعده ومبانيه انه على
لك قدير وبالاجابة جدير وجعلته مشتملا على مقدمة وبابين أما المقدمة
فى بيان موضوع هذا العلم ومباديه ومسائله وغايته والباب الاول فى
معرفة الأشكال الممسوحة وبيان أصنافها والباب الثانى فى طرق
ساحة كل شكل منها على اختلافها وبالله الاعانة

《أما المقدمة》

علم ان موضوع هذا العلم هى الاشكال الخطية والسطحية والجسمية
مساحتها والطرق الموضوعة لمعرفتها ومسائله هى الاشكال المعينة
سؤل عنها وغاية هو صيرورة لها ما الشكل المجهول مساحته معلومة وذلك
كون بحصول الملكة فى معرفة تلك الطرق حتى اذا كان الشكل المسؤل
نه خطا أوجبت تلك الملكة سرعة معرفة مافيه من الاضلاع الموضوعة

للمساحة وان كان سطحا فمعرفة أمثال مربعه وان كان جسما فمعرفة أمثال
مكعبه وأصل الاشكال النقطة وهى شئ مالا جزء له وبحركتها يحدث الخ
وهو طول مالا عرض له وبحركته يحدث السطح وهو طول وعرض لا عمق
له وبحركته يحدث الجسم وهو ماله طول وعرض وعمق وحدها ان يتقاط
عليه ثلاثة خطوط على زوايا قائمة والزاوية هى انحراف خطين كل واحد
منهما فى بسيط على غير استقامة وتنقسم الى قائمة وأكبر منها وهى المنفرجة
واصغر منها وهى الحادة فهذه المقدمة

《الباب الاول فى معرفة الاشكال الممسوحة وبيان أصنافها》

اعلم ان الشكل الممسوح لا يخلو اما ان يكون خطا أو سطحا او جسما فالخ
هو من مساحة الابعاد وسنذكره فى آخر المختصر ان شاء الله تعالى وان كان
سطحا انقسم الى أصل وفرع (فالاصل) ينقسم الى خمسة أقسام (أحدها
المربع وينقسم الى ثمانية أشكال الاول المربع المطلق والثانى المستطيل
والثالث المعين والرابع الشبيه به والخامس ذو الزنقة الواحدة
والسادس ذو الزنقتين المتساويتين والسابع ذو الزنقتين المختلفتين
والثامن المختلف (وثانيها) المثلث وينقسم من جهة زواياه الى ثلاثة
أقسام قائم الزاوية ومنفرجها وحاد الزوايا ومن جهة أضلاعه الى ثلاثة
أقسام متساوى الاضلاع ومختلفها ومتساوى الساقين ويتصور من سبعة
أشكال منها اثنان فى القائم الزاوية وهما متساوى الساقين ومختلف
الاضلاع واثنان فى المنفرج الزاوية وهما متساوى الساقين ومختلف
الاضلاع وثلاثة فى الحاد الزوايا وهى متساوى الاضلاع ومختلفها
ومتساوى البدأتين (وثالثها) المدور وهو شكل واحد محيط به خط واحد
محيطه يحيط بنقطة واحدة هى مركز كل الخطوط الخارجة منها الى المحيط
متساوية (ورابعها) المقوس وينقسم الى خمسة أقسام أحدها قوس
هو نصف دائرة والثانى قوس أكبر منها والثالث قوس أصغر منها

رابع قوس هلالى و ينقسم باقسام الثلاثة المتقدمة والخامس قطاع
وصورتان احداهما قطاع أعظم وثانيهما قطاع أصغر (وخامسها)
الاضلاع الكثيرة و ينقسم الى قسمين أحدهما متساوى الاضلاع مثل
مس فصاعدا والثانى مختلف الاضلاع وهو غير محصور من جهة
لاعه (والفرع) ماتركب من هذه الخمسة وهو على خمسة أقسام أحدها
ليل و ينقسم الى قسمين أحدهما ماله وسط وثانيهما مالا وسط له وثانيها
رج وثالثها التنورى ورابعها البيضى وخامسها مالا يذرع وان كان
ما انقسم الى أصل وفرع (فالاصل) ينقسم الى خمسة أقسام أحدها
كعب ويجرى مجراه اللبنى والتبرى واللوحى وثانيها الاسطوانة وتنقسم
قسمين أحدهما ما كانت قاعدتها مدورة وثانيهما ما كانت قاعدتها
ثة فصاعدا وثالثها المخروط وهو ثلث الاسطوانة وتنقسم الى قسمين
دهما ما كانت قاعدتها مدورة وثانيهما ما كانت قاعدتها مثلثة
اعدا ورابعها الكرة وخامسها قطع هذه الاقسام الاربعة (والفرع)
رع على هذه الاقسام الخمسة كالمنشورات والقباب والازاج وغير
والخط ينقسم الى أصل وفرع (فالاصل) ينقسم الى ثلاثة أقسام
دها ان يكون علوا كالجبال والقلاع وثانيها أن يكون عمقا
لآبار والبرك وثالثها أن يكون بينهما كالانهار والشطوط (والفرع)
فرع على هذه الثلاثة وذلك مثل قائم على جبل أو تل أو شجرة على جبل
لاودية وغير ذلك فاعرفه

《الباب الثانى فى طرق مساحة كل شكل منها على اختلافها》

المربع ففى مساحة الاول والثانى تضرب أحد طوليه فى أحد عرضيه
بلغ فهو المساحة وفى استخراج قطريهما تأخذ جذر مربعى طوله وعرضه
كان فهو القطر وفى مساحة الثالث والرابع تضرب أحد قطريه فى
الآخر فما بلغ فهو المساحة وفى استخراج قطريهما تأخذ ضعف

جذر الباقى من مربع الضلع بعد القاء مربع نصف القطر المعلوم منه فـ
كان فهو القطر وفى مساحة الخامس تضرب نصف مجموع الخط
المتوازيين فى عموده فما بلغ فهو المساحة وفى استخراج عموده تلقى أصـ
الخطين المتوازيين من الاكبر ومربع الباقى وتربع الزنقة وتلقى الا
من الاكثر فجذر الباقى هو العمود وفى مساحة السادس تضرب نصـ
مجموع الخطين المتوازيين فى أحد عموديه فما كان فهو المساحة و
استخراج مسقطه تأخذ نصف الباقى بعد القاء أحد الخطين المتواز
من الآخر وفى استخراج عموده تأخذ جذر الباقى بعد القاء أصغر مر
مسقط الحجر والزنقة من أكبرهما فما كان فهو العمود وفى مساحـ
السابع تضرب نصف مجموع الخطين المتوازيين فى أحد عموديه فما كـ
فهو المساحة وفى استخراج عموده تقسم الباقى بعد القاء أصغر مر
الزنقتين من أكبرهما على تفاضل الخطين المتوازيين وتسقط الخارج مـ
التفاضل فما بقى تسقط مربع نصفه من مربع أقصر الزنقتين فجذر البا
هو العمود فاذا عرفت العمود تلقى مربعه من مربع الزنقة التى تليه فجـ
الباقى هو مسقط حجره وكذا فى الآخر وفى مساحة الثامن تقطعه مثلثـ
وتمسح كل واحد منهما على حدته وتجمع المبلغين فما كان فهو المساحـ
وأما المثلث كيفما كان ففى مساحته طريقان أحدهما ان تضر
نصف مجموع الاضلاع فى التفاضل بين كل ضلع وبينه وتأخذ جذر المبـ
يكون فى المساحة والثانى ان تضرب نصف العمود فى جميع القاعـ
فما يكون فهو المساحة وفى استخراج مسقط الحجر طريقان أحدهما
تلقى مربع أحد الساقين من مربع الآخر وتقسم الباقى على القاعدة فـ
زدت نصف الخارج من القسمة على نصف القاعدة خرج أكبر المسقط
وان نقصته منه خرج أصغرهما والثانى ان تقسم الحاصل من مضرو
الفضل بين الساقين فيهما على القاعدة فان زدت نصف الخارج من القسـ

على

مساحة الاول ثلاثة طرق احدها أن تضرب نصف مجموع اضلاع
الشكل فى نصف قطر دائرته الداخلة فما بلغ فهو المساحة والثانى أن تزيد
على مربع الضلع ثلثيه والثالث أن تقسم الخارج من مضروب مجموع
الاضلاع فى أحد الاضلاع على ثلاثة فما كان من هذه الوجوه فهو الجواب
وفى استخراج قطر دائرته الخارجة تزيد على مربع احد الاضلاع الا واحدا
ستة أبدا وتضرب المبلغ فى مربع احد الاضلاع وتأخذ جذر تسع المبلغ
فما كان فهو قطر دائرته الخارجة وفى استخراج قطر دائرته الداخلة تأخذ
جذر الباقى بعد القاء أصغر مربعى احد الاضلاع وقطر الدائرة الخارجة
من الاكبر فما كان فهو قطر دائرة الداخلة وفى استخراج المحيطين على
ماسبق وفى مساحة الثانى لابد من تقطيعه مثلثات ومسح كل واحد
منهما على حدته وجمعها وأما المطبل ففى مساحة الاول تجمع بين طبليه
وضعف وسطه ثم تضرب ربع الجميع فى قطر دائرته فما بلغ فهو المساحة
وفى مساحة الثانى تضرب ربع مجموع طبليه فى قطره فما كان فهو المساحة
وأما المدرج ففى مساحته طريقان احدهما ان تقطعه مربعات وتمسح
كل واحد منهما على حدته وتجمعها والثانى ان تضرب ربع مجموع
عروضه المدرجة فى خطه المستقيم فما بلغ فهو المساحة وأما التنورى ففى
مساحته طريقان (أحدهما) ان تقطعه قوسين ومربعا وتمسح كل
واحد منهما على حدته وتجمعها والثانى ان تضرب ثلث مجموع خطوطه
الثلاثة أعنى الاسفل والاوسط والاعلى فى خطوطه الثلاثة فما بلغ فهو
المساحة وأما البيضى ففى مساحته تمسح كل واحد من القوسين على حدته
وتجمع بين المبلغين فما كان فهو المساحة وأما الابذرع كيفما كان تمسح
كل واحد من الشكلين أو الاشكال على حدته وتسقط البعض من البعض
بحسب الغرض واما المكعب ففى مساحة سطوحه تضرب مربع أحد
الاضلاع فى ستة أبدا فما بلغ فهو مساحة سطوحه وفى مساحة جرمه

تضرب مربع أحد الاضلاع فى أحد الاضلاع فما بلغ فهو مساحة جرمه واما
اللبنى ففى مساحة سطوحه تضيف مضروب ضعف طوله وعرضه فى سمكه
الى مضروب ضعف طوله فى عرضه فما كان فهو مساحة سطوحه وفى
مساحة جرمه تضرب طوله فى عرضه فى سمكه فما بلغ فهو مساحة جرمه واما
التبرى ففى مساحة سطوحه تضيف مضروب ضعف طوله وعرضه فى سمكه
الى ضعف مضروب طوله فى عرضه فما بلغ فهو مساحة سطوحه وفى مساحة
جرمه تضرب طوله فى عرضه فى سمكه فما بلغ فهو مساحة جرمه واما اللوحى
ففى مساحة سطوحه تضيف مضروب ضعف طوله وعرضه فى سمكه الى
ضعف مضروب طوله فى عرضه وفى مساحة جرمه تضرب طوله فى عرضه
فى سمكه فما بلغ فهو مساحة جرمه واما الاسطوانة ففى مساحة سطح الاولى
تضيف مضروب محيط قاعدتها فى عمودها الى ضعف مساحة قاعدتها فما بلغ
فهو مساحة سطوحها وفى مساحة جرمها تضرب مساحة قاعدتها فى عمودها
فما بلغ فهو مساحة جرمها وفى مساحة سطح الثانية تضيف مضروب
مجموع اضلاع قاعدتها فى عمودها الى ضعف مساحة قاعدتها فما بلغ فهو
مساحة سطوحها وفى مساحة جرمها تضرب مساحة قاعدتها فى عمودها
فما بلغ فهو مساحة جرمها واما المخروط ففى مساحة سطح الاول تضيف
مضروب نصف محيط قاعدته فى نصف ضلعه الى مساحة قاعدته فما بلغ فهو
مساحة سطوحه وفى مساحة جرمه تضرب مساحة قاعدته فى ثلث عموده
الواقع من نقطته على مركز دائرته فما كان فهو مساحة جرمه وفى مساحة
سطح الثانى تضيف مضروب نصف مجموع أضلاع قاعدته فى نصف ضلعه
الى مساحة قاعدته فما بلغ فهو مساحة سطحه وفى مساحة جرمه تضرب
مساحة قاعدته فى ثلث سهمه فما كان فهو مساحة جرمه وفى استخراج
عموده تأخذ جذر الباقى من مربع ضلعه بعد القاء مربع نصف القطر منه
فما كان فهو العمود وفى استخراج ضلعه تأخذ جذر مربعى عموده ونصف

قطره فما كان فهو الضلع واما الكرة ففي مساحة سطوحها ثلاثة طرق
أحدها ان تضرب مساحة أعظم دائرة يقع عليها في أربعة والثاني ان تلقي
من مضروب مربع القطر في أربعة سبعه ونصف سبعه والثالث أن
تضرب القطر في محيط أعظم دائرة تقع عليها فما حصل من هذه الوجوه فهو
مساحة سطوحها وفي مساحة جرمها ثلاثة طرق أحدها ان تلقي من مكعب
قطرها ثلثه وسبعه والثاني ان تضرب مساحة أعظم دائرة تقع فيها في ثلثي
قطرها والثالث ان تضرب مربع القطر في محيط أعظم دائرة تقع عليها
وتأخذ سدسه فما حصل من هذه الوجوه فهو مساحة جرمها واما قطع
المخروط ففي مساحة سطوحه تضيف مضروب نصف محيطه في ضلعه الى
مساحتي أسفله وأعلاه فما كان فهو مساحة سطوحه وفي مساحة جرمه
طريقان أحدهما ان تضرب مساحة سطح أعلاه في مساحة سطح أسفله
وتأخذ جذر المبلغ وتزيده على مجموع المساحتين وتضرب المبلغ في ثلث
عموده فما بلغ فهو مساحة جرمه والثاني ان تكمله وتمسح كل واحد من
المخروطين على حدته وتسقط أصغر المخروطين من أكبرهما فما بقي فهو
مساحة جرمه وفي استخراج عمود المخروط التام تقسم الخارج من مضروب
عموده في قطر قاعدته العليا على الفضل بين قطري القاعدتين فما خرج فهو
العمود وفي مساحة سطوح الثاني تضيف مضروب نصف اضلاع
القاعدتين في ضلعه الى مساحة قاعدتيه فما بلغ فهو مساحة سطوحه وفي
مساحة جرمه ما ذكرنا من الطريقين وفي استخراج العمود على ما سبق
واما قطع الكرة فان كانت قبة مسحت قطر القبة على حدته ثم تمسحها كأنها
نصف كرة ثم تأخذ قطر الهواء وتستخرج منه مساحة الهواء وتلقي الاول
من الاكثر فما بلغ فهو مساحة جرم القبة وان كانت ازجا ضربت مساحة
باب الازج في طول الازج فما بلغ فهو مساحة الازج مع الهواء ثم تمسح قاعدة
الهواء وتضرب المبلغ في طول الازج وتلقي الاقل من الاكثر فما بقي فهو

مساحة جرم الازج وأما المنشور كيف كان ففى مساحة سطوحه تضيف
مضروب مجموع أضلاع المثلثين فى ارتفاعه الى ضعف مساحه أحد المثلثين
فما بلغ فهو مساحة سطوحه وفى مساحة جرمه تضرب مساحه أحد المثلثين
فى ارتفاعه فما بلغ فهو مساحة جرمه وأما الابعاد ففى مساحة الجبل تأخذ
خشبة أطول من قامتك بذراعين وتمشى مستقيما من أصل ذلك الجبل الى
ان ترى رأس الجبل مع رأس الخشبة على نقطة واحدة فيحصل معك
مثلثان متشابهان وأربعة مقادير متناسبة أولها ما بين رأسك والخشبة
وثانيها فضل الخشبة على قامتك وثالثها ما بين قدمك وأصل الخشبة
ورابعها عمود الجبل الاطول الخشبة فيكون نسبة الاول الى الثانى كنسبة
الثالث الى الرابع فتستخرج العمود ان شئت بالضرب والقسمة بان تضرب
الثانى فى الثالث وتقسم المبلغ على الاول فما خرج من القسمة زدت عليه
طول الخشبة فان شئت بالنسبة فما حصل منهما فهو العمود وكذلك تفعل
فى القلعة والمنارة والقبة والشجرة وفى مساحة الثانى تقف على شفير البئر
وتتأخر حتى ترى شفير البئر مع نهاية عموده على نقطة واحدة فيحصل معك
مثلثان متشابهان يوترهما خط الشعاع وأربعة مقادير متناسبة أحدها
طول قامتك وثانيها ما بين قدمك وشفير البئر وثالثها عمود البئر ورابعها
قطر البئر فتستخرج العمود ان شئت بالضرب والقسمة بان تقسم مضروب
الاول فى الرابع على الثانى وان شئت بالنسبة فما كان فهو العمود وكذلك
تفعل فى البرك والحياض والاودية وفى مساحة الثالث تأخذ خشبة
أقصر من قامتك بذراعين وتتأخر من طرف النهر الى ان ترى طرف النهر
من الجانب الآخر مع رأس الخشبة على نقطة واحدة فيحصل معك مثلثان
متشابهان وأربعة مقادير متناسبة أحدها زيادة قامتك على الخشبة
وثانيها ما بين رأس الخشبة وقامتك وثالثها طول الخشبة ورابعها ما بين
قدمك وطرف النهر من الجانب الآخر فيكون نسبة الاول الى الثانى كنسبة

الثالث الى الرابع فتستخرج عرض النهران شئت بالضرب والقسمة بان تقسم مضروب الثانى فى الثالث على الاول وتنقص من الخارج ما بين قدميك وطرف النهر الذى يليك وان شئت بالنسبة فما خرج فهو الجواب وهذه الطريقة أسهل الطرق فى معرفة مساحة الابعاد لانها لا تحتاج الى زيادة كلفة وهذا آخر المختصر وبالله التوفيق وعليه توكلت واليه أنيب وفرغ من تعليقه جامعه العبد الفقير الحقير بين يدى ربه الغنى الكبير اسمعيل ابن ابراهيم غازى بن على بن محمد النميرى الماردينى الحنفى فى العشر الاواخر من ذى الحجة لسنة ٦٢٩ بالمدرسة الفخرية المعمورة بباطن القاهرة المعزية مبتهلا الى الله سبحانه وتعالى أن يبلغه فى الدارين أمله ويخلص لوجهه الكريم علمه وعمله بمحمد وآله الطيبين الطاهرين وأصحابه البررة المتقين (فن الميقات) (متن تعريف المنازل لمحمد المقرى)

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله العلى الملهم * معلم الانسان ما لم يعلم
والحمد لله الذى أبدع ما * فى الارض من شئ وما فوق السما
وعالم لاسرار والاعلان * ومظهر الآيات والبرهان
دحى بساط الارض فوق الماء * وركب الماء على الهواء
أقام شمخا فى الثرى أشدادا * صيرها للمبتدى أوتادا
وانبع الماء عيونا فجرت * وأخرج المرعى جميعا فنبت
والشمس قد سخرها والقمرا * فعاد كالعرجون لما قدرا
منازل لها كمثل المنطقه * منظومة فى سلكها متفقه
فالشرطين وهو رأس الحمل * اذا بدا فى وقته المعتدل
ثلاث نجمات كما خط الالف * لكنه عن القوام ينحرف
يطلع بالفجر بغير لبس * فى ثانى الايام من بشنس
ثم البطين وهو نجم جاء فى * ثلاثة أشبه بالاكاف

في خامس العشرة منه يظهر * بالفجر حقا ضوءه ينور
ثم الثريا وهو نجم يعرف * والناس في أعدادها تختلف
فالبعض قالوا ستة مشتهره * والبعض قالوا سبعة محرره
في ثامن العشرين منه يطلع * بالفجر يبدو ضوءها ويلمع
والدبران سبعة كالمخرج * وداله في الافق غير معوج
يطلع بالفجر فيعرفونه * في حادي العشرين من بؤونه
في صفة الجوزا بلا امتراء * وسوف أجليها للعين الرائي
فرأسها ثلاثة مرتبطه * تحسبها في قربها مختلطه
لها من النجوم سمط قد سلك * كأنه الاكليل في رأس الملك
ونجمها الغربي لا الشرقي * نجم كبير أحمر مضي
يغنيك هذا عن بيان الصوره * فانها بينة مشهوره
تطلع في الرابع والعشرينا * منه فيبدو فجرها مبينا
وهنعة فستة كالصولجه * لكن كلتا رأسها معوجه
يشبهها في الخط ياء الكاتب * مائلة الرأس خلاف الواجب
يطلع بالفجر بغير ريب * في سابع الايام من أبيب
ثم ذراعا الاسد الضرغام * هذا يماني وهذا شامي
كل ذراع منهما نجمان * والحكم في ذلك لليماني
يطلع بالفجر بلا تكذيب * اذا مضى عشرون من أبيب
والنثر نجمان خفي للنظر * والطخة بينهما مثل الاثر
يطلع بالفجر وقيت النكرا * اذا مضى ثلاثة من مسرى
والطرف نجمان بلا غويه * فواحد أكبر من أخيه
يطلع بالفجر فرده ذكرا * في ست عشرة خلت من مسرى
وجبهة أربعة مختلفه * تشاكل الكاف لمن رام الصفه
والخرثان وهما نجمان * وهو له الزبرة اسم ثاني

يطلع بالفجر بغير فوت * فى ثامن الايام شهر توت
وصرفة فذاك نجم واحد * ليس له فى حوله معاند
فى حادى العشرين منه يبدو * فيطلع الفجر منيرا يبدو
وبعده العواء خمسا فافهم * يشبهها فى الخط لام فاعلم
يطلع فى رابع شهر بابه * بالفجر فافهمه وخذ حسابه
ثم السما كان فكل منهما * نجم يباريه أخوه فى السما
أما السماك الاعزل المنزله * والرامحى ليس لذاك الحكم له
يطلع بالفجر فخذ حسابه * سابع عشر قد خلت من بابه
والغفر وهو أول الميزان * وبدء كل منزل يمانى
ثلاث نجمات معوجات * كالقوس اذ أوتره الرماة
فى آخر الايام منه يبدو * ليس له من الظهور بد
ثم الزبانان من النجوم * وهو شبيه الرمح فى التقويم
فى ثالث العشرين من هاتور * بالفجر يبدو ساطعا بالنور
وقد أتى من بعده الاكليل * مبين لمن له مقبول
نجومه ثلاثة مصفوفه * من فوقه ثلاثة محذوفه
وحوله صف من النجوم * قد كملت بعقده المنظوم
قد صير الناس له دليلا * يدعونه من أجله لاكليلا
فى سادس العشرين منه يطلع * بالفجر يبدو ضوءه يشعشع
والقلب قد لاح ثلاثا نيره * فى نظمها بينة مشتهره
والكوكب الاوسط فيها يشكر * عن صاحبيه وهو نجم أحمر
يطلع فى التاسع من كيهك * يطلع بالفجر بغير شك
وشولة لعدها لا يمكن * لكننى لعدها أبرهن
وفى النجوم شخصها مبين • يشبهها من الحروف نون
يلوح فى آخرها نجمان * مجتمعان القرب نيران

فى الثان والعشرين منه يظهر * بالفجر يبدو ضوءها ينور
وقد بدا من بعدها النعائم * تسعة أنجم يراها العالم
وهى كنعامتان شارده * ومثلهن فى النجوم الوارده
أربعة تدقابلتها أربعه * وفوقها نجيمة مرتفعه
تطلع بالفجر بغير ريبه * فى خمسة مصروفة من طوبه
وموضع البلدة فيه مغفر * بين النجوم ليس فيه أثر
لكنها من فوقها قلاده * حازت لمن يرومها افاده
وبعدها يلوح سعد الذابح * لكل ذى عقل صحيح راجح
نجمان كل واحد مرفوع * ثم أخوه بعده موضوع
يطلع فى الاول من امشير * بالفجر وهو واضح بالنور
اما بلع نجمان بالعرض يرى * أولهما من الاخير أكبرا
لا فيه علوى ولا سفلى * بل ذاك شرقى وذا غربى
يطلع فى رابع عشر منه * بالفجر تحقيقا ألا فصنه
وقد بدا سعد السعود بعد * نجمان وهو فى القوام ضد
وانما أعلاهما أكبر من * احداهما الاسفل فانظروا امتحن
وبعده يلوح سعد الاخبيه * أربعة للناس غير خافيه
ثلاثة اثلاثها مقسومه * وبينهن نجمة معصومه
وقد بدا من بعده الفرعان * مربعا بالاسم والعينان
وقرب ما بينهما الاثنان * كأنما الاول مثل الثانى
وثالث العشرين منه الاول * يطلع وهو بالضياء مقبل
ويطلع الثانى ترى وقوده * فى سادس الايام من برموده
وقد بدا الحوت وسمى بالرشا * سبحان من صوره كما يشا
نجومه دائرة كالشبكه * فى نظمها مبينة مشتبكه
لكن منها كوكب كبير * فى حكمه مبتهج منير

وللنجوم قد بدا الشبهته * يدعى من الحوت بنجم سرته
فى تاسع العشرة منه يظهر * بالفجر يبدو وصبحه منور
فهذه منظومة البروج * خرجت منها أحسن الخروج
وقد ذكرت طالعا بالفجر * فى كل عام طالع وعصر
ثم الصلاة والسلام أبدا * على النبى الهاشمى أحمدا
وآله وصحبه الابرار * المصطفين السادة الاخيار

《رسالة فى بيان صفة المنازل》

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

باسائلى عن صفة المنازل * فى الصفات لا تكن بذاهل
النطح نجمان كذا معتدل * وثالث يسبر عنهم أمثل
وفى ثلاثة البطين خيلوا * كانها نصب لقدر تحصل
وست ايضا الثريا حامل * فاحفظهم اياك عنهم تغفل
والدبران ستة مستقبل * وسابع هو المضىء الاسفل
وهقعة مجموعها يا راحل * ثلاثة يقول فيها القائل
وهنعة بخمسة كالكلكل * كأنها لوح بيد الاطفل
ثم الذراع نجمتان تشعل * بينهما كقامة بل أطول
ونثرة سحابة كالغربل * حفت بها نجمان فهى دخل
والطرف نجمان لبد معتدل * وصفهما كمثل نار الجندل
وجبهة أربعة تمثل * كهمزة فى وسط لوح تجعل
وخرثان ليس عين العمل * نجمان كانت فى الزمان الاول
وصرفة معروفة لا تجهل * نجم له الهلهل يحكى السبل
وان نظرت عوة فى المنزل * فستة معوجة كالمنزل

ثم السماك مفرد نجم تلا * من أجل ذا يدعى السماك الاعزلا
وغفرة أربعة فى المثل * كأنها محصورة فى المرمل
ثم الزبانا وصفها مكمل * بالقرنين فى السماء تعدل
ثلاثة الاكليل لا تحول * ونعتها عند الانام الكلكل
والقلب نجم أحمر ومشعل * فى وسط صف من نجوم تعقل
وتسعة لشولة مسلسل * معطوفة أخى باسم القائل
ثم النعائم تسعة مستقبل * نجم النبى المصطفى المكمل
وبلدة احيا لقوس تجهل * ظاهرة ست وست زائل
وذابحهم ثلاثة فى الطائل * كأنهم ذبح بدم سائل
وسعد بلع لاخيه حائل * يشبه جيعانا يريد يأكل
سعد سعود فى بعيد المنزل * أفرده رب خفى معتلى
والفرع نجمان لذا معتدل * ومثله الآخر ذا لا تجهل
والبطن كالطوق بحيط المنزل * أربعة وعشرة فأكمل

(منظومة فيما ورد من الافعال بالواو والياء للامام ابن مالك)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

حمد الربى والصلاة لاحمد * من قد دعوت الى الهدى ودعيته
والآل والاصحاب أرباب التقى * ثم السلام تلوته وتليته
اعلم بأن الواو والياقد أتت * فى بعض ألفاظ كنحو متيته
قل ان نسبت عزوته وعزيته * وكنيت أحمد كنية وكنوته
وطفوت فى معنى طفيت ومن فنى * شيأ يقول فنيته وفنوته
ولحوت عودى قاشرا كلحيته * وحنوته عوجته كحنيته
وقلوته بالنار مثل قليته * ورثوت خلامات مثل رثيته
وأثوت مثل أثيت قله لمن وشى * وشأوته كسبقته وشأيته
وصغوت مثل صغيت نحو محدثى * وحلوته بالحلى مثل حليته

ومحوت نارى موقدا كمحيتها * وطهوت لحما طابخا كطهيته
وجبوت مال جهاتها كجبيته * وحزونه كحـــزرته وحزيته
وزقوت مثل زقيت قوله لطائر * ومحوت خط الطرس ثم محيته
أحثو كحثى الترب قبل بهما معا * وسحوت ذاك الطين مثل سحيته
وكذا طلوت طلا الفلا كطليته * ونقوت مخ عظامه كنقيته
وهذوتم كهذيتم فى قولكم * وكذا السقاء مأوته كمأيته
مالى غما ينمو وينمى زادلى * وحشوت عدلى يافتى وحشيته
وأتوت مثل أتيت جئت فقلهما * وفى الاختبار منوته كمنيته
ولحوته ولحيتـــه كسعطته * فاعجب لبرد فضـــيلة وشيته
وأسوت مثل أسيت صلح بينهم * وأسوت جرحى والمريض أسيته
آدو وآدى للطليب ختـــورة * وأدوت مثـل ختلته وأديته
وبأوت ان تفخر بأيت وان تكن * من ذاك أبهى قل بهوت بهيته
والسيف أجـلوه وأجليه معا * وغطوته وغطيتـــه غطيته
وجأوت برمتنا كذاك جأيتها * وحكوت فعل الامر مثل حكيته
وجنوت مثل جنيت قل متقطنا * ودأوته كختلتـه ودأيتـــه
* وحفاوة وحفاية لطفا به * وحذوته وحـذيته أعطيته
وحذوت مثل حذيت جئتك مسرعا * ودهوته بعصيبة ودهيتــــه
وخفا اذا اعترض السحاب بروقه * ودحوت مثل بسطته ودحيته
ودنوت مثل دنيت قد حكيا معا * وكذاك يحكى فى شكوت شكيته
واذا أتا كل نابه نابهـم ذرا * وزروت بالشئ الصبا وذريته
وكـذا اذا ذرت الرياح ترابها * ودروت شيأ قـله مثل دريته
ذأوا وذأيا حين تسرع عانة * وفحت فى شحـوته وشحيتـه
وربوت مثل ربيت فيهم ناشئا * وبعوت جرما جاء مثـل بعيته
وساوت ثوبى قل سأيت مددته * وسروت عنى الثوب مثل سريته

يعشو ويعشى ذا الفتى هو مفسد * ونهوته عن ظلمه ونهيته
ورحوت يا عمرو الرحى ورحيتها * ورجوت ذا أملته ورجيته
ودسوت نفسك لم تزل دسيتها * ولغوت أى أخطأت مثل لغيته
يغشو ويغشى الواد قل بهما معا * ونضوت سيفا أى سللت نضيته
يعفو ويعفى الامر زيد كارها * ورخوت ذا كدعوته ورخيته
وسخوت حقا ان كرمت سخيت قل * ورفوت ثوبا بالاكرام رفيته
شمس شفت تشفو وتشفى غاربه * وعروت بكرا أى غشيت عريته
فتوى وفتيا للذى أفتى به * وعفوت شعرك أى تركت عفيته
يكنو ويكنى أى تكلم طالبا * غير المراد ومثل ذلك سليته
ثم الصلاة مع السلام لمن به * كل الضلال نفوته ونفيته
هو أحمد المختار ثم لآله * بهم حزوت الكفر ثم حزيته

(ونظم أستاذنا الشيخ محمد الدمنهورى ما يجب الايمان به تفصيلا من الرسل مع ترتيبهم فى الارسال كما ذكره العلامة السيوطى وغيره فقال)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الاان ايماننا برسل تحتما * وهم آدم ادريس نوح على الولا
وهود وصالح لوط مع ابرهم أتى * كذا نجله اسمعيل اسحق فضلا
ويعقوب يوسف ثم بتلو شعيبهم * وهرون مع موسى وداود ذو العلا
سليمان ايوب وذو الكفل يونس * والياس ايضا واليسع ذلك فاعقلا
كذا زكريا ثم يحيى غلامه * وعيسى وطه خاتما قد تكملا
وقد تم نظمى جمع رسل مرتبا * لهم حسب ارسال كما قاله الملا
عليهم صلاة الله ثم سلامه * يدومان مادام الاراضى وماعلا
فيارب ربنا فرج كروبى بجاههم * وبالآل والاصحاب ثم الذى تلا

(يقول مصححه الفقير الى الله محمد الاسيوطى)

الحمد لله الذى هدانا الى سواء السبيل والصلاة والسلام على سيدنا محمد أعظم حبيب وأجل خليل وعلى آله الحائزين كمال الشرف وأصحابه ومن تبعهم باحسان من سلف وخلف (أما بعد) فقد تم طبع مجموع المتون المشتمل على مهمات الفنون مصححا تصحيحا يرتاح له القلب والقالب منقحا تنقيحا يطرب منه عند القراءة الطالب مع حسن الوضع وتناسب الترتيب الذى هو مطمح نظر الذكى اللبيب وهذا بالمطبعة العامرة الخيرية التى بحارة درب الدليل بمصر المحمية ادارة حضرات (السيد عمر حسين الخشاب والسيد محمد عبد الواحد الطوبى وشريكهما) وانتهى طبعه فى جمادى الاولى سنة ١٣١٠ هجريه على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية

((فهرست مجموع المتون))

صحيفة

صحيفة

(تمت)